المجلد الاول من وفيات الاعيان عدد ٢١

الجزء الاول من كتاب وفيات الاعيان

تاليف الشيخ الامام العالم العلامة قاضي
القضاة ابي العباس احمد بن محمد بن ابرهيم
بن ابي بكر بن خلكان رحمه الله تعالى

ملكه وما بعده من فضل الله تعالى
محمد بن ابي بكر بن محمد بن السابق
الشافعي غفر الله له



بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير الى رحمة الله تعالى احمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن خلكان
بعد حمد الله الذي تفرد بالبقاء وحكم على عباده بالموت والفناء وجعل
لكل نفس اجلا لا يجاوزه اذا انقضى وسوى فيه بين الشريف والمشروف
والاقويا والضعفاء احمده على سوابغ النعم وصوايب الالاء حمد
معترف بالتقصير عن ادراك اقل مراتب الثناء واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة مخلص في جميع الاناء راج رحمة ربه في الاصباح
والامساء واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل الانبياء واكرم الاصفياء
والداعي الى سلوك المحجة البيضا صلى الله عليه وعلى اله السادة النجبا
صلاة دايمة بدوام الارض والسماء ورضي الله عن ازواجه واصحابه البررة
الاتقياء هذا مختصر في التاريخ دعاني الى جمعه اني كنت
مولعا بالاطلاع على اخبار المتقدمين من اولي النباهة وتواريخ وفياتهم
وموالدهم ومن جمع منهم كل عصر فوقع لي منه شي حملني على الاستزادة وكثرة
التتبع فعمدت الى مطالعة الكتب الموسومة بهذا الفن واخذت من افواه الايمة
المتقنين له ما لم اجده في كتاب ولم ازل على ذلك حتى حصل عندي منه مسودات
كثيرة في سنين عديدة وعلق في خاطري بعضه فصرت اذا احتجت الى معاودة
شي منه لا اصل اليه الا بعد التعب في استخراجه لكونه غير مرتب فاضطررت
الى ترتيبه فرايته على حروف المعجم ايسر منه على السنين فعدلت اليه والتزمت فيه
تقديم من كان اول اسمه الهمزة ثم من كان ثاني حروف من اسمه الهمزة او ما هو اقرب
اليها على غيره فقدمت ابرهيم على احمد لان الباء اقرب الى الهمزة من الحا وكذلك
فعلت الى اخره ليكون اسهل للتناول وان كان هذا يفضي الى تاخير المتقدم وتقديم



المتاخر في العصر وادخال من ليس من الجنس بين المتجانسين لكن هذه
المصلحة احوجت اليه ولم اذكر في هذا المختصر احدا من الصحابة رضوان الله
عليهم ولا من التابعين رضي الله عنهم الا جماعة يسيرة تدعو حاجة كثير
من الناس الى معرفة احوالهم وكذلك الخلفاء لم اذكر احدا منهم اكتفاء بالمصنفات
الكثيرة في هذا الباب لكن ذكرت جماعة من الافاضل الذين شاهدتهم
ونقلت عنهم او كانوا في زمني ولم ارهم ليطلع على حالهم من ياتي بعدي
ولم اقصر هذا المختصر على طايفة مخصوصة مثل العلما او الملوك او
الامرا او الوزرا او الشعرا بل كل من له شهرة بين الناس ويقع السوال
عنه ذكرته واتيت من احواله بما وقفت عليه من الايجاز كيلا يطول
الكتاب واثبت وفاته ومولده ان قدرت عليه ورفعت نسبه على ما ظفرت
به وقيدت من الالفاظ ما لا يومن تصحيفه وذكرت من محاسن كل شخص ما
يليق به من مكرمة او نادرة او شعر او رسالة ليتفكه به متامله ولا يراه مقصورا
على اسلوب واحد فيمله والدواعي انما تنبعث لتصفح الكتاب اذا كان
مفتنا وبعد ان صار كذلك لم يكن بد من استسماح خاطره وحرمه للتبرك
بها فقسمته من مجموع ذلك هذا الكتاب وجعلته تذكرة لنفسي وسميته
كتاب وفيات الاعيان ليستدل على مضمون الكتاب بمجرد العنوان
فمن وقف عليه من اهل الدراية بهذا الشان وراى فيه خللا فهو المثاب في
اصلاحه بعد التثبت فيه فاني بذلت الجهد في التقاطه من مظان الصحة
ولم اتساهل في نقله ممن لا يوثق به بل تحريت فيه حسبما وصلت القدرة
اليه وكان ترتيبي له في شهور سنة اربع وخمسين وستمايه بالقاهرة المحروسة
مع شواغل عايقة واحوال عن مثل هذا متضايقة فليعذر الواقف

علم . وليعلم ان الحاجة المذكورة الجات اليه لان النفس تحدثها الاماني من
الانطلاق في سلك المولس بالمحال . نعم امالهم لكل عمل رجال . ومن اين
لي ذلك والبضاعة من هذا العلم قدر منزوره . والمتشبع بما لم يعط كلابس
ثوبي زور . حرسنا الله تعالى من التردي في مهاوي الغوايه . وجعل لنا من
العرفان ما قدارنا امنع وقايه . بمنه وكرمه امين امين ٥

حرف الهمزه

ابو عمران وابو عمار ابرهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن
حارثة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع الفقيه الكوفي النخعي احد الايمه
المشاهير تابعي راي عايشه رضي الله عنها ودخل عليها ولم يثبت له منها سماع
توفي سنة ست وقيل سنة خمس وتسعين للهجره وله تسع واربعون
سنه وقيل ثمان وخمسون سنه والاول اصح ولما حضرته الوفاة جزع
جزعا شديدا فقيل له في ذلك فقال واي خطر اعظم مما انا فيه اتوقع
رسولا يرد علي من ربي اما بالجنة واما بالنار والله لوددت انها
تلجلج في حلقي الى يوم القيمه وامه مليكة بنت يزيد بن قيس النخعيه
اخت الاسود بن يزيد النخعي فهو خاله رضي الله عنه ونسبته الى النخع
بفتح النون والخا المعجمه وبعدها عين مهمله وهي قبيلة كبيرة من مذحج
باليمن واسم النخع جسر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد وانما قيل له
النخع لانه انتخع من قومه اي بعد عنهم وخرج منهم خلق كثير ٥

ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن اسحاق المروزي الفقيه الشافعي امام
عصره في الفتوى والتدريس اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج وبرع فيه
وانتهت اليه الرياسه بالعراق بعد ابن سريج وصنف كتبا كثيرة وشرح

مختصر المزني واقام ببغداد دهرا طويلا يدرس ويفتي وانتفع من
اصحابه خلق كثير واليه ينسب درب المروزي ببغداد الذي فيه قطيعة
الربيع ثم ارتحل الى مصر في اواخر عمره فادركه اجله بها وتوفي لتسع خلون
من رجب سنة اربعين وثلثمايه ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي وقيل
انه توفي بعد العتمة من ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب
من السنه المذكوره وذكره الخطيب في تاريخه . ومرو بناها الاسكندر
ذو القرنين ٥ **ابو ثور** ابرهيم بن خالد بن ابي اليمان بن
الكلبي الفقيه صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وناقل الاقوال القديمه
عنه وكان احد الفقها الاعلام والثقات المامونين في الدين له الكتب
المصنفه في الاحكام جمع فيها بين الحديث والفقه وكان اول اشتغاله بمذهب
اهل الراي حتى قدم الشافعي العراق فاختلف اليه واتبعه ورفض مذهبه
الاول ولم يزل على ذلك الى ان توفي في صفر سنة ست واربعين ومايتين
ببغداد ودفن بمقبرة باب الكناس رحمه الله ٥ **ابو اسحق** ابرهيم
ابن محمد بن ابرهيم الاسفرايني الملقب ركن الدين الفقيه الشافعي المتكلم
الاصولي ذكره الحاكم ابو عبد الله وقال اخذ عنه الكلام والاصول
عامة شيوخ نيسابور واقر له بالعلم اهل العراق وخراسان وله التصانيف
الجليله منها كتابه الكبير الذي سماه جامع الحلي في اصول الدين والرد على
الملحدين رايته في خمس مجلدات وغير ذلك من التصانيف واخذ عنه
القاضي ابو الطيب الطبري اصول الفقه باسفراين وبنيت له المدرسه
المشهوره بنيسابور وتوفي يوم عاشورا سنة ثماني عشرة واربعمايه بنيسابور
رحمه الله تعالى سمع بخراسان ابا بكر الاسمعيلي وبالعراق ابا محمد دعلج بن احمد

السجري وامرائهما ٥ **ابو اسحق** ابرهيم بن علي بن يوسف الشيرازي
الفيروزابادي سكن بغداد وتفقه على جماعة من الاعيان وصحب القاضي ابا الطيب
الطبري كثيرا وانتفع به وناب عنه في مجلسه ورتبه معيدا في حلقته ولما
بنى نظام الملك مدرسته ببغداد ساله ان يتولاها فلم يفعل فولاها لابي نصر
الصباغ صاحب الشامل مدة يسيرة ثم اجاب الى ذلك فتولاها ولم يزل بها الى
ان مات وصنف التصانيف المباركة المفيدة منها المهذب والتنبيه في الفقه
واللمع وشرحها في اصول الفقه والنكت في الخلاف والمعونة في الجدل
وله الشعر الحسن **فمنه** ؞

سالت الناس عن خل وفي / فقالوا ما الى هذا سبيل ؞
تمسك ان ظفرت بود حر / فان الحر في الدنيا قليل ؞

وكان في غاية من الورع والتشدد في الدين ومحاسنه اكثر من ان تحصر ولد
في سنة ثلاث وتسعين وثلثماية بفيروزاباد وتوفي ليلة الاحد الحادي
والعشرين من جمادى الاخرة قاله السمعاني في الذيل وقيل في جمادى الاولى
قاله السمعاني ايضا سنة ست وسبعين واربعماية ببغداد ودفن من
الغد بباب ابرز رحمه الله تعالى ورثاه ابو القسم بن ناقيا **بقوله** ؞

اجرى المدامع بالدم المهراق / خطب اقام قيامة الاماق ؞
ما لليالي لا تالف شملها / بعد ابن بجدتها ابي اسحاق ؞
ان قيل مات فلم يمت من ذكره / حي على مر الليالي باق ؞

وفيروزاباد بكسر الفا وسكون اليا المثناة من تحت وضم الرا المهملة وبعد الواو
الساكنة زاي مفتوحة معجمة وبعد الالف با موحدة وبعد الالف دال معجمة
بلدة بفارس وقيل هي مدينة جور قاله الحافظ ابو سعد بن السمعاني في
كتاب الانساب وقال غيره هي بفتح الفاء ؞ **الخطيب ابو اسحق**
ابرهيم بن منصور بن المسلم الفقيه الشافعي المصري المعروف بالعراقي
الخطيب بجامع مصر كان فقيها فاضلا وشرح كتاب المهذب تصنيف الشيخ
ابي اسحاق الشيرازي رحمه الله شرحا جيدا ولم يكن من العراق وانما سافر الى
بغداد واشتغل بها مدة فنسب اليها وكانت ولادته بمصر سنة عشر وخمس ماية
وتوفي يوم الخميس الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وتسعين
وخمس ماية بمصر ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى وكان له ولد فاضل
نبيل القدر اسمه ابو محمد عبد الحكم ولي الخطابة بجامع مصر بعد وفاة والده وكان
له خطب جيدة وشعر لطيف فمن شعره في العماد بن جبريل المعروف بابن
اخي العلم وكان صاحب ديوان بيت المال بمصر وكان قد وقع فانكسرت يده

ان العماد بن جبريل اخي علم / له يد اصبحت مذمومة الاثر ؞
ما ان تقطع عنها وهي سارقة / لكنما الكسر يستغني عن الجبر ؞

وله غير ذلك اشعار نادرة وكانت ولادته ليلة الاحد تاسع عشر جمادى
الاخرة سنة ثلاث وستين وخمس ماية وتوفي بكرة الثامن والعشرين
من شعبان سنة ثلاث عشرة وستماية بمصر ودفن من الغد بسفح المقطم
رحمه الله تعالى ؞ وانشدني ولده شيئا كثيرا من شعره وطرفه فيه
لطيفة ٥ **واما** العماد المذكور فهو ابو عبد الله محمد بن ابي الامانة
جبريل بن المغيرة بن سلطان بن نعمة وكان فاضلا مشهورا كثير الامانة فيما يتولاه
ويتقلب في الخدم الديوانية بمصر والاسكندرية وكانت ولادته سنة ثمان
وخمسين وخمس ماية وتوفي في خامس شعبان سنة سبع وثلاثين
وخمس ماية رحمه الله تعالى ٥ **ابو اسحاق** ابرهيم بن نصر

ابن عسكر الملقب ظهير الدين قاضي السلامية الفقيه الشافعي الموصلي ذكره ابن الدبيثي في تاريخه فقال ابو اسحاق من اهل الموصل تفقه على القاضي ابي عبد الله الحسين بن نصر الموصلي بالموصل وسمع منه قدم بغداد وسمع بها من جماعة وعاد الى بلده وتولى قضاء السلامية احدى قرى الموصل وروى باربل عن ابي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري النحوي شيئا من مصنفاته سمعه منه ببغداد وسمع منه جماعة من اهلها اصله من العراق من السعدية وكان فقيها فاضلا تفقه بالمدرسة النظامية ببغداد وسمع الحديث ورواه وتولى القضاء بالسلامية وهي بلدة باعمال الموصل وطالت مدته بها وغلب عليه النظم ونظمه رائق فمنه

لا تنسبوني يا ثقاتي الى   غدر فليس الغدر من شيمتي
اقسمت بالذاهب من عيشنا   وبالمسرات التي ولت
اني على عهدكم لم احل   وعقدة الميثاق ما حلت

ومن شعره ايضا

جود الكريم اذا ما كان عن عدة   وقد تأخر لم يسلم من الكدر
ان السحائب لا تجدي بوارقها   نفعا اذا هي لم تمطر على الاثر
وماطل الوعد مذموم وان سمحت   يداه من بعد طول المطل بالبدر
يا دوحة الجود لا عتب على رجل   يهزها وهو محتاج الى الثمر

ذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل واثنى عليه واورد له مقاطيع عديدة ومكاتبات جرت بينهما وذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال شاب فاضل ومن شعره قوله

اقول له صلني فيصرف وجهه   كأني ادعوه لفعل محرم
فان كان خوف الاثم يحجز وصلتي   فمن اعظم الآثام قتلة مسلم

وتوفي يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر سنة عشر وستمائة بقرية السلامية رحمه الله تعالى وكان له ولد اجتمعت به في حلب وانشدني من شعره وشعر ابيه كثيرا وكان شعره حسنا وتقع له المعاني الحسنة والسلامية بفتح السين المهملة وتشديد اللام وبعد الميم ياء مثناة من تحتها

ابو اسحق

ابرهيم بن المهدي بن المنصور ابي جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي اخو هرون الرشيد كانت له اليد الطولى في الغناء والضرب بالملاهي وحسن المنادمة وكان اسود اللون لان امه كانت جارية سوداء واسمها شكلة بفتح الشين المعجمة وسكون الكاف وكان مع سواده عظيم الجثة ولهذا قيل له التنين وكان وافر الفضل غزير الادب واسع النفس سخي الكف ولم ير في اولاد الخلفاء قبله افصح منه لسانا ولا احسن شعرا وبويع بالخلافة ببغداد بعد المأمون والمأمون يومئذ بخراسان وقصته مشهورة واقام خليفة بها مقدار سنتين فلما قدم المأمون خاف على نفسه فاستخفى فعمل فيه دعبل الخزاعي

نعر ابن شكلة بالعراق واهله   فهفا اليه كل اطلس مائق
ان كان ابرهيم مضطلعا بها   فلتصلحن من بعده لمخارق
ولتصلحن من بعد ذاك لزلزل   ولتصلحن من بعده للمارق
انى يكون وليس ذاك بكائن   يرث الخلافة فاسق عن فاسق

ومخارق بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وزلزل بضم الزاين المعجمتين والمارق هؤلاء الثلاثة كانوا مغاني في ذلك العصر واخبار ابرهيم طويلة شهيرة وكانت ولادته غرة ذي القعدة سنة اثنتين وستين

ومائة وتوفي يوم الجمعة لسبع خلون من شهر رمضان سنة اربع وعشرين
ومائتين بسر من راي وصلى عليه ابن اخيه المعتصم رحمه الله ٥
ابرهيم النديم كنيته ابو اسحق بن ماهان ويقال له ايضا ميمون
ابن بهمن بن نسك التميمي بالولا الارجاني المعروف بالنديم الموصلي
ولم يكن من الموصل وانما سافر اليها واقام بها مدة فنسب اليها هكذا
ذكره ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني وهو من بيت كبير
في العجم وانتقل والده ماهان الى الكوفة واقام بها واول خليفة
سمعه المهدي ابن المنصور ولم يكن في زمانه مثله في الغنا واختراع
الالحان وكان اذا غنى ابرهيم وضرب له منصور المعروف بزلزل
اهتز لهما المجلس وكان ابرهيم زوج اخت زلزل واخباره ومجالسه
مشهورة وحكي ان هرون الرشيد كان يهوى جاريته ماردة هوى
شديدا فتغاضبا مرة ودام بينهما الغضب فامر جعفر البرمكي العباس
ابن الاحنف ان يعمل في ذلك شيا فعمل ٥

راجع احبتك الذين هجرتهم   ان المتيم قلما يتجنب ٥
ان التجنب ان تطاول منكما   دب السلو له فعز المطلب ٥

وامر ابرهيم الموصلي فغنى به الرشيد فلما سمعه بادر الى ماردة
فترضاها فسالت عن السبب في ذلك فقيل لها فامرت لكل واحد من
العباس وابرهيم بعشرة الاف درهم وسالت الرشيد ان يكافيهما فامر
لهما باربعين الف درهم وكان يحدثون انه حبس ابرهيم في المطبق
فاخبر سلم الخاسر ابا العتاهية بذلك فانشده ابو العتاهية

سلم يا سلم ليس دونك سر   حبس الموصلي فالعيش مر ٥
ما استطاب اللذات مذ غاب في المطبق   راس اللذات في الناس طرا
ترك الموصلي من خلق الله   جميعا وعيشهم مقشعرا ٥
حبس اللهو والسرور فما   في الارض شي يلهى به ويسرا ٥

وولد ابرهيم المذكور بالكوفة سنة خمس وعشرين ومائة وتوفي ببغداد
سنة ثمان وثمانين ومائة بعلة القولنج وقيل سنة ثلاث عشرة
ومائتين والاول اصح رحمه الله تعالى وارجان بتشديد الرا المهملة
حكاه الجوهري والحازمي ٥ **ابرهيم** بن العباس بن
صول تكين الصولي الشاعر المشهور كان احد الشعرا المجيدين وله
ديوان شعر كله نخب وهو صغير ومن رقيق شعره **قوله** ٥

دنت باناس عن تناء زيارة   وشط بليلى عن دنو مزارها ٥
وان مقيمات بمنعرج اللوى   لاقرب من ليلى وهاتيك دارها ٥

وله نثر بديع فمن ذلك ما كتبه عن امير المومنين الى بعض البغاة
الخارجين يتهددهم ويتوعدهم وهو اما بعد فان لامير المومنين
اناة فان لم تغن عقب بعدها وعيدا فان لم يغن اغنت عزائمه والسلام
وهذا الكلام مع وجازته في غاية الابداع فانه ينشا منه بيت شعر
اوله اناة فان لم تغن الى اخر الكلام وكان يقول ما اتكلت في مكاتبتي
قط الا على ما يجلبه خاطري ويجيش به صدري الا قولي وصار ما
يحرزهم يبرزهم وما كان يعقلهم يعتقلهم وقولي في رسالة اخرى
فانزلوه من معقل الى عقال وبدلوه اجالا من امال فاني الممت
بقولي اجالا من امال بقول مسلم بن الوليد الانصاري المعروف
بصريع الغواني وهو موف على مهج في يوم ذي رهج كانه اجل يسعى

الى امل دبي المعقل والعقال لقول ابي تمام الطائي ∴

فان باشر الاصحار فالبيض والقنا قراه واحواض المنايا مناهله ∴
وان يبن حيطانا عليه فانما اولئك عقالاته لا معاقله ∴
والا فاعلمه بانك ساخط عليه فان الخوف لا شك قاتله ∴

وهو ابن اخت العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر المشهور ونسبته الى جده صول المذكور وكان احد ملوك جرجان واسلم على يد يزيد بن المهلب ابن ابي صفرة وقال الحافظ ابو القسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان الصولي جرجاني الاصل وصول من بعض ضياع جرجان يقال لها جول وهو عم والد ابي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله ابن العباس الصولي صاحب كتاب الوزراء وغيره من المصنفات فانهما يجتمعان في العباس المذكور توفي ابرهيم الصولي المذكور منتصف شعبان سنة ثلاث واربعين ومائتين بسر من راى رحمه الله ه

ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة ابن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب ابن ابي صفرة الازدي الملقب نفطويه النحوي الواسطي له التصانيف الحسان في الاداب وكان عالما بارعا ولد سنة اربع واربعين ومائتين وقيل سنة خمسين ومائتين وتوفي في صفر سكنة اربع واربعين ومائتين وقيل سنة خمسين ثلاث وعشرين وثلثمائة يوم الاربعاء لست خلون منه بعد طلوع الشمس بساعة وقيل توفي سنة اربع وعشرين هو وابن مجاهد المقرئ والله اعلم ببغداد ودفن بباب الكوفة رحمه الله تعالى قال ابن خالويه ليس من العلماء من اسمه ابرهيم وكنيته ابو عبد الله سوى نفطويه ومن شعره

ما ذكره ابو علي القالي في كتاب الامالي وهو ∴

قلبي ارق عليك من خديكا وقواي اوهى من قوى جفنيكا ∴
لم لا ترق لمن يعذب نفسه ظلما ويعطفه هواه عليكا ∴

وفيه يقول ابو عبد الله بن زيد الواسطي المتكلم المشهور ∴

من سره ان لا يرى فاسقا فليجتهد ان لا يرى نفطويه ∴
احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي دعاء عليه ∴

وتوفي ابو عبد الله محمد المذكور سنة سبع وقيل سنة ست وثلثمائة

ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج النحوي كان من اهل العلم بالادب والدين المتين وصنف كتابا في معاني القران الكريم وله كتاب الامالي وكتاب ما فسر من جامع المنطق وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب الفرق وكتاب خلق الانسان وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب خلق الفرس وكتاب مختصر في النحو وكتاب فعلت وافعلت وكتاب شرح ابيات سيبويه وكتاب النوادر وكتاب الانواء وغير ذلك واخذ الادب عن المبرد وثعلب رحمهما الله وكان يخرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالادب فنسب اليه واختص بصحبة الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب وعلم ولده القسم الادب ولما استوزر القسم افاد بطريقه مالا جزيلا توفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاخرة سنة عشر وقيل سنة احدى عشرة وقيل سنة ست عشرة وثلثمائة ببغداد رحمه الله تعالى وقد اربى على مائة سنة واليه ينسب ابو القسم عبد الرحمن الزجاجي صاحب كتاب الجمل في النحو لانه كان تلميذه فنسب اليه رحمه الله تعالى واخذ عنه ابو علي الفارسي ايضا ه

ابو القسم ابرهيم بن محمد بن زكريا بن مفرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله ابن خالد بن سعد بن ابي وقاص القرشي الزهري المعروف بالافليلي من اهل قرطبة كان من ائمة النحو واللغة وله معرفة تامة بالكلام في معاني الشعر وشرح ديوان المتنبي شرحا جيدا وهو مشهور وروى عن ابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي كتاب الامالي لابي علي القالي وكان متصدرا بالاندلس لاقراء الادب وولي الوزارة للمكتفي بالله بالاندلس وكان حافظا للاشعار ذاكرا للاخبار وايام الناس وكان من عنده من اشعار اهل بلده قطعة صالحة وكان اشد الناس انتقادا للكلام صادق اللهجة حسن الغيب صافي الضمير وعنه نقل جملة كالغريب المصنف والالفاظ وغيرهما وكانت ولادته في شوال سنة اثنتين وخمسين وثلثماية وتوفي في اخر الساعة الحادية عشرة من يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة احدى واربعين واربعماية ودفن يوم الاحد بعد العصر في صحن مسجد حرب عند باب عامر بقرطبة رحمه الله تعالى ⁂ والافليلي بكسر الهمزة وسكون الفا وكسر اللام وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى افليل وهي قرية بالشام كان اصله منها ۝

ابو اسحاق ابرهيم بن هلال بن ابرهيم بن زهرون بن حبون الحراني الصابي صاحب الرسايل المشهورة والنظم البديع كان يتقلد ديوان الرسايل سنة تسع واربعين وثلثماية كتاب الانشا ببغداد عن الخليفة وعن عز الدولة بختيار بن معز الدولة ابن بويه الديلمي وكان يصدر عنه مكاتبات الى عضد الدولة بما يؤلمه فحقد عليه فلما قتل عز الدولة وملك عضد الدولة بغداد اعتقله وعزم على القائه تحت ارجل الفيلة فشفعوا فيه وكان قد امره ان يصنع له كتابا في اخبار الدولة الديلمية فعمل الكتاب التاجي فقيل لعضد الدولة ان صديقا للصابي دخل اليه فراه في شغل شاغل من التعليق والتسويد والتبييض فساله عما يعمل فقال اباطيل انمقها واكاذيب الفقها فحركت ساكنه وهيجت حقده ولم يزل مبعدا في ايامه وكان قد تشدد في دينه وجهد عليه عز الدولة ان يسلم فلم يفعل وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ القران الكريم احسن حفظ وكان يستعمله في رسايله وكان له عبد اسود اسمه يمن وكان يهواه وله فيه المعاني البديعة فمن جملة ما ذكره له الثعالبي في كتاب الغلمان **قوله** ⁂

قد قال يمن وهو اسود للذي   ببياضه استعلى علو الخاين ⁂
ما فخر خدك بالبياض وهل ترى   ان قد افدت به مزيد محاسن ⁂
ولو ان مني فيه خالا زانه   ولو ان منه في خالا شانني ⁂

وذكر **فيه** ⁂

لك وجه كان يمناي خطته   بلفظ تمله امالي ⁂
فيه معنى من البدور ولكن   نفضت صبغها عليه الليالي ⁂
لم يشنك السواد بل زدت حسنا   انما يلبس السواد الموالي ⁂
فبما لي افديك ان لم تكن لي   وبروحي افديك ان كنت مالي ⁂

وله كل شي حسن من المنثور والمنظوم وتوفي يوم الاثنين وقيل الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وثمانين وثلثماية ببغداد وعمره احدى وسبعون سنة وذكر ابو الفرج محمد بن اسحق الوراق المعروف بابن ابي يعقوب النديم البغدادي في كتاب الفهرست ان الصابي المذكور ولد سنة نيف وعشرين وثلثماية وتوفي قبل سنة ثمانين

وثلثمايه ودفن بالشونيزي ورثاه الشريف الرضي بقصيدته المشهورة
الدالية التي اولها ؞

اعلمت من حملوا على الاعواد   ارايت كيف خبا ضياء النادي ؞

وعاتبه الناس في ذلك لكونه شريفا يرثي صابيا فقال انما رثيت فضله ؞
وزهرون بفتح الزاي المعجمه وسكون الها وضم الرا المهمله وبعد الواو نون
وحيون بفتح الحا المهمله وتشديد اليا الموحده وبعد الواو نون ٥

ابو اسحق ابرهيم بن علي بن تميم المعروف بالحصري القيرواني
الشاعر المشهور له ديوان شعر وكتاب زهر الاداب وثمر الالباب جمع فيه
كل غريبة في ثلاثة اجزا وكتاب المصون في سر الهوى المكنون في
مجلد واحد فيه ملح وادب ذكره ابن رشيق في كتابه الانموذج وحلى
سائر اخباره واحواله وانشد جمله من اشعاره وقال كان شباب
القيروان يجتمعون اليه وياخذون عنه ورايس عندهم وشرف لديهم وسارت
التصانيف واسالت عليه الصلات من الجهات واورد من شعره ؞

اني احبك حبا ليس يبلغه   فهم ولا ينتهي وصفي الى صفته ؞
اقصى نهاية علمي فيه معرفتي   بالعجز مني عن ادراك معرفته ؞

واورد له ابو الحسن بن علي بن بسام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن
اهل الجزيرة بيتين في ضمن حكاية وهما ؞

اورد قلبي الردى لام عذار بدا   اسود كالكفر في ابيض مثل الهدى

وهو ابن خالة ابي الحسن علي الحصري الشاعر وسياتي ذكره في حرف
العين توفي ابو اسحق المذكور بالقيروان سنه ثلاث عشره واربعمايه
وقال ابن بسام في الذخيره بلغني انه توفي في سنه ثلاث وخمسين واربعمايه

والاول اصح رحمه الله تعالى ؞ وذكر القاضي الرشيد بن الزبير في
كتاب الجنان في الجزء الاول في ترجمة ابي الحسن علي بن عبد العزيز المعروف
بالكتاني ان الحصري المذكور الف كتاب زهر الاداب في سنه خمسين
واربعمايه وهذا يدل على صحة ما قاله ابن بسام والله اعلم ؞ والحصري
بضم الحا المهمله وسكون الصاد المهمله وبعدها الرا المهمله نسبة الى
عمل الحصر او بيعها ؞ والقيروان بفتح القاف وسكون اليا المثناه من تحتها
وفتح الرا المهمله وبعد الواو والالف نون مدينة بافريقية بناها عقبة
ابن عامر الصحابي رضي الله عنه ٥

ابو اسحاق ابرهيم بن ابي
الفتح بن عبد الله بن خفاجه الاندلسي الشاعر ذكره ابن بسام في الذخيره
واثنى عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم يتعرض لاستماحة ملوك
طوايفها مع تهافتهم على اهل الادب وله ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان
ومن شعره في عشية انس وقد ابدع فيه ؞

وعشي انس اضجعتني نشوة   فيه تمهد مضجعي وتدمث ؞
خلعت علي به الاراكة ظلها   والغصن يصغي والحمام يحدث ؞
والشمس تجنح للغروب مريضة   والرعد يرقي والغمامة تنفث ؞

وله ايضا وهو معنى حسن ؞

ما للعذار وكان وجهك قبلة   قد خط فيه من الدجى محرابا ؞
وارى الشباب وكان ليس بتايب   قد خر فيه راكعا واناباه ؞
ولقد علمت بلون ثغرك بارقا   ان سوف يرجع للعذار سحابا ؞

وله ايضا ؞

اهوى بحمل مرشفا بدا امل   فوقعت ادمعه رسما عانيا ؞

مثل العذار بهالة نو بادا اثرا   واسودت الخيلان فيه اثافيا ؛
وقد اخذ بعض المتاخرين هذا المعنى فقال ؛
ومعرب الصدغين حل عذاره   نوبا اتى برسمه الخيلان ؛
فوقفت ابكي نحو عمره   اسفا عليه كاني غيلان ؛
وكان ابو اسحق المذكور بجزيرة شقر من اعمال بلنسية من بلاد الاندلس في سنة
خمسين واربعمايه   وتوفي بها سنة ثلث وثلثين وخمسمايه لاربع بقين
من شوال رحمه الله تعالى ؛ وشقر بضم الشين المثلثه وسكون القاف
والرا المهمله ، وبلنسيه بفتح البا الموحده وفتح اللام وسكون النون
وكسر السين المهمله وفتح اليا المثناه من تحتها   والاندلس بفتح الهمزه
وسكون النون وفتح الدال المهمله وضم اللام والسين المهمله وهي جزيره
متصله بالبر الطويل والبر الطويل متصل بالقسطنطينيه العظمى
وانما قيل للاندلس جزيره لان البحر محيط بها من جهاتها الا الجهه الشماليه
وهي مثلثه الشكل فالركن الشرقي منها متصل بحيث يسلك منه الى اوربه
ولولا ذلك احتلط بالبحرين   وقيل ان اول من عمرها بعد الطوفان اندلس بن
يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه ؛ **ابو اسحاق** ابرهيم
ابن يحيى بن عثمن بن محمد الكلبي الغزي الشاعر المشهور شاعر محسن   ذكره
الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال دخل دمشق وسمع بها من
الفقيه نصر المقدسي سنه احدى وثمانين واربعمايه   ورحل الى بغداد
واقام بالمدرسه النظاميه سنين كثيره ومدح ورثى غير واحد من
المدرسين بها وغيرهم ثم رحل الى خراسان وامتدح بها جماعه من
روسايها وانتشر شعره هناك وذكر له عده مقاطيع من الشعر واثنى عليه

انتهى كلام الحافظ   وله ديوان شعر اختاره لنفسه وذكر في خطبته
انه الف بيت   وذكره العماد الكاتب في الخريده واثنى عليه وقال
انه جاب البلاد وتغرب واكثر التنقل والحركات وتغلغل في اقطار خراسان
وكرمان ولقي الناس ومدح ناصر الدين مكرم بن العلا وزير كرمان بقصيدته
التي يقول
فيها ؛
حملناه من الايام ما لا نطيقه   كما حمل العظم الكسير العصايبا ؛
ومنها في وصف الليل وهو معنى لطيف ؛
وليل رجونا ان يدب عذاره   فما اختط حتى صار بالفجر شايبا ؛
وهي قصيده طويله   ومن شعره ؛
قالوا هجرت الشعر قلت ضروره   باب الدواعي والبواعث مغلق ؛
خلت الديار فلا كريم يرتجى   منه النوال ولا مليح يعشق ؛
ومن العجايب انه لا يشترى   ويخان فيه مع الكساد ويسرق ؛
ومن شعره وفيه صناعه مليحه ؛
وخز الاسنه والخضوع لناقص   امران في ذوق النهى مران ؛
والراي ان يختار فيما دونه   المران وخز اسنه المران ؛
ومن شعره ايضا ؛
من آله الدست ما عند الوزير سوى   تحريك لحيته في حال ايماء ؛
فهو الوزير ولا ازر يشد به   مثل العروض له بحر بلا ماء ؛
وله ايضا ؛
رحفا الناس حتى لو بكينا   تعذر ما تبل به الجفون ؛
فما ندري لممدوح ثنا   ولا ندري لمهجو حسن ؛

وله في القصايد المطولات كل بديع ولد العربي المذكور بمرو وبها قبر
هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم سنة احدى واربعين واربعمايه وتوفي
سنة اربع وعشرين وخمسمايه ما بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل
الى بلخ ودفن بها وبلغ عنه انه كان يقول لما حضرته الوفاة ارجوا ان يعفو
لي ربي لثلاثة اشياء كوني من بلد الامام الشافعي واني شيخ كبير جاوز
التسعين واني غريب رحمه الله وحقق رجاه ٥ **ابو اسحق** ابرهيم
ابن يوسف بن ابرهيم بن عبد الله بن باديس بن القايد الحمزي المعروف بابن
قرقول صاحب كتاب مطالع الانوار الذي وضعه على مثال كتاب مشارق
الانوار للقاضي عياض كان من الافاضل وصحب جماعة من علما الاندلس
ولم اقف على شي من احواله سوى هذا القدر وكانت ولادته بالمرية من
بلاد الاندلس في صفر سنة خمس وخمسمايه وتوفي بمدينة فاس يوم
الجمعة اول وقت العصر سادس شوال سنة تسع وستين وخمسمايه
وكان قد صلى الجمعة في الجامع فلما حضرته الوفاة تلا سورة الاخلاص
وجعل يكررها بسرعة ثم تشهد ثلاث مرات وسقط على وجهه ساجدا
فوقع ميتا رحمه الله تعالى ؞ وقرقول بضم القافين وسكون الرا المهملة
بينهما وبعد الواو لام ؞ والمرية بفتح الميم وكسر الرا المهملة وتشديد
اليا المثناه من تحتها وبعدها ها ؞ وفاس بالفا والسين المهملة وهي
مدينة عظيمة بالغرب من سبتة ؞ ونسبه الحمزي بفتح
الحا المهملة وبعد الميم الساكنة زاي معجمة الى حمزه اسم بلد
الهمزه وكسر السين المهمله وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها را مهمله
الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس

ابن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن
شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وايل بن
قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن
معد بن عدنان الشيباني المروزي الاصل هذا هو الصحيح في نسبه
وقيل انه من بني مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة وهو غلط
لانه من بني شيبان بن ذهل لا من بني ذهل بن شيبان وذهل بن ثعلبة المذكور
هو عم ذهل بن شيبان فليعلم ذلك والله اعلم خرجت امه من مرو
وهي حامل به فولدته في بغداد في ربيع الاول سنة اربع وستين
ومايه وقيل انه ولد بمرو وحمل الى بغداد وهو رضيع وكان امام المحدثين
صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره وقيل
انه كان يحفظ الف الف حديث وكان من اصحاب الامام الشافعي
وخواصه ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال
في حقه خرجت من بغداد وما خلفت بها اتقى ولا افقه من ابن حنبل
ودعي الى القول بخلق القران فلم يجب فضرب وحبس وهو مصر على
الامتناع وكان حسن الوجه ربعة يخضب بالحنا خضابا ليس بالقاني في
لحيته شعرات سود اخذ عنه الحديث جماعة من الاماثل منهم محمد بن اسمعيل
البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في اخر عصره مثله
في العلم والورع وتوفي ضحوة نهار الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من
شهر ربيع الاول وقيل بل لثلاث عشرة ليلة بقين من الشهر المذكور
وقيل في ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومايتين ببغداد ودفن بمقبرة
باب حرب وباب حرب منسوب الى حرب بن عبد الله احد اصحاب

اي جعفر المنصور والي بغداد حرب تنسب المحله المعروفه بالحربيه
وقبر احمد مشهور يزار رحمه الله تعالى وحزر من حضر جنازته من
الرجال فكانوا ثمان مايه الف ومن النسا ستين الفا وقيل انه اسلم يوم
مات عشرون الفا من النصارى واليهود والمجوس وذكر ابو الفرج
ابن الجوزي في كتابه الذي صنفه في اخبار بشر الحافي في الباب السادس
والاربعين منه ما صورته حدث ابرهيم الحربي قال رايت بشر بن الحرث
الحافي في المنام كانه خارج من مسجد الرصافه وفي كمه شي يتحرك
فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي واكرمني قلت فما هذا الذي في كمك
قال قدم علينا البارحه روح احمد بن حنبل فنثر عليه الدر والياقوت فهذا مما
التقطت قلت فما فعل يحيى بن معين واحمد بن حنبل قال تركتهما وقد زارا
رب العالمين ووضعت لهما الموايد قلت فلم لم تاكل معهما قال قد عرف
هوان الطعام حضرته علي فاباحني النظر الى وجهه ۞ وفي اجداده
حيان بحا المهمله وتشديد اليا المثناه من تحتها وبعد الالف نون
وبقيه الاجداد لا حاجه الى ضبط اسمايهم لشهرتها وكثرتها ولولا خوف
الاطاله لقيدتها ۞ ورايت في نسبه اختلافا وهذا اصح الطرق
التي وجدتها وكان له ولدان عالمان وهما صالح وعبد الله فاما صالح
فتقدمت وفاته واما عبد الله فانه بقي الى سنه تسعين ومايتين وبه
كان يكنى الامام احمد رضي الله عنهم اجمعين ۞

ابو العباس

احمد بن عمر بن سريج الشافعي قال الشيخ ابو القسم الشيرازي في كتاب
الطبقات في حقه كان من عظما الشافعيين وايمه المسلمين وكان
يقال له الباز الاشهب وولي القضا بشيراز وكان يفضل على جميع

اصحاب الشافعي حتى على المزني وان فهرست كتبه كان يشتمل
على اربعمايه كتاب مصنف وقام بنصره مذهب الشافعي ورد على المخالفين
وفرع على كتب محمد بن الحسن الحنفي وكان الشيخ ابو حامد الاسفرايني
يقول نحن نجري مع ابي العباس في ظواهر الفقه دون دقايقه واخذ
الفقه عن ابي القسم الانماطي وعنه اخذ فقها الاسلام ومنه انتشر
مذهب الشافعي في اكثر الافاق وكان يناظر ابا بكر بن داود الظاهري
وحكي عنه انه قال له ابو بكر يوما امهلني ساعه فقال امهلك من الساعه
الى ان تقوم الساعه وقال له يوما اكلمك من الرجل فتكلمني من
الراس فقال له هكذا البقر اذا حفيت اظلافها دهنت قرونها وكان
يقال له في عصره ان الله تعالى بعث عمر بن عبد العزيز على راس المايه من
الهجره فاظهر كل سنه وامات كل بدعه ومن الله على راس المايتين بالامام
الشافعي حتى اظهر السنه واخفى البدعه ومن الله على راس الثلث مايه
بك حتى قويت كل سنه وضعفت كل بدعه وكان له مع فضايله نظم
حسن وتوفي لخمس بقين من جمادى الاولى سنه ست وثلثمايه وقيل
يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول ببغداد ودفن في حجرته
بسويقه غالب بالجانب الغربي بالقرب من محله الكرخ وعمره سبع
وخمسون سنه وسته اشهر رحمه الله وكان جده سريج رجلا مشهورا
بالصلاح الوافر وهو بضم السين المهمله وفتح الرا المهمله وسكون اليا المثناه
من تحتها والجيم ورايت في بعض الاجزا انه كان عثمانيا لا يعرف بالعربيه
شيا وانه راى البارى سبحانه وتعالى في النوم وحادثه وقال له يا
الاحير بايش طلبت لي فقال له باحدا سربسر فالها بالبا وهذا اللفظ

عجمي معناه بالعربي بائع الطباخ قال بادرت راس براس كما يقال رضيت
كان اخلص راس براس **ابو العباس** احمد بن ابي احمد المعروف
بابن القاص الطبري الفقيه الشافعي كان امام وقته في طبرستان واخذ
الفقه عن ابن سريج المتقدم ذكره وصنف كتبا كثيرة منها التلخيص وادب
القاضي والمواقيت والمفتاح وغير ذلك وكان يعظ الناس فانتهى في
بعض اسفاره الى طرسوس فعقد له مجلس وعظ فادركته خشية وروعة
من ذكر الله تعالى فخر مغشيا عليه ومات سنة خمس وثلاثين وثلثمايه
رحمه الله وعرف والده بالقاص لانه كان يقص الاخبار والاثار وطبرستان
بفتح الطا المهملة وفتح البا الموحدة وفتح الرا وسكون السين وفتح التا المثناة
من فوقها وبعد الالف نون وطرسوس بفتح الطا والرا المهملتين وضم
السين المهملة وبعد الواو سين مهملة **القاضي ابو حامد**
احمد بن عامر بن بشر بن حامد المروذي الفقيه الشافعي احد الفقها عن
ابي اسحق المروزي وصنف الجامع في المذهب وشرح مختصر المزني
وصنف في اصول الفقه ونزل البصرة ودرس بها وعنه اخذ فقها البصرة
وقال ابو حيان التوحيدي سمعت ابا حامد المروذي يقول ليس
ينبغي ان يحمد الانسان على قرب الاب ولا يذم عليه كما لا يمدح الطويل
على طوله ولا يذم القصير على قبحه وتوفي سنة اثنين وستين وثلثمايه
رحمه الله تعالى ونسبته الى مرو روذ بفتح الميم وسكون الرا المهملة
وفتح الواو وتشديد الرا المهملة المضمومة وبعد الواو ذال معجمة وهي
مدينة مبنية على نهر وهي من اشهر مدن خراسان وبينها وبين مرو
الشاهجان اربعون فرسخا والنهر يقال له بالعجمية الروذ وقالوا المروذيان [?]

هما المروان وقد جاء ذكرهما في الشعر كثيرا اضيفت الى الشاهجان
احداهما وهي العظمى والنسبة اليها مروزي والثانية الى النهر المذكور
ليحصل الفرق بينهما والنسبة اليها مروروذي ومروذي ايضا
قاله السمعاني وهي من فتوح الاحنف بن قيس ومذكوره في ترجمته وكان
على مقدمة الجيش الذي كان اميره عبد الله بن عامر وهو الذي سيره اليها
ومعنى الشاهجان روح الملك وانما اطلت الكلام في هذا لئلا يقع الالتباس
على احد من البلدين **ابو الحسين** احمد بن محمد بن محمد المعروف
بابن القطان البغدادي الفقيه الشافعي من كبار ائمة الاصحاب اخذ الفقه
عن ابن سريج ثم بعده عن ابي اسحق المروزي ودرس ببغداد واخذ عنه
العلما وله مصنفات كثيرة وكانت الرحلة اليه بالعراق مع ابي القاسم
الداركي فلما توفي الداركي استقل بالرياسة وذكره الشيخ ابو اسحق
في الطبقات وقال مات سنة تسع وخمسين وثلثمايه رحمه الله تعالى
وزاد الخطيب في جمادى الاولى وقال هو من كبرا الشافعيين وله
مصنفات في اصول الفقه وفروعه ذكر [illegible] في شذور العقود
سنة ست واربعين وثلثمايه **ابو جعفر** احمد بن محمد بن سلامة
ابن عبد الملك الازدي الطحاوي الفقيه الحنفي انتهت اليه رياسة
اصحاب ابي حنيفة بمصر وكان شافعي المذهب يقرا على المزني فقال له يوما
والله لا جاء منك شي فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل الى ابي جعفر بن ابي
عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحم الله ابا ابرهيم
يعني المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه وذكر ابو يعلى الخليلي في كتاب
الارشاد في ترجمة المزني ان الطحاوي المذكور كان ابن اخت المزني وان

محمد بن احمد الشروطي قال قلت للطحاوي لم خالفت خالك واخترت
مذهب ابي حنيفة فقال لاني كنت ارى خالي يديم النظر في كتب ابي حنيفة
فلذلك انتقلت اليه وصنف كتبا مفيدة منها احكام القران
واختلاف العلما ومعاني الاثار والشروط وله تاريخ كبير وغير ذلك
وكانت ولادته سنة ثلاث وثلاثين ومايتين وقال ابو سعد السمعاني
ولد سنة تسع وعشرين ومايتين وتوفي سنة احدى وعشرين وثلثمايه
ونسبته الى طحا بفتح الطا والحا المهملتين وبعدها الف وهي قرية بصعيد
مصر والى الازد بفتح الهمزة وسكون الزاي المعجمة وبالدال المهملة وهي
قبيلة كبيرة مشهورة ه **الشيخ ابو حامد** احمد بن ابي
طاهر محمد بن احمد الاسفرايني الفقيه الشافعي انتهت اليه رياسة الدنيا
والدين ببغداد وكان يحضر مجلسه اكثر من ثلثمايه فقيه وعلق على مختصر
المزني تعاليق وطبق الارض بالاصحاب وله في المذهب التعليقة الكبرى
وكتاب البستان وهو صغير وذكر فيه غرايب واخذ الفقه عن
ابي الحسن بن المرزبان ثم عن ابي القسم الداركي واتفق اهل عصره على فضله
وتقدمه في جودة النظر وقال الخطيب في تاريخ بغداد ان
ابا حامد حدث بشي يسير عن عبد الله بن عدي وابي بكر الاسماعيلي وابرهيم
ابن محمد بن عبدك الاسفرايني وغيرهم وكان ثقة ورايته غير مرة وحضرت
تدريسه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر
قطيعة الربيع وسمعت من يذكر انه كان يحضر درسه سبعمايه متفقه
وكان الناس يقولون لو راه الشافعي لفرح به وحكى الشيخ ابو اسحاق
في الطبقات ان ابا الحسين القدوري الحنفي كان يعظمه ويفضله

على كل احد وان الوزير ابا القسم علي بن الحسين حكى له عن القدوري
انه قال ابو حامد عندي افقه وانظر من الشافعي قال الشيخ فقلت له
هذا القول من القدوري حمله عليه اعتقاده في الشيخ ابي حامد وتعصبه
الحنفية على الشافعية ولا يلتفت اليه فان ابا حامد ومن هو اقدم منه واعلم
منه على بعد من تلك الطبقة وما مثل الشافعي ومثل من بعده الا كما
قال الشاعر ه ∴

نزلوا بمكة في قبايل نوفل ونزلت بالبيدا ابعد منزل ∴

وكانت ولادته في سنة اربع واربعين وثلثمايه وقدم بغداد في سنة
ثلاث وستين وثلثمايه وقال الخطيب سنة اربع وستين ودرس
الفقه بها من سنة سبعين الى ان توفي في ليلة السبت لاحدى
عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست واربعمايه ببغداد ودفن
من الغد في داره ثم نقل الى باب حرب في سنة عشر واربعمايه رحمه
الله تعالى قال الخطيب وصلي على جنازته في الصحرا ورا
حسرا الى الدر وكان الامام في الصلاة عليه ابا عبد الله المهتدي
خطيب جامع المنصور وكان يوما مشهودا بكثرة الناس وعظم الحزن
وشدة البكا ونسبته الى اسفراين بكسر الهمزة وسكون السين المهملة
وفتح الفا والرا المهملة وكسر اليا المثناه من تحتها وبعدها نون
وهي بليدة بخراسان بنواحي نيسابور على منتصف الطريق الى جرجان
والبيت الذي تمثل به الشيخ ابو اسحق له بيان وهو ∴

حذرا عليها من مقالة كاشح ذرب اللسان يقول ما لم افعل ∴

ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن القسم بن اسمعيل بن محمد

الضبي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني
وله عنه تعليقة منسوبة اليه ورزق من الذكا وحسن الفهم ما اربى به على
اقرانه وبرع في الفقه ودرس في حياة شيخه ابي حامد وبعده وسمع الحديث
من محمد بن المظفر وطبقته ورحل به ابوه الى الكوفة وسمعه بها وصنف في
المذهب المجموع وهو كتاب كبير والمقنع وهو مجلد واحد واللباب
وهو صغير والاوسط وصنف في الخلاف لم ار ذلك ببغداد ذكره
الخطيب في تاريخه توفي يوم الاربعا لتسع بقين من شهر ربيع الاخر
سنة خمس عشرة واربعماية رحمه الله تعالى وكانت ولادته سنة
ثمان وستين وثلثماية والضبي بفتح الضاد المعجمة وتشديد اليا
الموحدة نسبة الى قبيلة كبيرة مشهورة والمحاملي بفتح الميم والحا المهملة
وكسر الميم الثانية واللام الى المحامل التي يحمل عليها الناس في السفر
ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله البيهقي
الفقيه الشافعي الحافظ المشهور واحد زمانه وفرد اقرانه في الفنون
من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن البيع في الحديث واخذ الفقه عن ابي
الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في
طلبه وشرع في التصنيف فصنف فيه كثيرا وهو اول من جمع نصوص
الامام الشافعي في عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير
والسنن الصغير ودلايل النبوة والسنن والاثار وشعب الايمان
ومناقب المطلبي ومناقب احمد وغير ذلك وكان قانعا من الدنيا بالقليل
وقال امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه
منة الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منة وكان من اكثر الناس نصرا لمذهب

الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها وكان على
سيرة السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشحامي
ومحمد الفراوي وعبد المنعم القشيري وغيرهم وكان مولده في شعبان
سنة اربع وثمانين وثلثماية وتوفي في العاشر من جمادى الاولى سنة ثمان
وخمسين واربعماية بنيسابور ونقل الى بيهق رحمه الله تعالى ۞ ونسبته
الى بيهق بفتح البا الموحدة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها الها المفتوحة
قاف وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها ۞
ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النساي
الحافظ كان امام عصره في الحديث وله كتاب السنن وسكن مصر
وانتشرت بها تصانيفه واخذ عنه الناس وتوفي يوم الاثنين لثلاث
عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وثلثماية بمكة حرسها الله تعالى ۞
وقيل بالرملة من ارض فلسطين رحمه الله تعالى وقال ابو سعيد عبد الرحمن
ابن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه ان ابا عبد الرحمن النساي
قدم مصر قديما وكان اماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا وكان خروجه
من مصر في ذي القعدة سنة اثنتين وثلثماية ۞ ونسبته الى نسا بفتح
النون وفتح السين المهملة وبعدها همزة وهي مدينة بخراسان خرج منها
جماعة من الاعيان ۞ **ابو الحسن** احمد بن محمد بن جعفر بن
حمدان الفقيه الحنفي المعروف بالقدوري انتهت اليه رياسة الحنفية بالعراق
وكان حسن العبارة في النظر وسمع الحديث وروى عنه ابو بكر الخطيب
صاحب التاريخ وصنف في مذهبه المختصر المشهور وغيره وكان يناظر
الشيخ ابا حامد الاسفرايني الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره في ترجمة

ابي حامد وما العرينه وفي حقه وكانت ولادته سنة اثنتين وستين
وثلثمائة وتوفي في يوم الاحد الخامس من رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة
ببغداد ودفن من يومه بداره بدرب ابي خلف ثم نقل الى تربة في شارع
المنصور ودفن هناك بجنب ابي بكر الخوارزمي الفقيه الحنفي رحمه الله تعالى
ونسبته بضم القاف والدال المهملة وسكون الواو وبعدها راء مهملة الى
القدور التي هي جمع قدر ولا ادري سبب نسبته اليها بل هكذا ذكره
السمعاني في كتاب الانساب ٥ **ابو اسحاق** احمد بن محمد بن
ابرهيم الثعلبي النيسابوري المفسر المشهور كان اوحد زمانه في علم
التفسير وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير وله كتاب
العرائس في قصص الانبيا وغير ذلك ذكره السمعاني وقال يقال له
الثعلبي والثعالبي وهو لقب له وليس بنسب قاله بعض العلما
وقال ابو القسم القشيري رايت رب العزة في المنام وهو يخاطبني
واخاطبه وكان في اثناء ذلك ان قال الرب تعالى اسمه اقبل الرجل
الصالح فالتفت فاذا احمد الثعلبي مقبل وتوفي في المحرم سنة سبع
وعشرين واربعمائة وقال غيره توفي يوم الاربعا لسبع بقين من
المحرم سنة سبع وثلاثين واربعمائة رحمه الله تعالى ❁ والثعلبي بفتح
الثا المثلثة وسكون العين المهملة وبعد اللام المفتوحة با موحدة والنيسابوري
بفتح النون وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح السين المهملة وبعد الالف
با موحدة مضمومة وبعد الواو الساكنة را هذه النسبة الى نيسابور
وهي احسن مدن خراسان واعظمها واجمعها للخيرات وانما قيل لها
نيسابور لان سابور ذا الاكتاف احد ملوك الفرس المتاخرة لما وصل

اليها اعجبته وكان مكانها قصبة فقال يصلح ان يكون هاهنا مدينة وامر بقطع
القصب وبنى المدينة فقيل نيسابور والنى القصب بالعجمي هكذا قاله السمعاني
في كتاب الانساب ٥ **ابو عبد الله** احمد بن ابي دواد فرج بن جرير
ابن مالك بن عبد الله بن عباد بن سلام بن مالك بن عبد هند بن لخم بن مالك بن قنص
ابن منعة بن برجان بن دوس بن الديل بن امية بن حذافة بن زهر بن اياد بن نزار
ابن معد بن عدنان الايادي القاضي كان معروفا بالمروة والعصبية وله مع
المعتصم في ذلك اخبار ماثورة وكان قد ولي القضا بالعراق ولمحمد بن
عبد الملك الزيات الوزارة وكان بينهما منافسات ومحاحنات ان بعضا كان
يبغض القاضي المذكور ويحض بعضا حاجاته منعه الوزير المذكور من التردد
اليه فبلغ ذلك القاضي فجاء الى الوزير فقال له والله ما اجيك متكثرا بك من
قلة ولا متعززا بك من ذلة ولكن امير المؤمنين رتبك رتبة اوجبت لقاك
فان لقيناك فله وان تاخرنا عنك فلك ثم نهض من عنده وكانت فيه من المكارم
والمحامد ما يستغرق الوصف واصابه الفالج في سنة ثلاث وثلاثين
ومايتين بعد موت عدوه الوزير المذكور بسبعة واربعين يوما وسياتي
تاريخ وفاة الوزير في حرف الميم ولما حصل له الفالج ولي موضعه
ولده ابو الوليد محمد ولم تكن طريقته مرضية وكثر ذاموه وقل شاكروه
حتى عمل فيه ابرهيم بن العباس الصولي ٥

عفت مساو تبدت منك ظاهرة ❁ على محاسن ابقاها ابوك لكا ❁

فقد تقدمت ابنا الكرام به ❁ كما سبقت ابنا اللئام بكا ❁

ولعمري لقد بالغ في طرفي المدح والذم وهو معنى بديع واستمر على القضا
الى سنة تسع وثلاثين ومايتين فسخط المتوكل على القاضي احمد المذكور

وولده محمد واخذ من الولد مائة الف وعشرين الف دينار والجوهر باربعين الف
دينار وسيره الى بغداد من سر من راى وفوض القضا الى القاضي يحيى بن
اكثم الصيفي وسياتي ذكره في حرف اليا ان شا الله تعالى ؞ وتوفي
القاضي احمد المذكور بمرضه الفالج في المحرم سنة اربعين ومايتين ؞
وتوفي ولده محمد قبله بعشرين يوما ؞ ودواد بضم الدال المهملة وفتح الواو
وبعد الالف دال ثانية مهملة والايادي بكسر الهمزة وفتح اليا المثناة
من تحتها وبعد الالف دال مهملة نسبة الى اياد بن نزار بن معد بن عدنان ؞

ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى بن مهران الاصبهاني
الحافظ المشهور صاحب كتاب حلية الاوليا كان من اعلام المحدثين واكابر
الحفاظ الثقات اخذ عن الافاضل واخذوا عنه وانتفعوا به وكتابه الحلية
من احسن الكتب ولد في رجب سنة ست وثلثين وثلثماية وقيل سنة
اربع وثلثين وثلثماية وتوفي في صفر وقيل يوم الاثنين حادي عشرين
المحرم سنة ثلثين واربعماية باصبهان رحمه الله تعالى وله كتاب
تاريخ اصبهان نقلت من ترجمة والده عبد الله نسبه على هذه الصورة
وذكر ان جده مهران اسلم اشار الى انه اول من اسلم من اجداده وانه مولى
عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وسياتي ذكر عبد الله بن
معوية ان شا الله تعالى ؞ وذكر ان والده توفي في رجب سنة خمس
وستين وثلثماية ودفن عند جده من قبل امه ؞ واصبهان بكسر الهمزة
وفتحها وسكون الصاد المهملة وفتح البا الموحدة وبعضهم يقولها بالفا وفتح
الها وبعد الالف نون وهي من اشهر بلاد الجبال وانما قيل لها هذا
الاسم لانها تسمى بالعجمية سباهان وسبا العسكر وهان الجمع وكانت جموع

عساكر الاكاسرة تجتمع اذا دهمتهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس
وكرمان والاهواز وغيرها فعرب فقيل اصبهان وبناها الاسكندر ذو القرنين
هكذا ذكره السمعاني ه

الحافظ ابو بكر احمد بن ثابت بن احمد
ابن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره
من المصنفات المفيدة كان من الحفاظ المتقنين والعلما المتبحرين ولو لم يكن له
سوى التاريخ المذكور لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم وصنف قريبا
من مائة مصنف وفضله اشهر من ان يوصف وفي ترجمة ابن شاهين
شيء من خبره واخذ الفقه عن ابي الحسين المحاملي والقاضي ابي الطيب
الطبري وغيرهما وكان فقيها فغلب عليه الحديث والتاريخ ولد في
جمادى الاخرة سنة اثنتين وتسعين وثلثماية يوم الخميس لست بقين
من الشهر وتوفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستين
واربعماية ببغداد رحمه الله تعالى ؞ وقال السمعاني توفي في
شوال وسمعت ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى كان
من جملة من حمل نعشه لانه انتفع به كثيرا وكان يراجعه في تصانيفه
والعجب انه كان في وقته حافظ المشرق وابو عمر يوسف بن عبد البر
صاحب كتاب الاستيعاب حافظ المغرب وماتا في سنة واحدة
كما سياتي في حرف اليا ان شا الله تعالى ه

ابو الحسين احمد
ابن يحيى بن اسحاق الراوندي العالم المشهور له مقالة في علم الكلام وكان
من الفضلا في عصره وله من الكتب المصنفة نحو من مائة واربعة عشر
كتابا توفي سنة خمس واربعين ومايتين برحبة مالك بن طوق التغلبي
وقيل ببغداد وتقدير عمره اربعون سنة وذكر في البستان انه توفي

سنة خمسين والله اعلم ونسبته الى راوند بفتح الرا والواو وبينهما الف
وسكون النون وبعدها دال مهملة وهي قرية من قرى قاسان بنواحي
اصبهان وقاسان بالسين المهملة وهي غير قاشان التي بالشين المثلثة المجاورة
لقم ۞ ابو عبيد احمد بن محمد بن محمد بن ابي عبيد العبدي الهروي
الفاشاني صاحب كتاب الغريبين كان من العلما الاكابر وما قصر في كتابه
المذكور ولم اقف على شي من اخباره ولا ذكره سوى انه كان يصحب
ابا منصور الازهري اللغوي وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وعليه اشتغل
وبه انتفع وتخرج وكتابه المذكور جمع فيه بين تفسير غريب القران
الكريم والحديث النبوي وسار في الافاق وهو من الكتب النافعة
وقيل انه كان يحب البذلة ويتناول في الخلوة ويعاشر اهل الادب في
مجالس اللذة والطرب عفا الله عنا وعنه وقد اشار الباخرزي في ترجمة
بعض ادبا خراسان الى شي من ذلك والله اعلم وكانت وفاته في رجب
سنة احدى واربعمائة رحمه الله والهروي بفتح الها والرا نسبة الى
هراة وهي احدى مدن خراسان الكبار فتحها الاحنف بن قيس صلحا
من قبل عبد الله بن عامر والفاشاني بفتح الفا وبعد الالف شين مثلثة
وبعد الالف نون نسبة الى فاشان وهي قرية من قرى هراة ويقال
لها باشان بالبا الموحدة ايضا ذكره السمعاني وقد تقدم في الذي قبله
ذكر قاسان وهذه الاسما الاربعة يقع بينها الاشتباه وهي على
هذه الصورة ولا لبس بعدها ۞ ابو المظفر احمد بن
محمد بن المظفر الخوافي الفقيه الشافعي كان انظر اهل زمانه تفقه على
امام الحرمين الجويني فصار اوجه تلامذته وولي القضا بطوس ونواحيها

وكان في العلما مشهورا بين العلما بحسن المناظرة وافحام الخصوم وكان رفيق
ابي حامد الغزالي في الاشتغال ورزق الغزالي السعادة في تصانيفه والخوافي
السعادة في مناظراته توفي سنة خمسمائة بطوس رحمه الله تعالى
ونسبته الى خواف بفتح الخا المعجمة وبعد الواو المفتوحة الف وبعد
الالف فا وهي ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى ۞ ابو الفتوح
احمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالي الطوسي الملقب مجد الدين اخو الامام
ابي حامد محمد الغزالي الفقيه الشافعي كان واعظا مليح الوعظ حسن المنظر
صاحب كرامات واشارات وكان من الفقها غير انه مال الى الوعظ
فغلب عليه ودرس بالمدرسة النظامية نيابة عن اخيه ابي حامد لما ترك
التدريس زهادة فيه واختصر كتاب اخيه ابي حامد المسمى باحيا علوم الدين
في مجلد واحد وسماه لباب الاحيا وله تصنيف اخر سماه الذخيرة في علم
البصيرة وطاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه وكان مائلا الى الانقطاع
والعزلة وتوفي بقزوين في سنة عشرين وخمسمائة رحمه الله ۞
والطوسي بضم الطا المهملة وسكون الواو وبالسين المهملة نسبة الى طوس
وهي ناحية بخراسان تشتمل على مدينتين يقال لاحداهما طابران بفتح
الطا المهملة وبعد الالف با موحدة مفتوحة ثم را مفتوحة وبعد
الالف الثانية نون والاخرى نوقان بفتح النون وسكون الواو وفتح
القاف وبعد الالف نون ولهما ما يزيد على الف قرية والغزالي بفتح الغين
المعجمة وتشديد الزاي وبعد الالف لام هذه النسبة الى الغزال
على عادة اهل خوارزم وجرجان فانهم ينسبون الى القصار القصاري
والى العطار العطاري وقيل ان الزاي مخففة نسبة الى غزالة وهي

وهي من قرى طوس وهو حلاب المشهور ○ **ابو الفتح** احمد
ابن علي بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان الفقيه الشافعي كان متبحرا
في الاصول والفروع والمتفق والمختلف تفقه على ابي حامد الغزالي وابي بكر
الشاشي والكيا ابي الحسن الهراسي وصار ماهرا في فنونه وصنف كتاب
الوجيز في اصول الفقه ولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد دون
الشهر ومات سنة عشرين وخمسماية ببغداد رحمه الله تعالى ○ وبرهان
بفتح البا الموحدة وسكون الرا وبعد الها والالف نون ○ **ابو جعفر**
احمد بن محمد بن اسمعيل بن يونس المرادي النحاس النحوي المصري كان
من الفضلا وله تصانيف مفيدة منها تفسير القران الكريم وكتاب اعراب
القران وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب في النحو اسمه التفاحة وكتاب
في الاشتقاق وتفسير ابيات سيبويه ولم يسبق الى مثله وكتاب الكا
وكتاب الكافي في النحو وكتاب المعاني وفسر عشرة دواوين واملاها
وكتاب شرح المعلقات السبع وكتاب طبقات الشعرا وغير ذلك
وروى عن ابي عبد الرحمن النسائي واخذ النحو عن ابي الحسن علي بن سليمان
الاخفش النحوي وابي اسحق الزجاج وابن الانباري ونفطويه واعيان
ادبا العراق وكان قد رحل اليهم من مصر وكانت فيه خساسة وتقتير
على نفسه واذا وهب عمامة قطعها ثلاث عمايم بخلا وشحا وكان
يلي شرا حوايجه بنفسه ويتحامل فيها على اهل معرفته ومع هذا
وكان للناس رغبة كثيرة في الاخذ عنه فنفع وافاد واخذ عنه خلق
كثير وتوفي بمصر يوم السبت لخمس خلون من ذي الحجة سنة ثمان
وثلاثين وثلثماية وقيل سنة سبع وثلاثين رحمه الله تعالى وكانت

سبب موته انه جلس على درج المقياس على شاطي النيل وهو في ايام زيادته
وهو يقطع بالعروض شيئا من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا
يزيد فتغلو الاسعار فدفعه برجله في النيل فلم يوقف له على خبر ○
والنحاس بفتح النون والحا المشددة المهملة وبعد الالف سين مهملة هذه
النسبة الى من يعمل النحاس واهل مصر يقولون لمن يعمل الاواني
الصفرية النحاس ○ **ابو طالب** احمد بن بكر بن بقية العبدي
النحوي كان فاضلا ماهرا وشرح كتاب الايضاح في النحو لابي علي الفارسي
واحسن فيه ولم اطلع على شي من احواله حتى اذكره وتوفي في سنة ست
واربعماية رحمه الله تعالى ○ والعبدي بفتح العين المهملة وسكون البا
الموحدة وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى عبد القيس بن افصى بن دعمي
وهي قبيلة مشهورة ○ **ابو العباس** احمد بن محمد بن عبد الكريم بن ابي
سهل الكاتب صاحب كتاب الخراج توفي في سنة سبعين ومايتين رحمه الله
ولم اعلم من احواله شيا ○ **ابو العباس** احمد بن يحيى بن زيد بن سيار
النحوي الشيباني بالولا المعروف بثعلب والاه معن بن زايدة الشيباني
كان امام الكوفيين في النحو واللغة سمع ابن الاعرابي والزبير بن بكار وروى
عنه الاخفش الاصغر وابو بكر بن الانباري وابو عمر الزاهد وغيرهم وكان
ثقة حجة صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية
الشعر القديم مقدما عند الشيوخ منذ هو حدث وكان ابن الاعرابي
اذا شك في شي قال له ما تقول يا ابا العباس في هذا ثقة بغزارة حفظه
وكان يقول ابتدات في طلب العربية واللغة في سنة ست عشرة ومايتين
ونظرت في حدود الفرا وسني ثماني عشرة سنة وبلغت خمسا وعشرين

سنة وما بقي علي مسلة للقرا الا وانا احفظها وقال ابو بكر بن
مجاهد المقري قال لي ثعلب يا ابا بكر اشتغل اصحاب القران بالقران ففازوا
واشتغل اصحاب الحديث بالحديث ففازوا واشتغل اصحاب الفقه بالفقه
ففازوا واشتغلت انا بزيد وعمرو فليت شعري ماذا اكون حالي في الاخرة
فانصرفت من عنده فرايت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام
فقال لي اقرا ابا العباس عني السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل
قال ابو عبد الله الروذباري العبد الصالح اراد ان الكلام به يكمل
والخطاب به يجمل وان جميع العلوم مفتقرة اليه وقال ابو عمر الزاهد
المعروف بالمطرز كنت في مجلس ابي العباس ثعلب فساله سايل عن
شي فقال لا ادري فقال تقول لا ادري واليك تضرب اكباد
الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال له ابو العباس لو كان لامك بعدد
ما لا ادري بعر لاستغنت وصنف كتاب الفصيح وهو صغير الحجم
كثير الفايدة ولد في سنة مايتين وقيل اربع ومايتين وقيل احدى ومايتين
والذي يدل على انه ولد سنة مايتين انه قال رايت المامون لما قدم من
خراسان في سنة اربع ومايتين وقد خرج من الحديد يريد الرصافة والناس
صفان فحملني ابي على يده وقال هذا المامون وهذه سنة اربع فحفظت
ذلك عنه الى هذه الساعة وكان سني يومئذ اربع سنين وتوفي يوم
السبت لثلاث عشرة ليلة مضت من جمادى الاولى وقيل لعشر خلون منها
سنة احدى وتسعين ومايتين ببغداد ودفن بمقبرة باب الشام رحمه الله
تعالى وكان سبب وفاته انه خرج من الجامع يوم الجمعة بعد العصر
وكان قد لحقه صمم لا يسمع الا بعد تعب وكان في يده كتاب ينظر فيه في

الطريق فصدمته فرس فالقته في هوة فاخرج منها وهو كالمختلط فحمل
الى منزله على تلك الحال وهو يتاوه من راسه فمات ثاني يوم وثعلب بفتح
الثاء المثلثة وسكون العين المهملة وفتح اللام وبعدها با موحدة
والشيباني بفتح الشين المعجمة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح البا الموحدة
وبعد الالف نون نسبة الى شيبان حي من بكر بن وائل وهما شيبانان
احدهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة والاخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة
وشيبان الاعلى عم شيبان الاسفل ومن تصانيفه كتاب المصون وكتاب
اختلاف النحويين وكتاب معاني القران وكتاب ما تلحن فيه العامة
وكتاب القراات وكتاب معاني الشعر وكتاب التصغير وكتاب ما ينصرف
وما لا ينصرف وكتاب ما يجري وما لا يجري وكتاب الشواذ وكتاب
الامثال وكتاب الايمان وكتاب الوقف والابتدا وكتاب الالفاظ وكتاب
الهجا وكتاب المجالس وكتاب الاوسط وكتاب اعراب القران وكتاب
المسايل وكتاب حد النحو وغير ذلك

الحافظ ابو الطاهر

احمد بن محمد بن ابرهيم سلفة الاصبهاني الملقب صدر الدين احد الحفاظ
المكثرين رحل في طلب الحديث ولقي اعيان المشايخ وكان شافعي المذهب
ورد بغداد واشتغل بها على الكيا ابي الحسن علي الهراسي في الفقه
وعلى الخطيب ابي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي اللغوي باللغة
وروى عن ابي محمد جعفر بن السراج وغيره من الايمة الاماثل وجاب
البلاد وطاف الافاق ودخل ثغر الاسكندرية سنة احدى عشرة وخمس ماية
وكان قدومه اليه في البحر من مدينة صور واقام به وقصده الناس من
الاماكن البعيدة وسمعوا عليه وانتفعوا به ولم يكن في اخر عمره في عصره

مثله وبنى له العادل أبو الحسن علي بن السلار وزير الظافر العبيدي
صاحب مصر في سنة ست وأربعين وخمسمائة مدرسة بالثغر المذكور وفوضها
إليه وهي معروفة به إلى الآن وأدركت جماعة من أصحابه بالشام والديار المصرية
وسمعت عليهم وأجازوني وكان قد كتب الكثير ونقلت من خطه فوائد جمة
ومن جملتها ما نقلت من خطه لأبي عبد الله محمد بن عبد الجبار الأندلسي من
قصيدة لولا اشتغالي بالأمير ومدحه   لأطلت في ذاك الغزال تغزلي
لكن أوصاف الجلال عدلن بي   فغدت أوصاف الجمال بمعزل
ونقلت من خطه لبثينة صاحبة جميل ترثيه
وإن سلوي عن جميل لساعة   من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر   إذا مت بأساء الحياة ولينها
وأماليه وتعاليقه كثيرة والاختصار بالمختصر أولى وكانت ولادته سنة
خمس وسبعين وأربعمائة تقريبا بأصبهان وتوفي في ضحوة نهار الجمعة وقيل ليلة
الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة بثغر الإسكندرية
ودفن في وعلة وهي مقبرة داخل السور عند الباب الأخضر فيها جماعة من
الصالحين كالطرطوشي وغيره وهي بفتح الواو وسكون العين المهملة وبعدها
لام ألف والأصل فيها وعلة بالهاء لكنها لم تستعمل إلا بالألف كما تقدم
ويقال إن هذه المقبرة منسوبة إلى عبد الرحمن بن وعلة السبائي المصري
صاحب ابن عباس رضي الله عنهما وغير ذلك   ونسبته إلى جده إبراهيم
سلفة بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء وهي أحرفها وهو لفظ عجمي
معناه بالعربي ثلاث شفاه لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة فصارت
مثل شفتين غير الأخرى الأصلية والأصل فيه سلبه بالباء فأبدل بالفاء

أبو الفضل أحمد بن الشيخ العلامة كمال الدين أبي الفتح موسى بن الشيخ
رضي الدين أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد
ابن عاصم بن عائذ بن كعب بن قيس بن إبراهيم الإربلي الأصل من بيت الرياسة
والفضل والمقدمين بإربل الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين كان إماما كبيرا
فاضلا عاقلا حسن السمت جميل المنظر شرح كتاب التنبيه في الفقه
وأجاد شرحه واختصر إحياء علوم الدين للإمام الغزالي مختصرين كبيرا وصغيرا
وكان يلقي في جملة دروسه من كتاب الإحياء درسا حفظا وكان كثير المحفوظات
غزير المادة وهو من بيت العلم وسيأتي ذكر أبيه وعمه وجده رحمهم الله
تعالى في مواضعهم وتفقه على والده وتفنن في العلوم وتخرج عليه
جماعة كثيرة وتولى التدريس بمدرسة الملك المعظم مظفر الدين بن زين
الدين صاحب إربل بمدينة إربل بعد والدي رحمه الله تعالى وكان
وصوله إليها من الموصل في أوائل شوال سنة عشر وستمائة وكانت
وفاة الوالد ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شعبان من السنة المذكورة
وكنت أحضر درسه وأنا صغير وما سمعت أحدا يلقي الدروس مثله ولم يزل
على ذلك إلى أن حج ثم عاد وأقام قليلا ثم انتقل إلى الموصل في سنة سبع
عشرة وستمائة وفوضت إليه المدرسة القاهرية وأقام بها ملازما
الاشتغال والإفادة إلى أن توفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر
ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وستمائة وكانت ولادته أيضا بالموصل سنة
خمس وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى ولقد كان من محاسن الوجود
وما أذكره إلا وتصغر الدنيا في عيني ولقد أفكرت فيه مرة فقلت هذا
الرجل عاش مدة خلافة الإمام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد فإنه ولي

الخلافة في سنة خمس وسبعين وخمسمائة وهي السنة التي ولد فيها
شرف الدين المذكور ومات في سنة واحدة وكان مبدأ شروعه في شرح
التنبيه باربل واشتغلوا بما شرحه بالتنبيه عليها حواشٍ مفيدة بخط بعض
الأفاضل ورأيته بعد ذلك وقد نقل تلك الحواشي كلها في شرحه وكان
اشتغاله على أبيه بالموصل ولم يعرف لأهل الاشتغال وكان الفقهاء يقولون
نعجب منه كيف اشتغل في وطنه وبين أهله وفي عزه واشتغاله بالدنيا
وخرج منه ما خرج ولو شرعت في وصف محاسنه لأطلت وفي هذا القدر
كفاية ه **ابو عمر** احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم
القرطبي مولى هشام بن عبد الرحمن بن معوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان
ابن الحكم الأموي كان من العلماء المكثرين من المحفوظات والاطلاع على
أخبار الناس وصنف كتابه العقد وهو من الكتب الممتعة حوى كل شيء
وله ديوان شعر جيد ومن شعره ه

يا ذا الذي خط العذار بوجهه ... خطين هاجا لوعة وبلابلا ه
ما صح عندي أن لحظك صارم ... حتى لبست بعارضيك حمائلا ه

وله في المعنى ه

ومعذر نقش الجمال بمسكه ... خدا له بدم القلوب مضرجا ه
لما تيقن أن عضب جفونه ... من نرجس جعل النجاد بنفسجا ه

وله من قصيدة طويلة في المنذر بن محمد ه

بالمنذر بن محمد شرفت بلاد الأندلس ... فالطير فيها ساكن والوحش فيها قد أنس

وله غير ذلك كل معنى مليح وكانت ولادته في عاشر رمضان سنة ست
وأربعين ومائتين وتوفي يوم الأحد ثامن عشر جمادى الأولى سنة
ثمان وعشرين وثلثمائة ودفن يوم الاثنين في مقبرة بني العباس بقرطبة وكان
قد أصابه الفالج قبل ذلك بأعوام رحمه الله تعالى ه

ودعتني بزفرة واعتناق ... ثم نادت متى يكون التلاقي ه
وبدت لي فأشرق الصبح منها ... بين تلك الجيوب والأطواق ه
يا سقيم الجفون من غير سقم ... بين عينيك مصرع العشاق ه
إن يوم الفراق أقطع يوم ... ليتني مت قبل يوم الفراق ه

وله ه

أنعق الغراب فقلت أكذب طائر ... إن لم يصدقه رغاء بعير ه

وفيه العتاب الى قوله تقضعهم ه

لهفي على الوحي لم أكن عونا على النوى ... ولا زال منها ظالع وكسير ه
وما الشوم في نعق الغراب ونعيه ... وما الشوم إلا ناقة وبعير ه

والقرطبي بضم القاف وسكون الراء وضم الطاء المهملة وفي آخرها الباء الموحدة
هذه النسبة الى قرطبة وهي مدينة كبيرة من بلاد الأندلس وهي دار
مملكتها وحدير الذي هو أحد أجداده بضم الحاء المهملة وفتح الدال المهملة
وسكون الياء المثناة من تحتها وبالراء آخر الحروف ه **ابو العلا**
أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر
ابن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أسحم بن أرقم بن النعمان بن
عدي بن غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب
ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة التنوخي المعري اللغوي الشاعر
كان متضلعا من فنون الأدب وله التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل
المأثورة وله من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمسة أجزاء وما يقاربها

ولهُ سقط الزند ايضًا وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط وبلغني ان له كتابًا
سماه الايك والغصون وهو المعروف بالهمزة والردف يقارب المائة جزء في
الادب ايضًا وحكى لي من وقف له على المجلد الاول بعد المائة من كتاب الهمزة
والردف وقال لا اعلم ما كان يعوزه بعد هذا المجلد وكان علامة عصره
واخذ عنه ابو القسم علي بن المحسن التنوخي والخطيب ابو زكريا التبريزي وغيرهما
وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الاول
سنة ثلاث وستين وثلثمائة بالمعرة وعمي من الجدري سنة سبع وستين
غشي يمنى عينيه بياض وذهبت اليسرى جملة قال الحافظ السلفي
اخبرني ابو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الايادي انه دخل مع عمه على ابي
العلاء يزوره فرآه قاعدًا على سجادة لبد وهو شيخ قال فدعا لي ومسح على راسي
وكنت صبيًا قال وكأني انظر اليه الساعة والى عينيه احداهما نادرة والاخرى
غائرة جدًا وهو مجدور الوجه نحيف الجسم ولما فرغ من تصنيف كتاب اللامع
العزيزي في شرح شعر المتنبي وقرئ عليه اخذ الجماعة في وصفه فقال ابو العلاء
كانما نظر المتنبي اليّ بلحظ الغيب حيث يقول ـــــ ه ؞
انا الذي نظر الاعمى الى ادبي   واسمعت كلماتي من به صمم ؞
ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين ودخلها ثانيًا سنة تسع وتسعين واقام بها سنة
وسبعة اشهر ثم رجع الى المعرة ولزم منزله وشرع في التصنيف واخذ عنه
الناس وسار اليه الطلبة من الآفاق وكاتبه العلماء والوزراء واهل الاقدار
وسمى نفسه رهين المحبسين للزومه منزله ولذهاب عينيه ومكث مدة
خمس واربعين سنة لا ياكل اللحم تدينًا لانه كان يرى راي الحكماء المتقدمين
وهم لا ياكلونه كيلا يذبحوا الحيوان ففيه تعذيب له وهم لا يرون بالايلام مطلقًا

في جميع الحيوانات وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة ؞
ومن شعره في اللزوم ؞
لا تطلبنّ بآلة لك رتبةً   قلم البليغ بغير جدٍّ مغزلُ ؞
سكن السماكان السماء كلاهما   هذا له رمح وهذا اعزل ؞
وتوفي يوم الجمعة الثالث من شهر ربيع الاول وقيل الثاني عشر سنة تسع
واربعين واربعمائة بالمعرة وبلغني انه اوصى ان يكتب على قبره هذا البيت
هذا جناه ابي عليّ   وما جنيت على احد ؞
وهو ايضًا متعلق باعتقاد الحكماء فانهم يقولون ايجاد الولد واخراجه الى هذا
العالم جناية عليه لانه يتعرض للحوادث والآفات وكان مرضه ثلاثة ايام
ومات في اليوم الرابع ولم يكن عنده غير بني عمه فقال لهم في اليوم الثالث
اكتبوا عني فتناولوا الدوي والاقلام فاملى عليهم غير الصواب فقال
القاضي ابو محمد عبد الله التنوخي احسن الله عزاكم في الشيخ فانه ميت فمات
ثاني يوم ولما توفي رثاه تلميذه ابو الحسن علي بن همام بقوله ؞
ان كنت لم ترق الدماء زهادة   فلقد ارقت اليوم من جفني دما ؞
سيرت ذكرك في البلاد كانه   مسك فسامعه يضمخ او فما ؞
وارى الحجيج اذا ارادوا ليلة   ذكراك اخرج فدية من احرما ؞
وقد اشار في البيت الاول الى ما كان يعتقده ويتدين به من عدم الذبح كما تقدم
ذكره وقبره في ساحة من دور اهله وعلى الساحة باب وهو على غاية ما يكون
من الاهمال وترك القيام بمصالحه واهله لا يحتفلون به ؞ والتنوخي
بفتح التاء المثناة من فوقها وضم النون المخففة وبعد الواو خاء معجمة وهذه النسبة
الى تنوخ وهو اسم لعدة قبايل اجتمعوا قديمًا بالبحرين وتحالفوا على التناصر واقاموا

هناك فسموا تنوخا والتنوخ الاقامة وهذه النسبة احدى القبايل الثلاث
التي هي نصارى العرب وهم بهراء وتنوخ وتغلب والمعري بفتح الميم والعين
المهملة وتشديد الرا وهذه النسبة الى معرة النعمان وهي بلدة صغيرة بالشام
بالقرب من حماة وشيزر وهي منسوبة الى النعمان بن بشير الانصاري رضي الله
عنه فانه تديرها فنسبت اليه واخذها الفرنج من المسلمين سنة اثنين وتسعين
واربعمائة ٥ **ابو عامر** احمد بن ابي مروان عبد الملك بن مروان بن
ذي الوزارتين الاعلى احمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد الاشجعي
الاندلسي القرطبي هو من ولد الوضاح بن رزاح الذي كان مع الضحاك بن قيس
الفهري يوم مرج راهط ذكره ابن بسام في كتابه الذخيرة وبالغ في الثنا
عليه واورد له طرفا وافرا من الرسايل والنظم والوقايع وكان من اعلام اهل
الاندلس متفننا بارعا في فنونه وبينه وبين ابن حزم الظاهري مكاتبات
ومداعبات وله التصانيف الغريبة البديعة منها كتاب كشف الدك وايضاح
الشك ومنها التوابع والزوابع ومنها حانوت عطار وغير ذلك
وكان فيه مع هذه الفضايل كرم مفرط وله في ذلك حكايات ونوادر ومن
محاسن شعره من جملة قصيدة ؞

وتدري سباع الطير ان كماته ... اذا لقيت صيد الكماة سباع ؞
تطير جياعا فوقه وتردها ... ظباه الى الاوكار وهي شباع ؞

وان كان هذا معنى مطروقا وقد سبقه اليه جماعة من الشعرا في الجاهلية
والاسلام لكنه احسن في سبكه وتلطف في اخذه ومن رقيق شعره
وطريفه قوله ؞

ولما تملا من سكره ... ونام ونامت عيون العسس ؞
دنوت اليه على بعده ... دنو رفيق درى ما التمس ؞
ادب اليه دبيب الكرى ... واسمو اليه سمو النفس ؞
وبت به ليلتي ناعما ... الى ان تبسم ثغر الغلس ؞
اقبل منه بياض الطلى ... وارشف منه سواد اللعس ؞

ومعظم شعره فايق وكانت ولادته سنة اثنين وثمانين وثلثمائة وتوفي ضحى
نهار الجمعة سلخ جمادى الاولى سنة ست وعشرين واربعمائة بقرطبة ودفن
ثاني يوم في مقبرة ام سلمة رحمه الله • وشهيد بضم الشين المثلثة وفتح الها
وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة • والاشجعي بفتح الهمزة
وسكون الشين المثلثة وفتح الجيم وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى اشجع
ابن ريث بن غطفان وهي قبيلة كبيرة ٥ **ابو الحسين** احمد بن
فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي كان اماما في علوم شتى وخصوصا
اللغة فانه اتقنها والف كتابه المجمل في اللغة وهو على اختصاره جمع شيا
كثيرا وله رسايل انيقة ومسايل في اللغة وتعايى بها الفقها ومنه
اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسايل الفقهية
في المقامة الطيبية وهي مائة مسلة وكان مقيما بهمذان وعليه اشتغل
بديع الزمان الهمذاني صاحب المقامات الاتي ذكره ان شا الله تعالى وله
اشعار جيدة فمن ذلك قوله ؞

مرت بنا هيفا مجدولة ... تركية تعزى لتركي ؞
ترنو بطرف فاتر فاتن ... اضعف من حجة نحوي ؞

وله ايضا ؞

اسمع مقالة ناصح ... جمع النصيحة والمقه ؞

أبالي واحداً إن بدت   من البنات على بيته

وله أيضاً

إذا كنت في حاجة مرسلاً   وأنت بها كلف مغرم
فأرسل حكيماً ولا توصه   وذاك الحكيم هو الدرهم

وله أيضاً

سقى همذان الغيث لست بقائل   سوى ذا وفي الأحشاء نار تضرم
وما لي لا أصفي الدعاء لبلدة   أفدت بها نسيان ما كنت أعلم
نسيت الذي أحسنته غير أنني   مدين وما في جوف بيتي درهم

وله أيضاً

وقالوا كيف حالك قلت خير   تقضى حاجة وتفوت حاج
إذا ازدحمت هموم الصدر قلنا   عسى يوماً يكون لها انفراج
نديمي هرتي وأنيس نفسي   دفاتر لي ومعشوقي السراج

وله أشعار كثيرة حسنة توفي في سنة تسعين وثلثمائة رحمه الله تعالى بالري ودفن مقابل مشهد القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني وقيل إنه توفي في صفر سنة خمس وسبعين بالمحمدية والأول أشهر والرازي بفتح الراء وبعد الألف زاي هذه النسبة إلى الري وهي من مشاهير بلاد العجم والزاي زائدة فيها كما زادوا في المروزي عند النسبة إلى مرو الشاهجان

أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطلعين على غريبها وحوشيها ولا يسأل عن شيء إلا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل

إن أبا علي الفارسي صاحب التكملة والإيضاح قال له يوماً كم لنا من الجموع على وزن فِعْلَى فقال المتنبي في الحال حجلى وظربى قال الشيخ أبو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على أن أجد لهذين الجمعين ثالثاً فلم أجد وحسبك من يقول في حقه أبو علي هذه المقالة وحجلى جمع حجل وهو الطائر الذي يسمى القبج والظربى جمع ظربان على مثال قطران وهي دويبة منتنة الرائحة وأما شعره فهو النهاية ولا حاجة إلى ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله تعالى كان يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالإسناد الصحيح المتصل به فأحببت ذكرهما لغرابتهما وهما

أبعين مفتقر إليك نظرتني   فأهنتني وقذفتني من حالق
لست الملوم أنا الملوم لأنني   أنزلت آمالي بغير الخالق

ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في علته فلما أبل انقطع عنه فكتب إليه وصلتني وصلك الله معتلاً وقطعتني مبلاً فإن رأيت أن لا تحبب العلة إلي ولا تكدر الصحة علي فعلت إن شاء الله والناس في شعره على طبقات فمنهم من يرجح شعره على أبي تمام ومنهم من يرجح أبا تمام عليه واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه وقال لي أحد المشايخ الذين أخذت عنهم ووقفت له على أربعين شرحاً وأكثر ولم يفعل هذا بديوان غيره ولا شك أنه كان رجلاً مسعوداً ورزق في شعره السعادة التامة وإنما قيل له المتنبي لأنه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج إليه لؤلؤ أمير حمص نائب الإخشيدية فأسره وتفرق أصحابه وحبسه طويلاً ثم استتابه وأطلقه وقيل غير ذلك وهذا أصح ثم التحق بالأمير سيف الدولة بن حمدان ثم فارقه ودخل مصر سنة ست وأربعين وثلثمائة ومدح

كافور الاخشيدي وابو جور بن الاخشيد وكان يقف بين يدي كافور وفي
رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقة ويركب بحاجبين من مماليكه
وهما بالسيوف والمناطق ولما لم يرضه هجاه وفارقه وقصد بلاد فارس ومدح
عضد الدولة بن بويه الديلمي واجزل جائزته ولما رجع من عنده عرض له
فاتك بن ابي الجهل الاسدي في عدة من اصحابه وكان مع المتنبي ايضا جماعة
من اصحابه وقاتلوهم فقتل المتنبي وابنه محسّد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية
في موضع يقال له الصافية وقيل حيال الصافية من الجانب الغربي
من سواد بغداد وذلك يوم الاربعا لست بقين وقيل لثلاث بقين
وقيل لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلثمايه ومولده
في سنة ثلاث وثلثمايه بالكوفة في محلة تسمى كندة فنسب اليها وليس
هو من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهملة
وبعدها الفاء وهو جعفي بن سعد العشيرة بن مذحج وقيل ان اباه كان
سقا بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده ونشا ولده بالشام والى هذا اشار
بعض الشعرا في هجو المتنبي ٥

اي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا ∴
عاش حينا يبيع بالكوفة الما وحينا يبيع ماء المحيا ∴

وسياتي في حرف الحاء نظير هذا المعنى لابن المعذل في ابي تمام حبيب بن
اوس الشاعر الطائي المشهور ولما قتل المتنبي رثاه ابو القسم بن المظفر
ابن علي الطبسي بقوله ∴

لا رعى الله سرب هذا الزمان اذ دهانا في مثل ذاك اللسان ∴
ما راى الناس ثاني المتنبي اي ثان يرى لبكر الزمان ∴

هو في شعره نبي ولكن ظهرت معجزاته بالمعاني ∴

والطبسي بفتح الطا المهملة والبا الموحدة وبعدها سين مهملة هذه النسبة
الى مدينة في البرية بين نيسابور واصبهان وكرمان يقال لها طبس وحكي
ان المعتمد بن عباد اللخمي صاحب قرطبة واشبيلية انشد يوما في مجلسه بيت
المتنبي وهو من جملة قصيدته المشهورة ٥

اذا ظفرت منك العيون بنظرة اثاب بها معيي المطي ورازمه ∴

وجعل يردده استحسانا له وفي مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن وهبون
الاندلسي فانشد ارتجالا ٥

لئن جاد شعر ابن الحسين فانما تجيد العطايا واللهى تفتح اللها ∴
تنبا عجبا بالقريض ولو درى بانك تروي شعره لتالها ∴

واخباره وماجرياته كثيرة والاختصار اولى واسم ولده محسّد بضم الميم
وفتح السين المهملة المشددة وبعدها دال مهملة ٥ **ابو العباس**
احمد بن محمد الدارمي المصيصي المعروف بالنامي الشاعر المشهور كان من
الشعرا المفلقين ومن فحول شعرا عصره وخواص مداح سيف الدولة
ابن حمدان وكان عنده تلو ابي الطيب المتنبي في المنزلة والرتبة ومن
محاسن شعره قوله من جملة قصيدة ∴

امير العلى ان العوالي كواسب علاك في الدنيا وفي جنة الخلد ∴
يمر عليك الحول سيفك في الطلا وطرفك ما بين الشكيمة واللبد ∴
ويمضي عليك الدهر فعلك للعلى وقولك للتقوى وكفك للرفد ∴

ومن شعره ∴

احقا ان قاتلتي زرود وان عهودها تلك العهود ∴

ولست وقد فقدت الصبرجي سن موقفي الى الفقد
وشكت في عذالي فقلت لوا لرسم الدار احيا العميد

وله مع المتنبي وقائع ومعارضات في الاناشيد وحكى ابو الخطاب بن عون
الحريري النحوي انه دخل على ابي العباس النامي فوجده جالسا ورايته كالثغامة
بياضا وفيه شعرة سودا فقلت له يا سيدي في راسك شعرة سودا فقال نعم
هذه بقية شبابي وانا افرح بها ولي فيها شعر فقلت انشدنيه فانشدني

رايت في الراس شعرة بقيت سودا تهوى العيون رؤيتها
فقلت للبيض اذ تروعها بالله الا رحمت غربتها
فقل لبث السودا في وطن تكون فيه البيضاء ضرتها

ثم قال يا ابا الخطاب بيضاء واحدة تروع الف سوداء فكيف حال سوداء
بين الف بيضاء وتوفي سنة تسع وتسعين وثلثمائة رحمه الله والدارمي
بفتح الدال المهملة وبعد الالف راء مكسورة ثم ميم هذه النسبة الى دارم
ابن مالك بطن كبير من تميم والمصيصي بكسر الميم والصاد المهملة
المشددة وسكون الياء تحتها نقطتان وبعدها صاد ثانية مهملة هذه النسبة
الى المصيصة وهي مدينة على ساحل البحر الرومي تجاور طرسوس والبلس
وتلك النواحي بناها صالح بن علي عم ابي جعفر المنصور في سنة اربعين
ومائة بامر المنصور ٥ **ابو الفضل** احمد بن الحسين بن يحيى بن
سعيد الهمذاني الحافظ المعروف ببديع الزمان صاحب الرسائل الرائعة
والمقامات الفائقة وعلى منواله نسج الحريري مقاماته واحتذى حذوه
واقتفى اثره واعترف في خطبته بفضله وانه الذي ارشده الى
سلوك ذلك المنهج ومن رسائله الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه واذا

سكن متنه تحرك نتنه وكذلك الضيف يسمج لقاؤه اذا طال ثواؤه
ويثقل ظله اذا انتهى محله والسلام ومن ذلك حضرته التي هي كعبة المحتاج
لا كعبة الحجاج ومشعر الكرام لا مشعر الحرام ومنى الضيف لا منى الخيف
وقبلة الصلات لا قبلة الصلاة وله من تعزية الموت خطب قد عظم
حتى هان ومس قد خشن حتى لان والدنيا قد تنكرت حتى صار الموت اخف
خطوبها وخبثت حتى صار اصغر ذنوبها فلتنظر يمنة هل ترى الا محنة
ثم انظر يسرة هل ترى الا حسرة ومن شعره من جملة قصيدة طويلة

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

ومن **شعره** في ذم همذان

همذان لي بلد اقول بفضله لكنه من اقبح البلدان
صبيانه في القبح مثل شيوخه وشيوخه في العقل كالصبيان

وله كل معنى مليح من نظم ونثر وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين وثلثمائة
مسموما بمدينة هراة رحمه الله تعالى ٥ **ابو القاسم** احمد بن محمد
ابن اسمعيل بن طباطبا الشريف الحسني الرسي المصري كان نقيب
الطالبيين بمصر وكان من اكابر رؤسائها وله شعر مليح في الزهد والغزل وغير
ذلك وذكره ابو منصور الثعالبي في كتاب التتمة وذكر له مقاطيع
ومن جملة ما اورد **له**

خليلي اني للثريا لحاسد واني على ريب الزمان لواجد
ايبقى جميعا شملها وهي ستة وافقد من احببته وهو واحد

واورد له ايضا وذكرهما في اوائل الكتاب لدى العرس بن حمدان

قال لطيف خيال زارني ومضى   بالله صفه ولا تنقص ولا ترد
فقال أبصرته لو مات من ظمأ   وقلت قف لا ترد الماء لم يرد
قالت صدقت وفاء الحب عادته   يا برد ذاك الذي قالت على كبدي

وله غير ذلك أشياء حسنة ومن المنسوب إليه في طول الليل وهو معنى غريب

كأن نجوم الليل شابت شبابها   فواقف عشواء وهي أيضا أشفاره
وقد حسبت في مسرح ركابها   فلا فلك جار ولا كوكب ساره

وذكره الأمير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخ مصر وقال توفي في سنة خمس وأربعين وثلثمائة رحمه الله تعالى ∴ وطاطا بفتح الطاءين المهملتين والباء الموحدة وهو لقب جده وإنما قيل له ذلك لأنه كان يلثغ فيجعل الكاف طا وطلب يوما بابه فقال غلامه أخي يدراعه فقال لا يريد طاطا يريد بابا فبقي عليه لقبا واشتهر به والرسي بفتح الراء والسين المهملة قال السمعاني هذه النسبة إلى بطن من السادة العلوية ۝ **أبو حامد** أحمد بن محمد الأنطاكي المشهور بأبي الرقعمق الشاعر المشهور ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال في حقه هو نادرة الزمان وجملة الإحسان وممن تصرف بالشعر في أنواع الجد والهزل وأحرز قصب الفضل وهو أحد المداح المجيدين والشعراء المحسنين وهو بالشام كابن حجاج بالعراق فمن غرر محاسنه قوله يمدح أبا الفرج يعقوب بن كلس وزير العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر ۝

قد سمعنا مقاله واعتذاره   وأقلناه ذنبه وعثاره
والمعاني لمن عنيت ولكن   بك عرضت فاسمعي يا جاره
من يراه إذا بدا الدهر   يراه محللا أزراره
عالم أنه عذاب من الله   متاح لأعين النظاره
هتك الله ستره فلكم   هتك من ذي تستر أستاره
سحرتني ألحاظه وكذا كل   مليح ألحاظه سحاره
ما على مؤثر التباعد والإ   عراض لو آثر الرضى والزياره
وعلى أنني وإن كان قد   عذبني بالهجر مؤثرا إيثاره
لم أزل لا عدمته من حبيب   أشتهي قربه وآبى نفاره

ومن مدحها ∴

لم يدع للعزيز في سائر الأرض عدوا إلا وأخمد ناره
كل يوم له على نوب الدهر وكر الخطوب بالبذل غاره
ذو يد شأنها الفرار من البخل وفي حومة الوغى كراره
هي فلت عن العزيز عداه بالعطايا وكثرت أنصاره
هكذا كل فاضل يده تمسي وتضحي نفاعة ضراره
فاستجره فليس يأمن إلا من تفيا ظلاله واستجاره
وإذا ما رأيته مطرقا يعمل فيما يريده أفكاره
لم يدع بالذكاء والذهن شيئا في ضمير الغيوب إلا أثاره
لا ولا موضعا من الأرض إلا كان بالرأي مدركا أقطاره
زاده الله بسطة وكفاه خوفه من زمانه أحداثه

وأكثر شعره جيد وهو على أسلوب شعر صريع الدلاء القصار البصري وأقام بمصر زمانا طويلا ومعظم شعره في ملوكها ورؤسائها ومدح بها المعز أبا تميم معد بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله وولده العزيز والحاكم بن العزيز والقائد جوهرا والوزير

ابا الفرج بن كلس وغيرهم من اعيانها وكل هولاء الممدوحين سياتي
ذكرهم في تراجمهم ان شاء الله وذكر الامير المختار المسبحي في تاريخ مصر
وقال توفي في سنة تسع وتسعين وثلثمائة رحمه الله تعالى واظنه توفي
بمصر والانطاكي بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الطا المهملة وبعد الالف
كاف هذه النسبة الى انطاكيه وهي مدينة بالشام بالقرب من حلب
والرقعمق بفتح الرا والقاف وسكون العين المهملة وفتح الميم وبعدها قاف
وهو لقب عليه ۞ ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن
خالد بن برمك المعروف بجحظة البرمكي كان فاضلا صاحب فنون واخبار ونجوم
ونوادر ومنادمه وهو من ذرية البرامكة وله الاشعار الرائقة فمن شعره

انا ابن اناس مول الناس جودهم فاضحوا حديثا للنوال المشهر ۞
فلم يخل من احسانهم لفظ مخبر ولم يخل من تقريظهم بطن دفتر ۞

وله ۞

فقلت لها بخلت علي يقظى فجودي في المنام لمستهام ۞
فقالت لي وصرت تنام ايضا وتطمع ان ازورك في المنام ۞

وله ايضا ۞

اصبحت بين معاشر هجروا الندى وتقبلوا الاخلاق من اسلافهم ۞
قوم احاول نيلهم فكانما حاولت نتف الشعر من انافهم ۞

وله ايضا ۞

يا ايها الركب الذين فراقهم احدى الهلك ۞
توصلوا الصب المقيم بسلخ حسن الوصيه ۞

وله ايضا ۞

وقائلة لي كيف حالك بعدنا او في ثوب مثر انت ام ثوب معسر ۞
فقلت لها لا تسأليني فانني اروح واغدو في حرام معسر ۞

وله ديوان شعر اكثره جيد وقضاياه مشهورة ولابن الرومي فيه وكان مشوه الخلق

حسب جحظة تستعير جحوظه من فيل شطرنج ومن سرطان ۞
وارحمتا لمنادميه تحملوا الم العيون للذة الاذان ۞

وتوفي في سنة ست وعشرين وثلثمائة وقيل اربع وعشرين بواسط رحمه
الله تعالى ۞ وجحظة بفتح الجيم وسكون الحا المهملة وفتح الظا المعجمة
وبعدها ها وهو لقب غلب عليه لقبه عبد الله بن المعتز قاله الخطيب وكانت
ولادته في شوال سنة اربع وعشرين ومائتين ۞ ابو عمر احمد
ابن محمد بن دراج القسطلي الاندلسي الشاعر كان كاتب المنصور بن ابي عامر
وشاعره وهو معدود في الاندلس في جملة الشعرا المحسنين والعلما المتقدمين
ذكره ابو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر وقال في حقه كان بصقع الاندلس
كالمتنبي بصقع الشام وهو احد الشعرا الفحول وكان يجيد ما ينظم ويقول
وذكر له اشيا حسنة وذكره ابو الحسن بن بسام في كتاب الذخيرة
وساق طرفا من رسائله وخطبه وجملة من نوادره وهو ممن امره المنصور
ابن ابي عامر ان يعارض قصيدة ابي نواس الحكمي التي مدح بها الخصيب
صاحب مصر التي اولها ۞

اجارة بيتينا ابوك غيور وميسور ما يرجى لديك عسير ۞

فانشد قصيدة بليغة من جملتها ۞

الم تعلمي ان الثوا هو الثوى وان بيوت العاجزين قبور ۞
تخوفني طول السفار وانه لتقبيل كف العامري سفير ۞

دعي اردما الماء وراحا   الى حيث ما المكرمات تمير ٭

فان خطرات المهالك ضمن   لراكبها ان الجزاء خطير ٭

ومنها في وصف وداعه لزوجته وولده الصغير ٭

ولما تدانت للوداع وقد هفا   بصبري منها انة وزفير ٭

تناشدني عهد المودة والهوى   وفي المهد مبغوم النداء صغير ٭

عيي بمرجوع الخطاب ولحظه   بموقع اهواء النفوس خبير ٭

تبوأ ممنوع القلوب ومهدت   له اذرع محفوفة ونحور ٭

فكل مفداة الترائب مرضع   وكل محياة المحاسن ظئر ٭

عصيت شفيع النفس فيه وقادني   رواح لتدآب السرى وبكور ٭

وطار جناح البين بي وهفت بها   جوانح من ذعر الفراق تطير ٭

لئن ودعت مني غيورا فانني   على عزمتي من شجوها لغيور ٭

ولو شاهدتني والهواجر تلتظي   على حر وجهي والاصيل هجير ٭

واستنشق النكباء وهي لوافح   واستوطي الرمضاء وهي تفور ٭

وللموت في عين الجبان تلون   وللذعر في سمع الجرئ صفير ٭

لبان لها اني من الضيم جازع   واني على مض الخطوب صبور ٭

امير على غول التنائف ماله   اذا ريع الا المشرفي وزير ٭

ولو بصرت بي والسرى جل عزمتي   وجرسي لجنان الفلاة سمير ٭

واعتسف الموماة في غسق الدجى   وللاسد في غيل الغياض زئير ٭

وقد حومت زهر النجوم كانها   كواعب في خضر الحدائق حور ٭

ودارت نجوم القطب حتى كانها   كؤوس مها والى بهن مدير ٭

وقد خيلت طرق المجرة انها   على مفرق الليل البهيم قتير ٭

وثاقب عزمي والظلام مروع   وقد غض اجفان النجوم فتور ٭

لقد ايقنت ان المنى طوع همتي   واني بعطف العامري جدير ٭

وهي طويلة وفي هذا القدر منها كفاية وكانت ولادته في المحرم سنة سبع واربعين وثلثمايه وتوفي ليلة الاحد لاربع عشرة ليلة من جمادى الاخرة سنة احدى وعشرين واربعمايه رحمه الله ودراج بفتح الدال المهمله وتشديد الرا المفتوحه وبعد الالف جيم وهو اسم جده والقسطلي بفتح القاف وسكون السين المهمله وفتح الطا المهمله وتشديد اللام هذه النسبه الى قسطله وهي مدينه بالاندلس ٥

ابو الوليد

احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور قال ابن بسام صاحب الذخيره في حقه كان ابو الوليد غاية منثور ومنظوم وخاتمة شعراء بني مخزوم احد من جر الايام جرا وفات الانام طرا وصرف السلطان نفعا وضرا ووسع البيان نظما ونثرا الى ادب ليس للبحر تدفقه ولا للبدر تالقه وشعر ليس للسحر بيانه ولا للنجوم الزهر اقترانه وحظ من النثر غريب المباني شعري الالفاظ والمعاني وكان من ابنا وجوه الفقها بقرطبه وبرع ادبه وجاد شعره وعلا شانه وانطلق لسانه ثم انتقل عن قرطبه الى المعتضد عباد صاحب اشبيليه في سنة احدى واربعين واربعمايه فجعله من خواصه يجالسه في خلواته ويركن الى اشاراته وكان معه في صورة وزير وذكر له ابن بسام من الرسايل والنظم فمن ذلك قوله ٭

بيني وبينك ما لو شئت لم يضع   سر اذا ذاعت الاسرار لم يذع ٭

يا بايعا حظه مني ولو بذلت   لي الحياة بحظي منه لم ابع ٭

يهنك انك لو حملت قلبي ما   لا تستطيع قلوب الناس يستطع
ته احتمل واستطل اصبر وعز اهن   وول اقبل وقل اسمع ومر اطع

ومن شعره

ودع الصبر محب ودعك   ذائع من سره ما استودعك
يقرع السن على ان لم يكن   زاد في تلك الخطا اذ شيعك
يا اخا البدر سناء وسنا   حفظ الله زمانا اطلعك
ان يطل بعدك ليلي فلكم   بت اشكو قصر الليل معك

وله القصايد الطنانة ولولا خوف الاطالة لذكرت بعضها ومن بديع قلايده القصيدة النونية التي منها

يكاد حين تناجيكم ضمايرنا   يقضي علينا الاسى لولا تاسينا
حالت لفقدكم ايامنا فغدت   سودا وكانت بكم بيضا ليالينا
بالامس كنا ولا نخشى تفرقنا   واليوم نحن وما يرجى تلاقينا

وهي طويلة وكل ابياتها نخب والتطويل يخرج بنا عن المقصود وكانت وفاته في رجب سنة ثلاث وستين واربعماية بمدينة اشبيلية رحمه الله ودفن بها وذكر ابن بشكوال في كتاب الصلة اباه واثنى عليه وقال كان يكنى ابا بكر وتوفي بالبيرة سنة خمس واربعماية وسيق الى قرطبة فدفن بها يوم الاثنين لست خلون من شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكانت ولادته سنة اربع وخمسين وثلثماية وكان يخضب بالسواد رحمه الله وزيدون بفتح الزاي وسكون اليا المثناة من تحتها وضم الدال المهملة وبعدها واو ونون واما القرطبي فقد تقدم الكلام في ضبطه فلا حاجة الى اعادته ه

ابو جعفر احمد بن محمد الخولاني الاندلسي الاشبيلي المعروف بابن الابار الشاعر المشهور كان من شعرا المعتضد عباد بن محمد اللخمي صاحب اشبيلية من المحسنين في فنونه وكان عالما بالجمع وتصنيف وله في صناعة النظم نصل لا يرد واحسان لا يعد من محاسنه قوله

لم تدر ما خلدت عيناك في خلدي   من الغرام ولا ما كابدت كبدي
افديه من زاير رام الدنو فلم   يسطعه من غرق الدمع مسعد
خاف العيون فوافاني على عجل   معطلا جيده الا من الجيد
عاطيته الكاس فاستحيت مدامتها   من ذلك الشنب المعسول والبرد
حتى اذا غازلت اجفانه سنة   وصيرته يد الصهبا طوع يدي
اردت توسيده خدي وقل له   فقال كفك عندي افضل الوسد
فبات في حرم لا غدر يذعره   وبت ظمآن لم اصدر ولم ارد
بدر الم وبدر التم ممحق   والافق محلولك الارجا من حسد
تحير الليل منه اين مطلعه   اما درى الليل ان البدر في عضدي

وله على هذا الاسلوب مقاطيع ملاح وله ديوان شعر وذكره ابن بسام في الذخيرة توفي في سنة ثلاث وثلاثين واربعماية رحمه الله تعالى
والابار بفتح الهمزة وتشديد البا الموحدة وبعد الالف را والخولاني بفتح الخا المعجمة وسكون الواو وبعد اللام الف نون هذه النسبة الى اشبيلية بكسر الهمزة وسكون الشين المهملة وكسر البا الموحدة وسكون اليا المثناة من تحتها وكسر اللام وفتح اليا التي تحتها نقطتان وبعدها ها وهي من اعظم بلاد الاندلس ه

ابو نصر احمد بن يوسف السليكي المنازي الكاتب كان من اعيان الفضلا واماثل الشعرا وزر لابي نصر احمد بن مروان الكردي صاحب ميافارقين وديار بكر وسافر

ذكره ان شاء الله تعالى وكان فاضلاً شاعراً اديباً وترسل الى القسطنطينية مراراً وجمع كتباً كثيرة ثم وقفها على جامع ميافارقين وجامع آمد وهي الى الآن موجودة بخزائن الجامعين ومعروفة بكتب المنازي وكان قد اجتمع بابي العلاء المعري بمعرة النعمان فشكا ابو العلاء اليه حاله وانه منقطع عن الناس وهم يؤذونه فقال ما لهم ولك وقد تركت لهم الدنيا والآخرة فقال ابو العلاء والآخرة ايضاً والآخرة ايضاً وجعل يكررها ويتألم لذلك واطرق ولم يكلمه الى ان قام وكان قد اجتاز في بعض اسفاره بوادي بزاعا فاعجبه حسنه وما هو عليه فعمل فيه هذه الابيات ⁂

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ ... وقاه مضاعف النبت العميم ⁂
نزلنا دوحه فحنا علينا ... حنو المرضعات على الفطيم ⁂
وارشفنا على ظمأ زلالاً ... ارق من المدامة للنديم ⁂
يراعي الشمس اني قابلتنا ... فيحجبها ويأذن للنسيم ⁂
يروع حصاه حالية العذارى ... فتلمس جانب العقد النظيم ⁂

وهذه الابيات بديعة في بابها وذكره ابو المعالي الحظيري في كتاب زينة الدهر واورد شيئاً من شعره فمما اورد له ⁂

ولي غلام طال في دقة ... كخط اقليدس لا عرض له ⁂
وقد تناهى عقله ولمه ... فصار كالنقطة لا جزء له ⁂

ويوجد له في ايدي الناس مقاطيع واما ديوانه فعزيز الوجود وبلغني ان القاضي الفاضل رحمه الله تعالى اوصى بعض الادباء السفارة ان يحصل له ديوانه فسال عنه في البلاد التي انتهى اليها فلم يقع له على خبر

فكتب الى القاضي الفاضل كتاباً يخبره بعدم قدرته عليه وفيه ابيات ومن جملتها عجز بيت وهو واقفر من شعر المنازي المبارك ⁂ وكانت وفاته سنة سبع وثلاثين واربعمائة رحمه الله ⁂ والمنازي بفتح الميم والنون وبعد الالف زاي هذه النسبة الى منازكرد وهي مدينة في اعمال خلاط ولا ⁂ وبزاعا بضم الباء الموحدة وفتح الزاي وبعد الالف عين مهملة ثم الف وهي قرية كبيرة ما بين حلب ومنبج في نصف الطريق ⁂

ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي بن صدقة التغلبي المعروف بابن الخياط الدمشقي الشاعر كان من الشعراء المجيدين طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العجم وامتدح بها ولما اجتمع بابي الفتيان بن حيوس الشاعر المشهور وعرض عليه شعره فقال قد نعى هذا الشاب الي نفسي فقلما نشأ ذو صناعة ومهر فيها الا وكان دليلاً على موت الشيخ من ابناء جنسه ودخل مرة الى حلب وهو رث الحال لا يقدر على شيء فكتب الى ابن حيوس المذكور يستميحه شيئاً من بره بهذين البيتين ⁂

لم يبق عندي ما يباع بحبة ... وكفاك مني منظري عن مخبري ⁂
الا بقية ماء وجه صنتها ... عن ان تباع واين اين المشتري ⁂

فلما وقف عليها ابن حيوس قال لو قال واين نعم المشتري لكان احسن ولا حاجة الى ذكر شيء من شعره لشهرة ديوانه ولو لم يكن له الا قصيدته البائية التي اولها خذا من صبا نجد اماناً لقلبه ⁂ لكفاه فخراً والقصيدة غرر وكانت ولادته سنة خمسين واربعمائة بدمشق وتوفي بها في حادي عشر شهر رمضان سنة سبع عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى ○

ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الميداني النيسابوري

الاديب كان اديبا فاضلا عارفا باللغة وله فيها من التصانيف المفيدة وله
كتاب الامثال المنسوب اليه ولم يعمل مثله في بابه وكتاب السامي في
الاسامي وهو جيد في بابه وكان قد سمع الحديث ورواه وتوفي يوم الاربعا
الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثماني عشرة وخمسمائة رحمه الله بنيسابور
ودفن بباب ميدان زياد . والميداني بفتح الميم وسكون اليا المثناة من
تحتها وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى ميدان زياد
ابن عبد الرحمن وهي محلة بنيسابور . وابنه ابو سعد سعيد بن احمد كان
ايضا فاضلا دينا وله كتاب الاسمى في الاسما وتوفي سنة تسع وثلاثين
وخمسمائة رحمه الله تعالى ٥ **ابو الفضل** احمد بن محمد بن الفضل
المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر الدينوري الاصل البغدادي
المولد والوفاة كان فاضلا نادر الخط اوحد وقته فيه وهو والد
ابي الفتح نصر الله الكاتب المشهور كتب المقامات نسخا كثيرة وهي موجودة
بايدي الناس واعتنى بجمع شعر والده فجمع منه ديوانا وهو شعر جيد حسن
السبك جميل المقاصد فمن ذلك قوله وهو من المعاني البديعة ∴

من يستطع حرم مياه ومن يرع   يخص بالاسعاف والتمليس .
اطراف الالف استعام سانه   عجم وفاز به اعوجاج البول .

وكتب الى الحكيم ابي القاسم الاهوازي وقد فصده فالمه ∴

رحم الاله بحذقك سليمهم   من ساعد متضع بالمبضع ∴
نعصابة بايهم نعصابة   يسري فيطوي اذرعا في الاذرع ∴
افصدتهم بالله ام اقصدتهم   وحرابا طراف الرماح الشرع ∴
دست المباضع ام كنانة نابل   ام ذو الفقار مع البطين الانزع ∴

عز التشفي ان لعبك بعدها   يا عيش العيش غير مدرع ∴

وكان الحكيم المذكور قد اصابه يوما وزاد في خدمته وكان في داره بستان
وحمام فادخله اليهما فعمل ابو الفضل المذكور ∴

واتيت منزله فلم ار حاجبا   الا تلقاني بوجه ضاحك ∴
والبشر في وجه الغلام امارة   لمقدمات ضيا وجه المالك ∴
ودخلت جنته وزرت جحيمه   فشكرت رضوانا ورأفة مالك ∴

ثم اني وجدت هذه الابيات للحكيم ابي القسم هبة الله بن الحسين بن علي
الاهوازي الطبيب ذكرها العماد الكاتب في الخريدة ومن شعره ايضا

واهيف ينميه الى العرب لفظه   وناظره الفتان يعزى الى الهند ∴
تجرع كاس الصبر من رشفاته   لساعة وصل منه احلام السهد ∴
وعاذلة اماماله وحوله   سوى واحد منهم غيور على الخد ∴
لنقطة مسك اودعت جلناره   رايت بها غرس البنفسج والورد ∴

وجل شعره مشتمل على معان حسنة وكانت وفاته في صفر سنة ثماني عشرة
وخمسمائة وعمره سبع واربعون سنة وقال الحافظ ابن الجوزي
في كتابه المنتظم توفي سنة احدى عشرة وخمسمائة والله اعلم ∴
وكان ولده ابو الفتح نصر الله المذكور حيا في سنة خمس وسبعين وخمسمائة
ولم اقف على تاريخ وفاته ٥ **ابو بكر** احمد بن محمد بن الحسين الارجاني
الملقب ناصح الدين كان قاضي تستر وله شعر رائق في نهاية الحسن وهو
سير العماد الكاتب الاصفهاني في الاداب وصناعة الشعر ومن شعره

شاور سواك اذا نابتك نائبة   يوما وان كنت من اهل المشورات ∴
فالعين تنظر منها ما دنا ونأى   ولا ترى نفسها الا بمرآة ∴

ومن شعره ⁂

ماجبت آفاق البلاد مطوفا ... الا اسمي في الورى مسطلي ⁂

سعي البليغ في الحقيقة والذي ... يحدو وعلمي فهو سعي الدهر بي ⁂

الحوت ثم ورد وحمي التهمري ... عنكم تسري مثل سير الكوكب ⁂

فالقصد نحو المشرق الاقصى لكم ... والسير راي العين نحو المغرب ⁂

وله ديوان شعر فيه كل معنى لطيف وتوفي في شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين وخمسمائة بتستر رحمه الله تعالى ⁂ والارجاني بفتح الهمزة وتشديد الراء وفتح الجيم وبعد الالف نون هذه النسبة الى ارجان وهي من كور الاهواز من بلاد خوزستان واكثر الناس يقولون انها بالراء المخففة واستعملها المتنبي في شعره مخففة وحكاها الجوهري في الصحاح والحازمي في كتابه الذي سماه ما ائتلف لفظه وافترق مسماه بتشديد الراء وتستر بضم التاء المثناة من فوقها وسكون السين المهملة وفتح التاء الثانية وبعدها راء مدينة مشهورة بخوزستان والعامة يسمونها ششتر ⁂ **ابو الحسن** احمد بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسي الملقب مهذب الدين عين الزمان الشاعر المشهور له ديوان شعر وكان ابوه منشد الاشعار ويغني في اسواق طرابلس ونشا ابو الحسن المذكور وحفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة والادب وقال الشعر وقدم دمشق وسكنها وكان كثير الهجاء خبيث اللسان ولما كثر ذلك منه سجنه بوري بن اتابك طغتكين صاحب دمشق مدة وعزم على قطع لسانه ثم شفعوا فيه فنفاه وكان بينه وبين ابي عبد الله محمد بن نصر المعروف بابن القيسراني مكاتبات واجوبة ومهاجاة وكانا مقيمين

حلب ومتنافسين في صناعتهما كما جرت عادة المتماثلين ومن شعره في جملة قصيدة

واذا الكريم رأى الخمول نزيله ... في منزل فالحزم ان يتحولا ⁂

كالبدر لما ان تضاءل جد في ... طلب الكمال فحازه متنقلا ⁂

سفها لحلمك ان رضيت بمشرب ... رنق ورزق الله قد ملأ الملا ⁂

ساهمت عيشك مر عيشك قاعدا ... افلا فليت بهن ناصية الفلا ⁂

فارق ترق كالسيف سل فبان في ... متنيه ما اخفى القراب واخملا ⁂

لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة ... ما الموت الا ان تعيش مذللا ⁂

للقفر لا للفقر هبها انما ... مغناك ما اغناك ان تتوسلا ⁂

لا ترض من دنياك ما ادناك من ... دنس وكن طيفا جلا ثم انجلى ⁂

وصل الهجير بهجر قوم كلما ... امطرتهم شهدا جنوا لك حنظلا ⁂

من غادر خبثت مغارس وده ... فاذا محضت له الوفاء تأولا ⁂

لله علمي بالزمان واهله ... ذنب الفضيلة عندهم ان تكملا ⁂

طبعوا على لؤم الطباع فخيرهم ... ان قلت قال وان سكت تقولا ⁂

انا من اذا ما الدهر هم بخفضه ... سامته همته السماك الاعزلا ⁂

واع خطاب الخطب وهو مجمجم ... راع اكل العيس من عدم الكلا ⁂

زعم كمنبلج الصباح وراءه ... عزم كحد السيف صادف مقتلا ⁂

واشعاره لطيفة وافرة وكانت ولادته سنة ثلاث وسبعين واربعمائة بطرابلس وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ثمان واربعين وخمسمائة بحلب ودفن بجبل جوشن بالقرب من المشهد الذي هناك رحمه الله تعالى ⁂

وزرت قبره ورايت مكتوبا عليه ⁂

من زار قبري فليكن موقنا ... ان الذي القاه يلقاه ⁂

فسيرحم الله امرا زارني   وقال لي رحمك الله ؛

وذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال في ترجمته ؛ حدثني
الخطيب السديد ابو محمد عبد القاهر بن عبد العزيز خطيب حماه قال رايت ابا
الحسين بن منير الشاعر في النوم بعد موته وانا على قرنة بستان مرتفعة فسالته
عن حاله وقلت له اصعد الي عندي فقال ما اقدر من رائحتي فقلت تشرب
الخمر فقال شرا من الخمر يا خطيب فقلت له ما هو فقال تدري ما جرى
علي من هذه القصايد التي قلتها في مثالب الناس فقلت له ما جرى عليك
منها فقال لساني قد طال وثخن وصار مد البصر وكلما قرات قصيدة منها
قد صارت كلابا تتعلق في لساني وابصرته حافيا عليه ثياب رثة الى غاية
وسمعت قاريا يقرا لهم من فوقهم ظلل من النار الاية ؛ ومنير
بضم الميم وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها را ؛ ومفلح بضم الميم وسكون
الفا وكسر اللام وبعدها حا مهملة والطرابلسي بفتح الطا المهملة
والرا وبعد الالف با موحدة ولام مضمومة ثم سين مهملة هذه النسبة
الى طرابلس وهي مدينة بساحل الشام قريبة من بعلبك وقد يزاد الهمزة
المفتوحة في اولها فيقال اطرابلس واخذها الفرنج سنة ثلاث
وخمس مايه وصاحبها يومئذ ابو علي عمار بن محمد بن عمار بعد ان حوصرت سبع
سنين والشرح في ذلك يطول ؛ وجوش بفتح الجيم وسكون الواو
وفتح الشين المثلثة وبعدها نون ؛ **القاضي الرشيد** ابو الحسين
احمد بن القاضي الرشيد ابي الحسن علي بن القاضي الرشيد ابي اسحق ابرهيم
ابن محمد بن الحسين بن الزبير الغساني الاسواني كان من اهل الفضل والنباهة والرياسة
صنف كتاب الجنان ورياض الاذهان وذكر فيه جماعة من مشاهير الفضلا

ثم المهذب مرعوبا

وله ديوان شعر ولاخيه القاضي المهذب ابي محمد الحسن ديوان شعر
ايضا وكانا مجيدين في نظمهما ونثرهما ومن شعر القاضي المهذب وهو
معنى لطيف غريب ؛

وترى المجرة والنجوم كانما   تسقي الرياض بجدول ملآن ؛
لو لم يكن نهرا لما عامت به   ابدا نجوم الحوت والسرطان ؛

وله ايضا من قصيدة ؛

وما لي الى ماء سوى النيل غلة   ولو انه استغفر الله زمزم ؛

وله كل معنى حسن واول شعر قاله سنة ست وعشرين وخمس مايه وذكره
العماد الكاتب في كتاب السيل والذيل وهو اشعر من الرشيد والرشيد
اعلم منه في ساير العلوم وتوفي بالقاهرة سنة احدى وستين وخمس مايه
رحمه الله تعالى وأما القاضي الرشيد فقد ذكره الحافظ ابو
الطاهر السلفي في بعض تعاليقه وقال ولي النظر بثغر الاسكندرية في
الدواوين السلطانية بغير اختيار سنة ثلاث وستين وخمس مايه
رحمه الله وذكره العماد ايضا في السيل والذيل الذي ذيل به على
الخريدة فقال الخضم الزاخر والبحر الزاخر وذكره في الخريدة واخاه
المهذب قتله شاور ظلما لميله الى اسد الدين شيركوه في سنة ثلاث
وستين وخمس مايه كان اسود الجلدة وسيد البلدة اوحد عصره في علم
الهندسة والرياضيات والعلوم الشرعيات والآداب الشعريات ومما
انشدني له الامير عضد الدولة ابو الفوارس مرهف بن اسامة وذكر انه سمعها
منه لنسيبه الجليس بن الحباب المذكور في الورقة ؛

ثروة المكرمات بعدك فقر   ومحل العلى بعدك قفر ؛

تكحلي اذا حللت الدياجي   وتمر الايام حيث تمر ٭
اذ الدهر في مسرك دنيا   ليس منه سوى اياك عدد ٭

والغساني بفتح الغين المعجمة والسين المهملة وبعد الالف نون هذه
النسبة الى غسان وهي قبيلة كبيرة من الازد شربوا من ما غسان وهو
باليمن فسموا به ٭ والاسواني بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الواو
وبعد الالف نون وهذه النسبة الى اسوان وهي بلدة بصعيد مصر ٭
وقال السمعاني هي بفتح الهمزة والصحيح الضم هكذا قال لي الشيخ الحافظ
زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر نفع الله به ٭

ابو العباس احمد بن ابي القاسم عبد الغني بن احمد بن عبد الرحمن بن
خلف بن المسلم اللخمي المالكي القرطسي المعروف بالنفيس كان من الادبا
وله ديوان شعر اجاد فيه ونقلت منه قصيدة يمدح بها الامير شجاع
الدين جلدك التقوي المعروف بوالي دمياط اولها ٭

لك الحسن اطلبت مذلك   وجعلت قلبي فيه وكذلك ٭
ان شئت ان اسلو فرد   علي قلبي فهو عندك ٭
اخلفت حتى في زيارتنا   طيف منك وعدك ٭
وانا عليك كما عهدت   وان نقضت علي عهدك ٭
احرقت نار الصد   حشاي لما ذقت بردك ٭
وسهدت اي ظالم   لما طلبت اليك شهدك ٭
انظر غصن البان يحكي   وقد عاينت قدك ٭
ام يخدع التفاح الخاطي   وقد شاهدت خدك ٭
ام خلت اس عذارك   المسوق يحمي منك وردك ٭

لا والذي جعل الهوى   مولاي حتى صرت عبدك ٭
يالك لا معاطفه   علمنا ما اسدت لك ٭
ابطلبني جلد الهوى   اوان لي عزمات جلدك ٭

وهي قصيدة جيدة واقتصر منها على هذا القدر خوف الاطالة وذكره العماد
في الخريدة فقال فقيه مالكي المذهب له يد في علوم الاوائل والادب
ومن شعره قوله ٭

تشرب العيد اقوام لهم سعة   من الثرا واما المعسرون فلا ٭
هل سري وساقي فيه يوم سنا   اوراقي وعلى راسي به ابن جلا ٭

يعني يوم شبا فمن يناهم كل ممزق وابن جلا ماله عمامه وذكره ايضا
في السيل فقال من الفقها بمصر وقد رايت الفاضل يثني عليه
ووجدت له قصيدة نسبها من مصر اليه وكان جده قطرس وجال
النفيس المذكور البلاد ومدح الناس واستجدى بشعره وتوفي رابع عشر
شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستماية بمدينة قوص وقد ناهز سبعين
سنة من عمره رحمه الله تعالى ٭ واللخمي بفتح الخا وسكون اللام المعجمة
وبعدها ميم هذه النسبة الى لخم بن عدي واسمه مالك وهو اخو
جذام واسم جذام عمرو بن عدي وكانا قد تشاجرا فلطم عمرو مالكا اي
لطمه فضرب مالك عمرا بمدية فجذم يده اي قطعها فسمي مالك لخما
وسمي عمرو جذاما لهذا السبب ٭ والقرطسي بضم القاف وسكون الطا
المهملة وضم الرا وبعدها سين مهملة هذه النسبة كشفت عنها كثيرا
ولم اقف على حقيقته غير انه كان من اهل مصر ٭ **ابو العباس**
احمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي المعروف

بالسني كان عبدا اماما تارك الدنيا في حياة ابيه مع القدرة المقدرة
ولم يتعلق بشي من امورها وابوه خليفة الدنيا واثر الانقطاع والعزلة
وانما قيل له السبتي لانه كان يكتسب بيده في يوم السبت شيئا
ينفقه في بقية الاسبوع ويتفرغ للاشتغال بالعبادة فعرف
بهذه النسبة ولم يزل على هذا الحال الى ان توفي سنة اربع وثمانين
ومائة قبل موت ابيه رحمه الله تعالى واخباره مشهورة فلا حاجة
الى التطويل فيها وذكره ابن الجوزي في شذور العقود ٥

ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي المري
المعروف بابن العريف كان من كبار الصالحين والاولياء المتورعين
وله المناقب المشهورة وله كتاب المجالس وغيره من الكتب المتعلقة
بطريق القوم وله نظم حسن في طريقهم ايضا ومن شعره ٥

سدوا المطي وقد نالوا المنى بمنى / وكلهم بالم الشوق قد باحا ٥
سارت ركائبهم تندى روائحها / طيبا بما طاب ذاك الوفد اشباحا ٥
نسيم قبر النبي المصطفى لهم / روح اذا شربوا من ذكره راحا ٥
يا واصلين الى المختار من مضر / زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا ٥
انا اقمنا على عذر وعن قدر / ومن اقام على عذر فقد راحا ٥

وبينه وبين القاضي عياض بن موسى اليحصبي مكاتبات حسنة وكانت عنده
مشاركة في اسانيد العلوم وعناية بالقرآن وجمع الروايات واهتمام بطرقها
وحملتها وكان العباد واهل الزهد يأتونه ويحمدون صحبته وحكى
بعض المشايخ الفضلاء انه راى بخطه فصلا في حق ابي عبد الله علي بن
احمد المعروف بابن حزم الظاهري الاندلسي وقال في حقه كان لسان ابن

حزم وسيف الحجاج بن يوسف شقيقين وانما قال ذلك لان ابن حزم
كان كثير الوقوع في الائمة المتقدمين والمتاخرين لم يكد يسلم منه احد
وكانت وفاة ابن العريف المذكور سنة ست وثلاثين وخمسمائة بمراكش
رحمه الله تعالى ليلة الجمعة اول الليل ودفن يوم الجمعة ثالث وعشرين
صفر وكان قد سعي به الى صاحب مراكش فاحضره اليها فمات واحتفل الناس
بجنازته وظهرت له كرامات فندم على استدعائه ٥ **ابو العباس** احمد بن
عبد الله بن احمد بن هشام بن الحطيئة اللخمي الفاسي من مشاهير الصلحا
واعيانهم وكان مع صلاحه فيه فضيلة ومعرفة بالادب وكان راسا في
القراءات السبع ونسخ بخطه كثيرا من كتب الادب وغيرها وكان
جيد الخط حسن الضبط والكتب التي توجد بخطه مرغوب فيها
للتبرك بها ولاتقانها ومولده بمدينة فاس وانتقل الى الديار المصرية
ولاهلها فيه اعتقاد كثير لما راوا من صلاحه وكان قد حج ودخل الشام
واستوطن خارج مصر في جامع راشدة وكان لا يقبل لاحد شيئا ولا
يرزق على الاقراء وابتلي بمصر بمجاعة شديدة يشتكي اليه اهل مصر
وسالوه قبول شي فامتنع فاجمعوا رايهم ان خطب احدهم البنت التي له
وكان يعرف بالفضل بن يحيى الطويل وكان عدلا برا بالقاهرة فزوجها
وسال ان يكون امرها عندها فاذن له في ذلك وكان قصده تخفيف
العائلة عنه وبقي منفردا بنفسه وناظرا من يصحبه وتوفي في اواخر المحرم
سنة ستين وخمسمائة بمصر ودفن في القرافة الصغرى وقبره
يزار بها ووردت ليلا فوجدت عنده انسا كثيرا رحمه الله وكان يقول
ادركت سعادة الاسلام في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه

اشاره الى ان الاسلام لم يزل في ابتدا نمو وازدياد وشرع بعده في
التضعضع والاضطراب ۞ والحطيه بضم الحا المهملة وفتح الطا
المهملة وسكون اليا المثناه من تحتها وبعد الهمزه هاء ساكنة والفارسي
بفتح الفا وبعد الالف سين مهملة وهذه النسبة الى فاس وهي مدينة
كبيره في المغرب بالقرب من سبتة خرج منها جماعة من العلما ۞

ابو العباس احمد بن ابي الحسن علي بن ابي العباس احمد المعروف بابن
الرفاعي كان رجلا صالحا فقيها شافعي المذهب اصله من العرب وسكن
بالبطائح بقرية يقال لها ام عبيدة وانضم اليه خلق عظيم من الفقرا
واحسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه والطائفة المعروفة بالرفاعية والبطائحية
من الفقرا منسوبة اليه ولاتباعه احوال عجيبة من اكل الحيات
وهي حية والنزول الى التنانير وهي تضطرم بالنار فيطفونها ويقال
انهم في بلادهم يركبون الاسد ومثل هذا واشباهه ولهم مواسم
يجتمع عندهم من الفقرا عالم لا يحصى ويقومون بكفاية الكل ولم يكن
له عقب وانما العقب لاخيه واولاده يتوارثون المشيخة والولاية
على تلك الناحية الى الان وامورهم مشهورة فلا حاجة الى الاطالة
فيها وكان للشيخ مع ما كان عليه من الاشتغال بعبادته شعر فمنه

اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم ... انوح كما ناح الحمام المطوق ۞
وفوقي سحاب يمطر الهم والاسى ... وتحتي بحار للاسى تتدفق ۞
سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها ... تفك الاسارى دونه وهو موثق ۞
فلا هو مقتول ففي القتل راحة ... ولا هو ممنون عليه فيطلق ۞

ولم يزل على تلك الحال الى ان توفي يوم الخميس الثاني والعشرين من
جمدى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بام عبيدة وهو في عشر
السبعين رحمه الله تعالى والرفاعي بكسر الرا وفتح الفا وبعد الالف عين
مهملة هذه النسبة الى رجل من العرب يقال له رفاعة نقلته من بعض اهل
بيته وام عبيدة بفتح العين المهملة وكسر البا الموحدة وسكون اليا المثناة
من تحتها وبعد الدال المهملة المفتوحة ها والبطائح بفتح البا الموحدة
والطا المهملة وبعد الالف يا مثناة من تحتها ثم حا مهملة وهي عدة قرى
مجتمعة في وسط الما بين واسط والبصرة ولها شهرة بالعراق ۞

الامير ابو العباس احمد بن طولون صاحب الديار المصرية والشامية
والثغور كان المعتز بالله قد ولاه مصر ثم استولى على دمشق والشام اجمع
وانطاكية والثغور في مدة اشتغال الموفق ولد المعتمد بحرب
صاحب الزنج وكان عادلا جوادا شجاعا متواضعا حسن السيرة صادق
الفراسة يباشر الامور بنفسه ويعمر البلاد ويتفقد احوال رعاياه
ويحب اهل العلم وكانت له مائدة يحضرها كل يوم الخاص والعام
وكان له الف دينار في كل شهر للصدقة فاتاه وكيله يوما فقال له انه
تاتي المراة وعليها الازار وفي يدها خاتم الذهب فتطلب مني
افاعطيها فقال من مد يده اليك فاعطه وكان مع ذلك كله طائش
السيف قال القضاعي يقال انه احصي من قتله ابن طولون ومن
مات في حبسه فكان عددهم ثمانية عشر الفا وكان يحفظ القران
الكريم ورزق حسن الصوت وكان من ادرس الناس للقران وبنى الجامع
المنسوب اليه الذي بين القاهرة ومصر وانفق على عمارته مائة الف
وعشرين الف دينار على ما حكاه مولف سيرته وكان ابوه مملوكا

اهداه نوح بن اسد الساماني عامل بخارى الى المامون في جملة رقيق
حمله اليه في سنة مائتين ومات طولون في سنة اربعين ومائتين وكانت
ولادة احمد بسامرا في ثالث عشرين رمضان سنة عشرين ومائتين وقيل
ان طولون تبناه ولم يكن ابنه ودخل مصر يوم الاربعا لسبع بقين من شهر
رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين وتوفي بها في ليلة الاحد لعشر
بقين من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين بعلة الاسهال رحمه الله
تعالى وزرت قبره في تربة عتيقة بالقرب من الباب المجاور للقلعة على
طريق المتوجه الى القرافة الصغرى بسفح المقطم ⁂ وطولون بضم
الطاء المهملة وسكون الواو وضم اللام وسكون الواو وبعدها نون ⁂
والساماني بفتح السين المهملة وبعد الالف ميم مفتوحة وبعد الالف الثانية
نون هذه النسبة الى سامان وهو جد الملوك السامانية بما وراء النهر
وخراسان ⁂ وسامرا بفتح السين المهملة وبعد الالف ميم مفتوحة
ثم را مشددة وبعدها الف مدينة بناها المعتصم بالعراق فوق
بغداد وحكى فيها الجوهري في كتاب الصحاح ست لغات في فصل راى
وهذه اللغة احدى تلك الست وليس هذا موضع استيفا الست ⁂

ابو الحسين احمد بن ابي شجاع بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي
ابن شيرزيل الاصغر بن شيركده بن شيرزيل الاكبر بن شيران شاه بن شيرويه
ابن سستان شاه بن سيس فيروز بن شروذيل بن سناد بن بهرام جور الملك بن يزدجرد
هرمز كرمان شاه بن سابور الملك بن سابور ذي الاكتاف وبقية النسب
معروف في ملوك بني ساسان فلا حاجة للاطالة وابو الحسين المذكور يلقب معز
الدولة وهم ثلثة اخوة وسياتي ذكر الجميع وهو عم عضد الدولة واحد ملوك
الديلم كان صاحب العراق والاهواز وكان يقال له الاقطع لانه كان
مقطوع اليد اليسرى وبعض اصابع اليمنى وسبب ذلك انه كان في مبدا
امره وحداثة سنه تبعا لاخيه عماد الدولة وكان قد توجه الى كرمان باشارة اخويه
عماد الدولة وركن الدولة فلما وصلها سمع به صاحبها فتركها ورحل الى سجستان
من غير حرب فملكها معز الدولة وكان بتلك الاعمال طايفة من الاكراد قد
تغلبوا عليها وكانوا يحملون لصاحب كرمان في كل سنة شيا من المال بشرط
ان لا يطا بساطه فلما وصل معز الدولة سير اليه رئيس القوم واخذ عهوده
ومواثيقه باجرايهم على عادتهم فعمل ذلك ثم اشار عليه كاتبه بنقض العهد
وان يسري اليهم على غفلة وياخذ اموالهم وذخايرهم ففعل معز الدولة ذلك
وقصدهم في الليل في طريق متوعر فاحسوا به فقعدوا على مضيق فلما وصل
اليهم بعسكره ثاروا عليهم من جميع الجوانب فقتلوا واسروا ولم يفلت منهم الا
اليسير ووقع معز الدولة بضربات كثيرة وطاحت يده اليسرى وبعض
اصابع يده اليمنى واثخن بالضرب في راسه وساير جسده وسقط بين القتلى ثم
سلم بعد ذلك وشرح ذلك يطول وكان وصوله الى بغداد من جهة الاهواز
فدخلها متملكا يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى
سنة اربع وثلاثين وثلثماية في خلافة المستكفي وملكها بلا كلفة
وذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتاب شذور العقود ان معز الدولة
المذكور كان في اول امره يحمل الحطب على راسه ثم ملك هو واخوه البلاد
واخوته وآل امرهم الى ما آل وكان معز الدولة اصغر الاخوة الثلاثة
وكانت مدة ملكه العراق احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وتوفي
يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاخر سنة ست وخمسين وثلثماية

سعداد ودفن في داره ثم نقل الى مشهد بني له في مقابر قريش ومولده في
سنة ثلاث وثلثمائة رحمه الله ولما حضره الموت اعتق مماليكه وتصدق باكثر
ماله ورد كثيرا من المظالم قال ابو الحسين احمد العلوي كنا انا في داري
على دجلة بمشرعة القصب في ليلة ذات غيم ورعد وبرق سمعت صوت
هاتف يقول

لما بلغت ابا الحسين مراد نفسك في الطلب
وامنت من حدث الليالي واحتجبت عن النوب
مدت اليك يد الردى فاخذت من بيت الذهب

قال فاذا معز الدولة قد توفي تلك الليلة ولما توفي ملك موضعه ولده عز
الدولة ابو المنصور بختيار وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وبويه بضم البا
الموحدة وفتح الواو وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها ها ساكنة وفناخسروا
بفتح الفا وتشديد النون وبعد الالف خا موحدة مضمومة ثم شين معجمة
ساكنة ثم را مضمومة وبعدها واو وتمام بفتح اليا المثناة من فوقها
وبعدها ميم مخففة مفتوحة وبعد الالف ميم ولولا خوف الاطالة
لعددت بقية الاجداد وقد ضبطه خطي من بعده فليسئله على هذه الصورة

ابو نصر احمد بن مروان الكردي الملقب نصر الدولة
صاحب ميافارقين وديار بكر كان رجلا مسعودا عالي الهمة حسن السياسة
كثير الحزم نعم من اللذات وبلغ من السعادة ما يقصر الوصف عن شرحه
وحكى ابن الازرق الفارقي في تاريخه انه لم يصادر نصر الدولة المذكور
احدا في ايامه سوى شخص واحد وقصر قصته ولا حاجة الى
ذكرها وانه لم يفته صلاة الصبح عن وقتها مع انهماكه في اللذات وانه كان

له ثلثمائة وستون جارية يخلو في كل ليلة من ليالي السنة بواحدة فلا يعود
اليها الى مثل تلك الليلة من العام الثاني واقتسم اوقاته
فمنها ما ينظر فيه في مصالح دولته ومنها ما يتوفر على اللذات والاجتماع
باهله والراحة وخلف اولادا كثيرة ولقد كان العسر وقصده شعراء عصره
ومدحوه وخلدوا امداحهم في دواوينهم ومن جملة سعادته انه وزر له
وزيران كانا وزيري خليفتين احدهما ابو القسم الحسين بن علي المغربي
صاحب الديوان الشعر والتصانيف المشهورة وكان وزير خليفة مصر وانفصل
عنه وقدم على الامير ابي نصر المذكور فوزر له مرتين والاخر فخر الدولة
ابو نصر بن جهير كان وزيره ثم انتقل الى وزارة بغداد وسياتي ذكرهما ان شا
الله تعالى ولم يزل على سعادته وقضا اوطاره الى ان توفي في
التاسع والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمسين واربعمائة ودفن بجامع
المحدثة وقيل في القصر بالسدلي ثم نقل الى التربة المعروفة بهم الملاصقة
لجامع المحدثة وعاش ستا وسبعين سنة وكانت امارته اثنين واربعين
سنة رحمه الله تعالى وميافارقين مشهورة فلا حاجة الى ضبطها
والمحدثة بضم الميم وسكون الحا المهملة وفتح الدال المهملة وبعدها ثا مثلثة
رباط بظاهر ميافارقين والسدلي بكسر السين المهملة والدال المهملة
وبعدها لام مشددة مكسورة ثم يا هي قبة في القصر مبنية على ثلاث دعايم

ابو القاسم احمد المعروف بالمستعلي بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم
ابن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله وسياتي تتمة
النسب عند ذكر المهدي في حرف العين وتتمة الاختلاف ان شا الله تعالى
ولي الامر بعد ابيه المستنصر بالديار المصرية والشامية وفي ايامه اختل

دولتهم وضعف امرهم وانقطعت من اكثر مدن الشام دعوتهم وانقسمت
البلاد الشامية من الاتراك والفرنج خذلهم الله تعالى فانهم دخلوا الشام
ونزلوا على الشام ونزلوا على انطاكية في ذي القعدة سنة تسعين واربعماية
ثم تسلموها في سادس عشر رجب سنة احدى وتسعين واخذوا معرة
النعمان في سنة اثنتين وتسعين واخذوا البيت المقدس سنة اثنتين وتسعين
ايضًا وكان الفرنج قد اقاموا عليه نيفا واربعين يوما قبل اخذه وكان
اخذهم له ضحى يوم الجمعة وقتل فيه من المسلمين خلق كثير في مدة اسبوع
وقتل في الاقصى ما يزيد على سبعين الفا واخذوا من عند الصخرة من اواني
الذهب والفضة ما لا ينضبط الوصف وانزعج المسلمون في جميع
بلاد الاسلام بسبب اخذه غاية الانزعاج وسياتي ذكر طرف من
هذه الواقعة في ترجمة الافضل بن امير الجيوش في حرف الشين
ان شاء الله تعالى وكان الافضل المعروف بامير الجيوش قد تسلم من سكمان
ابن ارتق في يوم الجمعة لخمس بقين من شهر رمضان سنة احدى وتسعين
وقيل في شعبان سنة تسع وثمانين والله اعلم بالصواب وولي فيه من قبله
ولم يكن لمن فيه طاقة من الفرنج فتسلموه منه ولو كان في يد الارتقية
لكان اصلح للمسلمين ثم استولى الافرنج على كثير من بلاد الساحل فملكوا
جبيلا في شوال سنة ثلاث وتسعين وقيسارية في سنة اربع
وتسعين ولم يكن للمستعلي مع الافضل حكم وفي ايامه هرب اخوه
نزار الى الاسكندرية ونزار هو الاكبر وهو جد اصحاب الدعوة بقلعة الالموت
وتلك القلاع وكان من امره ما قد شهر والشرح يطول وكانت ولادة
المستعلي لعشر ليال بقين من المحرم سنة سبع وستين واربعماية وبويع

في الثامن عشر من ذي الحجة سنة سبع وثمانين واربعماية ۞ وتوفي بمصر
يوم الثلاثا لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة خمس وتسعين واربعماية
رحمه الله تعالى ۞ **ابو العباس** احمد بن الامير سيف الدين ابي
الحسن علي بن احمد بن ابي الهيجا بن عبد الله بن ابي الخليل بن مرزبان الهكاري
المعروف بابن المشطوب الملقب عماد الدين والمشطوب لقب والده وانما
قيل له ذلك لشطبة كانت في وجهه كان اميرا كبيرا وافر الحرمة عند
الملوك معدودًا بينهم مثل واحد منهم وكان عالي الهمة غزير الجود واسع
الكرم شجاعًا ابي النفس تهابه الملوك وله وقايع مشهورة في الخروج عليهم
ولا حاجة الى ذكرها وكان من امرا الدولة الصلاحية فان والده لما توفي
وكانت نابلس اقطاعًا له ارصد منها السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى
الثلث لمصالح بيت المقدس واقطع ولده عماد الدين المذكور باقيها وجده
ابو الهيجا كان صاحب العماد وعدة قلاع في بلاد الهكارية ولم يزل وافر الجاه
والحرمة الى ان جرى منه في نوبة دمياط ما قد شهر فانفصل عن الديار
المصرية وآل حاله الى ان حوصر بتل يعفور القلعة التي بين الموصل
وسنجار والقصة مشهورة فراسله الامير بدر الدين لولو اتابك صاحب
الموصل ولم يزل يخدعه ويطمعه الى ان اذعن للانقياد وحلف له على
ذلك فسار الى الموصل واقام بها قليلا ثم قبض عليه وذلك في سنة سبع عشرة
وستماية وارسله الى الملك الاشرف مظفر الدين بن الملك العادل وانما
قبض عليه تقربا اليه لان خروجه في هذه الدفعة كان عليه فاعتقله
الملك الاشرف في قلعة حران ومكث على تلك الحالة الى ان توفي في الاعتقال
في شهر ربيع الاخر سنة تسع عشرة وستماية وكتب له انه قدم على باب

مدينة رأس عين ونقله من حرّان إليها ودفنته بها رحمه الله تعالى
وزرت قبره هناك وكانت وفاة والده يوم الخميس سادس عشرين شوال سنة
ثمان وثمانين وخمسمائة بنابلس رحمه الله تعالى هكذا ذكره العماد الأصبهاني
في كتابه البرق الشامي وقال بهاء الدين بن شداد في كتاب سيرة صلاح
الدين أنه توفي يوم الأحد ثالث عشرين شوال من السنة المذكورة بالقدس
ودفن في داره بعد أن صلي عليه في المسجد الأقصى ولم يكن في أمراء
الدولة الصلاحية أحد يضاهيه ولا يدانيه في المنزلة وعلو المرتبة
وكانوا يسمونه الأمير الكبير وكان ذلك علماً عليه عندهم لا يشاركه فيه
غيره أما الأمير بدر الدين لؤلؤ المذكور فإنه توفي يوم الجمعة ثالث
شعبان سنة سبع وخمسين وستمائة بقلعة الموصل ودفن بها في مشهد
هناك وعمره بعد الثمانين سنة رحمه الله تعالى ۞ **أبو العبّاس**
أحمد بن عبد السيد بن شعبان بن محمد بن جابر بن قحطان الإربلي الملقب
صلاح الدين هو من بيت كبير بإربل وكان حاجباً عند الملك المعظم
مظفر الدين بن زين الدين صاحب إربل فتغير عليه واعتقله مدة فلما أفرج
عنه خرج منها وقصد بلاد الشام فاتصل بخدمة الملك المغيث بن الملك
العادل وكان قد عرفه من إربل وحسنت حاله عنده فلما توفي المغيث
اتصل الصلاح إلى الديار المصرية وخدم الملك الكامل فعظمت منزلته
عنده ووصل منه إلى ما لم يصل منه غيره واختص به في خلواته وجعله
أميراً وكان ذا فضيلة ومشاركات حسنة وبلغني أنه كان يحفظ الخلاصة في
الفقه للإمام الغزالي وله نظم جيد ودوبيت رائق وبه تقدم عند الملوك
ثم إن الملك تغير عليه واعتقله في المحرم سنة ثمان عشرة وستمائة وهو

بالمنصورة في قاعة الفرخ وسيّره إلى قلعة القاهرة ولم يزل في الاعتقال
مضيقاً عليه إلى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وستمائة فعمل الصلاح
دوبيت وأملاه على بعض القيان فغناه عند الملك فاستحسنه وسأل لمن
هذا فقيل للصلاح فأمر بالإفراج والدوبيت هو ۞

ما أمر تجنّيك على الصبّ خفي ... أفنيت زماني بالأسى والأسف ۞
ماذا غضب بقدر ذنبي ولقد ... بالغت وما قصدت إلا تلفي ۞

فلما خرج عادت مكانته إلى أحسن ما كانت عليه وكان الملك قد تغير على بعض
إخوته فدخل ذلك الأخ على الصلاح وسأله أن يصلح أمره مع الملك الكامل
فكتب الصلاح إليه ۞

وشرط صاحب مصر أن يكون كما ... قد كان يوسف في الحسنى لإخوته ۞
أسوا فقابلهم بالعفو وافتقروا ... فبرّهم وتولاهم برحمته ۞

ولما وصل الأنبرور صاحب صقلية إلى ساحل الشام في سنة ست
وعشرين وستمائة بعث الملك الكامل الصلاح إليه رسولاً فلما تقررت
القواعد واستحلفه كتب إلى الملك الكامل ۞

رغم اللعين الأنبرور بأنه ... سلم يدوم لنا على أقواله ۞
شرب اليمين فإن نقض ناكثاً ... فلنا كذا الحنث سماله ۞

وكتب إليه شرف الدين بن عنين الشاعر الدمشقي لما أتى من دمشق إلى
الديار المصرية وفي أوله ۞

أشد ما لقيت من الليالي ... بعد حصول نوالها حاجي ۞
وكيف يشفى من عنت الرزايا ... مريض ما يرى وجه الصلاح ۞

وللصلاح المذكور ديوان شعر وديوان دوبيت وما زال وافر الحرمة

على المنزلة عند الملوك وعنده لما قصد الملك الكامل بلاد الروم وهو
في الخدمة مرض في المعسكر بالقرب من السويدا فحمل الى الرها فمات
قبل دخولها في خامس وعشرين ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وستماية
ودفن بظاهرها ثم نقل ولده من هناك الى الديار المصرية فدفنه في تربة
بالقرافة الصغرى في اخر شعبان سنة سبع وثلاثين وستماية وكنت
يومئذ بالقاهرة وكان مقدار عمره ستين سنة رحمه الله تعالى ثم وقفت
على تاريخ مولده في شهر ربيع الاخر سنة اثنين وسبعين وخمس ماية
باربل ∴ والاربلي بكسر الهمزة وسكون الرا وكسر البا الموحدة وبعدها
لام هذه النسبة الى اربل وهي مدينة كبيرة بالقرب من الموصل ۝

ابو العباس احمد بن ابي نصر الخصيب بن عبد الحميد بن الضحاك
الجرجاني الاصل كان وزير المنتصر بالله بن المتوكل ومن بعده للمستعين بالله
ونفاه المستعين الى جزيرة اقريطش لجريرة صدرت منه وكان ينسب
الى الطيش والتهور وله في ذلك اخبار وكان قد ركب يوما فوقف له
متظلم وشكا حاله فاخرج رجله من الركاب وزج المتظلم في فواده فقتله
فتحدث الناس بذلك فقال بعض شعرا ذلك الزمان ۝ ∴

قل للخليفة يا ابن عم محمد   اشكل وزيرك انه ركال ∴
اشكله عن ركل الرجال فان ترد   مالا فعند وزيرك الاموال ∴

قال وكله ادا رسه برجله وابوه الخصيب ممدوح ابي نواس الحكمي
وفيه قصيدتاه الرائيتان وكان قد قصده بهما الى مصر وهو اميرها ومن
احسن قوله في احداهما ۝ ∴

تقول التي من بيتها خف مركبي   عزيز علينا ان نراك تسير ∴

اما دون مصر للغنى متطلب   بلى ان اسباب الغنى لكثير ∴
فقلت لها واستعجلتها بوادر   جرت فجرى في جريهن عبير ∴
ذريني اكثر حاسديك برحلة   الى بلد فيه الخصيب امير ∴
اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا   فاي فتى بعد الخصيب تزور ∴
فتى يشتري حسن الثنا بماله   ويعلم ان الدائرات تدور ∴
فما فاته جود ولا حل دونه   ولكن يصير الجود حيث يصير ∴
ولم ترعيني سودد امثل سودد   يحل ابو نصر به ويسير ∴

وقوله منها ∴

زعمت التي قالت لقد دل حالها   فان امير المومنين خبير ∴
وما زلت توليه النصيحة يافعا   الى ان بدا في العارضين قتير ∴
اذا غاله امر فاما كفيته   واما عليه بالكفي تشير ∴
اليك رمت بالقوم هوج كانما   جماجمها تحت الرحال قبور ∴

ومنها ∴

فاي جديد ذا تلقاك بالغنى   وانت بما املت منك جدير ∴
فان تولني منك الجميل فاهله   والا فاني عاذر وشكور ∴

وهي طويلة طائلة ولحاره علها حاره سيته وكانت وفاة احمد المذكور سنة
خمس وستين وماتين رحمه الله تعالى ∴ وكان نفيه الى اقريطش في سنة
ثمان واربعين وماتين ∴ واقريطش بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الرا
وسكون اليا تحتها نقطتان وكسر الطا المهملة وبعدها شين معجمة جزيرة
ببلاد المغرب خرج منها جماعة من العلما واخذها الفرنج في سنة خمسين
وثلثماية ۝ **ابو نصر** احمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود

ابن هبة الله بن آله الاصبهاني الملقب عزيز الدين المستوفي عم العماد
الكاتب الاصبهاني وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى كان العزيز المذكور
رئيسا كبير القدر ولي المناصب العلية في الدولة السلجوقية ولم يزل
مقدما فيها قصده فيها ذوو الحاجات ومدحه الشعراء واحسن جوائزهم وفيه
يقول ابو محمد الحسن بن احمد بن حكينا البغدادي الشاعر المشهور من جملة قصيدة

ملوا ساحل العراق وكانت لهذا الملك العزيز ضاعة ٭

وكان ابن اخيه العماد منجذبا اليه كثيرا وقد ذكره في اكثر تواليفه وكان في اخر
امره متولي الخزانة السلطانية لمحمود بن محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان
السلجوقي وكان السلطان محمود المذكور زوج بنت عمه السلطان سنجر بن
ملكشاه فماتت عنده فطالبه عمه بما خرج معها في جهازها من انواع التحف
والغرائب التي لا توجد في خزائن الملوك فجحدها وخاف من عزيز الدين
ان يشهد بما وصل صحبتها لانه كان مطلعا عليه من جهة الخزانة فقبض عليه
وسيره الى قلعة تكريت وكانت القلعة له اذ ذاك فحبسه بها ثم قتله
في اوايل سنة خمس وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان قتله
ببغداد وذكر العماد انه لما قتل كان الامير نجم الدين ايوب ابو السلطان
صلاح الدين واخوه اسد الدين شيركوه في القلعة المذكورة متولي
امورها وانهما دافعا عنه ما امكن الدفاع ٭ وآله بمد الهمزة وضم
اللام وسكون الهاء لفظة عجمية معناها بالعربية العقاب وقد تقدم
الكلام على ضبط اصبهان فلا حاجة الى الاعادة ٭ **ارتق** بن اكسب
جد الملوك الارتقية وهو رجل من التركمان تغلب على الجبال وحلوان
ثم سار الى الشام وملك وملكت اولاده بعده وسقمان بن ارتق صاحب البلد

المقدس ولده ومنهم احدهما الافضل امير الجيوش بمصر وصاحب قلعة ماردين
الان من اولاده وكان رجلا شهما ذا عزم وسعادة وجد واجتهاد وتوفي
سنة اربع وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى ٭ وهو بضم الهمزة وسكون
الراء المهملة وضم التاء المثناة من فوقها وبعدها قاف واكسب بفتح الهمزة
وسكون الكاف وفتح السين المهملة وبعدها باء موحدة ٭ **ابو الحرث**
ارسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الاتراك ببغداد وهو الذي
خرج على الامام القائم بامر الله ببغداد وقصته مشهورة قتله السلطان
طغرلبك السلجوقي ببغداد يوم الخميس خامس عشر ذي الحجة سنة احدى
وخمسين واربعمائة وطيف براسه في بغداد وصلب قبالة باب النوبي
والبساسيري بفتح الباء الموحدة والسين المهملة وبعد الالف سين مهملة
مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها راء هذه النسبة الى بلدة
بفارس يقال لها بسا والعرب تقول فسا والنسبة اليها بالعربية فسوي
ومنها الشيخ ابو علي الفارسي النحوي صاحب الايضاح ويقال له فسوي
ايضا واهل فارس يقولون في النسبة اليها البساسيري وهي نسبة
شاذة على غير الاصل وكان سيد ارسلان المذكور من بسا فنسب المملوك
اليه واشتهر بالبساسيري هكذا ذكره ابن السمعاني نقلا عن الاديب
ابي الغنائم احمد بن علي بن بابه القاشي وفي هذا اللفظ زيادة ليست في
الاصل ٭ **ابو الحرث** ارسلان شاه بن عز الدين مسعود بن
قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر صاحب الموصل المعروف
بالملك الملقب الملك العادل نور الدين وسياتي ذكر جماعة من اهل
بيته ان شاء الله تعالى كل واحد في حرفه ملك نور الدين المذكور

الموصل بعد وفاة ابيه في التاريخ المذكور هنالك وكان ملكا شهما عارفا
بالامور واشتغل الى مذهب الشافعي رضي الله عنه ولم يكن في بيته شافعي
سواه وبنى مدرسة للشافعية بالموصل قيل ان يوجد مدرسة احسن منها
وتوفي ليلة الاحد تاسع عشرين رجب سنة سبع وستمايه في سنارة
بالشط ظاهر الموصل وكتم موته حتى دخل به الى دار السلطنة بالموصل
ودفن في تربته التي بمدرسته المذكورة رحمه الله تعالى ه

ابو بكر ابرهيم بن اسعد السمان الباهلي بالولا البصري روى الحديث
عن حميد الطويل وروى عنه اهل العراق وكان يصحب ابا جعفر المنصور
قبل ان يلي الخلافة فلما وليها جاه ابرهيم مهنيا بخلافته المنصور فقصده
في يوم جلوسه العام وسلم عليه فقال له المنصور ما جا بك قال جيت
مهنيا بالامر فقال المنصور اعطوه الف دينار وقولوا له قد قضيت
وظيفة الهنا فلا تعد الي فمضى وعاد في قابل بحجة فدخل عليه في مثل
ذلك المجلس وسلم عليه فقال ما جا بك فقال له سمعت بانك مريض
فجيتك عايدا فقال اعطوه الف دينار وقد قضيت وظيفة العيادة فلا
تعد الي فاني قليل الامراض فمضى وعاد من قابل فقال له في مثل ذلك
المجلس ما جابك فقال سمعت منك دعا جيت لاتعلمه منك فقال له يا هذا
انه غير مستجاب اني في كل سنة ادعو الله تعالى به ان لا تاتي وانت تاتي
وله وقايع وحكايات مشهورة وكانت ولادته سنة احدى عشرة ومايه
وتوفي سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة سبع وثمانين رحمه الله تعالى
وابرهيم بفتح الهمزة وسكون الرا وفتح الها وبعدها زا وهو اسم علم والسمان
بفتح السين المهملة وتشديد الميم وبعد الالف نون هذه النسبة الى بيع

السمن وحمله والبصري بفتح البا الموحدة وكسرها وسكون الصاد المهملة
وبعدها را هذه النسبة الى البصرة وهي من اشهر مدن العراق وهي اسلامية
بناها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة اربع عشرة للهجرة على يدي عتبة بن
غزوان رضي الله عنه قال ابن قتيبة في كتاب ادب الكاتب في باب ما
تغير من اسما البلاد البصرة الحجارة الرخوة فاذا حذفوا الها قالوا البصر
بكسر البا وانما جاز في النسب بصري لاجل ذلك والبصرة ايضا
الحجارة الرخوة قاله في الصحاح ه **ابو المظفر** اسامة بن مرشد
ابن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري الملقب مؤيد
الدولة مجد الدين من اكابر بني منقذ احد اصحاب قلعة شيزر وعلمايهم وشعرايهم
له تصانيف عديدة في فنون الادب ذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ
اربل واثنى عليه وعده في جملة من ورد اليها واورد له مقاطيع من شعره
وذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال بعد الثنا عليه سكن دمشق ثم نبت به
فانتقل الى مصر في ايام الحافظ ملكها فبقي بها الى ايام الصالح بن رزيك
ثم عاد الى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان الى حصن كيفا فاقام بها
حتى ملك السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى دمشق فاستدعاه
وهو شيخ قد جاوز الثمانين وقال غير العماد ان قدومه مصر كان في
ايام الظافر بن الحافظ والوزير يوميذ العادل ابن السلار فاحسن اليه وعمل
عليه حتى قتل حسبما هو مشروح في ترجمته وله ديوان شعر موجود
في ايدي الناس في جزين ورايته بخطه ونقلت منه

لا تستعر جلدا على هجرانهم ... فقواك تضعف عن صدود دايم
واعلم بانك ان رجعت اليهم ... طوعا والا عدت عودة راغم

وبلغني منه أن ابن طليب المصري وقد احترقت داره ⁂

انظر إلى الأيام كيف تسوقنا قسرا إلى الإقرار بالأقدار ⁂

ما أوقد ابن طليب قط بداره نارا وكان خرابها بالنار ⁂

ومما يناسب هذه الواقعة أن الوجيه بن صورة المصري دلال الكتب كانت له بمصر دار موصوفة بالحسن فاحترقت فعمل نشو الملك أبو الحسن علي بن مفرج المعروف بابن المنجم المعري الأصل المصري الدار والوفاة ⁂

أقول وقد عاينت دار ابن صورة وللنار فيها مارج يتضرم ⁂

كذا كل مال أصله من مهاوش فعما قليل في نهابر يعدم ⁂

وما هو إلا كافر طال عمره فجاءته لما استبطأته جهنم ⁂

والبيت الثاني مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم من أصاب مالا من مهاوش أذهبه الله في نهابر والمهاوش الحرام والنهابر المهالك والوجيه المذكور هو أبو الفتوح ناصر بن أبي الحسن علي بن خلف الأنصاري المعروف بابن صورة كان سمسارا في الكتب بمصر وله في ذلك حظ كبير وكان يجلس في دهليز داره لذلك ويجتمع عنده في يومي الأحد والأربعاء أعيان الرؤساء والفضلاء ويعرض عليهم الكتب التي تباع ولا يزالون عنده إلى انقضاء وقت السوق ولما مات السلفي سافر إلى الإسكندرية لبيع كتبه ومات في السابع عشر من ربيع الآخر سنة سبع وستمائة ودفن بمصر بالقرافة رحمه الله تعالى والذي بالشيء يذكر ⁂ أنشدني الأديب أبو الحسين يحيى بن عبد الله المعروف بالجزار لنفسه في بغداد بمصر وكان يستحاسرا فظهر عليه حرف بالنطح بالكبريت فقال فلما بلغني ذلك كتبت إليه ⁂

أيها السيد الأديب دعاء من محب خال من التنكيت ⁂

أنت تدري وقد فررت من النار فكيف ادهشت بالكبريت ⁂

وبلغني من خط الأمير أبي المظفر أسامة المذكور لنفسه وقد قلع ضرسه وقال عملتها ونحن بظاهر خلاط وهو معنى غريب ويصلح أن يكون لغزا في الضرس ⁂

وصاحب لا أمل الدهر صحبته يسعى لنفعي ويسعى سعي مجتهد ⁂

لم ألقه مذ تصاحبنا فحين بدا لناظري افترقنا فرقة الأبد ⁂

وكانت ولادته يوم الأحد سابع عشري جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وقيل في شهر رمضان منها بقلعة شيزر ⁂ وتوفي ليلة الثلاثاء الثالث عشر من شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة بدمشق رحمه الله تعالى ودفن من الغد بجبل قاسيون وتوفي والده أبو أسامة مرشد سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى ⁂ وشيزر بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها زاي مفتوحة ثم راء قلعة بالقرب من حماة وهي معروفة بهم وسيأتي ذكرها في حرف العين عند ذكر جده علي بن مقلد إن شاء الله تعالى ⁂ **أبو يعقوب** إسحاق بن أبي الحسن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله بن غالب بن الوارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن أسد بن مرة بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه جمع بين الحديث والفقه والورع وكان أحد أئمة الإسلام ذكره الدارقطني فيمن روى عن الشافعي رضي الله عنه وعده البيهقي في أصحاب الشافعي وكان قد ناظر الشافعي فلما عرف فضله نسخ كتبه وجمع مصنفاته بمصر قال أحمد بن حنبل رضي الله عنه إسحق عندنا إمام من أئمة المسلمين وما

عن الحسن لعسل من اسحاق   وقال اسحق احفظ سبعين الف حديث
واذاكر بمايه الف حديث وما سمعت شيا قط الا حفظته ولا حفظت
شيا فنسيته   وكان قد رحل الى الحجاز والعراق واليمن والشام وسمع من
سفين بن عيينه ومن في طبقته وسمع من البخاري ومسلم والترمذي
وكانت ولادته سنه احدى وستين وقيل ست وستين ومايه وسكن في
اخر عمره نيسابور وتوفي بها ليله الخميس النصف من شعبان سنه ثمان وقيل
سنه سبع وثلثين وماتين رحمه الله ۞ وراهويه بفتح الرا وبعدها
الف وها ساكنه ثم واو مفتوحه وبعدها يا مثناه من تحتها ساكنه
وبعدها ها ساكنه لقب ابيه ابي الحسن ابرهيم وانما لقب بذلك لانه ولد
في طريق مكه والطريق بالفارسيه راه وويه معناه وجد فكانه وجد في
الطريق وقيل فيه ايضا راهويه بضم الها وسكون الواو وفتح اليا   وقال
اسحق المذكور قال لي عبد الله بن طاهر امير خراسان لم قيل لك ابن راهويه
وما معنى هذا وهل تكره ان يقال لك هذا قال اعلم ايها الامير ان ابي
ولد في الطريق فقالت المراوزه راهويه بانه ولد في الطريق وكان
ابي يكره هذا واما انا فلست اكرهه   ومخلد بفتح الميم وسكون الخا
المعجمه وفتح اللام وبعدها دال ۞ والحنظلي بفتح الحا المهمله وسكون
النون وفتح الظا المعجمه وبعدها لام هي النسبه الى حنظله بن مالك وينسب
اليه بطن كبير من تميم والمروزي قد تقدم القول فيه المروزي
ابو عمرو اسحق بن مرار الشيباني النحوي اللغوي هو من
رماده الكوفه ونزل الى بغداد وهو من الموالي وجاور بني شيبان للتاديب
فيها فنسب اليها وكان من الايمه في فنونه وهي اللغه والشعر وكان
الاعلام

لسماع الحديث كثير السماع منه وهو عند الخاصه من اهل العلم والروايه
مشهور معروف   والذي قصر به عند العامه من اهل العلم انه كان مشتهرا
بشرب النبيذ واخذ عنه جماعه كبار منهم الامام احمد بن حنبل وابو عبيد القسم
ابن سلام   ويعقوب بن السكيت صاحب اصلاح المنطق وقال في حقه عاش
مايه وثماني عشره سنه وكان يكتب بيده الى ان مات وكان ربما استعار الكتاب
مني وانا اذ ذاك صبي اخذ عنه واكتب من كتبه   وقال ابن كامل مات
اسحق بن مرار في اليوم الذي مات فيه ابو العتاهيه وابرهيم النديم الموصلي
سنه ثلاث عشره وماتين ببغداد   وقال غيره بل توفي سنه ست
وماتين وعمره مايه وعشر سنين وهو الاصح وله من التصانيف كتاب الخيل
وكتاب اللغات وهو المعروف بالجيم ويعرف ايضا بكتاب الحروف وكتاب
الابل وكتاب خلق الانسان وكان قد قرا دواوين الشعر على المفضل الضبي
وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب واراجيز العرب ·· وقال ولده
عمرو لما جمع ابي اشعار العرب ودونها كانت نيفا وثمانين قبيله وكان
كلما عمل منها قبيله واخرجها الى الناس كتب مصحفا وجعله في مسجد الكوفه
حتى كتب نيفا وثمانين مصحفا بخطه رحمه الله تعالى ۞ ومرار بكسر الميم
وبعده راان بينهما الف والشيباني قد تقدم القول فيه   وقيل توفي
يوم الشعانين سنه عشر ۞ ابو محمد اسحاق بن ابرهيم بن
ماهان بن بهمن بن نسك التميمي بالولا الارجاني الاصل المعروف
بابن النديم الموصلي وقد سبق ذكر ابيه والكلام في نسبه ونسبته
فاغنى عن الاعاده كان من ندما الخلفا   وله الطرف المشهوره والخلاعه
والغنا اللذان تفرد بهما وكان من العلما باللغه والاشعار واخبار الشعرا

وامام الناس وروى عنه مصعب بن عبد الله الزبيري والزبير بن بكار
وغيرهما وله نظم جيد فمن شعره ما كتبه الى هرون الرشيد

وآمرة بالبخل قلت لها اقصري ... فليس الى ما تأمرين سبيل
ارى الناس خلان الجواد ولا ارى ... بخيلا له في العالمين خليل
ومن خير حالات الفتى لو علمته ... اذا نال خيرا ان يكون ينيل
واني رأيت البخل يزري باهله ... فاكرمت نفسي ان يقال بخيل
عطائي عطاء المكثرين تكرما ... ومالي كما قد تعلمين قليل
وكيف اخاف الفقر او احرم الغنى ... ورأي امير المؤمنين جميل

وكان كثير الكتب حتى قال ابو العباس ثعلب رايت لاسحق الموصلي الف جزء من لغات العرب كلها سماعه وما رايت اللغة في منزل قط اكثر منها في منزل اسحق ثم منزل ابن الاعرابي ونقلت من خطه بانه قال كان لنا جار يعرف بابي حفص ويلقب باللوطي فمرض جار له فعاده فقال له كيف تجدك اما تعرفني فقال له المريض بصوت ضعيف بلى انت ابو حفص اللوطي فقال له تجاوزت حد المعرفة لا رفع الله جنبك واخباره كثيرة وكان قد عمي في اخر عمره قبل موته بسنتين ومولده في سنة خمسين ومائة وهي السنة التي ولد فيها الامام رضي الله عنه كما سياتي في موضعه ان شاء الله تعالى وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وثلاثين ومائتين بعلة الذرب وقيل في شوال سنة ست وثلاثين والاول اشهر رحمه الله تعالى ورثاه بعض اصحابه بقوله

اصبح اللهو تحت عفر التراب ... ثاويا في محلة الاحباب
اذ مضى الموصلي وانقرض الانس ... ومحت مشاهد الاطراب
وبكت آلة المجالس حتى ... رحم العود عبرة المضراب
وبكته الملهيات حزنا عليه ... وبكاه الهوى وصفو الشراب

وقيل ان هذه المرثية في ابنه ابراهيم والاول اصح

ابو يعقوب اسحق بن حنين بن اسحاق العبادي الطبيب المشهور كان اوحد العصر في علم الطب وله ولابيه المصنفات المفيدة في الطب وسياتي ذكر ابيه ان شاء الله تعالى وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائتين والعبادي بكسر العين المهملة وفتح الباء الموحدة وبعد الالف دال مهملة هذه النسبة الى عباد الحيرة وهم بطون عدة من قبائل شتى نزلوا الحيرة وكانوا نصارى ينسب اليهم خلق كثير منهم عدي بن زيد العبادي الشاعر المشهور وغيره والحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعدها هاء وهي مدينة قديمة كانت لبني المنذر ومن تقدمهم من ملوك العرب عمرو بن عدي اللخمي وهو جد بني المنذر ومن بعده من ابنائه وكانت منزل عمرو وخاله جذيمة الابرش الازدي صاحب الزباء وخربت الحيرة وبنيت الكوفة في الاسلام على ظهرها في سنة سبع عشرة للهجرة بناها عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

ابو الفتح اسعد بن ابي نصر بن ابي الفضل الميهني الفقيه الشافعي كان اماما مبرزا في الفقه والخلاف وله فيه تعليقة مشهورة تفقه بمرو ثم رحل الى غزنة واشتهر بتلك البلاد وشاع فضله ثم ورد الى بغداد وفوض اليه تدريس المدرسة النظامية واشتغل عليه الناس وانتفعوا به وبطريقته الخلافية ذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في الذيل وقال قدم علينا من جهة السلطان محمود

السلجوقي في سنة ست الى مرو ثم توجه في سنة ثمان من بغداد الى همذان وتوفي بها
في سنة [?] وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى قال السمعاني
في الذيل سمعت ابا بكر محمد بن علي الخطيب يقول سمعت فقيها من اهل قزوين
وكان يخدم الامام اسعد في اخر عمره بهمذان قال كنا في بيت وفيه انسان
قريب حاله فقال لنا اخرجوا من هاهنا فخرجنا فوقفت على الباب وتسمعت
فسمعته يلطم وجهه ويقول واحسرتي على ما فرطت في جنب الله ويجعل
يبكي ويلطم وجهه ويردد هذه الكلمة الى ان مات رحمه الله تعالى ∴
ذكر لي هذا او معناه فاني كتبته من حفظي ∴ والميهني بكسر الميم وسكون
الياء من تحتها وفتح الهاء والنون هذه النسبة الى ميهنة وهي قرية من قرى
خابران وهي ناحية من سرخس وابيورد ٥ **ابو الفتوح** اسعد بن
ابي الفضائل محمود بن خلف بن احمد بن محمد العجلي الاصفهاني الملقب منتخب الدين
الفقيه الشافعي الواعظ كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد
مشهورا بالعبادة والنسك والقناعة لا يأكل الا من كسب يده وكان يورق
ويبيع ما يورقه وسمع الحديث على ام ابرهيم فاطمة بنت عبد الله
الجوزدانية والحافظ ابي القسم اسمعيل بن محمد بن الفضل وغانم بن
عبد الحميد الجلودي ومن احمد وغيرهم وقدم بغداد وسمع من ابي الفتح
محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بابن البطي في سنة سبع وخمسين
وخمسمائة وغيره وعاد الى بلده وتجرد وتزهد واشتهر وصنف عدة
تصانيف من ذلك كتاب شرح مشكلات الوجيز والوسيط للغزالي تكلم
في المواضع المشكلة من الكتابين ونقل من الكتب المبسوطة عليهما
وله كتاب تتمة التتمة لابي سعد المتولي وعليه كان الاعتماد في الفتوى

باصبهان وتوفي بها في ليلة الثاني والعشرين من صفر سنة ستمائة رحمه الله
تعالى ∴ والعجلي بكسر العين المهملة وسكون الجيم وبعدها لام وهذه
النسبة الى عجل بن لجيم وهي قبيلة مشهورة ٥ **القاضي** الاسعد
ابو المكارم اسعد بن الخطير ابي سعيد مهذب بن مينا بن زكريا بن ابي قدامة
ابن ابي مليح مماتي المصري الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين بالديار المصرية
وفيه فضائل وله مصنفات عديدة ونظم سيرة صلاح الدين رحمه الله
تعالى ونظم كتاب كليلة ودمنة وله ديوان شعر رأيته بخطه وله
ونقلت منه مقاطيع فمن ذلك **قوله** ∴

تعاتبني وتنهى عن امور ‏ ‏ ‏ سبيل الناس ان ينهوك عنها ∴
اتقدر ان تكون كمثل عيني ‏ ‏ ‏ وحقك ما علي اضر منها ∴

وله في شخص ثقيل راه بدمشق ∴

حكى نهرين في الارض ‏ ‏ ‏ من يحكيهما ابدا ∴
حكى في خلقه ثورا ‏ ‏ ‏ وفي اخلاقه بردا ∴

وله من جملة مدح قصيدة طويلة ∴

لنيرانه في الليل اي تحرق ‏ ‏ ‏ على الضيفان ابطي واي تلهب ∴
وما ضر من يعشو الى ضوء ناره ‏ ‏ ‏ اذا هو لم ينزل بال المهلب ∴

وله في غلام نحوي ∴

واهيف احدث لي نحوه ‏ ‏ ‏ تعجبا يعرف عن طرفه ∴
علامة التانيث في لفظه ‏ ‏ ‏ واحرف العلة في طرفه ∴

وفي اشعاره اشياء حسنة وذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة
واورد له عدة مقاطيع ثم اعقبه بذكر ابيه الخطير وذكر له شيئا من

شعره ثم ذلك قوله في كتمان السر والعرف فيه ∴

واكتم السر حتى عن اعادته   الى المسر من غير نسيان ∴
وذلك ان لساني ليس يعلمه   سري بسر الهي قد كان باحاني ∴

وقال لعبه بالقاهرة متولي ديوان جيش الملك الناصر وكان هو وجماعة نصارى
فاسلموا في ابتداء الدولة الصلاحية وكان ابو الخطاب بن دحية المعروف
بذي النسبين رحمه الله تعالى عند وصوله الى مدينة اربل وراى اهتمام
سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمه الله تعالى
بعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم حسبما هو مشروح في حرف الكاف
من هذا الكتاب عند ذكر اسمه صنف له كتابا سماه كتاب التنوير في مولد
السراج المنير وفي اخر الكتاب قصيدة طويلة مدح بها مظفر الدين
ابن زين الدين اولها ∴

لولا الوشاة وهم   اعداونا ما وهموا ∴

وقرا الكتاب والقصيدة عليه وسمعنا نحن الكتاب على مظفر الدين في شعبان
سنة ست وعشرين وستمائة والقصيدة فيه ثم بعد ذلك رايت هذه
القصيدة بعينها في مجموع منسوبة الى الاسعد بن مماتي المذكور فقلت
لعل الناقل غلط ثم بعد ذلك رايتها في ديوان الاسعد كاملة يمدح
بها السلطان الملك الكامل رحمه الله تعالى فقوي الظن ثم اني رايت
ابا البركات بن المستوفي قد ذكر هذه القصيدة في تاريخ اربل عند ذكر
ابن دحية وقال سالته عن معنى قوله فيها ۵

بعده من عطا جدي لقيه المحرم • فما احار جوابا فقلت لعله مثل قوله •
يسمى باسما الشهور فكفه   جمادى وما ضمت عليه المحرم •

قال فتبسم وقال هذا اردت فلما وقفت على هذا ترجح عندي ان القصيدة
للاسعد المذكور فانها لو كانت لابي الخطاب لما توقف في الجواب وانما
كان انشاد القصيدة لصاحب اربل كان في سنة ست وستمائة
والاسعد المذكور توفي في هذه السنة كما سياتي وهو مقيم بحلب لا تعلق
له بالدولة وبالجملة فالله اعلم لمن هي منهما وكان الاسعد المذكور قد
خاف على نفسه من الوزير صفي الدين بن شكر فهرب من مصر مستخفيا
وقصد مدينة حلب لائذا بجناب السلطان الملك الظاهر رحمه الله
تعالى واقام بها حتى توفي في سلخ جمادى الاولى سنة ست وستمائة
وعمره اثنتان وستون سنة رحمه الله تعالى ودفن بالمقبرة المعروفة
بالمقام على جانب الطريق بالقرب من مشهد الهروي ومينا بكسر
الميم وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها الف ومماتي
بفتح الميمين والثانية منهما مشددة وبعد الالف تاء مثناة من فوقها
وهي مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحتها وهو لقب ابي مليح المذكور
وكان نصرانيا وانما قيل له مماتي لانه وقع في مصر غلاء عظيم وكان
كثير الصدقة والاطعام خصوصا لصغار المسلمين فكانوا اذا راوه
نادى كل واحد منهم مماتي فاشتهر به هكذا اخبرني الشيخ الحافظ
زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري نفع الله به ثم انشدني عقيب
هذا القول مرثية فيه وقال اظن هذين البيتين لابن مكنسة
ابي طاهر المصري وهما ∴

طويت سما المكرمات   وكورت شمس المديح ∴
من ذا اؤمل او ارجي   بعد موت ابي المليح ∴

ثم كشف عنها فوجدتها له وله فيه مدائح ايضا ٥ **ابو السعادات**
اسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب بن هيان بن سوار
ابن عبد الغني بن رفيع بن ربيعة بن هيان السلمي السنجاري الفقيه الشافعي
الشاعر المعروف بالبهاء كان فقيها وتكلم في الخلاف الا انه غلب عليه الشعر
واجاد فيه واشتهر به وخدم به الملوك واخذ جوائزهم وطاف البلاد
ومدح الاكابر وشعره كثير في ايدي الناس يوجد قصائد ومقاطيع ولم
اقف له على ديوان ولم ادر ان دون شعره ام لا ومن شعره من جملة
قصيدة اولها ٥

وهواك ما خطر السلو بباله ... ولانت اعلم في الغرام بحاله ٥
ومتى وشى واش اليك بانه ... سال هواك فذاك من عذاله ٥
اوليس للكلف المعنى شاهد ... من حاله يغنيك عن تسآله ٥
جددت ثوب سقامه وهتكت ستر غرامه ... وصرمت حبل وصاله ٥
أفزلة سبقت له ام خلة ... مألوفة من تيهه ودلاله ٥
باللحاظ من اسر ذاته ... يفدي الطليق بروحه وبماله ٥
بابي وامي با ... الدرع حد ساله ٥
ريان من ماء الشبيبة والصبى ... شرق معاطفه بطيب زلاله ٥
يسري النواظر في مراتب حسنه ... فيكاد يغرق في بحار جماله ٥
فعماه عن حاله في نفسه ... ولعل كمال الدين عن كماله ٥
وهذا القدر المشهور له وقد اضافوا اليها بيتين وليسا في الحقيقة منها وهما
كتب العذار على صحيفة خده ... نونا واعجمها بنقطة خاله ٥
فسواد طرته كليل صدوده ... وبياض غرته كيوم وصاله ٥

ولولا خوف الاطالة لذكرتها جميعها وله اشياء حسنة وكانت
ولادته سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وتوفي في سنة اثنتين
وعشرين وستمائة بسنجار رحمه الله تعالى ٥ **ابو ابراهيم** اسمعيل
ابن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحق المزني صاحب الامام الشافعي رضي الله
عنه وهو من اهل مصر وكان زاهدا عالما مجتهدا محجاجا غواصا على
المعاني الدقيقة وهو امام الشافعيين واعرفهم بطرقه وفتاويه
وما ينقله عنه صنف كتبا كثيرة منها الجامع الكبير والجامع الصغير
ومختصر المختصر والمنثور والمسائل والمعتبرة والترغيب في
العلم وكتاب الوثائق وغير ذلك وقال الشافعي رضي الله عنه
في حقه المزني ناصر مذهبي وكان اذا فرغ من مسالة واودعها
مختصره قام الى المحراب وصلى ركعتين شكرا لله تعالى وقال ابو العباس
ابن سريج يخرج مختصر المزني من الدنيا عذراء لم تفتض وهو اصل
الكتب المصنفة في مذهب الشافعي رضي الله عنه وعلى مثاله رتبوا
ولكلامه فسروا وشرحوا ولما ولي القاضي بكار بن قتيبة الآتي ذكره ان
شاء الله تعالى القضاء بمصر وجاءها من بغداد وكان حنفي المذهب توقع
الاجتماع بالمزني مدة فلم يتفق فاجتمعا يوما في صلاة جنازة فقال
القاضي بكار لاحد اصحابه سل المزني شيئا حتى اسمع كلامه فقال له ذلك
الشخص يا ابا ابراهيم قد جاء في الاحاديث تحريم النبيذ وجاء تحليله ايضا
فلم قدمتم التحريم على التحليل فقال المزني لم يذهب احد من العلماء الى
ان النبيذ كان حراما في الجاهلية ثم حلل ووقع الاتفاق على انه كان
حلالا فهذا يعضد صحة الاحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منه وهذا

من الادلة القاطعة وكان في غاية الورع وبلغ من احتياطه انه كان يشرب
في جميع السنة في كوز نحاس فسئل في ذلك فقال بلغني انهم يستعملون
السرجين في الكيزان والنار لا يطهرها وقيل انه كان اذا فاتته الصلاة
في جماعة صلى منفردا خمسا وعشرين صلاة استدراكا لفضيلة الجماعة مستندا
الى قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من صلاة احدكم وحده بخمس
وعشرين درجة ومناقبه كثيرة وتوفي لست بقين من شهر رمضان
سنة اربع وستين ومايتين بمصر ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي بالقرافة
الصغرى شرقي المقطم رحمه الله تعالى وزرت قبره هناك والمزني
بضم الميم وفتح الزاي وبعدها نون هذه النسبة الى مزينة بنت كلب وهي
قبيلة مشهورة ٥ **ابو اسحاق** اسمعيل بن القسم بن سويد بن كيسان العنزي
بالولاء العيني المعروف بابي العتاهية الشاعر المشهور ومولده بعين التمر
وهي بليدة بالحجاز قرب المدينة ونشا بالكوفة وسكن بغداد وكان يبيع الجرار
فقيل له الجرار واشتهر بمحبة عتبة جارية المهدي واكثر نسيبه فيها
فمن ذلك قوله

اعلمت عتبة انني ... منها على شرف مطل
وشكوت ما القى اليها ... والمدامع تستهل
حتى اذا برمت بما ... اشكو كما يشكو الاقل
قالت فاي الناس يعلم ... ما تقول فقلت كل

وكتب مرة الى المهدي وعرض بطلبها منه

نفسي بشيء من الدنيا معلقة ... الله والقائم المهدي يكفيها
اني لايأس منها ثم يطمعني ... فيها احتقارك للدنيا وما فيها

وقال ابو العباس المبرد في كتاب الكامل ان ابا العتاهية كان قد
استاذن في ان يطلق له ان يهدي الى امير المؤمنين في المهرجان والنوروز
فاهدى له في احدهما برنية صينية فيها ثوب ناعم مطيب قد كتب في حواشيه
هذين البيتين المتقدم ذكرهما فهم بدفع عتبة اليه فجزعت وقالت يا امير المؤمنين
حرمتي وخدمتي اتدفعني الى رجل قبيح المنظر بائع جرار ومتكسب بالعشق
فاعفاها وقال املؤوا له البرنية مالا فقال للكتاب امر لي بدنانير
وقالوا ما ندفع اليك ذلك ولكن ان شئت اعطيناك دراهم الى ان
تفصح بما اراد فاختلف في ذلك حولا فقالت عتبة لو كان عاشقا كما يزعم
لم يكن يختلف منذ حول في التمييز بين الدراهم والدنانير وقد اعرض عن
ذكري صفحا ومن مديحه

ان المطايا تشتكيك لانها ... قطعت اليك سباسبا ورمالا
فاذا وردن بنا وردن خفائفا ... واذا صدرن بنا صدرن ثقالا

وله في الزهد اشعار كثيرة وهو من مقدمي المولدين في طبقة بشار
وابي نواس وتلك الطبقة وشعره كثير وكانت ولادته سنة ثلاثين
ومائة وتوفي يوم الاثنين لثلاث خلون من جمادى الاخرة سنة احدى
عشرة ومائتين وقيل سنة ثلاث عشرة ومائتين ببغداد وقبره على نهر
عيسى قبالة قنطرة الزياتين رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة قال
اشتهي ان يجي مخارق المغني ويغني عند راسي

اذا ما انقضت عني من الدهر مدتي ... فان عزاء الباكيات قليل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ... ويحدث بعدي للخليل خليل

واوصى ان يكتب على قبره

إن عيشاً يكون آخره الموت لعيش معجّل التنغيص ٭

ويحكى أنه لقي يوماً أبا نواس فقال له كم تعمل في يوم من الشعر فقال
البيت والبيتين فقال أبو العتاهية لكني أعمل المائة والمائتين في اليوم
فقال أبو نواس لأنك تعمل مثل قولك ٭

يا عتب ما لي ولك يا ليتني لم أرك ٭

ولو أردت مثل هذا الألف والألفين لقدرت عليه وأنا أعمل مثل قولي هذا

من كف ذات حر في زي ذي ذكر لها محبان لوطي وزناء ٭

ولو أردت مثل هذا لأعجزك الدهر وحكاياته كثيرة والعنزي
بفتح العين المهملة والنون وبعدها زاي وهذه النسبة إلى عنزة بن أسد
ابن ربيعة والعيني بفتح العين وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون
وهذه النسبة إلى عين التمر البلدة المذكورة في الأول ٥

أبو علي إسمعيل بن القسم بن عيذون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمان
القالي اللغوي جده سلمان مولى عبد الملك بن مروان الأموي كان أحفظ
أهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين أخذ الأدب عن أبي بكر بن دريد
الأزدي وأبي بكر بن الأنباري ونفطويه وابن درستويه وغيرهم وأخذ
عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي صاحب مختصر العين وله التواليف
الملاح منها كتاب الأمالي وكتاب البارع في اللغة بناه على حروف
المعجم وهو يشتمل على خمسة آلاف ورقة وكتاب المقصور والممدود
وكتاب في الإبل ونتاجها وكتاب في حلى الإنسان والخيل وشياتها
وكتاب فعلت وأفعلت وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب شرح فيه القصائد
المعلقات وغير ذلك وطاف البلاد سافر إلى بغداد في سنة ثلث

وثلثماية وأقام بالموصل لسماع الحديث من أبي يعلى الموصلي ودخل بغداد
في سنة خمس وثلثماية وأقام بها إلى سنة ثمان وعشرين وثلثماية وكتب بها
الحديث ثم خرج من بغداد قاصداً الأندلس ودخل قرطبة لثلاث بقين من
شعبان سنة ثلاثين وثلثماية واستوطنها وأملى كتابه الأمالي بها وأكثر
كتبه بها وضعها ولم يزل إلى أن توفي في شهر ربيع الآخر وقيل جمادى الأولى
سنة ست وخمسين وثلثماية ليلة السبت لست خلون من الشهر
المذكور وصلى عليه أبو عبد الله الحسري ودفن بمقبرة متعة ظاهر قرطبة
رحمه الله تعالى ومولده في سنة ثمان وثمانين ومائتين في جمادى
الآخرة بمنازجرد من ديار بكر وإنما قيل له القالي لأنه سافر إلى بغداد مع
أهل قالي قلا فبقي عليه الاسم وعيذون بفتح العين المهملة وسكون الياء
المثناة من تحتها وضم الذال المعجمة وبعد الواو نون والقالي نسبة إلى
قالي قلا بفتح القاف وبعد الألف لام مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها ثم قاف
مفتوحة وبعدها لام ألف وهي من أعمال ديار بكر هكذا قاله السمعاني ٥

الصاحب أبو القسم إسمعيل بن أبي الحسن عباد بن العباس بن عباد
ابن أحمد بن إدريس الطالقاني كان نادرة الدهر وأعجوبة العصر في فضائله
ومكارمه وكرمه أخذ الأدب عن أبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي
صاحب كتاب المجمل في اللغة وأخذ عن أبي الفضل بن العميد وغيرهما
وقال أبو منصور الثعالبي في كتابه اليتيمة في حقه ليست تحضرني
عبارة أرضاها للإفصاح عن علو محله في العلم والأدب وجلالة شأنه
في الجود والكرم وتفرده بالغايات في المحاسن وجمعه أشتات المفاخر
لأن همة قولي تنخفض عن بلوغ أدنى فضائله ومعاليه وجهد وصفي

بعصر عن اسير فواصله ومساعيه ثم شرع في شرح بعض محاسنه وطرف
من احواله. وقال ابو بكر الخوارزمي في حقه الصاحب نشأ من الوزارة
في حجرها ودب ودرج من وكرها ورضع افاويق درها وورثها عن
آبائه كما قال ابو سعيد الرستمي في مدحه

ورث الوزارة كابرا عن كابر   موصولة الاسناد بالاسناد

يروي عن العباس عباد وزارته   واسمعيل عن عباد

وهو اول من لقب بالصاحب من الوزراء لانه كان يصحب ابا الفضل بن العميد فقيل
صاحب ابن العميد ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة وبقي علما عليه
ثم سمي به كل من ولي الوزارة بعده. وكان اولا وزير مؤيد الدولة ابي منصور
ابن ركن الدولة بن بويه الديلمي فلما توفي مؤيد الدولة في شعبان سنة ثلاث
وسبعين وثلثمائة بجرجان استولى على مملكته اخوه فخر الدولة ابو الحسن علي
فاقر الصاحب على وزارته وكان مبجلا عنده ومعظما نافذ الامر
وانشده ابو القسم الزعفراني يوما ابياتا يذكر فيها من جملتها

اما من عطاياه يهدي الغنى   الى راحتي من نأى او دنا

كسوت المقيمين والزائرين   كسا لم يخل مثلها ممكنا

وحاشية الدار يمشون في   صنوف من الخز الا انا

فقال الصاحب قرات في اخبار معن بن زائدة الشيباني ان رجلا قال احملني
ايها الامير فامر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال لو علمت ان الله خلق
مركوبا غير هذا لحملتك عليه وقد امرنا لك من الخز بجبة وقميص وعمامة
ودراعة وسراويل ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجورب وكيس ولو
علمنا لباسا آخر يتخذ من الخز لاعطيناكه. واجتمع عنده من الشعراء ما لم

يجتمع عند غيره ومدحوه بغرر المدائح وكان حسن الاجوبة [illegible]
من دار الضرب اليه رقعة في مظلمة مترجمة بالضرائب ووقع تحتها في
حديد بارد. وكتب اليه بعضهم رقعة اغار فيها على رسائله وسرق جملة
من الفاظه فوقع فيها هذه بضاعتنا ردت الينا. وحبس بعض عماله في مكان
ضيق بجواره ثم صعد السطح يوما فاطلع عليه فرآه فناداه المحبوس باعلى
صوته فاطلع فرآه في سواء الجحيم فقال الصاحب اخسؤوا فيها ولا تكلمون
ونوادره كثيرة. وصنف في اللغة كتابا سماه المحيط وهو في سبع مجلدات
رتبه على حروف المعجم كثر فيه الالفاظ وقلل الشواهد فاشتمل من اللغة
على جزء متوفر. وكتاب الكافي في الرسائل وكتاب الاعياد وفضائل
النيروز وكتاب الامامة يذكر فيه فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام
ويثبت امامة من تقدمه وكتاب الوزراء وله رسائل بديعة ونظم جيد فمنه
قوله

وشادن جماله تقصر عنه صفتي   اهوى لتقبيل يدي فقلت لا بل شفتي

وله في رقة الخمر

رق الزجاج ورقت الخمر   فتشابها فتشاكل الامر

فكانما خمر ولا قدح   وكانما قدح ولا خمر

وله يرثي كثير بن احمد الوزير وكنيته ابو علي

يقولون لي اودى كثير بن احمد   وذلك مرزوء علي جليل

فقلت دعوني والعلى نبكه معا   فمثل كثير في الرجال قليل

وحكى ابو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي ان نوح بن منصور الساماني
احد ملوك بني سامان كتب اليه ورقة في السر يستدعيه ليفوض اليه
وزارته وتدبير امر مملكته وكان من جملة اعذاره اليه انه يحتاج لنقل كتبه خاصة

واربعمائة حمل فما الظن بما يليق بها من التجمل وفي هذا القدر من اخباره كفاية
وكان مولده لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست وعشرين
وثلثمائة باصطخر وقيل بالطالقان وتوفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من
صفر سنة خمس وثمانين وثلثمائة بالري ثم نقل الى اصبهان رضي الله عنه
ودفن في قبة بمحلة تعرف بدريه وهي عامرة الى الان واولاد بنته يتعا
هدونها بالتبييض ورايت في اخباره انه لم يسعد احد بعد وفاته كما كان
في حياته غير الصاحب فانه لما توفي اغلقت له مدينة الري واجتمع
الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته وحضر مخدومه فخر الدولة
المذكور اولا وسائر القواد وقد غيروا لباسهم فلما خرج نعشه من الباب
صاح الناس باجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الارض ومشى فخر الدولة امام
الجنازة وقعد للعزا اياما ورثاه ابو سعيد الرستمي بقوله

ابعد ابن عباد يهش الى السرى ... اخو امل او يستماح جواد
ابى الله الا ان يموتا بموته ... فما لهما حتى المعاد معاد

وتوفي والده ابو الحسين عباد بن العباس سنة اربع او خمس وثلثين وثلثمائة
رحمه الله تعالى وكان وزير ركن الدولة بن بويه وهو والد فخر الدولة المذكور
ووالد عضد الدولة فناخسرو الممدوح المتنبي وتوفي فخر الدولة في
شعبان سنة سبع وثمانين وثلثمائة رحمه الله والطالقاني بفتح الطا
المهملة وبعد الالف لام مفتوحة وقاف وبعد الالف الثانية نون هذه
النسبة الى الطالقان وهو اسم لمدينتين احداهما بخراسان والاخرى
من اعمال قزوين والصاحب المذكور اصله من طالقان قزوين لا من
طالقان خراسان ٥ **ابو الطاهر** اسمعيل بن خلف بن سعيد

ابن عمران الانصاري المقري النحوي الاندلسي كان اماما في علوم الادب
ومصنفا في القراات وصنف كتاب العنوان في القراات وعمدة الناس في
الاشتغال بهذا اللسان واختصر كتاب الحجة للشيخ ابي علي الفارسي
وذكره ابو القسم بن بشكوال في كتاب الصلة واثنى عليه وعدد فضائله
ولم يزل على اشتغاله واسماع الناس به الى ان توفي يوم الاحد مستهل
المحرم سنة خمس وخمسين واربعمائة ٥ **ابو الطاهر** اسمعيل
الملقب المنصور بن القائم بن المهدي صاحب افريقية وسياتي تتمة نسبه
عند ذكر جده المهدي في حرف العين ان شا الله تعالى وقد تقدم ذكر
المستعلي وهو من احفاده بويع المنصور يوم وفاة ابيه القائم على ما
سياتي في ترجمته في حرف الميم وكان ابوه قد ولاه محاربة ابي يزيد
الخارجي عليه وكان هذا ابو يزيد مخلد بن كيداد رجلا من الاباضية
يظهر الزهد وانه انما قام غضبا لله تعالى ولا يركب الا على حمار ولا يلبس
الا الصوف وله مع القائم والد المنصور وقائع كثيرة وملك جميع
مدن القيروان ولم يبق للقائم الا المهدية فاناخ عليها ابو يزيد وحاصرها
فهلك القائم في الحصار ثم تولى المنصور فاستمر على محاربته واخفى
موت ابيه وصابر الحصار حتى رجع ابو يزيد عن المهدية ونزل على سوسة
وحاصرها فخرج المنصور من المهدية ولقيه على سوسة فهزمه ودام عليه
الهزائم الى ان اسره يوم الاحد لخمس بقين من المحرم سنة ست وثلثين
وثلثمائة فمات بعد اسره باربعة ايام من جراح كانت به فامر بسلخه
وحشي جلده قطنا وصلبه وبنى مدينة في موضع الوقعة وسماها المنصورية
واستوطنها وكان المنصور شجاعا رابط الجاش بليغا يرتجل الخطبة

وخرج في شهر رمضان سنة احدى واربعين من المنصوريه الى جلولا اسيره
بها ومعه حظيته قضيب وكان مغرمًا بها فامطر الله سبحانه وتعالى
عليهم بردًا كثيرًا وسلط عليهم ريحًا عظيمة فخرج منها الى المنصوريه فاشتد
عليهم البرد فاوهن جسمه ومات اكثر من معه ووصل الى المنصوريه فاعتل
بها فمات يوم الجمعة اخر شوال سنة احدى واربعين وثلثمايه ودفن
بالمهديه ومولده بالقيروان في سنة اثنتين وثلثمايه وكانت مدة مملكته
مملكته سبع سنين وستة ايام رحمه الله وافريقية بكسر الهمزة وسكون
الفا وكسر الرا وسكون المثناه من تحتها وكسر القاف وبعدها ها وهي
اقليم عظيم من بلاد المغرب فتح في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه
وكرسي مملكته القيروان واليوم كرسيها تونس ه **ابو المنصور**
اسمعيل الملقب الظافر بن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم
ابن العزيز بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي وقد تقدم ذكر جده المنصور
قبله بويع الظافر يوم مات ابوه بوصية ابيه وكان اصغر اولاد ابيه سنا
وكان كثير اللهو واللعب والتفرد بالجواري واستماع الاغاني
وكان ياس بن عباس وكان عباس وزيره فاستدعاه الى دار ابيه ليلا سرًا
بحيث ما يعلم به وتلك الدار هي المدرسه الحنفيه المعروفه بالسيوفيه
الان فقتله بها واخفى قتله وقصته مشهوره وذلك في منتصف المحرم
سنة سبع واربعين وخمسمايه رحمه الله تعالى وقيل ليلة الخميس
سلخ المحرم من السنة المذكوره ومولده يوم الاحد منتصف شهر ربيع
الاخر سنة سبع وعشرين وخمسمايه وكان من احسن الناس صورة
والجامع الظافري الذي بالقاهرة داخل باب زويلة منسوب اليه

وهو الذي عمره ووقف عليه شيا كثيرًا على ما يقال ه **ابو عبد الله**
اشهب بن عبد العزيز بن داود بن ابرهيم القيسي ثم الجعدي الفقيه المالكي المصري
تفقه على الامام مالك رضي الله عنه ثم على المدنيين والمصريين قال
الامام الشافعي رضي الله عنه ما رايت افقه من اشهب لولا طيش فيه وكانت
المنافسة بينه وبين ابن القسم وانتهت الرياسة اليه بمصر بعد ابن القسم وكانت
ولادته بمصر سنة خمسين ومايه وقال ابو جعفر بن الجزار في تاريخه
سنة اربعين ومايه وتوفي في سنة اربع ومايتين بعد الشافعي بشهر وقيل
بثمانية عشر يوما وكانت وفاة الشافعي رضي الله عنه في رجب من
السنة المذكوره وكانت وفاته بمصر ودفن بالقرافة الصغرى وزرت قبره
وهو عند قبر ابن القسم رحمهما الله تعالى وقيل ان اسمه مسكين واشهب
لقب عليه والاول اصح وكان ثقة فيما يروي عن مالك ه **ابو عبد الله**
اصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الفقيه المالكي المصري تفقه بابن القسم وابن
وهب واشهب وقال عبد الملك بن الماجشون في حقه ما اخرجت مصر
مثل اصبغ قيل له ولا ابن القسم قال ولا ابن القسم وكان كاتب ابن وهب وجده
نافع عتيق عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي والي مصر وتوفي يوم
الاحد لاربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومايتين وقيل سنة ست
وعشرين وقيل سنة عشرين رحمه الله تعالى ه واصبغ بفتح الهمزة وسكون
الصاد المهملة وفتح البا الموحدة وبعدها غين معجمة **ابو سعيد**
اقسنقر بن عبد الله الملقب قسيم الدولة المعروف بالحاجب الاتابكي جد
البيت الاتابكي اصحاب الموصل وهو والد عماد الدين زنكي بن اقسنقر كان
مملوك السلطان ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي هو ومروان صاحب

الرها وملك تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان السلجوقي مدينة حلب في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة استناب فيها آق سنقر المذكور واعتمد عليه لأنه مملوك أخيه فعصى عليه فقصده تاج الدولة وهو صاحب دمشق يومئذ لقتاله فجرى بينهما مصاف وحرب شديدة وانجلت عن قتل آق سنقر المذكور وذلك في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وأربعمائة ودفن بالمدرسة المعروفة بالزجاجية داخل حلب رحمه الله تعالى ورأيت عند قبره خلقا كثيرا يجتمعون كل يوم لقراءة القرآن وقالوا إن لهم على ذلك وقفا عظيما يفرق عليهم ولا أعلم من الذي وقفه ثم وجدت أن الذي وقفه ولد ولده نور الدين محمود الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وسيأتي ذكره في ترجمة تاج الدولة تتش خبر آق سنقر المذكور على خلاف هذه الواقعة والله أعلم بالصواب ∴ والزجاجية بناها أبو الربيع سليمان بن عبد الجبار بن أرتق صاحب حلب وكان أولا مدفونا بقرنبيا فلما ملك ولده عماد الدين زنكي حلب نقله إلى المدرسة ودلاه من سور البلد ٥

ابو سعيد

آق سنقر البرسقي الغازي الملقب قسيم الدولة سيف الدين صاحب الموصل والرحبة وتلك النواحي ملكها بعد أسباسلار مودود وكان مودود وبلاد الشام من جهة السلطان محمد بن ملك شاه السلجوقي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى فقتل مودود بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة سبع وخمسمائة وكان قد وثب عليه جماعة من الباطنية وآق سنقر يومئذ شحنة بغداد فلما وصل خبر قتل مودود تقدم السلطان محمد إلى آق سنقر بالمسير إلى الموصل والاستعداد لقتال الفرنج بالشام فوصل إلى الموصل وملكها وغزا ودفع الفرنج عن حلب وقد ضايقوها بالحصار

ثم عاد إلى الموصل وأقام بها إلى أن قتل وهو من كبراء الدولة السلجوقية وله شهرة كبيرة بينهم قتلته الباطنية بجامع الموصل يوم الجمعة التاسع من ذي القعدة سنة عشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى وتولى ولده عز الدين مسعود موضعه ثم توفي في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى وملك بعده عماد الدين زنكي بن آق سنقر المذكور قبله كما سيأتي في حرف الزاي إن شاء الله تعالى ∴ والبرسقي بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم السين المهملة وبعدها قاف ولا أعلم هذه النسبة إلى أي شيء هي ولم يذكرها السمعاني ثم إني وجدت نسبته بعد هذا إلى برسق وكان من مماليك السلطان طغرلبك أبي طالب محمد الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وتقدم في الدولة السلجوقية وكان من الأمراء المشار إليهم فيها المعدودين من أعيانهم ٥

ابو الصلت

أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الأندلسي كان فاضلا في علوم الآداب صنف كتابه الذي سماه الحديقة على أسلوب يتيمة الدهر للثعالبي وكان عارفا بفن الحكمة وكان يقال له الأديب الحكيم وكان ماهرا في علوم الأوائل وانتقل من الأندلس وسكن بعد الإسكندرية وذكره العماد الكاتب في الخريدة وأثنى عليه وذكر شيئا من نظمه ومن جملة ما ذكر له ∴

إذا كان صدري من بنات فطرها بلادي وكل العالمين أقاربي ∴
ولا بد لي أن أسأل العيس حاجة تشق على شم الذرى والغوارب ∴

وأورد له أيضا ∴

وقائلة ما بال مثلك خاملا أأنت ضعيف الرأي أم أنت عاجز ∴
فقلت لها ذنبي إلى القوم أنني لما لم يحوزوه من المجد حائز ∴

وما فاتني شيء سوى الخط وحده   وأما المعاني فهي عندي غرائر

لم أر البيتين في ديوانه ولا وجدت أيضًا هذا المقطوع فيه

وله أيضًا

جد بلى وعبث   ثم مضى وما اكترث
واحربا من شادن   في عقد الصبر نفث
يقتل من شاء بعينيه   ومن شاء بعث
فأي ود لم يخن   وأي عهد ما نكث

ومن شعره

دب العذار بخده ثم انثنى   عن لثم مبسمه البرود الأشنب
لا غرو أن خشي الردى في لثمه   فالريق سم قاتل للعقرب

وله

ومهفهف بزت محاسن وجهه   ما مجه في الكاس من ابريقه
فعالها من مقلته ولونها   من وجنته وطعمها من ريقه

وشعره كثير جيد وكان قد انتقل في آخر الوقت إلى المهدية وتوفي بها
يوم الاثنين منتصف شهر سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقيل في عاشر المحرم
سنة ثمان وعشرين وقال العماد في الخريدة أعطاني القاضي الفاضل
كتاب الحديقة وفي آخرها مكتوب أنه توفي يوم الاثنين ثاني عشر
المحرم سنة ست وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى والصحيح
هو الأول فإن أكثر الناس عليه وهو الذي ذكره الرشيد بن الزبير
في الجنان ودفن بالمنستير وسيأتي ذكرها في ترجمة الشيخ ... الله
البوصيري إن شاء الله تعالى ونظم أبياتا وأوصى أن تكتب على قبره

وهي آخر شيء قاله وهي

سكنتك يا دار الفناء مصدقا   بأني إلى دار البقاء أصير
وأعظم ما في الأمر أني صائر   إلى عادل في الحكم ليس يجور
فيا ليت شعري كيف ألقاه عندها   وزادي قليل والذنوب كثير
فإن أك مجزيا بذنبي فإنني   بشر عقاب المذنبين جدير
وإن يك عفو منه عني ورحمة   فثم نعيم دائم وسرور

ولما اشتد مرض موته **قال** لولده عبد العزيز

عبد العزيز خليفتي   رب السماء عليك بعدي
أنا قد عهدت إليك ما   تدريه فاحفظ فيه عهدي
فلئن عملت به فإنك   لا تزال حليف رشد
ولئن نكثت فقد ضللت   وقد نصحتك حسب جهدي

إياس بن معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رئاب بن عبيد بن سواءة بن
سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس بن مزينة المزني كان صادق الظن
لطيفا في الأمور مشهورا بفرط الذكاء وبه يضرب المثل في الذكاء
وإياه عنى الحريري في المقامات بقوله في الثانية **أبو واثلة** فإذا ألمعية
ابن عباس وفراسة إياس وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
قد ولاه قضاء البصرة وكان لإياس جد له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقيل لمعاوية بن قرة والد إياس كيف ابنك لك قال نعم الابن كفاني أمر
دنياي وفرغني لآخرتي وكان إياس أحد العقلاء الفطناء الدهاة ويحكى
من فطنته أنه كان في موضع فحدث فيه ما أوجب الخوف وهناك ثلاث
نسوة لا يعرفهن فقال ينبغي أن تكون هذه حاملا وهذه مرضعا وهذه عذراء

فكشف عن ذلك وكان ذكيا يقول فقيل له من اين لك هذا فقال عند الخوف
لا يضع الانسان يده الا على اعز ماله ويخاف عليه ورايت الحامل قد وضعت
يديها على جوفها فاستدللت بذلك على حملها والمرضع وضعت يديها على ثديها
فعلمت انها مرضع والعذراء وضعت يديها على فرجها فعلمت انها بكر وكان
يوما في بريه فاعوزهم الماء فسمع نباح كلب فقال هذا على راس بئر فاستقروا
النباح فوجدوه كما قال فقيل له في ذلك فقال لاني سمعت الصوت كالذي
يخرج من بئر وكان له في ذلك غرائب وقال ابو اسحق بن حفص راى
اياس في المنام انه لا يدرك النحر فخرج الى ضيعة له بعبدسي وتوفي
بها سنة اثنتين وعشرين وعمره ست وسبعون سنة رحمه الله تعالى
واياس بكسر الهمزه وقره بضم القاف ومزينه قد تقدم القول فيها ❁

ابو سليمان ايوب بن زيد بن قيس المعروف بابن القريه الهلالي والقريه
امه واسمها جماعه بنت جشم كان اعرابيا اميا وهو معدود من جمله
خطباء العرب المشهورين بالفصاحه والبلاغه وكان قد اصابته السنه
فقدم عين التمر وعليها عامل للحجاج بن يوسف وكان العامل يغدي
كل يوم ويعشي فوقف ابن القريه ببابه فراى الناس يدخلون فقال اين
يدخلون هؤلاء قالوا الى طعام الامير فدخل فتغدى وقال اكل
يوم يصنع الامير ما ارى فقيل نعم فكان ياتي كل يوم بابه للغداء والعشاء
الى ان ورد كتاب من الحجاج على العامل وهو عربي غريب لا يدري ما هو
فاخر لذلك طعامه فجاء ابن القريه فلم ير العامل يغدي فقال ما بال
الامير اليوم لا ياكل ولا يطعم قالوا اغتم لكتاب ورد عليه من الحجاج
عربي غريب لا يدري ما هو قال ليقرئني الامير الكتاب فانا افسره ان شاء الله

تعالى وكان خطيبا لسنا بليغا فذكر ذلك للوالي فدعا به فلما قرا
عليه الكتاب عرف الكلام وفسره للوالي حتى عرف جميع ما فيه فقال له افتقدر
على جوابه قال لست اقرا ولا اكتب ولكن اقعد عند كاتب يكتب ما امليه
فعل فكتب جواب الكتاب فلما قرا جواب الكتاب على الحجاج راى كلاما عربيا
غريبا فعلم انه ليس من كلام كتاب الخراج فدعا برسائل عامل عين التمر فنظر فيها
فاذا هي ليست ككتاب ابن القريه فكتب الحجاج الى العامل اما بعد فقد
اتاني كتابك بعيدا من جوابك بمنطق غيرك فاذا نظرت في كتابي هذا فلا
تضعه من يدك حتى تبعث الي بالرجل الذي صدر لك الكتاب والسلام فقرا
الكتاب العامل على ابن القريه وقال له توجه نحوه فقال اقلني قال لا
باس عليك فامر له بكسوه ونفقه وحمله الى الحجاج فلما دخل عليه قال ما
اسمك قال ايوب قال اسم نبي واظنك اميا تحاول البلاغه ولا يستصعب
عليك المقال وامر له بنزل ومنزل فلم يزل يزداد به عجبا حتى اوفده على
عبد الملك بن مروان فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي
الطاعه بسجستان بعثه الحجاج اليه فلما دخل عليه قال لتقومن
خطيبا ولتخلعن عبد الملك ولتسبن الحجاج او لاضربن عنقك قال ايها
الامير انما انا رسول قال هو ما اقول لك فقام وخطب وخلع عبد
الملك وشتم الحجاج واقام هنالك فلما انصرف ابن الاشعث كتب
الحجاج الى عماله بالري واصبهان وما يليهما يامرهم ان لا يمر بهم احد من جند
ابن الاشعث الا بعثوه اسيرا اليه واخذ ابن القريه فيمن اخذ فلما
دخل على الحجاج قال اخبرني عما اسالك عنه قال سلني عما شئت
قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم الناس بحق وباطل قال فاهل

الحجاز قال اسرع الناس الى فتنة واعجزهم فيها قال فاهل الشام قال اطوع
الناس لخلفائهم قال فاهل مصر قال عبد من غلب قال فاهل البحرين قال نبط
استعربوا قال فاهل عمان قال عرب استنبطوا قال فاهل الموصل قال
اشجع فرسان واقتل للاقران قال فاهل اليمن قال اهل سمع وطاعة ولزوم
للجماعة قال فاهل اليمامة قال اهل جفاء واختلاف اهوا واصبر عند اللقا
قال فاهل فارس قال اهل باس شديد وشر عتيد وريف كثير وقرى يسيرة
قال اخبرني عن العرب قال سلني قال قريش قال اعظمها احلاما والزمها
مقاما قال فبنو عامر بن صعصعة قال اطولها رماحا واكرمها صباحا
قال فبنو سليم قال اعظمها مجالس واكرمها محابس قال فثقيف قال
اكرمها جدودا واكثرها وفودا قال فبنو زبيد قال الزمها للرايات
وادركها للترات قال فقضاعة قال اعظمها اخطارا واكرمها نجارا وا
ابعدها آثارا قال فالانصار قال اثبتها مقاما واحسنها اسلاما
واكرمها قال فتميم قال اظهرها صفوفا واحدها سيوفا قال فبنو
العنبر قال اسبقها الى الغايات واصبرها تحت الرايات قال فبنو اسد
قال اهل عدد وجلد وعسر ونكد قال فلخم قال ملوك وفيهم نوك
قال فجذام قال يوقدون الحرب ويسعرونها ويلقحونها ثم يمرونها قال
فبنو الحارث قال رعاة للقديم حماة عن الحريم قال فعك قال ليوث جاهدة
في قلوب فاسدة قال فتغلب قال يصدقون اذا لقوا ضربا ويسعرون
الاعدا قال فغسان قال اكرم العرب احسابا واثبتها انسابا قال
فاي العرب في الجاهلية كانت امنع من ان يضام قال اهل تهامة لا
يستطاع ارتقاؤها وهضبة لا يرام امرها وهي بلدة حرم الله

دماؤها وحمي جارها قال فاخبرني عن مآثر العرب في الجاهلية قال
كانت العرب تقول حمير ارباب الملك وكندة لباب الملوك ومذحج ارباب
الطعان وهمدان احلاس الخيل والازد اساد الناس قال فاخبرني عن
الارضين قال سلني قال الهند قال بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها عود
وورقها عطر واهلها طغام كقطع الحمام قال فخراسان قال ماؤها
جامد وعدوها جاهد قال فعمان قال حرها شديد وصيدها عتيد
قال فالبحرين قال كناسة بين المصرين قال فاليمن قال اصل العرب واهل
البيوتات والحسب قال فمكة قال رجالها علماء جفاة ونساؤها كساة
عراة قال فالمدينة قال رسخ العلم فيها وظهر منها قال فالبصرة قال
شتاؤها جامد وحرها شديد وماؤها ملح وحربها صلح قال فالكوفة
قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام فطاب ليلها وكثر
خيرها قال فواسط قال جنة بين حماة وكنة قال وما حماتها
وكنتها قال البصرة والكوفة يحسدانها وما ضرها ودجلة والزاب
يتجاريان بافاضة الخير عليها قال فالشام قال عروس بين نسوة جلوس
قال ثكلتك امك يا ابن القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت عليهم ان
تتبعهم فتاخذ من نفاقهم ثم دعا بالسيف واوما الى السياف ان امسك
فقال ابن القرية ثلاث كلمات اصلح الله الامير كانهن ركب وقوف يكن مثلا
بعدي قال هات قال لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل حليم هفوة
قال الحجاج ليس هذا وقت المزاح يا غلام اوجب جرحه فضرب عنقه
وقيل له لما اراد قتله قال له العرب تزعم ان لكل شيء آفة قال صدقت
العرب اصلح الله الامير قال فما آفة الحلم قال الغضب قال فما آفة العقل

قال العجب قال فما آفة العلم قال النسيان قال فما آفة السخاء قال المن عند البلاء
قال فما آفة الكرام قال مجاورة اللئام قال فما آفة الشجاعة قال البغي قال
فما آفة العبادة قال الفترة قال فما آفة الذهن قال حديث النفس قال فما آفة
اللسان قال الكذب قال فما آفة المال قال سوء التدبير قال فما آفة الكامل من
الرجال قال العدم قال فما آفة الحجاج بن يوسف قال أصلح الله الأمير لا آفة لمن
كرم حسبه وطاب نسبه وزكى فرعه قال امتلأت شقاقاً وأظهرت نفاقاً
اضربوا عنقه فضربوا عنقه فلما رآه قتيلاً ندم على قتله هذا كله
من كتاب اللعف وإنما أطلت الكلام فيه لأنه كان متصلاً فما أمكن قطعه
وسأله بعض العلماء عن حد الدهاء فقال تجرع الغصة وتوقع الفرصة ومن كلامه
في صفة النخل التي السحر من غير ذا والساوب من غير وسه والاذناب
في الأرض من غير علة وكان قتله في سنة أربع وثمانين للهجرة رحمه الله
تعالى وابن القرية هو الذي يذكره النحاة في أمثلتهم يقولون ابن
القرية زمان الحجاج وذكر أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني في ترجمة
مجنون ليلى بعد أن استوفى أخباره وقد قيل إن ثلاثة أشخاص شاعت أخبارهم
واشتهرت أسماؤهم ولا حقيقة لهم ولا وجود وهم مجنون ليلى يعني الذي
ذكره وابن القرية يعني هذا المذكور وابن أبي العقب الذي ينسب إليه الملاحم
واسمه يحيى بن عبد الله بن أبي العقب والله أعلم ∴ والقرية بكسر القاف
وتشديد الراء وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة وهي أمه
كما تقدم ، والهلالي بكسر الهاء نسبة إلى هلال بن ربيعة بن زيد مناة بطن
من النمر ولهم في النسب أيضاً هلال بن عامر بن صعصعة قبيلة أخرى

أبو الشكر أيوب بن شادي بن مروان الملقب الملك الأفضل نجم الدين
والد السلطان صلاح الدين يوسف رحمه الله تعالى كان في أول
أمره متسلماً قلعة تكريت هو وأخوه أسد الدين شيركوه يدبران أحوالها
وينظران في أمورها وتوفي والدهما شادي بها وهناك قبره ظاهر معروف
وولد له بها السلطان صلاح الدين ومولده هو بمدينة دوين من أعمال أذر
بيجان ثم انتقل إلى الموصل وأقام بها مدة ثم اتصل بخدمة نور الدين محمود
ابن زنكي صاحب الشام وكان مقبلاً عليه مكرماً له ولما وزر ولده صلاح الدين
للعاضد صاحب مصر وذلك في سنة أربع وستين وخمسمائة كما هو مشهور
توجه إليه والده نجم الدين أيوب من الشام ودخل إلى القاهرة لست بقين
من رجب سنة خمس وستين وخرج العاضد للقائه وسلك صلاح الدين
معه من الأدب ما جرت به عادته وألبسه الأمر كله فأبى أن يلبسه وقال
يا ولدي ما اختارك الله لهذا الأمر إلا وأنت كفؤ له ولا ينبغي أن نغير
موضع السعادة فحكمه في الخزائن كلها وكان لا يزال يطلق ولا يرد ولم يزل
عنده حتى استقل صلاح الدين بملك الديار المصرية في أوائل المحرم سنة
سبع كما سيأتي في ترجمته في حرف الياء إن شاء الله تعالى فخرج نجم الدين
يوماً من باب النصر من أبواب القاهرة فشبت به فرسه فألقاه في وسط
المحجة وذلك يوم الاثنين ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسمائة
وحمل إلى داره وبقي متألماً إلى أن توفي يوم الثلاثاء سابع عشرين الشهر
المذكور ودفن عند قبر أخيه أسد الدين شيركوه رحمهما الله تعالى ثم
بعد ذلك نقلا إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنا هناك
ولما توفي كان السلطان صلاح الدين غائباً في غزوة الكرك وهي أول
غزاته قلعة الكرك وهو راجع في الطريق فشق عليه حيث لم يحضره

ولقد كان رحمه الله ثمانا كثير الصلاح مائلا الى اهل الخير حسن النية حميد الطوية لا يسوط الا بالخير وظهرت بركته وحسن اعتقاده في اولاده ورايت بمدينة بعلبك خانقاه لطيفة حسنة الوصف تسميه الناس لها النجمية وهي منسوبة اليه وسالت اهل البلد عن سبب نسبتها اليه فقالوا كانت بعلبك اقطاعه يوم ذاك والمسجد والحوض اللذان بظاهر القاهرة خارج باب النصر عمارته ايضا ورايت تاريخ الحوض في الحجر المركب اعلاه في سنة ست وستين وخمسمائة وللفقيه عمارة اليمني فيه قصيدة طويلة اولها ٥

هو الصدر الاولى من بان صابرا على هول ملقاه رضاع احرة ٥

حرف الباء

ابو مناد باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد الحميري الصنهاجي والد المعز بن باديس الاتي ذكره وبقية نسبه مذكور في حرف الزا عند جده الامير زيري كان باديس المذكور صاحب افريقية نيابة عن الحاكم العبيدي المدعي الخلافة بمصر ولقبه الحاكم نصير الدولة وكانت ولايته بعد ابيه المنصور وتوفي ابوه يوم الخميس لثلاث خلون من شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وثلثمائة بقصره الكبير خارج مدينة صبرة وذكر غيره انه بعد يوم وكان باديس المذكور ملكا حازم الراي شديد الباس اذا هز رمحا كسره ومولده ليلة الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين وثلثمائة ولم يزل على ولايته والامور جارية على السداد ولما كان يوم الثلثا تاسع عشر ذي القعدة سنة ست واربعمائة امر جنوده بالعرض فعرضوا بين يديه وهو في قبة السلاح جالس

الى وقت الظهر وسره حسن عسكره وكماله والتهم وما هانوا عليه وانصرف الى قصره شديد السرور بما راه من كمال حاله وقدم السماط فاكل مع خاصته وحاضري مائدته ثم انصرفوا عنه وقد داوم سروره ما لم يروه منه قط فلما مضى مقدار نصف الليل من ليلة الاربعا سلخ ذي القعدة سنة ست واربعمائة قضى نحبه رحمه الله تعالى فاخفوا امره ورتبوا اخاه كرامت بن المنصور ظاهرا الى ان وصلوا الى ولده المعز فولوه وتم له الامر ٥ والصنهاجي بضم الصاد المهملة وكسرها وسكون النون وفتح الهاء وبعد الالف جيم هذه النسبة الى صنهاجة وهي قبيلة مشهورة من حمير وهي بالمغرب وضبط اسماء اجداده سياتي ان شاء الله تعالى ٥

ابو منصور بختيار الملقب عز الدولة بن معز الدولة ابي الحسين احمد ابن بويه الديلمي وقد تقدم ذكر بقية نسبه فلا حاجة الى اعادته وولي عز الدولة مملكة ابيه بعد موته في تاريخه المذكور هناك وتزوج الامام الطائع لله ابنته شاه زنان على صداق مبلغه مائة الف دينار وخطب خطبة العقد القاضي ابو بكر بن قريعة الاتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وذلك سنة اربع وستين وثلثمائة وكان عز الدولة ملكا سريا شديد القوى يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه وكان موسعا في الاخراجات والكلف والقيام بالوظايف حكى ابن الشمعي البغدادي قال سئلنا عند دخول عضد الدولة بن بويه وهو ابن عم عز الدولة المذكور الى بغداد لما ملكها بعد قتل عز الدولة عن وظيفة الشمع الموقد بين يدي عز الدولة فقلنا كانت وظيفة وزيره ابي الطاهر بن بقية الف منا في كل شهر فلم نعاود القاضي استحسانا لذلك وسياتي ترجمة الوزير المذكور في

حرف الميم ان شاء الله تعالى وكان بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة منافسات
في الممالك ادت الى التنازع وافضت الى الحروب والمحاربة فالتقيا يوم الاربعا
ثامن شوال سنة سبع وستين وثلثماية فقتل عز الدولة في المصاف وكان
عمره ستا وثلاثين سنة وحمل راسه في طشت ووضع بين يدي عضد الدولة
فلما راه وضع منديله على عينيه وبكى رحمهما الله تعالى وسياتي ذكر عضد
الدولة ان شاء الله ٥ **ابو المظفر** بركيا روق الملقب ركن الدولة
ابن السلطان ملك شاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكاييل بن سلجوق
ابن دقاق الملقب شهاب الدولة مجد الملك احد الملوك السلجوقية وسياتي
ذكر جماعة منهم ان شاء الله تعالى ولي المملكة بعد موت ابيه وكان ابوه
قد ملك ما لم يملكه غيره على ما سياتي في موضعه ان شاء الله تعالى ودخل
سمرقند وتجاوز وعبر بلاد ما وراء النهر وكان اخوه السلطان سنجر المذكور
في حرف السين ان شاء الله تعالى نايبه على خراسان وفي محاربته قتل
عمه تاج الدولة تتش بن الب ارسلان كما سياتي في ذكره في حرف التا
ان شاء الله تعالى ٥ وكان مسعودا عالي الهمة لم يكن فيه عيب سوى ملازمته
للشراب والادمان عليه ومولده في سنة اربع وسبعين واربعماية وتوفي في
الثاني عشر من شهر ربيع الاخر وقيل الاول سنة ثمان وتسعين واربعماية
ببروجرد واقام في السلطنة اثنتي عشرة سنة واشهرا رحمه الله تعالى ٥
وبركيا روق بفتح البا الموحدة وسكون الكاف وفتح اليا المثناة من تحتها
وبعد الالف را مضمومة وبعد الواو الساكنة قاف وبروجرد بضم البا
الموحدة والرا وسكون الواو وكسر الجيم والرا بعدها دال مهملة بلدة على
ثمانية عشر فرسخا من همذان ٥ **ابو الطاهر** بركات بن الشيخ

ابي اسحق ابراهيم بن الشيخ ابي الفضل طاهر بن بركات بن ابراهيم بن علي بن محمد
ابن احمد بن العباس بن هاشم الخشوعي الدمشقي الحريري القرشي الرفا الانماطي
كان له سماعات عالية واجازات تفرد بها والحق الاصاغر بالاكابر وانفرد
في اخر عمره بالسماع والاجازة من ابي محمد هبة الله بن احمد الاكفاني
وانفرد بالاجازة من ابي محمد القسم بن الحريري البصري صاحب المقامات
وهو من بيت الحديث حدث هو وابوه وجده وسيل ابوه لم سموا بالخشوعي
فقال كان جدنا الاعلى يوم الناس فتوفي في المحراب فسمي الخشوعي
نسبة الى الخشوع وكان مولد ابي الطاهر بدمشق في صفر سنة عشر
وخمسماية وتوفي ليلة السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين
وخمسماية بدمشق ودفن من الغد بباب الفراديس على والده رحمهما
الله تعالى ٥ والقرشي بضم القاف وسكون الرا وبعدها شين مثلثة نسبة
الى بيع القرش ٥ والانماطي الذي يبيع القرش ايضا والرفا معروف ولحقت
جماعة من اصحاب ابي الطاهر المذكور وسمعت عليهم واجازوني ولقيت
ولده في الديار المصرية وكان يتردد الي في كثير من الاوقات واجازني
جميع مسموعاته واجازاته من ابيه ٥ **الاستاذ** ابو الفتوح
برجوان الذي ينسب اليه حارة برجوان بالقاهرة كان من خدام العزيز صاحب
مصر ومدبري دولته وكان نافذ الامر مطاعا ينظر في امر الحاضر في
ديار مصر والحجاز والشام والمغرب واعمال الحضرة وذلك في سنة ثمان
وثمانين وثلثماية وسياتي في ترجمة العزيز نزار طرف من خبره ان
شاء الله تعالى وكان اسود قتل عشية يوم الخميس السادس والعشرين
من شهر ربيع الاخر وقيل قتل يوم الخميس منتصف جمادى الاولى

سنة تسعين وثلثمايه في القصر من القاهره بامر الحاكم ضربه ابو الفضل ريدان الصقلبي صاحب المظله في جوفه بسكين فمات من ذلك وريدان المذكور هو الذي تنسب اليه الريدانيه خارج باب الفتوح احد ابواب القاهره ولما قتل برجوان رد الحاكم النظر في جميع ما كان بيده الى القايد ابي عبد الله الحسين بن القايد جوهر وسياتي ذكره في ترجمة ابيه ان شا الله تعالى ثم قتل الحاكم ريدان المذكور في اوايل سنة ثلاث وتسعين وثلثمايه وكان المباشر لقتله مسعود الصقلبي صاحب السيف رحمهم الله تعالى ∴ وبرجوان بفتح البا الموحده وسكون الرا وفتح الجيم والواو وبعد الالف نون ∴ وريدان بفتح الرا وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح الدال المهمله وبعد الالف نون هكذا وجدته مقيدا بخط بعض الفضلا ∴ والصقلبي بفتح الصاد المهمله وسكون القاف وبعد اللام المفتوحه با موحده هذه النسبه الى الصقالبه وهم جنس من الناس تجلب منهم الخدم ۝

ابو معاذ

بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي بالولا الضرير الشاعر المشهور ذكر له ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني ستة وعشرين جدا واسماوهم اعجميه فاضربت عن ذكرها لطولها واستعجامها وربما يقع فيها التصحيف والتحريف فانه لم يضبط شيا منها فلا حاجة الى الاطاله فيما لا فايده فيه ونذكر من احواله واموره فصولا يسيره وهو بصري قدم بغداد وكان يلقب بالمرعث واصله من طخارستان من سبي المهلب بن ابي صفره ويقال ان بشارا ولد على الرق ايضا واعتقته امراه عقيليه فنسب اليها وكان اكمه ولد اعمى جاحظ المقلتين قد تغشاهما لحم احمر وكان ضخما عظيم الخلق والوجه مجدورا طويلا وهو في اول مرتبة المحدثين من الشعرا المجيدين فيه فمن شعره في المشوره وهو احسن شي قيل في ذلك ∴

اذا بلغ الراي المشوره فاستعن ∴ برأي نصيح او نصاحة حازم ∴

ولا تجعل الشورى عليك غضاضه ∴ فريش الخوافي قوه للقوادم ∴

وما خير كف امسك الغل اختها ∴ وما خير سيف لم يويد بقايم ∴

ومن شعره وهو اغزل بيت قالته العرب ∴

انا والله اشتهي سحر عينيك ∴ واخشى مصارع العشاق ∴

ومن شعره ∴

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقه ∴ والاذن تعشق قبل العين احيانا ∴

قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم ∴ الاذن كالعين توفي القلب ما كانا ∴

اخذ هذا المعنى ابو حفص عمر المعروف بابن الشحنه الموصلي من جمله قصيده عدد ابياتها مايه وثلاثه عشر بيتا يمدح بها السلطان صلاح الدين فقال

واني امرؤ احببتكم لمكارم ∴ سمعت بها والاذن كالعين تعشق ∴

وشعر بشار كثير سائر فنقتصر منه على هذا القدر وكان يمدح المهدي ابن المنصور امير المومنين ورمي عنده بالزندقه فامر بضربه فضرب سبعين سوطا فمات من ذلك في البطيحه بالقرب من البصره فجا بعض اهله فحمله الى البصره ودفنه بها وذلك في سنة سبع وقيل ثمان وستين ومايه وقد نيف على تسعين سنه رحمه الله تعالى ويروى عنه انه كان يفضل النار على الارض ويصوب راي ابليس في امتناعه من السجود لادم صلوات الله عليه وسلامه وينسب اليه من الشعر في تفضيل النار على الارض قوله

الارض مظلمه والنار مشرقه ∴ والنار معبوده مذ كانت النار ∴

وقد روي انه نبشت كتبه فلم يصب فيها شي مما كان يرمى به واصيب له كتاب فيه

اي اردت محالفة سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم فذكرت
قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسكت عنهم والله اعلم بحاله ۞
ويرحرح بضم اليا المثناه من تحتها وسكون الرا وضم الجيم وبعدها واو ساكنه
حا مهمله ۞ والعتكي بضم العين المهمله وفتح التا وسكون اليا المثناه
من تحتها وبعدها الكاف هذه النسبه الى عتيك بن كعب وهي قبيله كبيره ۞
والمرعث بضم الميم وفتح الرا وتشديد العين المهمله المفتوحه وبعدها
ثا مثلثه وهو الذي في اذنه رعثه وهي القرط لقب بذلك لانه كان مرعثا
في صغره ورعثات الديك المتدلي اسفل حنكه والرعث الاسترسال
والتساقط وكان اسم القرطه استرسه وقيل في تلقيبه بذلك غير
هذا وهذا اصح ۞ وطخارستان بضم الطا المهمله وفتح الخا المعجمه وبعدها
الالف را مضمومه وبعدها سين ساكنه مهمله ثم تا مثناه من فوقها
وبعد الالف نون وهي ناحيه كبيره مشتمله على بلدان وراء نهر بلخ على
جيحون خرج منها جماعه من العلما ۞ **ابو نصر** بشر بن الحارث
بن عبد الرحمن بن عطا بن هلال بن ماهان بن عبد الله وكان اسم عبد الله
بعبور واسلم على يد علي بن ابي طالب رضي الله عنه المروزي المعروف بالحافي احد
رجال الطريقه رضي الله عنهم كان من كبار الصالحين واعيان الاتقيا المتورعين
اصله من مرو من قريه من قراها يقال لها ماترسام وسكن بغداد وكان
من اولاد الروسا والكتاب وسبب توبته انه اصاب في الطريق ورقه
فيها اسم الله تعالى مكتوب وقد وطئته الاقدام فاخذها واشترى بدراهم
كانت معه غاليه فطيب بها الورقه وجعلها في شق حايط فراى
في النوم كان قايلا يقول له يا بشر طيبت اسمي لاطيبن اسمك في الدنيا

والاخره فلما انتبه من نومه تاب ويحكى انه اتى الى باب المعافى بن عمران
فدق عليه الباب فقيل من فقال بشر الحافي فقالت بنت من داخل البيت
لو اشتريت نعلا بدانقين لذهب عنك اسم الحافي وانما لقب الحافي لانه
جا الى اسكاف يطلب منه شسعا لاحد نعليه وكان قد انقطع فقال له الاسكاف
ما اكثر كلفتكم على الناس فالقى النعل من يده والاخرى من رجله وحلف لا يلبس
نعلا بعدها وقيل لبشر باي شي تاكل الخبز فقال اذكر العافيه فاجعلها
اداما ومن دعايه اللهم ان كنت شهرتني في الدنيا لتفضحني في الاخره
فاسلبه عني ومن كلامه عقوبه العالم في الدنيا ان يعمي بصر قلبه وقال من
طلب الدنيا فليتهيا للذل وقال بعضهم سمعت بشرا يقول لاصحاب
الحديث ادوا زكاه هذا الحديث قالوا وما زكاته قال اعملوا من كل مايتي
حديث بخمسه احاديث وروى عنه سري السقطي وجماعه من الصالحين
رضي الله عنهم وكان مولده سنه خمسين وماية وتوفي في شهر ربيع
الاخر سنه ست وعشرين وقيل سبع وعشرين وماتين وقيل يوم الاربعا
عاشر المحرم وقيل في شهر رمضان بمدينه بغداد رحمه الله تعالى ۞
ابو عبد الرحمن بشر بن غياث بن ابي كريمه المريسي الفقيه الحنفي المتكلم
هو من موالي زيد بن الخطاب رضي الله عنه اخذ الفقه عن القاضي ابي
يوسف الحنفي الا انه اشتغل بالكلام وجرد القول بخلق القران وحكي عنه
في ذلك اقوال شنيعه وكان مرجيا واليه تنسب الطايفه المريسيه
من المرجيه وكان يقول ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر ولكنه علامه
الكفر وكان يناظر الامام الشافعي رضي الله عنه وروى الحديث عن حماد
ابن سلمه وسفين بن عيينه وابي يوسف القاضي وغيرهم وتوفي في

ذي الحجة سنة ثماني عشرة وقيل تسع عشرة وستمائة ، والمرسي بفتح الميم
وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة هذه النسبة
الى مريس وهي قرية بمصر هكذا ذكره الوزير ابو سعد في كتاب النتف والطرف
وسمعت اهل مصر يقولون ان المريس جنس من السودان بين بلاد النوبة
واسوان من ديار مصر وكانهم جنس من النوبة وبلادهم متاخمة بلاد اسوان
وياتيهم في الشتاء ريح باردة من ناحية الجنوب يسمونها المريسي ويزعمون
انها تاتي من تلك الجهة والله اعلم ، **القاضي** ابو بكرة بكار بن ابي
قتيبة بن ردعة بن عبد الله بن بشير بن عبد الله بن ابي بكرة نفيع بن الحرث
ابن كلدة الثقفي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حنفي المذهب
وتولى القضاء بمصر سنة ثمان او تسع واربعين ومائتين فظهر من حسن سيرته
وجميل طريقته ما هو مشهور وله مع احمد بن طولون صاحب مصر
وقائع مذكورة وكان يدفع له في كل سنة الف دينار خارجا عن المقرر له
فيتركها بختمها ولا يتصرف فيها فلما دعاه الى خلع الموفق بن المتوكل وهو
والد المعتضد من ولاية العهد امتنع القاضي بكار من ذلك والقصة
مشهورة فاعتقله احمد ثم طالبه بحمل المبلغ الذي كان ياخذه كل سنة فحمله
اليه بختمه وكان جملته ستة عشر الفا فاستحيى احمد منه وكان يظن انه اخرجها
وانه يعجز عن القيام بها فلهذا طالبه ولما اعتقله امره ان يسلم القضاء
الى محمد بن شاذان الجوهري ففعل وجعله كالخليفة له وكانت ولادته
بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومائة وتوفي وهو باق على القضاء محبوسا
لست خلون من ذي الحجة سنة سبعين ومائتين بمصر وقبره بالقرب
من قبر الشريف ابن طباطبا وقيل كانت ولايته القضاء سنة ست واربعين

وثمانين رحمه الله تعالى ، **ابو بكر** بن عبد الرحمن بن الحرث
ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي احد الفقهاء
السبعة بالمدينة وكنيته اسمه وعادة المورخين ان يذكروا من كنيته اسمه
في الحروف الموافق للاول المضاف اليه واول المضاف اليه هاهنا بكر
فلهذا ذكرته في الباء ومن المورخين من يعقد للكنى بابا وكان ابو بكر المذكور
من سادات التابعين وكان يسمى راهب قريش وابوه الحرث اخو ابي جهل
ابن هشام من جلة الصحابة رضي الله عنهم ومولده في خلافة عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وتوفي سنة اربع وتسعين للهجرة رحمه الله تعالى
وهي السنة تسمى سنة الفقهاء وانما سميت بذلك لانه مات فيها جماعة منهم
وهؤلاء الفقهاء السبعة كانوا بالمدينة في عصر واحد ومنهم انتشر
العلم والفتيا في الدنيا وسياتي ذكر كل واحد منهم في حرفه وقد نبه عليه
في موضعه ان شاء الله تعالى وقد جمعهم بعض العلماء في بيت فقال

الا كل من لا يقتدي بائمة ... فقسمته ضيزى عن الحق خارجه

فهم عبيد الله عروة قاسم ... سعيد سليمان ابو بكر خارجه

ولولا كره حاجة فيها رمانا الى معرفتهم لما ذكرتهم ان في شهرتهم
غنية عن ذكرهم في هذا المختصر وانما قيل لهم السبعة وخصوا بهذه
التسمية لان الفتوى بعد الصحابة رضوان الله عليهم صارت اليهم وشهروا
بها وقد كان في عصرهم جماعة من العلماء التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهم وامثاله لكن الفتوى لم تكن الا لهؤلاء السبعة هكذا قاله
الحافظ السلفي ، **ابو عثمان** بكر بن محمد بن عثمان وقيل
بقية وقيل عدي بن حبيب المازني البصري النحوي كان امام عصره في

النحو والأدب اخذ الادب عن ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري وغيرهم
واخذ عنه ابو العباس المبرد وبه انتفع وله عنه روايات كثيرة وله من
التصانيف ما يلحن فيه العامة وكتاب الالف واللام وكتاب التصريف وكتاب
العروض وكتاب القوافي وكتاب الديباج على خلاف كتاب ابي عبيدة
وقال ابو جعفر الطحاوي الحنفي المصري سمعت القاضي بكار بن قتيبة
قاضي مصر يقول ما رايت نحويا قط يشبه الفقها الا حبان بن هلال والمازني
يعني ابا عثمان المذكور وكان في غاية الورع ومما رواه المبرد ان بعض
اهل الذمة قصده ليقرا عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار في تدريسه
فامتنع ابو عثمان من ذلك قال فقلت له جعلت فداك اترد هذه المنفعة
مع فاقتك وشدة اضاقتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثمايه وكذا
وكذا اية من كتاب الله عز وجل ولست ارى ان امكن منها ذميا غيرة
على كتاب الله وحمية له قال فاتفق ان غنت جارية بحضرة الواثق بقول العرجي

اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم ؞

فاختلف من بالحضرة في اعراب رجلا فمنهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم
من رفعه على انه خبرها والجارية مصرة على ان شيخها ابا عثمان المازني
لقنها اياه بالنصب فامر الواثق باشخاصه قال ابو عثمان فلما مثلت
بين يديه قال ممن الرجل قلت من بني مازن ربيعة فكلمني بكلام قومي
وقال لي ما اسمك لانهم يقلبون الميم با والبا ميما قال فكرهت ان اجيبه
على لغة قومي لئلا اواجهه بالمكر فقلت بكر يا امير المومنين ففطن
لما قصدته واعجب به ثم قال ما تقول في قول الشاعر ؞

؞ اظلوم ان مصابكم رجلا ؞ ارفع رجلا ام نصبه فقلت

الوجه النصب يا امير المومنين فقال ولم ذاك فقلت ان مصابكم
مصدر بمعنى اصابتكم فاخذ اليزيدي في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك
ان ضربك زيدا ظلم فالرجل مفعول مصابكم ومنصوب به والدليل عليه
ان الكلام معلق الى ان تقول ظلم فيتم فاستحسنه الواثق وقال هل لك من
ولد قلت نعم يا امير المومنين بنية قال ما قالت لك عند مسيرك

قلت انشدت قول الاعشى ؞

ايا ابتا لا ترم عندنا فانا بخير اذا لم ترم ؞
ارانا اذا اضمرتك البلاد نجفى وتقطع منا الرحم ؞

قال فما قلت لها قلت قول جرير ؞

ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح ؞

قال انت على النجاح ان شا الله تعالى ثم امر لي بالف دينار وردني مكرما
قال المبرد فلما عاد الى البصرة قال لي كيف رايت يا ابا العباس رددنا لله
مائة فعوضنا الفا ؞ وروى المبرد ايضا عنه قال قرا علي رجل كتاب
سيبويه في مدة طويلة فلما بلغ اخره قال لي اما انت فجزاك الله خيرا
واما انا فما فهمت منه حرفا توفي ابو عثمان المذكور في سنة تسع
واربعين ومايتين وقيل ثمان واربعين وقيل سنة ست وثلاثين
ومات بالبصرة رحمه الله تعالى ٥ **ابو الفتوح** بلكين بن
زيري بن مناد الحميري الصنهاجي وهو جد باديس المقدم ذكره ويسمى
ايضا يوسف لكن بلكين اشهر وهو الذي استخلفه المعز بن المنصور العبيدي
على افريقية عند توجهه الى الديار المصرية وكان استخلافه اياه يوم الاربعا
لسبع بقين من ذي الحجة سنة احدى وستين وثلثمايه وامر الناس

بالسمع والطاعة له وتسلّم البلاد وجرت العمال وجباة الأموال باسمه
واوصاه المعز بامور كثيرة واكد عليه في فعلها ثم قال له ان نسيت ما
اوصيتك به فلا تنس ثلثة اشيا اياك ان ترفع الجباية عن اهل البادية ولا ترفع
السيف عن البربر ولا تول احدا من اخوتك وبني عمك فانهم يرون انهم احق
بهذا الامر منك وافعل مع اهل الحاضرة خيرًا وفارقهم على ذلك وعاد من
وداعه وتصرف في الولاية ولم يزل حسن السيرة تام النظر في مصالح
دولته ورعيته الى ان توفي بموضع يقال له واركلان مجاور افريقية
يوم الاحد لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وثلثماية
وكانت علته القولنج وقيل خرجت في يده بثرة فمات منها رحمه الله
تعالى وكانت له اربعماية حظية حتى قيل ان البشاير وفدت عليه
في يوم واحد بسبعة عشر ولدا ۞ وبلكين بضم البا الموحدة وتشديد
الكاف المكسورة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها نون ۞
وزيري بكسر الزاي وسكون اليا المثناة من تحتها وكسر الرا وبعدها يا وبقية
نسبه وضبط تسميته والنادرة مذكور في حرف البا عند ذكر حفيده
الامير تميم بن المعز بن باديس رحمهم الله تعالى ۞ واما واركلان فانه بفتح
الواو وبعد الالف را مفتوحة ثم كاف ساكنة وبعد اللام الف
نون ۞ **بوران** بنت الحسن بن سهل وسماها جدها ان شا الله
تعالى وقيل ان اسمها خديجة وبوران لقب والاول اشهر وكان
المامون قد تزوجها لمكان ابيها منه واحتفل ابوها بامرها وعمل من
الولايم والافراح ما لم يعهد في مثله عصر من الاعصار وكان ذلك
بفم الصلح وانتهى امره الى ان نثر على الهاشميين والقواد والكتاب والوجوه

بنادق مسك وفيها رقاع باسم ضياع واسما جوار وصفات دواب
وغير ذلك وكانت البندقة اذا وقعت في يد الرجل فتحها فيقرا ما في الرقعة فاذا
علم ما فيها مضى الى الوكيل المرصد لذلك فيدفعها اليه ويتسلم ما فيها سوا
كان ضيعة او ملكا اخر او فرسا او جارية او مملوكا ثم نثر بعد ذلك على
ساير الناس الدنانير والدراهم ونوافج المسك وبيض العنبر وانفق على
المامون وقواده وجميع اصحابه وساير من كان معه من اجناده واتباعهم
وكانوا خلقا لا يحصى حتى الجمالين والمكارية والملاحين وكل من ضمته
عسكره فلم يكن في العسكر من يشتري شيا لنفسه ولا لدوابه وفرش
للمامون حصير منسوج بالذهب فلما وقف عليه نثر عليه لالي كثير
فلما راي تساقط اللالي المختلفة على الحصير المنسوج بالذهب
قال قاتل الله ابا نواس كانه شاهد هذه الحال في صفة الخمر والحباب
الذي يعلوها عند المزاج ۞ ٥
كان صغري وكبري من فواقعها حصبا در على ارض من الذهب ۞
وقد غلطوا ابا نواس في هذا البيت وليس هذا موضع بيان الغلط
واطلق له المامون خراج فارس وكور الاهواز مدة سنة وقالت الشعرا
والخطبا في ذلك فاطنبوا ومما يستطرف فيه قول محمد بن حازم الباهلي
بارك للحسن ولبوران في الختن ۞ يا ابن هارون قد ظفرت ولكن ببنت من الله الله
فلما نمي هذا الشعر للمامون قال والله ما ندري خيرًا اراد ام شرًا ولما
طلب المامون الدخول عليها دافعوه لعذر كان بها فلم يندفع فلما زفت
اليه وجدها حايضا فتركها فلما قعد للناس من الغد دخل عليه احمد بن
يوسف الكاتب وقال يا امير المومنين هناك الله بما اخذت من الامر

باليمن والبركة وسده الحركة والظفر بالمعركة فانشد المامون

فارس ماض بحربته حاذق بالطعن في الظلم ؛؛
رام ان يدمي فريسته فاتقته من دم بدم ؛؛

بعرض خصرها وهو من احسن الكنايات خطر ذلك للقاضي ابو العباس الجرجاني في كتاب الكنايات وجرى هذا له في شعبان سنة تسع ومائتين وتوفي المامون وهي في صحبته وكانت وفاته يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثماني عشرة ومائتين وبقيت بعده الى ان توفيت سنة احدى وسبعين ومائتين وعمرها ثمانون سنة رحمهما الله تعالى ؛؛ وفم الصلح بفتح الفا وبعدها ميم وكسر الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة حاء مهملة وهي بلدة على دجلة قريب من واسط ٥

تاج الملوك

ابو سعيد بوري بن ايوب بن شادي بن مروان الملقب مجد الدين وقد تقدم ذكر ابيه وهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان اصغر اولاد ابيه كان فيه فضل وله ديوان شعر فيه الغث والسمين لكنه بالنسبة الى مثله جيد نقلت من ديوانه في احد مماليكه وقد اقبل من جهة الغرب راكبا فرسا اشهب ؛؛

اقبل من اعشقه راكبا من جانب الغرب على اشهب ؛؛
فقلت سبحانك يا ذا العلى اشرقت الشمس من المغرب ؛؛

وله اشيا حسنة وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ست وخمسين وخمسمائة وتوفي يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة على مدينة حلب من جراحة اصابته لما حاصرها اخوه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى واصابته الجراحة يوم نزولهم عليها وبعد

السادس عشر من المحرم من السنة المذكورة وكانت الجراحة من طعنة في ركبته قال العماد الاصبهاني في البرق الشامي ان صلاح الدين كان قد اعد لعماد الدين صاحب حلب ضيافة في المخيم بعد الصلح وقلد حوله البلد فبينما هو جالس على السماط وعماد الدين الى جانبه وهو في اغبط عيش وانعم بال وراد جا الحاجب الى صلاح الدين واسر اليه بموت اخيه فلم يتغير عن حالته وامر بتجهيزه ودفنه سرا واعطى الضيافة حقها الى اخرها وكان يقال ان صلاح الدين كان يقول ما اخذنا حلب رخيصة بقتل تاج الملوك ؛؛ وبوري بضم البا الموحدة وسكون الواو وكسر الرا وبعدها يا وهو لفظ تركي معناه بالعربي ذويب

حرف التا

تاج الدولة

ابو سعيد تتش بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي كان صاحب البلاد الشرقية فلما حاصر امير الجيوش بدر الجمالي مدينة دمشق وبها اتسز بن اوق الخوارزمي التركي كتب الى تتش يستنجد به فانجده وسار اليه بنفسه فلما وصل الى دمشق خرج اليه اتسز فقبض عليه تتش وقتله واستولى على مملكته وذلك في سنة احدى وسبعين واربعمائة ورايت بعض التواريخ ان ذلك كان في سنة اثنين وسبعين والله اعلم ثم ملك حلب بعد ذلك في سنة ثمان وسبعين واربعمائة كما تقدم في ترجمة اقسنقر واستولى على البلاد الشامية ثم جرت بينه وبين ابن اخيه بركياروق المقدم ذكره منافرات ومحاربات فتوجه اليه وتصافا بالقرب من مدينة الري في يوم الاحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين واربعمائة فانكسر تتش المذكور وقتل في المعركة ذلك النهار وخلف

وكدين احدهما فخر الملك رضوان والاخر شمس الملوك ابو نصر دقاق
فاستقل رضوان بمملكة حلب ودقاق بمملكة دمشق وتوفي رضوان في
ثاني جمادى الاولى سنة سبع وخمس مائة ومن نوابه اخذ الفرنج انطاكية
في سنة اثنين وتسعين واربعمائة وتوفي دقاق في ثامن عشر رمضان
سنة سبع وتسعين واربعمائة ودفن في مسجد عكر الفهادين بظاهر
دمشق الذي على نهر بردا وكان قد حصل له مرض فتطاول وقيل ان امه
سمته في عنقود عنب فلما مات قام بالملك ظهير الدين طغتكين وكان
اتابكه تزوج امه في حياته رحمهم الله تعالى واولاد الملك رضوان
المقيمون بظاهر حلب هم اولاد رضوان المذكور ولم يزل ظهير الدين
طغتكين مالك دمشق الى ان توفي يوم السبت لثمان خلون من صفر
سنة اثنين وعشرين وخمس مائة وتولى الامر بعده ولده تاج الملوك
ابو سعيد بوري الى ان توفي يوم الاثنين الحادي والعشرين من رجب
سنة ست وخمس مائة من جراح اصابته من الباطنية وتولى بعده ولده
شمس الملوك اسمعيل الى ان قتل يوم الاربعاء رابع عشر شهر ربيع الاخر
سنة تسع وخمس مائة واستدعت امه خاتون زمرد بنت جاولي واجلست
اخاه شهاب الدين ابا القسم محمود بن بوري فتولى الامر بدمشق الى ان
قتل ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة ثلث وثلثين وخمس مائة
قتله غلمانه البغش ويوسف الخادم والفراش الخركاوي وصحبه دسله
وصل اخوه جمال الدين محمد بن بوري من بعلبك وكان صاحبها فملك
دمشق واقام بها الى ان توفي ليلة الجمعة ثامن شعبان سنة اربع وثلثين
وخمس مائة وتولى بعده مملكة دمشق ولده مجير الدين ابق بن محمد

بوري بن طغتكين الى ان نزل عليها نور الدين محمود بن زنكي في التاريخ الاتي
ذكره ان شا الله تعالى واخذها منه وعوضه عنها حمص فاقام بها يسيرا
ثم اسعا الى بالس التي على الفرات بامر نور الدين محمود واقام بها مدة
ثم توجه الى بغداد فانزل عليه الامام المقتفي ولا اعلم متى مات ولما كان
بدمشق كان مدبر دولته معين الدين انر بن عبد الله مملوك جده اتابك طغتكين
وهو الذي ينسب اليه قصر معين الدين ببلاد الغور من اعمال دمشق
وتوفي معين الدين المذكور سنة اربع واربعين وخمس مائة وهو الذي
زوج نور الدين محمود ابنته ثم تزوجها من بعده السلطان صلاح الدين
رحمه الله ۝ **ام علي** بنت ابنه ابي الفرج عبت بن علي بن
عبد السلام بن محمد بن جعفر الارماري الصوري السلمي وهي ام ابي
الحسن بن علي بن فاضل بن سعد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن يحيى بن
محمد بن ابرهيم بن موسى بن محمد بن صمدون الصوري الاصل كانت فاضلة ولها
شعر جيد قصائد ومقاطيع وصحبت الحافظ ابا الطاهر احمد بن محمد السلفي
الاصبهاني رحمه الله تعالى زمانا بثغر الاسكندرية المحروس وذكرها
في بعض تعاليقه واثنى عليها وذكر بخطه عثرت في منزل سكناي
فانجرح اخمصي فشقت وليدة في الدار خرقة من خمارها وعصبته
فانشدت بنته المذكورة لنفسها في الحال ∴

لو وجدت السبيل جدت بخدي عوضا عن خمار تلك الوليده ∴
كيف لي ان اقبل اليوم رجلا سلكت دهرها الطريق الحميده ∴
نظرت في هذا المعنى الى قول هرون بن يحيى بن المنجم ∴
كيف نال العثار من لم معيل في كل خطب جسيم ∴

او بخطي الي قدمي بخط الاي مقام كن

ولما عبر ذلك استاخسته   وحكى لي الحافظ العلامه زكي الدين
ابو محمد عبد العظيم المنذري نفع الله به ان ابنته المذكوره نظمت قصيده
تمدح بها الملك المظفر تقي الدين عمر بن اخي السلطان صلاح الدين رحمهما
الله تعالى وكانت القصيده خمريه ووصفت الية المجالس وما يتعلق بالخمر
فلما وقف عليها قال الشيخه تعرف هذه الاحوال من زمن صباها فبلغها
ذلك فنظمت قصيده اخرى حربيه ووصفت الحرب وما يتعلق به
احسن وصف ثم سيرت اليه تقول له علمي بهذا كعلمي بهذا وكان قصدها
براه ساحتها مما نسبها اليه وكانت ولادتها في صفر سنه خمس وخمسمايه
بدمشق ورايت بخط الحافظ السلفي انها ولدت في المحرم من السنه
المذكوره وتوفيت في اوايل شوال سنه تسع وتسعين وخمسمايه
رحمها الله تعالى   وتوفي ولدها ابو الفرج المذكور في اواخر سنه تسع
وخمسمايه وقيل في صفر وكان ثقه رحمه الله تعالى   وتوفي ولدها
ابو الحسن علي المذكور في الخامس عشر من صفر سنه ثلاث وستمايه بثغر
الاسكندريه   وهو صوري الاصل مصري الدار وكان فاضلا في النحو
والقراات حسن الخط والضبط لما يكتبه وكان مولد ابيه فاضل المذكور
في شوال سنه تسعين واربعمايه بدمشق هكذا نقلته من خط الحافظ
السلفي   والارمناري بفتح الهمزه وسكون الرا وفتح الميم والنون وبعد
الالف راي هذه النسبه الى ارمنار وهي قريه من اعمال دمشق
وقيل من اعمال انطاكيه والاول اصح   والصوري بضم الصاد المهمله
وسكون الواو وبعدها را هذه النسبه الى مدينه صور وهي من

ساحل الشام وهي الان بيد الفرنج خذلهم الله استولوا عليها في
سنه ثماني عشره وخمسمايه نسال الله فتحها على ايدي المسلمين امين

ابو غالب تمام بن غالب بن عمر اللغوي المعروف بابن التياني من اهل
قرطبه سكن مرسيه كان اماما في اللغه وثقه في ايرادها مذكورا بالديانه
والعفه والورع وله كتاب مشهور جمعه في اللغه لم يؤلف مثله اختصارا
واكثارا وله قصه تدل على دينه مع علمه حكى ابن الفرضي ان الامير ابا
الجيش مجاهد بن عبد الله العامري وجه الى ابي غالب المذكور ايام غلبته
على مرسيه وابو غالب ساكن بها الف دينار على ان يزيد في ترجمه هذا
الكتاب مما الفه ابو غالب لابي الجيش مجاهد فرد الدنانير وقال والله لو
بذلت لي الدنيا على ذلك ما فعلته ولا استجزت الكذب فاني لم اؤلفه
له خاصه لكن للناس عامه فاعجب مجاهد هذا الرفض وعلوها واعجب
لنفس هذا العالم ونزاهتها   وقال ابن حيان كان ابو غالب هذا متقدما
في علم اللسان مسلما له اللغه وله كتاب جامع في اللغه سماه تلقيح
العين جم الافاده وتوفي بالمريه في احد الجمادين سنه ست
وثلاثين واربعمايه رحمه الله تعالى   واخذ اللغه عن ابيه وعن ابي بكر
الزبيدي وغيرهما والتياني اظنه منسوب الى التين وبيعه والله اعلم

ابو علي تميم بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي كان ابوه صاحب
الديار المصريه والمغرب وهو الذي بنى القاهره المعزيه وسياتي في
حرف الميم ان شا الله تعالى   وقد تقدم ذكر جماعه من اهل بيته وسياتي
ذكر الباقين ان شا الله وكان تميم المذكور فاضلا شاعرا ظريفا ولم يل
المملكه لان ولايه العهد كانت لاخيه العزيز فوليها بعد ابيه وللعزيز

استغاث حيرة وقد ذكرهما ابو منصور الثعالبي في اليتيمة واورد لهما
كثيرا من المقاطيع فمن شعر ابيهم المذكور

ما بال عيني فيه حتى عذرا ... ومشى الدجى في خده متحيرا
لما تعلق عقرب في صدغه ... فاسل ناظره عليها خنجرا
والله لولا ان يقال تغيرا ... وصبا وان كان التصابي اجدرا
لاعدت تفاح الخدود بنفسجا ... لثما وكافور الترائب عنبرا

وله

اما والذي لا يعلم السر غيره ... ومن هو بالسر المكتم اعلم
لئن كان كتمان المصائب مؤلما ... لاعلانها عندي اشد والم
وبي كل ما يبكي العيون اقله ... وان كنت منه دائما اتبسم

واورد له صاحب اليتيمة

واماكم حسنت ظني يوما ولله ... ملفقة تبدا لظمآن صاديا
فهم فلا ادري الى ان ينتهي ... مولهة حيري تجوب الفيافيا
ام هاجر المحبر فلم تجد ... لعلها من بارد الماء ساقيا
فلما دنت من حسنها انعطفت له ... فالفته ملهوف الجوانح طاويا
يا وجع مني يوم شدت حمولهم ... ونادى منادي الحي ان لا تلاقيا

ومن المنسوب اليه ايضا

وكان من البعض من اعطابه ... لا املا له من الحرمان

واشعاره كلها حسنة وكانت وفاته في ذي القعدة سنة اربع وسبعين
وثلثمائة بمصر رحمه الله تعالى هكذا قال صاحب الدول المنقطعة
وقال محمد بن محمد الهمذاني في كتابه الذي سماه المعارف المتاخرة انه

توفي في سنة خمس وسبعين والله اعلم ○ **ابو يحيى** تميم بن المعز
ابن باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد بن منقوش بن زناك بن زيد
الاصغر بن واشفال بن وزغفي بن سري بن وتلكي بن سليمان بن الحارث بن
عدي الاصغر وهو المثنى بن المسور بن حمير بن مالك بن زيد بن المغوث
الاصغر بن سعد وهو عبد الله بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد
ابن زرعة وهو حمير الاصغر بن سبا الاصغر بن كعب بن زيد بن سهل بن
عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان
ابن قطن بن عوف بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن عمرو بن حمير
ابن هلال وهو العرنجج بن سبا الاكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان
ابن عابر وهو هود عليه السلام بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه
السلام هكذا قاله العماد الحميري الصنهاجي ملك افريقية وما
والاها بعد ابيه المعز وكان حسن السيرة محمود الاثار محبا للعلماء معظما
لارباب الفضائل حتى قصدته الشعراء من الافاق على بعد الدار كابن
السراج الصوري وانظاره ولابي علي الحسن بن رشيق القيرواني فيه
مدائح فمن ذلك قوله فيه

اصح واعلى ما سمعناه في الندى ... من الخبر الماثور منذ قديم
احاديث يرويها السيول عن الحيا ... عن البحر عن كف الامير تميم

وللامير تميم المذكور اشعار حسنة فمن ذلك قوله

ان نظرت مقلتي لمقلتها ... تعلم مما اريد فحواه
كانها في الفؤاد ناظرة ... تكشف اسراره ونجواه

وله

وخمر قد شربت على وجوه ... إذا وصفت تجل عن القياس
خدود مثل ورد في ثغور ... كدر في شعور مثل آس

وله

سل المطر العام الذي عم أرضكم ... أجاء بمقدار الذي فاض من دمعي
إذا كنت مطبوعا على الصد والجفا ... فمن أين لي صبر فأجعله طبعي

وذكره العماد الكاتب في كتاب السيل وأورد له

فكرت في نار الجحيم وحرها ... يا ويلتاه ولات حين مناص
فدعوت ربي أن خير وسيلتي ... يوم المعاد شهادة الإخلاص

وأشعاره وفضائله كثيرة وكان يحب الخيول المسومة ويعطي العطاء الجزل وفي أيام ولايته اجتاز المهدي محمد بن تومرت الآتي ذكره إن شاء الله تعالى بإفريقية عند عوده من بلاد المشرق وأظهر بها الإنكار على من رآه خارجا عن سنن الشريعة ومن هناك توجه إلى مراكش وكان منه ما اشتهر وكانت ولادة تميم المذكور بالمنصورية التي تسمى صبرة من بلاد إفريقية يوم الاثنين ثالث عشر رجب سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة وفوض إليه أبوه ولاية المهدية في صفر سنة خمس وأربعين كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله تعالى فاستبد بالملك ولم يزل إلى أن توفي ليلة السبت منتصف رجب سنة إحدى وخمسمائة ودفن في قصره ثم نقل إلى قصر السيدة بالمنستير رحمه الله تعالى وخلف من البنين أكثر من المائة ومن البنات ستين على ما ذكره حفيده أبو محمد عبد العزيز بن شداد بن تميم المذكور في أخبار القيروان رحمه الله تعالى وقد تقدم ضبط بعض أجداده والباقي

يطول ضبطه وقد قيدته بخطي فمن أراد نقله فلينقله على هذه الصورة فإني نقلته من خط بعض الفضلاء وقد تقدم الكلام في الصنهاجي والمنستير يأتي ذكرها في حرف الميم إن شاء الله تعالى في ترجمة البوصيري

٥ **الملك المعظم** شمس الدولة توران شاه بن أيوب بن شاذي بن مروان الملقب فخر الدين وقد تقدم ذكر أبيه وأخيه تاج الملوك بوري وهو أخو صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان أكبر منه وكان السلطان صلاح الدين يكثر الثناء عليه ويرجحه على نفسه وبلغه أن باليمن إنسانا يسمى عبد النبي ابن مهدي يزعم أنه ينتشر ملكه حتى يملك الأرض كلها وكان قد ملك كثيرا من بلادها واستولى على حصونها وخطب لنفسه وكان السلطان قد ثبت قواعده وقوي عسكره فجهز أخاه شمس الدولة المذكور بجلس أخباره وتوجه إليها من الديار المصرية في أثناء رجب سنة تسع وستين وخمسمائة فمضى إليها وفتح الله على يديه وقتل الخارجي الذي كان بها وملك معظمها وأعطى وأغنى خلقا كثيرا وكان لم يطب له المقام بها فعاد من اليمن والسلطان على حصار حلب فوصل إلى دمشق في ذي الحجة سنة إحدى وسبعين فلما رجع السلطان عن الحصار وتوجه إلى الديار المصرية استخلفه بدمشق فأقام بها مدة ثم انتقل إلى مصر وذكر ابن شداد في سيرة صلاح الدين أنه توفي يوم الخميس مستهل صفر وقال في موضع آخر من السيرة أيضا خامس صفر سنة ست وسبعين وخمسمائة بثغر الإسكندرية المحروس ونقلته أخته ست الشام بنت أيوب إلى دمشق ودفنته في مدرستها التي أنشأتها بظاهر دمشق فهناك قبره وقبرها وقبر ولدها حسام الدين عمر بن لاجين وقيل

زوجها ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن أسد الدين شيركوه صاحب حمص رحمهم الله أجمعين وكانت وفاة حسام الدين المذكور ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان سنة سبع وثمانين وخمسمائة ووفاة ناصر الدين يوم عرفة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة وملك حمص من بعده ولده الملك المجاهد أسد الدين شيركوه أبو الحارث وتوفي بها في تاسع عشر رجب سنة سبع وثلاثين وستمائة وكانت ولادته سنة تسع وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى وتوفيت ست الشام المذكورة في سادس عشر ذي القعدة سنة ست عشرة وستمائة

حرف الثاء

ابو الحسن ثابت بن قرة بن مروان بن ثابت الحكيم الحاسب الحراني كان في مبدأ أمره صيرفيا بحران ثم انتقل إلى بغداد واشتغل بعلوم الأوائل فمهر فيها وبرع في الطب وكان الغالب عليه علم الفلسفة وله تواليف كثيرة في فنون من العلم وأخذ كتاب أقليدس الذي عربه حنين بن إسحاق العبادي فهذبه ونقحه وأوضح منه ما كان مستعجما وكان من أعيان عصره في الفضائل وكانت ولادته في سنة إحدى وعشرين ومائتين وتوفي في سنة ثمان وثمانين ومائتين وكان صابي النحلة وكان له ولد يسمى إبراهيم بلغ رتبة أبيه في الفضل وكان من حذاق الأطباء ومقدمي أهل زمانه في صناعة الطب وعالج مرة للسري الرفاء الشاعر فأصاب العافية فعمل فيه وهي أحسن ما قيل في طبيب

هل للعليل سوى ابن قرة شافي ... بعد الإله وهل له من كافي
أحيى لنا رسم الفلاسفة الذي ... أودى وأوضح رسم طب عافي
فكأنه عيسى بن مريم ناطقا ... يهب الحياة بأيسر الأوصاف
مثلت له قارورتي فرأى بها ... ما اكتن بين جوانحي وشغافي
يبدو له الداء الخفي كما بدا ... للعين رضراض الغدير الصافي

وله فيه أيضا

برز ابرهيم في علمه ... فصار يدعى وارث العلم
أوضح رسم الطب في معشر ... ما زال فيهم دارس الرسم
كأنه من لطف أفكاره ... يجول بين الدم واللحم
إن غضبت روح على جسمها ... أصلح بين الروح والجسم

ومن حفدة ثابت المذكور أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة كان صابي النحلة أيضا وكان في بغداد في أيام معز الدولة بن بويه المتقدم ذكره وكان طبيبا عالما نبيلا يقرأ عليه كتب بقراط وجالينوس وكان فكاكا للمعاني وقد سلك مسلك جده ثابت بن قرة في نظره في الطب والفلسفة والهندسة وجميع الصناعات الرياضية للقدماء وله تصنيف في التاريخ أحسن فيه وقيل إن الأبيات المذكورة أولا من نظم السري إنما عملها فيه فالله أعلم والحراني نسبة إلى حران وهي مدينة مشهورة ذكر ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى في تاريخه أن هاران عم إبراهيم الخليل عليه السلام عمرها فسميت باسمه وقيل هاران ثم أعربت فقيل حران وهاران المذكور أبو سارة زوجة إبراهيم عليه السلام وكان لإبراهيم أخ يسمى هاران أيضا وهو أبو لوط عليه السلام ○

ابو الفيض ثوبان بن إبراهيم وقيل الفيض بن إبراهيم المصري المعروف بذي النون الصالح المشهور أحد رجال الطريقة كان أوحد وقته علما وورعا وحالا وأدبا وهو معدود في جملة من روى الموطأ عن الإمام مالك رضي الله عنه وذكر ابن يونس عنه في

مارحمه انه كان حكيما فصيحا وكان ابوه نوبيا وقيل من اهل اخميم مولى لقريش وسئل عن سبب توبته فقال خرجت من مصر الى بعض القرى فنمت في الطريق في بعض الصحارى ففتحت عيني فاذا انا بقنبرة عمياء سقطت من وكرها على الارض فانشقت الارض فخرج منها سكرجتان احداهما ذهب والاخرى فضة وفي احداهما سمسم والاخرى ماء فجعلت تاكل من هذا وتشرب من هذا فقلت حسبي الله تبت ولزمت الباب الى ان قبلني وكان قد سعوا به الى المتوكل فاشخصه من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى المتوكل ورده مكرما وكان المتوكل اذا ذكر اهل الورع بين يديه يبكي ويقول اذا ذكر اهل الورع فحي هلا بذي النون وكان رجلا نحيفا تعلوه حمرة ليس بابيض اللحية ومن كلامه اذا صحت المناجاة بالقلوب استراحت الجوارح وقال اسحق بن ابراهيم السرخسي بمكة سمعت ذا النون يقول وفي يده الغل وفي رجليه القيد وهو يساق الى المطبق والناس يبكون حوله وهو يقول هذا من مواهب الله وعطاياه وكان ادبه له عذب حسن طيب ثم انشا يقول

لك من قلبي المكان المصون ... كل لوم علي فيك يهون

لك عزم بان اكون قتيلا ... فيك والصبر عنك ما لا يكون

ومحاسنه كثيرة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس واربعين وقيل ست واربعين وقيل ثمان واربعين ومائتين رضي الله عنه بمصر ودفن في القرافة الصغرى وعلى قبره مشهد مبني وفي المشهد ايضا قبور جماعة من الصالحين وزرته غير مرة وثوبان بفتح الثاء المثلثة وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون ٥

حرف الجيم

ابو حزرة جرير بن عطية بن الخطفى واسمه حذيفة والخطفى لقبه ابن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم بن مر التميمي الشاعر المشهور كانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض وهو اشعر من الفرزدق عند اهل العلم بهذا الشان واجمعت العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلاثة جرير والفرزدق والاخطل ويقال ان بيوت الشعر اربعة فخر ومدح وهجاء ونسيب وفي الاربعة فاق جرير غيره فالفخر قوله

اذا غضبت عليك بنو تميم ... حسبت الناس كلهم غضابا

والمدح قوله

الستم خير من ركب المطايا ... واندى العالمين بطون راح

والهجاء قوله

فغض الطرف انك من نمير ... فلا كعبا بلغت ولا كلابا

والنسيب قوله

ان العيون التي في طرفها مرض ... قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ... وهن اضعف خلق الله انسانا

وحكى ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي رحمه الله تعالى قال خرج جرير والفرزدق مرتدفين على ناقة الى هشام بن عبد الملك الاموي وهو يومئذ بالرصافة فنزل جرير لحاجته فجعلت الناقة تلتفت فضربها الفرزدق وقال

الام تلتفتين وانت تحتي ... وخير الناس كلهم امامي

متى يرد الرصافة يستريحي من التهجير والدبر الدوامي ⁂
ثم قال الآن يجيء جرير فانشده هذين البيتين يرد علي ويقول ⁂
تلفت انها تحت ابن قيس الى الكرمين والسناق الكهام ⁂
متى ترد الرصافة تخز فيها كخزيك في المواسم كل عام ⁂
قال فجاء جرير والفرزدق يضحك فقال ما يضحكك يا ابا فراس فانشده
البيتين الاولين فانشد جرير البيتين الآخرين فقال الفرزدق والله
لقد قلت هذا قال جرير اما علمت ان شيطاننا واحد وذكر المبرد
في الكامل ان الفرزدق انشد قول جرير ⁂
ترى برصا باسفل اسكتيها كعنفقة الفرزدق حين شابا ⁂
فلما انشد النصف الاول ضرب بيده على عنفقته توقعا لعجز البيت
وحكى ابو عبيدة ايضا قال رأت ام جرير في نومها وهي حامل به كأنها
ولدت حبلا من شعر اسود فلما سقط منها جعل ينزو فيقع في عنق هذا
فيخنقه حتى فعل ذلك برجال كثيرة فانتبهت مرعوبة فاولت الرؤيا
فقيل لها تلدين غلاما شاعرا ذا شر وشدة شكيمة وبلاء على الناس
فلما ولدته سمته جريرا باسم الحبل الذي رأت انه خرج منها والجرير
الحبل ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جريرا بكى وقال اما والله اني
لاعلم اني قليل البقاء بعده وقلما مات ضد او صديق الا تبعه صاحبه
ولذلك كان وتوفي في سنة عشر ومائة وفيها مات الفرزدق كما
سنأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وقال ابو الفرج بن الجوزي
كانت وفاة جرير في سنة احدى عشرة ومائة وقال ابن قتيبة
في كتاب المعارف ان امه حملت به سبعة اشهر وفي ترجمة الفرزدق

طرف من خبر موته في ترجمته ان شاء الله تعالى وكانت وفاته باليمامة ⁂
وحزرة بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة وهي
المرة الواحدة من الحرز ⁂ والخطفى بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة
والفاء وبعدها ياء وقد تقدم الكلام في انه لقب عليه **ابو عبد الله**
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم اجمعين احد الائمة الاثني عشر على مذهب الامامية
كان من سادات اهل البيت ولقب بالصادق لصدقه في مقالته وفضله
اشهر من ان يذكر وله كلام في صناعة الكيمياء والزجر والفال وكان
تلميذه ابو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي قد الف كتابا يشتمل
على الف ورقة يتضمن رسائل جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة
وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وهي سنة سيل الجحاف وقيل بل
ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن عشر رمضان سنة ثلاث
وثمانين وتوفي في شوال سنة ثمان واربعين ومائة بالمدينة ودفن في
البقيع في قبر فيه ابوه محمد الباقر وجده علي زين العابدين وعم
جده الحسن بن علي رضي الله عنهم فلله دره من قبر ما اكرمه واشرفه
وامه ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم اجمعين
وسيأتي ذكر الائمة الاثني عشر كل واحد في موضعه ان شاء الله تعالى
وحكى كشاجم في كتاب المصايد والمطارد ان جعفر المذكور سأل ابا
حنيفة رضي الله عنهم فقال ما تقول في محرم كسر رباعية ظبي فقال يا ابن
رسول الله ما اعلم ما فيه فقال انك تتداهى ولا تعلم ان الظبي
لا يكون له رباعية وهو ثني ابدا ⁂ **ابو الفضل** جعفر بن ابي علي

يحيى بن خالد بن برمك البرمكي وزير هرون الرشيد كان من الكرم وسعة العطاء
كما قد اشتهر ويقال انه لما حج اجتاز في طريقه بالعمق وكانت سنة مجدوبة
فاعترضته امراة من بني كلاب وانشدته ∴

اني مررت على الربيع واهله   يشكون من مطر الربيع نزورا ∴
ما ضرهم اذ كان جعفر جارهم   ان لا يكون ربيعهم ممطورا ∴

فاجزل لها العطاء وما فتئ الكرام ان ابعدوا ولم يبلغ احد من الوزراء مرتبته
بلغها من الرشيد وتغير عليه في اخر الامر وقتله في موضع يقال له العمر
من عمل الانبار في سلخ المحرم سنة سبع وثمانين ومائة وقيل يوم السبت
مستهل صفر من السنة المذكورة لسبب يطول شرحه رحمه الله تعالى
قال الاصمعي بعث الي الرشيد في الليلة التي قتل فيها جعفرا فطلبني
ولم اعلم بقتله فحضرت بين يديه فقال لي ابيات احببت ان تسمعها فقلت
اذا شاء امير المؤمنين فقال ∴

لو ان جعفر خاف اسباب الردى   لنجا بمهجته طمر ملجم ∴
ولكان من حذر المنية حيث لا   يسمو الموضع العقاب القشعم ∴
لكنه لما اتاه يومه   لم يدفع الحدثان عنه منجم ∴

فعلمت انها له فقلت انها احسن ابيات فقال الحق باهلك ان شئت
وقيل بسبب قتله انه رفعت الى الرشيد قصة ولم يعلم رافعها وفيها
ابيات وهي ∴

قل لامين الله في ارضه   ومن اليه الحل والعقد ∴
هذا ابن يحيى قد غدا مالكا   مثلك ما بينكما حد ∴
امرك مردود الى امره   وامره ليس له رد ∴

وقد بنى الدار التي ما بنى   الفرس لها مثلا ولا الهند ∴
الدر والياقوت حصباؤها   وتربها العنبر والند ∴
ونحن نخشى انه وارث   ملكك ان غيبك اللحد ∴
ولن يباهي العبد اربابه   الا اذا ما بطر العبد ∴

فلما وقف الرشيد عليها اضمر له السوء واوقع به ورثاه شعراء عصره فاحسنوا
في مراثيه ولولا خوف الاطالة لذكرت بعضها وحدث محمد بن عبد الرحمن
الهاشمي صاحب صلاة الكوفة قال دخلت على والدتي يوم نحر فوجدت
عندها امراة برزة في ثياب رثة فقالت لي والدتي اتعرف هذه قلت لا
قالت هي ام جعفر البرمكي فاقبلت عليها بوجهي واكرمتها وتحادثنا زمانا
ثم قلت يا امه ما اعجب ما رايت قالت يا بني لقد اتى علي عيد مثل هذا
وعلى راسي اربعمائة وصيفة واني لاعد ابني عاقا ولقد اتى علي هذا
العيد وما مناي الا جلد شاتين افترش احدهما والتحف الاخر قال
فدفعت لها خمسمائة درهم وكادت تموت فرحا بها ولم تزل تختلف الينا
حتى فرق الموت بيننا ∴ والعمر بفتح العين المهملة وسكون الميم وبعدها را
هكذا وجدته مضبوطا في نسخة مقروءة مضبوطة

ابو الفضل
جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات المعروف بابن
حنزابة كان وزير الاخشيدية بمصر مدة امارة كافور ثم استقل كافور
بملك مصر واستمر على وزارته وكان عالما ومحبا للعلماء وقصده الافاضل
من البلدان الشاسعة وبسببه سار الحافظ ابو الحسن علي المعروف
بالدارقطني من العراق الى الديار المصرية وله تواليف في اسماء الرجال
والانساب وغير ذلك وذكر الخطيب ابو زكريا التبريزي في شرحه

ديوان المتنبي ان المتنبي لما قصد مصر ومدح كافور امدح الوزير ابا الفضل
المذكور بقصيدة الرائية التي اولها ∴
باد هواك صبرت او لم تصبرا وجعلها موسومة باسمه ∴
فلون احدى النوا ابي جعفر وكان قد نظم قوله في هذه القصيدة ∴
صغت السوار لاي كف بشرت بابن العميد واي عبد كبرا ∴
بشرت بابن الفرات فلما لم يرضه صرفها عنه ولم ينشده اياها فلما توجه الى
عضد الدولة قصد ارجان وبها ابو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة بن بويه
والد عضد الدولة وسياتي ذكرهما ان شاء الله تعالى فحول القصيدة
اليه ومدحه بها وبعثها وهي من غرر القصائد وذكر الخطيب ايضا
في الشرح ان قول المتنبي في القصيدة المقصورة التي يذكر فيها مسيره
الى الكوفة ويصف مصر لاميرها ويهجو كافور ∴

وماذا بمصر من المضحكات ... ولكنه ضحك كالبكا ∴
بها نبطي من اهل السواد ... يدرس انساب اهل الفلا ∴
واسود مشفره نصفه ... يقال له انت بدر الدجا ∴
وشعر مدحت به الكركدن ... بين القريض وبين الرقا ∴
فما كان ذلك مدحا له ... ولكنه كان هجو الورى ∴

ان المراد بالنبطي ابو الفضل المذكور والاسود كافور وبالجملة فهذا
القدر ما غض منه ∴ فما زالت الاشراف تهجا وتمدح ∴ وكانت
ولادته لثمان خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلثمائة وتوفي يوم
الاحد ثالث عشر صفر وقيل في شهر ربيع الاول سنة احدى
وتسعين وثلثمائة بمصر رحمه الله وصلى عليه القاضي الحسين بن محمد

ابن النعمان رحمه الله تعالى ودفن في القرافة الصغرى وتربته مشهورة بها
وحنزابة بكسر الحاء المهملة وسكون النون وفتح الزاي وبعد الالف باء موحدة
مفتوحة ثم هاء ساكنة وهي ام ابيه الفضل بن جعفر هكذا ذكره ثابت بن قرة في تاريخه
والحنزابة في اللغة المراة الغليظة القصيرة وذكره الحافظ ابن
عساكر في تاريخ دمشق واورد من شعره قوله ∴

من اخمل النفس احياها وروحها ... ولم يبت طاويا منها على ضجر ∴
ان الرياح اذا اشتدت عواصفها ... فليس ترمي سوى العالي من الشجر ∴

وقال كان كثير الاحسان الى اهل الحرمين واشترى بالمدينة دارا بالقرب
من المسجد ليس بينها وبين الضريح النبوي على ساكنه افضل الصلاة والسلام
سوى جدار واوصى ان يدفن فيها وقرر مع الاشراف ذلك ولما مات
حمل تابوته من مصر الى الحرمين وخرجت الاشراف الى لقائه وفاء بما
احسن اليهم فحجوا به وطافوا ووقفوا بعرفة ثم ردوه الى المدينة ودفنوه
في الدار المذكورة وهذا خلاف ما ذكرته والله اعلم بالصواب غير
اني رايت تربته المذكورة بالقرافة وعليها مكتوب هذه تربة ابي الفضل جعفر
ابن الفرات ثم اني رايت بخط ابي القسم بن الصيرفي انه دفن في مجلس
داره الكبرى ثم نقل الى المدينة ٥ **ابو محمد** جعفر بن احمد
ابن الحسين بن احمد بن جعفر السراج المعروف بالقاري كان حافظ عصره
وعلامة زمانه وله التصانيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق
وغيره حدث عن ابي علي بن شاذان وابي القسم بن شاهين والخلال
والبرمكي والعروضي وابن غيلان وغيرهم واخذ عنه خلق كثير وروى
عنه ابو الطاهر السلفي رحمه الله تعالى وكان يفخر بروسه مع انه ليس

اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم وله شعر حسن فمنه ::

كان الخليط ندامى وحدا عليه سهيل ::

وحداهم حادي الفراق عن المبارك فاستقلوا ::

قل للذين ترحلوا عن ناظري والقلب حلوا ::

ودمي بلا جرم اتى عداه منهم استحلوا ::

ما ضرهم لو انهلوا من ماء وصلهم وعلوا ::

ومن شعره ايضا ::

وعدت بان تزوري كل شهر فزوري قد تقضى الشهر زوري ::

وشقة بيننا نهر المعلى الى البلد المسمى زوري ::

واشهر هجرك المحتوم صدق ولكن شهر وصلك شهر زوري ::

وله غير ذلك نظم جيد وكانت ولادته اما في اواخر سنة سبع عشرة واربعمائة او اوائل سنة ثماني عشرة وذكر الشريف ابو المعمر المبارك ابن احمد بن عبد العزيز الانصاري في كتاب وفيات الشيوخ ان مولده سنة ست عشرة ببغداد وتوفي بها في ليلة الاحد الحادي والعشرين من صفر سنة خمس مائة رحمه الله تعالى ودفن بباب ابرز ::

ابو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي المنجم المشهور كان امام وقته وله التصانيف المفيدة في علم النجامة منها المدخل والزيج والالوف وغير ذلك وكانت له اصابات عجيبة رايت في بعض المجاميع انه كان متصلا بخدمة الملوك وان ذلك الملك طلب رجلا من اتباعه والاكابر دولته ليعاقبه بسبب جريمة صدرت منه فاستخفى وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطرائق التي يستخرج بها الخبايا والاشياء الكامنة فاراد ان يعمل شيئا لا يهتدي اليه ويبعد عنه حدسه فاخذ طستا وجعل فيه دما وجعل في الدم هاون ذهب وقعد على الهاون اياما وتطلب الملك ذلك الرجل وبالغ في الطلب فلما عجز عنه احضر ابا معشر وقال له تعرفني موضعه بما جرت عادتك به فعمل المسئلة التي يستخرج بها وسكت زمانا حائرا فقال له الملك ما سبب سكوتك وحيرتك قال ارى شيئا عجيبا فقال وما هو قال ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر من دم ولا اعلم في العالم موضعا على هذه الصفة فقال له اعد نظرك وغير المسئلة وجدد اخذ الطالع ففعل ثم قال ما اراه الا كما ذكرت وهذا شي ما وقع لي مثله فلما ايس الملك من القدرة عليه بهذا الطريق ايضا نادى في البلد بالامان للرجل ولمن اخفاه واظهر من ذلك ما وثق به فلما اطمان الرجل حضر بين يدي الملك فساله عن الموضع الذي كان فيه فاخبره بما اعتمده فاعجبه حسن احتياله في اخفاء نفسه ولطافة ابي معشر في استخراجه وله غير ذلك من الاصابات وكانت وفاته في سنة اثنتين وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى :: والبلخي نسبة الى بلخ بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبعدها خاء معجمة هذه النسبة الى بلخ وهي مدينة عظيمة من بلاد خراسان فتحها الاحنف بن قيس وهو الذي يضرب به المثل في الحلم وسياتي ذكره في حرف الضاد ان شاء الله ::

ابو علي جعفر بن محمد بن علي بن حمدون الاندلسي صاحب المسيلة وامير الزاب من اعمال افريقية كان شيخا كثير العطا مؤثرا لاهل العلم ولابي القسم محمد بن هانئ الاندلسي فيه من المدائح الفائقة ما لم يجاوز حسنها

خذ الوصف

وهو القايل فيه ؛

المدتان من البرية كلها ... جسمي وطرف بابلي احور ؛

والمشرقات النيرات ثلاثة ... الشمس والقمر المنير وجعفر ؛

واما القصايد الطوال فلا حاجة الى ذكر شي منها وكان ابو علي قد سار المسيلة وهي معروفة بهم الى الان وكان بينه وبين زيري بن مناد جد المعز بن باديس احن ومشاحنات افضت الى القتال فوقعا وجرت بينهما معركة قتل زيري فيها ثم قام ولده بلكين المتقدم ذكره في حرف البا مقام ابيه واستظهر على جعفر المذكور وعلم انه ليس له طاقة به فترك بلاده ومملكته وهرب الى الاندلس فقتل بها في سنة اربع وستين وثلثماية رحمه الله تعالى وشرح حديثه يطول وهذا القدر خلاصته والمسيلة بفتح الميم وكسر السين المهملة وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها لام مفتوحة ثم ها ساكنة وهي مدينة من اعمال الزاب والزاب بفتح الزاي وبعد الالف با موحدة وهو كورة بافريقية وقد تقدم ذكر افريقية ؛

في اسمعيل العبيدي

ابو علي جعفر بن فلاح الكتامي كان احد قواد المعز ابي تميم معد بن المنصور العبيدي صاحب افريقية وجهزه مع القايد جوهر الذي ذكره لما توجه لفتح الديار المصرية فلما فتح مصر بعثه جوهر الى الشام فغلب على الرملة في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلثماية ثم غلب على دمشق فملكها في المحرم سنة تسع وخمسين بعد ان قاتل اهلها ثم اقام بها الى سنة ستين ونزل الى الدكة فوق نهر يزيد بظاهر دمشق فقصده الحسن بن احمد القرمطي المعروف بالاعصم فخرج اليه جعفر المذكور وهو عليل فظفر به القرمطي فقتله وقتل من اصحابه كثيرا وذلك

في يوم الخميس لست خلون من ذي القعدة سنة ستين وثلثماية رحمه الله تعالى قال بعضهم قرات على باب قصر القايد جعفر بن فلاح المذكور بعد قتله مكتوبا ؛

يا منزلا عبث الزمان باهله ... فابادهم بتشتت لا يجمع ؛

اين الذين عهدتهم بك مرة ... كان الزمان بهم يضر وينفع ؛

وكان جعفر المذكور رئيسا جليل القدر ممدحا وفيه يقول ابو القسم محمد بن هاني الاندلسي الشاعر المشهور ؛

كانت مساءلة الركبان تخبرني ... عن جعفر بن فلاح اطيب الخبر ؛

حتى التقينا فلا والله ما سمعت ... اذني باحسن مما قد راى بصري ؛

والناس يروون هذين البيتين لابي تمام في القاضي احمد بن ابي دواد وهو غلط وهم يروونها هكذا عن احمد بن داود وهو ليس بن داود بابن داود بل ابن ابي دواد ولو قال كذا لما استقام الوزن ٥

ابو الفضل جعفر بن شمس الخلافة ابي عبد الله محمد بن شمس الخلافة مختار الافضلي الشاعر المشهور كان فاضلا حسن الخط وكتب كثيرا وخطه مرغوب فيه لحسنه وضبطه وله دواوين جمع فيها اشيا لطيفة دلت على جودة اختياره وله ديوان شعر اجاد فيه نقلت من خطه لنفسه ؛

هي شدة ياتي الرخاء عقيبها ... واسى يبشر بالسرور العاجل ؛

واذا نظرت فان بوسا زايلا ... للمرء خير من نعيم زايل ؛

وله ايضا في الوزير بن شكر ؛

مدحتك السنة الانام مخافة ... وتشاهدت لك بالثنا الاحسن ؛

اترى الزمان موخرا في مدتي ... حتى اعيش الى انطلاق الالسن ؛

وطريقه في الشعر حسنة وكانت ولادته في المحرم سنة ثلاث وأربعين
وخمسمائة وتوفي في الثاني عشر من المحرم سنة اثنتين وعشرين وستمائة
بالموضع المعروف باللوق الأحمر ظاهر مصر رحمه الله تعالى ❁ والأفضلي
بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الضاد المعجمة وبعدها لام هذه النسبة
إلى الأفضل أمير الجيوش بمصر ❁ **الأمير** جعبر بن
الذي ينسب إليه قلعة جعبر ولم أقف على شيء من أحواله سوى أنه كان
قد أسن وعمي وكان له ولدان يقطعان الطريق ويخيفان السبيل ولم
يزل على ذلك والقلعة بيده حتى انتزعها منه السلطان ملك شاه بن
ألب أرسلان السلجوقي الآتي ذكره ثم قتل بعد ذلك في أول سنة أربع
وستين وأربعمائة رحمه الله تعالى هكذا وجدته في بعض التواريخ
وفي نفسي منه شيء فإن السلطان ملك شاه ما ملك إلا بعد قتل أبيه ألب
أرسلان وأبوه قتل في سنة خمس وستين وأربعمائة فكيف يكون في
موضعه إن شاء الله تعالى إلا أن كان قد تغلب على القلعة في حياة
أبيه وهو نائبه أو يكون تاريخ وفاة جعبر غلط وقد نبه عليه ابن الأثير ثم
من يعنت عليه أن الغلط كان فيه أو أنه مرتب ولم أجد له فاعلم ذلك

أبو سعيد جقر بن يعقوب الملقب نصير الدين كان نائب عماد الدين
زنكي صاحب الموصل والجزيرة والشام استنابه عنه بالموصل وكان
جبارا عسوفا سفاكا للدماء مستحلا للأموال وقيل إنه لما أحكم عمارة
سور الموصل المحيط أحكامه ناداه مجنون يا عاقل هل تقدر أن تعمل
سورا يسد طريق القضاء النازل وفي ولايته قصد الإمام المسترشد
حصار الموصل فنازلها وضايقها مدة وكان جقر المذكور قد حصنها وجمع

خاف فيها غائلة الخليفة فرجع عنها ولم ينل منها مقصودا وذلك في شهر
رمضان سنة سبع وعشرين وخمسمائة وكان بالموصل فرخشاه بن السلطان
محمود السلجوقي المعروف بالخفاجي لتربية عماد الدين زنكي أتابك ولذلك
سمي أتابك فإنه الذي يربي أولاد الملوك وكان جقر المذكور يعارضه
ويعانده في مقاصده فلما توجه عماد الدين زنكي لمحاصرة قلعة البيرة
دبر الخفاجي مع جماعة من أتباعه أن يقتلوا جقر فحضر يوما إلى باب
الدار للسلام فنهضوا إليه وقتلوه وذلك في الثامن من ذي القعدة
سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وقيل تاسع ذي الحجة رحمه الله تعالى
وولى عماد الدين زنكي موضع جقر الأمير زين الدين علي بن بكتكين والد
مظفر الدين صاحب إربل فأحسن السيرة وعدل في الرعية وكان
رجلا صالحا رحمه الله تعالى ولما عاد زنكي إلى الموصل استصفى
أموال جقر واستخرج ذخائره وصادر أهله وأقاربه ❁ وجقر
بفتح الجيم والقاف وبعدها راء وهو اسم أعجمي وأظنه كان مملوكا ❁

أبو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر بن صباح بضم الصاد المهملة
ابن ظبيان بن حن بضم الحاء المهملة وتشديد النون بن ربيعة بن حرام بن
ضبة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن
أسلم بن الحاف بن قضاعة الشاعر المشهور صاحب بثينة أحد عشاق
العرب عشقها وهو غلام فلما كبر خطبها فرد عنها فقال الشعر فيها
وكان يأتيها سرا ومنزلهما وادي القرى وديوان شعره مشهور فلا
حاجة إلى ذكر شيء منه ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق
وقال قيل له لو قرأت القرآن كان أعود عليك من الشعر فقال هذا

انس بن مالك اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر
لحكمة وقدم جميل مصر على عبد العزيز بن مروان ممتدحا له فاذن له
وسمع مدائحه واحسن جائزته وساله عن حبه بثينه فذكر وجدا فوعده في
امرها وامره بالمقام وامر له بمنزل وما يصلحه فما اقام الا يسيرا حتى
مات هناك في سنة اثنتين وثمانين للهجرة رحمه الله ۝ ولما
حضرته الوفاة انشد ۝

صرح النعي وما كنى بجميل ... وثوى بمصر ثواء غير قفول ۝
ولقد اجر الذيل في وادي القرى ... نشوان بين مزارع ونخيل ۝
قومي بثينه واندبي بعويل ... وابكي خليلك دون كل خليل ۝

ابو اسامه جنادة بن محمد اللغوي الازدي الهروي كان مكثرا من حفظ
اللغة ونقلها عارفا بوحشيها ومستعملها لم يكن في زمنه مثله في فنه
وكان بينه وبين الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري وابي على الحسن
ابن سليمان المقرئ النحوي الانطاكي مؤانسة واتحاد انس وكانوا
يجتمعون في دار العلم وتجري بينهم مذاكرات ومفاوضات في الادب
ولم يزل ذلك دابهم حتى قتل الحاكم صاحب مصر ابا اسامة جنادة وابا
الحسن المقرئ الانطاكي المذكورين في يوم واحد وهو من ذي القعدة
سنة تسع وتسعين وثلثمائة رحمهما الله واستتر بسبب قتلهما الحافظ
عبد الغني المذكور خوفا على نفسه من مثل ذلك حكى ذلك الامير المختار
المعروف بالمسبحي في تاريخه ۝ والهروي بفتح الهاء والراء وبعدها واو
هذه النسبة الى هراة وهي مدينة من اعظم مدن خراسان وجنادة بضم
الجيم وفتح النون وبعد الالف دال مهملة مفتوحة ثم هاء ساكنة ۝

ابو القسم الجنيد بن محمد بن الجنيد الخزاز القواريري الزاهد المشهور
اصله من نهاوند ومولده ومنشاه العراق وكان شيخ وقته وفريد
عصره وكلامه في الحقيقة مدون وتفقه على ابي ثور صاحب الامام
الشافعي رضي الله عنه وقيل بل كان فقيها على مذهب سفيان الثوري
رضي الله عنه وصحب خاله السري السقطي والحارث المحاسبي وغيرهما
من جلة المشايخ وصحبه ابو العباس بن سريج الفقيه الشافعي وكان
اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام اعجب الحاضرين فيقول لهم اتدرون
من اين لي هذا هذا من بركة مجالستي ابا القسم الجنيد وسئل الجنيد عن
العارف فقال من نطق عن سرك وانت ساكت وكان يقول مذهبنا هذا
مقيد بالاصول الكتاب والسنة ورؤي في يده يوما سبحة فقيل له
انت مع شرفك تاخذ بيدك سبحة فقال طريق وصلت به الى ربي لا
افارقه وقال الجنيد قال لي خالي سري السقطي تكلم على الناس
وكان في قلبي حشمة من الكلام على الناس فاني كنت اتهم نفسي في
استحقاق ذلك فرايت ليلة في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت ليلة جمعة فقال لي تكلم على الناس فانتبهت واتيت باب
السري قبل ان اصبح فدققت الباب فقال لم تصدقنا حتى قيل لك
فقعدت في غد للناس بالجامع وانتشر في الناس ان الجنيد قعد
يتكلم على الناس فوقف على غلام نصراني متنكر وقال ايها الشيخ
ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله قال فاطرقت ثم رفعت راسي وقلت اسلم فقد حان
وقت اسلامك فاسلم الغلام واثاره كثيرة مشهورة وتوفي يوم

السبت وكان مولد الخليفة سنة سبع وتسعين ومائتين وقيل سنة
ثمان وتسعين اخر ساعة من نهار الجمعة ودفن ببغداد ودفن يوم السبت
بالشونيزية عند خاله سري السقطي رضي الله عنهما وكان عند موته قد ختم
القران الكريم ثم ابتدا في البقرة فقرا سبعين اية ثم مات وانما قيل له
الخزاز لانه كان يعمل الخز وانما قيل له القواريري لان اباه كان قواريريا
والخزاز بفتح الخا المعجمة وتشديد الزاي وبعد الالف زا ثانية ۞
والقواريري بفتح القاف والواو وبعد الالف را مكسورة ثم يا مثناة من
تحتها ساكنة وبعدها را مكسورة ثم يا مثناة من تحتها ساكنة وبعدها را
ثانية ۞ ونهاوند بفتح النون والها وبعد الالف واو مفتوحة ثم نون
ساكنة وبعدها دال مهملة وهي مدينة من بلاد الجبل قيل ان نوح عليه
السلام بناها واسمها نوح اوند ومعنى اوند يعني بنوها فقالوا نهاوند
والشونيزية بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون اليا
المثناة من تحتها وفي اخرها زاي وهي مقبرة مشهورة ببغداد بها قبور
جماعة من المشايخ رضي الله عنهم بالجانب الغربي **القايد**
ابو الحسن جوهر بن عبد الله المعروف بالكاتب الرومي كان من موالي
المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي صاحب افريقية وجهزه الى الديار
المصرية لياخذها بعد موت الاستاذ كافور الاخشيدي وسير معه
العساكر وهو المقدم وكان رحيله من افريقية يوم السبت رابع عشر
ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وتسلم مصر يوم الثلثا الثاني
عشرة ليلة بقيت من شعبان من السنة المذكورة وصعد المنبر خطيبا بها
يوم الجمعة لعشر بقين من شعبان ودعا لمولاه المعز ووصلت البشارة

الى المعز باخذ البلاد وهو بافريقية في نصف رمضان المعظم من السنة
المذكورة واقام بها حتى وصل اليه مولاه المعز وهو نافذ الامر واستمر
في علو منزلته وارتفاع درجته وكان محسنا الى الناس الى ان توفي
يوم الخميس لعشرين من ذي القعدة سنة احدى وثمانين وثلثمائة
رحمه الله تعالى وكانت وفاته بمصر ولم يبق بها شاعر الا رثاه وذكر
ماثره وهو الذي بنى مدينة القاهرة وستاتي طرف من خبره في ترجمة
مولاه المعز ان شا الله تعالى وكان ولده الحسين قايد القواد للحاكم
صاحب مصر ثم نقم عليه فقتله سنة احدى واربعمائة رحمه الله وقد
تقدم خبره في ترجمة برجوان وكان الحسين قد خاف على نفسه من
الحاكم فهرب هو وولده وصهره القاضي عبد العزيز بن النعمان وكان
زوج اخته فارسل الحاكم من ردهم وطيب قلوبهم واقاموا مدة ثم
حضروا الى القصر بالقاهرة للخدمة فتقدم الحاكم الى راشد الحبشي
وكان سيف النقمة فاستصحب عشرة من الغلمان الاتراك وقتلوا الحسين
وصهره القاضي واحضروا راسيهما الى بين يدي الحاكم **ابو منصور**
جهاركس بن عبد الله الناصري الصلاحي الملقب فخر الدين كان من كبرا
امرا الدولة الصلاحية وكان كريما نبيل القدر عالي الهمة بنا بالقاهرة
القيسارية الكبرى المنسوبة اليه رايت جماعة من التجار الذين طافوا
البلاد يقولون لم نر في شي من البلاد مثلها في عظمها وحسنها
واحكام بناها وبنا باعلاها مسجدا كبيرا معلقا وتوفي في
بعض شهور سنة ثمان وستمائة بدمشق ودفن في جبل الصالحية وتربته
مشهورة هناك رحمه الله تعالى وجهاركس بفتح الجيم وفتح الها

وبعد الالف راء ثم كاف مفتوحة ثم شين مهملة ومعناه بالعربي البغاء اغيض وهو
لفظ عجمي معربه اسنان والاسنان اربع او اثنان وهو معروف

حرف الحاء

ابو تمام حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان
ابن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الغوث بن طي واسمه
جلهمة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان الشاعر المشهور كان واحد عصره في ديباجة لفظه
ونصاعة شعره وحسن اسلوبه وله كتاب الحماسة دلت على غزارة
فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع اخر سماه فحول الشعرا
جمع فيه طائفة كبيرة من شعرا الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين
وكتاب الاختيارات من شعر الشعرا وكان له من المحفوظ ما لا يلحقه
فيه غيره قيل انه كان يحفظ اربع عشرة الف ارجوزة للعرب غير
القصائد والمقاطيع ومدح الخلفا واخذ جوائزهم وجاب البلاد
وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المعذل الشاعر فلما سمع بوصوله
وكان في جماعة من غلمانه واتباعه خاف من قدومه ان يميل الناس اليه
فكتب اليه قبل دخوله البلد

انت بين اثنتين تبرز للناس وكلتاهما بوجه مذال
لست تنفك راجيا لوصال من حبيب او طالبا لنوال
اي ماء لحر وجهك يبقى بين ذل الهوى وذل السؤال

فلما وقف على الابيات اضرب عن مقصده ورجع وقال قد شغل هذا ما
يليه فلا حاجة لنا فيه وقد ذكرت نظير هذه الابيات في ترجمة

المعبي في حرف الهمزة ولما انشد ابا دلف العجلي قصيدته السائرة التي اولها

على مثلها من اربع وملاعب اذيلت مصونات الدموع السواكب

استحسنها واعطاه خمسين الف درهم وقال له والله انها لدون شعرك
ثم قال له والله ما مثل هذا القول في الحسن الا ما رثيت به محمد بن حميد
الطوسي فقال ابو تمام واي ذلك اراد الامير قال قصيدتك الرائية التي اولها

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

وددت والله انها لي في فقال بل افدي الامير بنفسي واهلي واكون
المقدم قبله فقال انه لم يمت من رثي بهذا الشعر وكان لسره ورايت
الناس مطبقين على انه مدح الخليفة بقصيدته السينية فلما انتهى فيها
الى قوله اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس
قال له الوزير اتشبه امير المؤمنين باجلاف العرب فاطرق ساعة ثم رفع
راسه وانشد

لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس
فالله قد ضرب الاقل لنوره مثلا من المشكاة والنبراس

فقال الوزير للخليفة اي شيء طلبه فاعطه فانه لا يعيش اكثر من اربعين يوما
لانه قد ظهر في عينيه الدم من شدة الفكرة وصاحب هذا لا يعيش
الا هذا القدر فقال له الخليفة ما تشتهي قال اريد الموصل فاعطاه
اياها فتوجه اليها وبقي هذه المدة ومات وهذه القصة لا صحة لها اصلا
وقد ذكر ابو بكر الصولي في كتاب اخبار ابي تمام انه لما انشد هذه
القصيدة لاحمد بن المعتصم وانتهى الى البيت المذكور قال له الكندي الفيلسوف
وكان حاضرا الامير فوق ما وصفت فاطرق قليلا ثم زاد البيتين الاخيرين

يمحو أمر سرقته ووطئه ثم قال بعد ذلك وقد روي هذا على خلاف ما ذكرته وليس بشيء والصحيح هو هذا وقد تتبعتها وحققت صورة الأمر والأبيات الموصل فلم أجد سوى أن الحسن بن وهب ولاه بريد الموصل فأقام بها أكثر من سنتين ثم مات بها والذي يدل على أن القصة ليست بصحيحة أن هذه القصيدة ما هي في أحد من الخلفاء بل مدح بها أحمد بن المعتصم وقيل أحمد بن المأمون ولم يل أحد منهما الخلافة والحيص بيص ذكر في رقاعه السبع التي كتبها إلى الإمام المسترشد يطلب منه ما يعطوا أن الموصل كانت إجازة لشاعر طائي فأما أنه سأل الأمير على ما قاله الناس من غير تحقيق أو قصد أن يجعل هذا ذريعة لحصول ما يطلبوا والله أعلم. ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه أبو بكر الصولي ورتبه على الحروف بل على الأنواع وكانت ولادة أبي تمام سنة تسعين ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة بجاسم وهي قرية من بلد الجولان من أعمال دمشق بين دمشق وطبرية ونشأ بمصر قيل إنه كان يسقي الناس الماء بالجرة في جامع مصر وقيل كان يخدم حائكا ويعمل عنده ثم اشتغل وتنقل إلى أن صار منه ما صار وتوفي بالموصل على ما تقدم سنة إحدى وثلاثين ومائتين وقيل في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقيل إنه توفي في ذي القعدة وقيل في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى ورثاه الحسن بن وهب بقوله

فجع القريض بخاتم الشعراء ... وغدير روضتها حبيب الطائي
ماتا معا فتجاورا في حفرة ... وكذاك كانا قبل في الأحياء

ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم بقوله وهو يومئذ وزير

نبأ أتى من أعظم الأنباء ... لما ألم مقلقل الأحشاء
قالوا حبيب قد ثوى فأجبتهم ... ناشدتكم لا تجعلوه الطائي

وجاسم بفتح الجيم وبعد الألف سين مهملة مكسورة ثم ميم وأما النسب فهو مشهور ولا حاجة إلى ضبطه

أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن معتب بن عوف الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ولما توفي عبد الملك وتولى الوليد ابنه أبقاه على ما بيده قال المسعودي في كتاب مروج الذهب إن أم الحجاج الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي كانت تحت الحارث بن كلدة حكيم العرب فدخل عليها مرة سحرا فوجدها تخلل فبعث إليها بطلاقها فقالت لم بعثت إلي بطلاقي هل لشيء رابك مني قال نعم دخلت عليك في السحر وأنت تخللين فإن كنت بادرت الغداء فأنت شرهة وإن كنت بت والطعام بين أسنانك فأنت قذرة فقالت كل ذلك لم يكن لكني تخللت من شظايا السواك فتزوجها بعده يوسف ابن أبي عقيل الثقفي فولدت له الحجاج مشوها لا دبر له فنقب عن دبره وأبى أن يقبل ثدي أمه أو غيرها فأعياهم أمره فيقال إن الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة فقال ما خبركم فقالوا ابني ولد ليوسف من الفارعة وقد أبى أن يقبل ثدي أمه فقال اذبحوا جديا أسود وأولغوه دمه فإذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك فإذا كان اليوم الثالث فاذبحوا له تيسا أسود وأولغوه دمه ثم اذبحوا له أسود سالخا فأولغوه دمه واطلوا به وجهه فإنه يقبل الثدي في اليوم الرابع

قال فتعلوا به ذلك وكان لا يصبر عن سفك الدماء لما كان منه في
اول امره وكان الحجاج يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء
وارتكاب امور لا يقدم عليها غيره وذكر ابن عبد ربه في العقد ان
الفارعة المذكورة كانت زوجة المغيرة بن شعبة وانه هو طلقها لاجل الحكاية
المذكورة في الخلال وذكر ايضا ان الحجاج واباه كانا معلمان للصبيان
بالطائف ثم لحق الحجاج بروح بن زنباع الجذامي وزير عبد الملك بن
مروان وكان في عديد شرطته الى ان راى عبد الملك انحلال عسكره
وان الناس لا يرحلون برحيله ولا ينزلون بنزوله فشكى ذلك الى روح
فقال له ان في شرطتي رجلا لو قلده امير المؤمنين امر عسكره لارحل
الناس برحيله وانزلهم بنزوله يقال له الحجاج بن يوسف قال فانا قد قلدناه
ذلك وكان لا يقدر احد ان يتخلف عن الرحيل والنزول الا اعوان
روح بن زنباع فوقف عليهم يوما وقد ارتحل الناس وهم على طعام
ياكلون فقال لهم ما منعكم ان ترحلوا برحيل امير المؤمنين قالوا
له انزل يا ابن اللخناء فكل معنا فقال لهم هيهات ذهب ما هنالك
ثم امر بهم فجلدوا بالسياط وطوفهم في العسكر وامر بفساطيط
روح بن زنباع فاحرقت بالنار فدخل روح على عبد الملك باكيا فقال
يا امير المؤمنين ان الحجاج الذي كان في شرطتي ضرب غلماني
واحرق فساطيطي قال علي به فلما دخل عليه قال له ما حملك
على ما فعلت قال انا ما فعلت قال ومن فعل قال انت فعلت
انما يدي يدك وسوطي سوطك وما على امير المؤمنين ان يخلف
لروح عوض الفسطاط فسطاطين وعوض الغلام غلامين ولا يكسرني

فيما قدمني له فاخلف لروح ما ذهب له وتقدم الحجاج في منزلته
وكان ذلك اول ما عرف من كفايته وذكر ابو الفرج بن الجوزي في
كتاب تلقيح فهوم اهل الاثار ان الفارعة ام الحجاج هي المتمنية وانها
كانت تحت المغيرة بن شعبة وقد قصصنا وذكرنا مختصر وهي ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه طاف ليلة في المدينة فسمع امراة تنشد في خدرها

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاج

فقال عمر لا ارى معي في المدينة رجلا تهتف به العواتق في خدورهن
علي بنصر بن حجاج فاتي به فاذا هو احسن الناس وجها واحسنهم شعرا فقال
عمر رضي الله عنه عزمة امير المؤمنين لتاخذن من شعرك فاخذ من شعره
فخرج له وجنتان كانهما شقتا قمر فقال اعتم فاعتم فافتتن الناس
بعينيه فقال عمر والله لا تساكنني ببلدة انا بها فقال يا امير المؤمنين
ما ذنبي قال هو ما اقول لك وسيره الى البصرة هذه خلاصة القصة
وبقيتها لا حاجة الى ذكره ونصر المذكور بن الحجاج بن علاط
السلمي والد صحابي رضي الله عنه وحكى ابو احمد العسكري في كتاب
التصحيف ان الناس غبروا يقرؤون في مصحف عثمان بن عفان رضي الله
عنه نيفا واربعين سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر
التصحيف وانتشر بالعراق ففزع الحجاج الى كتابه وسالهم ان يضعوا
لهذه الحروف المشتبهة علامات فيقال ان نصر بن عاصم قام
بذلك فوضع النقط افرادا وازواجا وخالف بين اماكنها فغبر الناس
بذلك زمانا لا يكتبون الا منقوطا وكان مع استعمال النقط ايضا
يقع التصحيف فاحدثوا الاعجام فكانوا يتبعون النقط الاعجام فاذا

اعتل الاستنصاص عن الكلمة فلم يوقف حرفها اعجمي المصحف فالتمسوا
حيلة فلم يجدوا لها الا الاخذ من افواه الرجال بالتلقين وبالجملة
اخبار الحجاج كثيرة وشرحها يطول وهو الذي بنى مدينة واسط وكان
شروعه في بنائها في سنة اربع وثمانين للهجرة وفرغ منها في سنة
ست وثمانين وانما سماها واسط لانها بين البصرة والكوفة وكانها
توسطت بين المصرين وذكر ابن الجوزي في كتاب شذور العقود
المرتب على السنين انه فرغ من بنائها في سنة ثمان وتسعين وقال قد
ابتدا من سنة خمس وسبعين والله اعلم ولما حضرته الوفاة احضر منجما
فقال له هل ترى في علمك ملكا يموت فقال نعم ولست هو فقال
كيف ذلك فقال المنجم ان الذي يموت اسمه فقال الحجاج انا والله هو
بذلك سمتني امي فاوصى عند ذلك وكان ينشد في مرض موته

يا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا   ايمانهم انني من ساكني النار
ايحلفون على عمياء ويلهم   ما علمهم بعظيم العفو غفار

وكتب الى الوليد بن عبد الملك كتابا يخبره فيه بمرضه وكتب في اخره

اذا ما لقيت الله عني راضيا   فان سرور النفس فيما هنالك
فحسبي حياة الله من كل ميت   وحسبي بقاء الله من كل هالك
لقد ذاق هذا الموت من كان قبلنا   ونحن نذوق الموت من بعد ذلك

وكان مرضه بالاكلة وقعت في بطنه ودعا بالطبيب لينظر اليها فاخذ
لحما وعلقه في خيط وسرحه في حلقه وتركه ساعة ثم اخرجه وقد
لصق به دود كثير وسلط الله تعالى عليه الزمهرير فكانت الكوانين
تجعل حوله مملوءة نارا وتدنى منه حتى تحرق جلده وهو لا يحس بها

وشكا ما يجده الى الحسن البصري رضي الله عنه فقال له قد نهيتك ان تتعرض
للصالحين فلججت فقال له يا حسن لا اسالك ان تسال الله ان يفرج عني
ولكن اسالك ان تسال الله ان يعجل قبض روحي ولا يطيل عذابي فبكى الحسن
بكاء شديدا واقام الحجاج على هذه الحالة بهذه العلة خمسة عشر يوما
وتوفي في شهر رمضان وقيل في شوال سنة خمس وتسعين للهجرة
وعمره ثلاث وخمسون سنة وقيل اربع وخمسون سنة وهو الاصح وكانت
وفاته بمدينة واسط ودفن بها وعفي قبره واجري عليه الماء رحمه الله
وسامحه وكان قد راى في منامه ان عينيه قلعتا وكان تحته هند بنت
المهلب بن ابي صفرة الازدي وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وهند
بنت اسماء بن خارجة فطلق الهندين اعتقادا منه رؤياه تاولت بهما فلم يلبث
ان جاءه نعي اخيه محمد من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد فقال
والله هذا تاويل رؤياي محمد ومحمد في يوم واحد انا لله وانا اليه
راجعون ثم قال من يقول شعرا يسليني به فقال الفرزدق

ان الرزية لا رزية مثلها   فقدان مثل محمد ومحمد
ملكان قد خلت المنابر منهما   اخذ الحمام عليهما بالمرصد

ومعتب بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة من فوقها وكسرها
وبعدها الباء الموحدة والثقفي بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء هذه
النسبة الى ثقيف وهي قبيلة مشهورة بالطائف ○ **ابو عبد الله**
الحرث بن اسد المحاسبي البصري الاصل الزاهد المشهور احد رجال
الحقيقة وهو ممن اجتمع له علم الظاهر والباطن وله كتب في الزهد
والاصول وكتاب الرعاية له وكان قد ورث من ابيه سبعين الف درهم

فلم يأخذ منها شيئا وقيل ان اباه كان يقول بالقدر فرأى في الورع ان لا يأخذ ميراثه وقال صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتوارث اهل ملتين شتى ومات وهو محتاج الى درهم وحكي عنه انه كان اذا مد يده الى طعام فيه شبهة تحرك في اصبعه عرق وكان يمتنع منه وسئل عن العقل ما هو فقال نور الغريزة مع التجارب يزيد ويقوى بالعلم والحلم وكان يقول فقدنا ثلاثة حسن الوجه مع الصيانة وحسن القول مع الامانة وحسن الاخا مع الوفا وتوفي في سنة ثلاث واربعين ومايتين رحمه الله تعالى ∴ والمحاسبي بضم الميم وفتح الحا المهملة وبعد الالف سين مهملة مكسورة وبعدها با موحدة قال السمعاني وعرف بهذه النسبة لانه كان يحاسب نفسه وقال كان احمد بن حنبل كرهه لنظره في علم الكلام وتصنيفه فيه وهجره فاستخفى من العامة فلما مات لم يصل عليه الا اربعة نفر وله مع الجنيد بن محمد رحمه الله حكايات مشهورة ٥

ابو فراس

الحرث بن ابي العلا سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان وسيأتي بقية نسبه عند ذكرهما ان شا الله تعالى قال الثعالبي في وصفه كان فرد دهره وشمس عصره ادبا وفضلا وكرما ومجدا وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة ومعه روا الطبع وسمة الظرف وعزة الملك ولم تجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز وابو فراس يعد اشعر منه عند اهل الصنعة ونقدة الكلام وكان الصاحب ابن عباد يقول بدي الشعر بملك وختم بملك يعني امرأ القيس وابا فراس وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يجتري على مجاراته وانما لم يمدحه ومدح من دونه من ال حمدان تهيبا له واجلالا لا اغفالا واخلالا وكان سيف الدولة يعجب جدا بمحاسن ابي فراس ويميزه بالاكرام على سائر قومه ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في اعماله وكانت الروم قد اسرته في بعض وقائعها وهو جريح قد اصابه سهم بقي نصله في فخذه ونقلته الى خرشنة ثم منها الى قسطنطينية وذلك في سنة ثمان واربعين وثلثماية وفداه سيف الدولة في سنة خمس وخمسين وله في الاسر اشعار كثيرة مثبتة في ديوانه وكانت منبج اقطاعا له ∴ ومن شعره ∴

قد كنت عدتي التي اسطو بها ∴ ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي ∴
فرميت منك بضد ما املته ∴ والمرء يشرق بالزلال البارد ∴

ولـه ∴

اسا فزادته الاساءة حظوة ∴ حبيب على ما كان منه حبيب ∴
يعد علي الواشيان ذنوبه ∴ ومن اين للوجه الجميل ذنوب ∴

ولـه ∴

سكرت من لحظه لا من مدامته ∴ ومال بالنوم عن عيني تمايله ∴
فما السلاف دهتني بل سوالفه ∴ ولا الشمول ازدهتني بل شمايله ∴
الوى بعزمي اصداغ لوين له ∴ وغال قلبي بما تحوي غلايله ∴

ومحاسن شعره كثيرة وقتل في واقعة جرت بينه وبين موالي اسرته في سنة سبع وخمسين وثلثماية ورايت في ديوانه انه لما حضرته

الوفاة كان ينشد مخاطبًا ابنته

أبنيتي لا تجزعي ... كل الأنام إلى ذهاب
نوحي عليّ بحسرة ... من خلف سترك والحجاب
قولي إذا كلمتني ... فعجزت عن رد الجواب
زين الشباب أبو فراس ... لم يمتّع بالشباب

وهذا يدل على أنه لم يقتل أو يكون قد جرح وتأخر موته ثم مات من الجراحة وقتل أبوه سعيد في رجب سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة قتله ابن أخيه ناصر الدّولة بالموصل عصر مذاكيره حتى مات لقصة يطول شرحها وحاصلها أنه شرع في ضمان الموصل وديار ربيعة من جهة الراضي بالله وفعل ذلك سرا ومضى إليه في خمسين غلاما فقبض عليه ناصر الدّولة حين وصل إليها ثم قتله فأنكر ذلك الراضي حين بلغه رحمهما الله تعالى. وخرشنة بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح الشين المثلثة والنون وهي بلدة بالشام على الساحل وهي للرّوم. وقسطنطينية بضم القاف وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون النون وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون من أعظم مداين الرّوم بناها قسطنطين وهو أول من تنصر من ملوك الرّوم.

أبو حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران بن قراد مولى سلمة بن مخرمة التجيبي المصري صاحب الإمام الشافعي رضي الله عنه كان أكثر أصحابه اختلافا إليه واقتباسا منه وكان حافظا للحديث وصنف المبسوط والمختصر روى عنه مسلم بن الحجاج فأكثر في صحيحه من ذكره ومولده في سنة ست وستين ومائة وتوفي ليلة الخميس لسبع عشر من شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين بمصر وقيل أربع وأربعين رحمه الله تعالى. والتجيبي بضم التاء المثناة من فوقها وكسر الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها باء موحدة هذه النسبة إلى تجيب وهو اسم امرأة نسبت أولادها إليها.

أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة وأبوه مولى زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه وأمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وربما غابت في حاجة فيبكي فتعطيه أم سلمة رضي الله عنها ثديها تعلله به إلى أن تجيء أمه فدر عليه ثديها فشربه فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك. ونشأ الحسن بوادي القرى وكان من أجمل أهل البصرة حتى سقط عن دابته فحدث بأنفه ما حدث وحكى الأصمعي عن أبيه قال ما رأيت أعرض زندا من الحسن كان عرضه شبرا ومن كلامه ما رأيت يقينا لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه إلا الموت ولما ولي عمر بن هبيرة الفزاري العراق وأضيفت إليه خراسان وذلك في أيام يزيد بن عبد الملك استدعى الحسن البصري ومحمد بن سيرين والشعبي وذلك في سنة ثلاث ومائة فقال لهم إن يزيد خليفة الله استخلفه على عباده وأخذ عليهم الميثاق بطاعته وأخذ عهدنا بالسمع والطاعة وقد ولاني ما ترون فيكتب إلي بالأمر من أمره فأقلده ما تقلده من ذلك الأمر فما ترون فقال ابن سيرين والشعبي قولا فيه تقية فقال ابن هبيرة ما تقول يا حسن فقال يا ابن هبيرة خف الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله إن الله يمنعك من يزيد وإن يزيد

الا بمعصية من الله واوشك ان يبعث اليك ملكا فيزيلك عن سريرك
ويخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبرك ثم لا ينجيك الا عملك يا ابن هبيرة
ان يعص الله فان الله انما جعل هذا السلطان ناصرا لدين الله وعباده فلا تركن
دين الله وعباده بسلطان الله فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
فاجازهم ابن هبيرة واضعف جائزة الحسن فقال الشعبي سفسفنا فسفسف
لنا ورأى الحسن يوما رجلا وسيما حسن الهيئة فسال عنه فقيل له
يسخر الملوك ويحبونه فقال لله ابوه ما رأيت احدا طلب الدنيا بما
يشبهها الا هذا واكثر كلامه حكم وبلاغة وكان ابوه من سبي ميسان
وهو موضع بالعراق ومولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بالمدينة ويقال انه ولد على الرق وتوفي بالبصرة
مستهل رجب سنة عشر ومائة رضي الله عنه ولم يشهد ابن سيرين
جنازته لشي كان بينهما ثم توفي بعده بمائة يوم كما سياتي في موضعه
ان شاء الله تعالى ه وميسان بفتح الميم وسكون اليا المثناة من تحتها
وفتح السين المهملة وبعد الالف نون وقال السمعاني هي بلدة باسفل
البصرة ه **ابو علي** الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني صاحب
الامام الشافعي رضي الله عنه برع في الفقه والحديث وصنف فيهما
كتبا وسار ذكره في الافاق ولزم الشافعي حتى بحر وكان يقول
اصحاب الاحاديث كانوا رقودا حتى ايقظهم الشافعي وما حمل احد
محبرة الا وللشافعي عليه منة وكان يتولى قراءة كتب الشافعي عليه وسمع
من سفين بن عيينة ومن في طبقته مثل وكيع بن الجراح وعمرو بن الهيثم
ويزيد بن هرون وغيرهم وهو احد رواة الاقوال القديمة عن الشافعي

ورواتها اربعة هو وابو ثور واحمد بن حنبل والكرابيسي ورواة
الاقوال الجديدة ستة المزني والربيع بن سليمان الجيزي والربيع
ابن سليمان المرادي والبويطي وحرملة ويونس بن عبد الاعلى
وقد تقدم ذكر بعضهم والباقي ياتي ذكره ان شاء الله تعالى وروى
عنه البخاري في صحيحه وابو داود والنسائي والترمذي وغيرهم
وتوفي سلخ شعبان وقال ابن قانع شهر رمضان سنة ستين ومائتين
وذكر السمعاني في كتاب الانساب انه توفي في شهر ربيع الاخر سنة
تسع واربعين ومائتين رحمه الله تعالى والزعفراني بفتح الزاي وسكون
العين المهملة وفتح الفاء والرا وبعد الالف نون هذه النسبة الى الزعفرانية
وهي قرية بقرب بغداد والمحلة التي ببغداد تسمى درب الزعفراني
منسوبة الى هذا الامام لانه اقام بها ه **ابو سعيد** الحسن بن
احمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الاصطخري الفقيه الشافعي كان من نظرا
ابي العباس بن سريج واقران ابي علي بن ابي هريرة وله مصنفات حسنة
في الفقه منها كتاب الاقضية وكان قاضي قم وولي حسبة بغداد وكان
ورعا متقللا واستقضاه المقتدر على سجستان فسار اليها فنظر في
مناكحاتهم فوجد معظمها على غير اعتبار الولي فانكرها وابطلها عن
اخرها وكانت ولادته في سنة اربع واربعين ومائتين وتوفي في
جمادى الاخرة يوم الجمعة ثاني عشره وقيل رابع عشره وقيل مات
في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى والاصطخري
بكسر الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الطا المهملة وسكون الخا المعجمة
وبعدها را هذه النسبة الى اصطخر وهي من بلاد فارس خرج منها جماعة

من العلما **ابو علي** الحسن بن الحسين بن ابي هريرة الفقيه الشافعي
اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج وابي اسحق المروزي وشرح مختصر المزني
وعلق عنه الشرح ابو علي الطبري وله مسايل في الفروع ودرس ببغداد
وخرج به خلق كثير وانتهت اليه امامة العراقيين وكان معظما عند السلاطين
والرعايا الى ان توفي في رجب سنة خمس واربعين وثلثمايه **ابو علي**
الحسن بن القسم الطبري الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي علي بن ابي
هريرة المتقدم ذكره وعلق عنه التعليقة المنسوبة اليه وسكن بغداد
ودرس بها بعد استاذه ابي علي المذكور وصنف كتاب المحرر في النظر
وهو اول كتاب صنف في الخلاف المجرد وصنف ايضا كتاب الايضاح
في الفقه وكتاب العدة وهو كبير يدخل في عشرة اجزا وصنف
كتابا في الجدل وكتابا في اصول الفقه وتوفي ببغداد سنة خمسين
وثلثمايه رحمه الله تعالى ؞ والطبري بفتح الطا المهملة والبا الموحدة وبعدها
را هذه النسبة الى طبرستان بفتح الطا والبا والرا والسين المهملة
الساكنة والتا المثناة من فوقها المفتوحة وبعد الالف نون وهي ولاية
كبيرة تشتمل على بلاد كثيرة اكثرها امل خرج منها جماعة من العلما
والنسبة الى طبرية الشام طبراني على ما ساتي في موضعه ان شا الله
تعالى ورايت في عدة كتب من طبقات الفقها ان اسمه الحسن كما هو هاهنا
ورايت للخطيب في تاريخ بغداد قد عده في جملة من اسمه الحسين والله اعلم
بالصواب ۝ **ابو علي** الحسن بن ابرهيم بن علي بن برهون
الفارقي الفقيه الشافعي كان من مبدا اشتغاله بميافارقين على ابي عبد الله
محمد الكازروني فلما توفي انتقل الى بغداد واشتغل على الشيخ ابي اسحاق

الشيرازي صاحب المهذب وعلى ابي نصر بن الصباغ صاحب الشامل
وتولى القضا بمدينة واسط حكى الحافظ ابو الطاهر السلفي رحمه الله تعالى
قال سالت الحافظ ابا الكرم خميس بن علي بن احمد الحوزي بواسط عن جماعة
منهم القاضي ابو علي الفارقي المذكور فقال هو متقدم في الفقه ولي
بواسط اي تعلب وظهر من عدله وعقله وحسن سيرته ما زاد على
الظن به وسمع الحديث من الخطيب ابي بكر ومن في طبقته وكان زاهدا
ورعا وله كتاب الفوايد على المهذب وعنه اخذ الشيخ ابو سعد عبد الله
ابن ابي عصرون كما ساتي في ترجمته ان شا الله تعالى وكان يلازم ذكر
الدرس من الشامل الى ان توفي وكانت وفاته يوم الاربعا الثاني والعشرين
من المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمايه بميافارقين رحمه الله تعالى ؞
وبرهون بفتح البا الموحدة وسكون الرا وضم الهاء وبعد الواو الساكنة نون
والفارقي معروف فلا حاجة الى ضبطه ۝ **ابو سعيد** الحسن
ابن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي سكن بغداد
وتولى القضا بها نيابة عن ابي محمد بن معروف وكان من اعلم الناس بنحو
البصريين وشرح كتاب سيبويه واجاد فيه وله كتاب الفات الوصل
والقطع وكتاب اخبار النحويين البصريين وكتاب الوقف والابتدا وكتاب
صنعة الشعر والبلاغة وشرح مقصورة ابن دريد وقرا القران الكريم
على ابي بكر بن مجاهد واللغة على ابن دريد والنحو على ابي بكر بن السراج
النحوي وكان الناس يشتغلون عليه بعدة فنون القران الكريم والقراات
وعلوم القران والنحو واللغة والفقه والفرايض والحساب والكلام
والشعر والعروض والقوافي وكان زاهدا عفيفا جميل الامر حسن الاخلاق

وكان معتزليًا ولم يظهر منه شيء وكان لا يأكل إلا من كسب يده ينسخ ويأكل
منه وكان أبوه مجوسيًا اسمه بهزاد فأسلم فسماه ابنه أبو سعيد المذكور عبد الله
وكانت بينه وبين أبي الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني ما جرت العادة
بمثله بين الفضلاء من التنافس فعمل فيه أبو الفرج

لست صدرًا ولا قرأت على صدر ... ولا علمك البكي بشاف
لعن الله كل نحو وشعر ... وعروض يجيء من سيراف

وتوفي في يوم الإثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة ببغداد وعمره
أربع وثمانون سنة ودفن بمقبرة الخيزران رحمه الله تعالى وقال
ولده أبو محمد يوسف أصل أبي من سيراف وبها ولد وبها ابتدأ بطلب العلم
وخرج عنها قبل العشرين ومضى إلى عمان وتفقه بها ثم عاد إلى سيراف
ومضى إلى عسكر مكرم وأقام عند أبي محمد بن عمر المتكلم وكان يقدمه ويفضله
على جميع أصحابه ودخل بغداد وخلف أبا محمد بن معروف على قضاء الجانب
الشرقي ثم الجانبين والسيرافي بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من
تحتها وفتح الراء وبعد الألف فاء هذه النسبة إلى مدينة سيراف وهي من
بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان خرج منها جماعة من العلماء ۞

أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي
النحوي ولد بمدينة فسا واشتغل ببغداد وكان إمام وقته في علم النحو
ودار البلاد وأقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة وجرت بينه
وبين أبي الطيب المتنبي مجالس ثم انتقل إلى بلاد فارس وصحب عضد الدولة
ابن بويه وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة أنا غلام أبي علي
الفسوي في النحو وصنف له كتاب الإيضاح في النحو وقصته فيه مشهورة

ويحكى أنه كان يومًا في ميدان شيراز يساير عضد الدولة فقال له لم
انتصب المستثنى في قولنا قام القوم إلا زيدًا فقال الشيخ بفعل مقدر
فقال له كيف تقديره فقال أستثني زيدًا فقال له عضد الدولة هلا رفعته وقدرت
الفعل امتنع زيد فانقطع الشيخ وقال له هذا الجواب ميداني ثم إنه لما
رجع إلى منزله وضع في ذلك كلامًا حسنًا وحمله إليه فاستحسنه وذكر
في كتاب الإيضاح أنه انتصب بالفعل المتقدم بتقوية إلا وحكى أبو القاسم
ابن أحمد الأندلسي قال جرى ذكر الشعر بحضرة أبي علي وأنا حاضر فقال
إني لأغبطكم على قول الشعر فإن خاطري لا يوافقني على قوله مع تحقيقي
العلوم التي هي من مواده فقال له رجل فما قلت قط شيئًا منه البتة فقال ما
أعلم أن لي شعرًا إلا ثلاثة أبيات في الشيب وهي قولي

خضبت الشيب لما كان عيبًا ... وخضب الشيب أولى أن يعابا
ولم أخضب مخافة هجر خل ... ولا عيبًا خشيت ولا عتابا
ولكن المشيب بدا ذميمًا ... فصيرت الخضاب له عقابا

وقال ابن الشبت في استشهاده في باب كان من كتاب الإيضاح ببيت
أبي تمام الطائي وهو قوله

من كان مرعى عزمه وهمومه ... روض الأماني لم يزل مهزولا

لم يكن ذلك لأن أبا تمام ممن يستشهد بشعره لكن عضد الدولة كان يحب
هذا البيت وينشده كثيرًا فلهذا استشهد به في كتابه ومن تصانيفه
كتاب التذكرة وهو كبير وكتاب المقصور والممدود وكتاب الحجة
في القراءات وكتاب الأغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني وكتاب
العوامل المائة وكتاب المسائل الحلبيات وكتاب المسائل البغداديات

وكتاب المسائل الشيرازيات وكتاب المسائل البصريات وكتاب المسائل
العسكرية وكتاب المسائل البصرية وكتاب المسائل المجلسيات وغير ذلك
وقد رأيت في المنام في سنة ثمان وأربعين وستمائة وأنا مقيم بمدينة
القاهرة كأنني قد خرجت إلى قليوب ودخلت إلى مشهدها فوجدته
شعثًا وهو عمارة قديمة ورأيت به جماعة أشخاص معممين مجاورين فسألتهم
عن المشهد وأنا متعجب لحسن بنائه وإتقان تشييده ترى هذا عمارة من
فقالوا لا نعلم ثم قال أحدهم إن الشيخ أبا علي الفارسي جاور في هذا
المشهد سنين عديدة وبنا وصار في حديثه فقال وله مع فضائله شعر
حسن فقلت ما وقع لي على شعر فقال أنا أنشدك من شعره ثم أنشد
بصوت رقيق طيب إلى غاية ثلاثة أبيات وأسقطت في أثر الإنشاد
ولذة صوته في سمعي وعلق على خاطري البيت الأخير وهو ∴

الناس في الخير لا يرضون عن أحد فكيف ظنك سموا الشر وساموا ∴

وبالجملة فهو أشهر من أن يذكر فضله ويعدد وكان متهمًا بالاعتزال وكانت
ولادته في سنة ثمان وثمانين ومائتين وتوفي يوم الأحد لسبع عشرة ليلة
خلت من شهر ربيع الآخر وقيل ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلثمائة
رحمه الله تعالى ببغداد ودفن بالشونيزي ∴ والفارسي لا حاجة
إلى ضبطه لشهرته وقال له أبو علي الفسوي بفتح الفاء والسين المهملة
وبعدها واو وهذه النسبة إلى مدينة بفارس من أعمال فارس وقد تقدم ذكرها
في ترجمة البساسيري وقليوب بفتح القاف وسكون اللام وضم الياء المثناة
من تحتها وسكون الواو وبعدها باء موحدة هي بلدة صغيرة بينها وبين
القاهرة مقدار فرسخين أو ثلاثة ذات بساتين كثيرة ∴ **أبو أحمد**

الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري أحد الأئمة في الآداب والحفظ
وهو صاحب أخبار ونوادر ورواية متسعة وله التصانيف المفيدة منها
كتاب التصحيف الذي جمع فيه فأوعب وغير ذلك وكان الصاحب بن عباد
يود الاجتماع به ولا يجد إليه سبيلًا فقال لمخدومه مؤيد الدولة بن بويه
إن عسكر مكرم قد اختلت أحوالها وأحتاج إلى كشفها بنفسي فأذن له في ذلك فلما
أتاها توقع أن يزوره أبو أحمد المذكور فلم يزره فكتب إليه الصاحب ∴

ولما أبيتم أن تزوروا وقلتم ضعفنا فلم نقدر على الوجدان ∴
أتيناكم من بعد أرض نزوركم وكم منزل بكر لنا وعوان ∴
نسائلكم هل من قرى لنزيلكم بملء جفون لا بملء جفان ∴

وكتب مع هذه الأبيات شيئًا من النثر فجاوبه أبو أحمد المذكور عن النثر بنثر
مثله وعن هذه الأبيات بالبيت المشهور وهو ∴

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه وقد حيل بين العير والنزوان ∴

فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال
والله لو علمت أنه يقع له هذا البيت لما كتبت إليه على هذا الروي وهذا
البيت لصخر بن عمرو بن الشريد أخي الخنساء وهو من جملة أبيات مشهورة وكان
صخر المذكور قد حضر محاربة بني أسد فطعنه ربيعة بن ثور الأسدي
فأدخل بعض حلقات الدرع في جنبه وبقي مدة حول في أشد ما يكون
من المرض وأمه وزوجته سليمى تمرضانه فضجرت زوجته منه فمر بها
امرأة فسألتها عن حاله فقالت لا هو حي فيرجى ولا هو ميت فينسى فسمعها
صخر فأنشد ∴

أرى أم صخر ما تمل عيادتي وملت سليمى مضجعي ومكاني ∴

وما كنت احسب ان يكون حياته عليك. ومن يعتبر بالحدثان ∴
لعمري لقد نبهت من كان نائما واسمعت من كانت له اذنان ∴
واي امرئ ساوى بأم حليلة فلا عاش الا في شقا وهوان ∴
ام يأمر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان ∴
فللموت خير من حياة كأنها معرس يعسوب براس سنان ∴

وكانت ولادته يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلاث وتسعين وثلثمايه وتوفي يوم الجمعة لسبع خلون من ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وثلثمايه رحمه الله تعالى واخذ عن ابي بكر بن دريد وله من التصانيف كتاب المختلف والمؤتلف وكتاب علم المنطق وكتاب الحكم والامثال وكتاب الزواجر وغير ذلك ∴ والعسكري بفتح العين وسكون السين المهملتين وفتح الكاف وبعدها راء هذه النسبة الى عدة مواضع فاشهرها عسكر مكرم وهي مدينة من كور الاهواز ومكرم الذي تنسب اليه مكرم الباهلي وهو اول من اختطها فنسبت اليه وابو احمد المذكور من هذه المدينة وسيأتي العسكري منسوب الى شي اخر ان شاء الله تعالى

ابو علي الحسن بن رشيق المعروف بالقيرواني احد الافاضل البلغاء له التصانيف المليحة منها كتاب العمدة في معرفة صناعة الشعر ونقده وعيوبه وكتاب الانموذج والرسائل الفائقة والنظم الجيد قال ابن بسام في كتاب الذخيرة بلغني انه ولد بالمسيلة وتأدب بها قليلا ثم ارتحل الى القيروان سنة ست واربعمايه وقال غيره ولد بالمهدية سنة تسعين وثلثمايه وابوه مملوك رومي من موالي الازد وتوفي سنة ثلاث وستين واربعمايه وكانت صنعة ابيه في بلده وهي المحمدية الصياغة فعلمه ابوه صنعته وقرأ الادب بالمحمدية وقال الشعر وتاقت نفسه الى التزيد منه وملاقاة اهل الادب فرحل الى القيروان واشتهر بها ومدح صاحبها واتصل بخدمته ولم يزل بها الى ان هجم العرب القيروان وقتلوا اهلها واخربوها فانتقل الى جزيرة صقلية واقام بمازر الى ان مات ورأيت بخط بعض الفضلاء انه توفي سنة خمسين واربعمايه والاول اصح رحمه الله تعالى وهي قرية بجزيرة صقلية وسيأتي ذكرها في ترجمة المازري ومن شعره ∴

احب اخي وان اعرضت عنه وقل على مسامعه كلامي ∴
ولي في وجهه تقطيب راض كما قطبت في وجه المدام ∴
ورب تقطب من غير بغض وبغض كان من تحت ابتسام ∴

ومن شعره ∴

يا رب لا اقوى على دفع الاذى وبك استعنت على الضعيف الموذي ∴
ما لي بعثت الى الف بعوضة وبعثت واحدة الى نمروذ ∴

ومن شعره على ما حكاه ابن بسام في الذخيرة ∴

اسلمني حب سليمانكم الى هوى ايسره القتل ∴
قالت لنا جند ملاحاته لما بدا ما قالت النمل ∴
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل ان يحطمكم اعينه النجل ∴

وله وقد كبر وضعف مشيه وهو معنى غريب ∴

اذا ما حننت لعهد الصبا ابت ذلك الخمس والاربعونا ∴
وما ثقلت كبرا وطأتي ولكن اجر وراي السنينا ∴

ومن تصانيفه ايضا قراضة الذهب وهو لطيف الحجم كثير الفوايد

وله كتاب الشذور في اللغة ذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها
وكانت بينه وبين أبي عبد الله محمد بن أبي سعيد بن أحمد المعروف بابن شرف القيرواني
وقائع ومحاورات يطول ذكرها وقصدنا الاختصار ورشيق بفتح الراء
وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها قاف والقيرواني
والمسيلي تقدم ذكرهما فلا حاجة إلى إعادته ٥ الشيخ المجيد
أبو علي الحسن بن عبد الصمد بن أبي الشخباء العسقلاني صاحب الخطب
المشهورة والرسائل المحبرة كان من فرسان النثر وله فيه اليد الطولى
ويقال إن القاضي الفاضل رحمه الله تعالى كان جل اعتماده على حفظه
كلامه وأنه كان يستحضر أكثره وذكره ابن بسام في الذخيرة وسرد جملة من
الرسائل وذكر هذا المقطوع من نظمه وهو بعض قصيدة ∴

ما زال يختار الزمان ملوكه ... حتى أصاب المصطفى المتخيرا ∴
قل للألى ساسوا الورى وتقدموا ... قدما هلموا شاهدوا المتأخرا ∴
تجدوه أوسع في السياسة منكم ... صدرا وأصدر في العواقب مصدرا ∴
إن كان رأيا شاوروه أحجما ... أو كان بأسا نازلوه عنترا ∴
قد صام والحساب مثل ثيابه ... وعلى مثال صيامه قد أفطرا ∴
ولقد خبرت العدو بجهده ... لو كان يقدر أن يرد مقدرا ∴
إن لم يصب إليه صمرا ... حرنا بعث إليه جيشا مضمرا ∴
يسري وما حملت رحاله سيفا ... وما أذرعت كماة أسمرا ∴
خطروا إليك مخاطرا بنفوسهم ... وامرؤ يسعى فيهم أن يخطرا ∴
يحموا الجهاد بجول سطوه ... ورد إليه جلاله كيف عاد مكدرا ∴
لا يحمدوا من رفعه وسيادة ... فالنار تقدح في قضيب أخضرا ∴

وقد انفرد بها على هذا القدر حتى كان من الطويل ومن المنسوب إلى
ابن أبي الشخباء أيضا قوله ∴

يا سيف قصري والمهند قاطع ... ورسغ أدمي والسحاب مصاب ∴
أجلاك أهل العز القيسرة مالها ... جملت قدي الواسن وهي سلاب ∴
والأولى بي من أراه وإن ما له ... تحوي ذات الجوهر السعاب ∴

وذكر أنه توفي في معتقل خزانة البنود وهي سجن بمدينة القاهرة المعزية سنة
اثنتين وثمانين وأربعمائة رحمه الله تعالى ∴ والشخباء بفتح الشين المعجمة وسكون
الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وبعدها ألف ممدودة والعسقلاني نسبة
إلى مدينة عسقلان وهي مشهورة في الساحل أبو محمد الحسن
ابن إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن خلف بن راشد بن عبد الله بن سليمان
ابن زولاق الليثي المصري كان فاضلا في التاريخ وله فيه مصنف جيد
وله كتاب في خطط مصر استقصى فيه وكتاب أخبار قضاة مصر
جعله ذيلا على كتاب أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي الذي ألفه
في أخبار قضاة مصر وانتهى فيه إلى سنة ست وأربعين ومائتين فكمله
ابن زولاق المذكور وابتدأ بذكر القاضي بكار بن قتيبة وختمه بذكر
محمد بن النعمان وتكلم على أحواله إلى رجب سنة ست وثمانين وثلاثمائة
وكان جده الحسن بن علي من العلماء المشهورين وكانت وفاته يوم الثلاثاء
الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ورأيت
في كتابه الذي صنفه في أخبار قضاة مصر في ترجمة القاضي أبي عبيد
أن المعتنه منصور بن إسماعيل الضرير توفي في جمادى الأولى سنة ست
وثلاثمائة ثم قال قال مولدي بثلاثة أشهر فعلى هذا التقدير يكون ولادته

ابن زولاق المذكور في شعبان سنة سبع وثلثمائة بمصر رحمه الله تعالى ∴
وزولاق بضم الزاي وسكون الواو وبعد اللام الف قاف ∴ والليثي بفتح اللام وسكون
الياء المثناة من تحتها وبعدها ثاء مثلثة هذه النسبة الى ليث بن كنانة وهي قبيلة كبيرة

ابو نزار الحسن بن ابي الحسن صافي بن عبد الله بن نزار بن ابي الحسن
النحوي المعروف بملك النحاة ذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال كان
من الفضلاء المبرزين وجرى بيني وبينه من المكاتبات بدمشق وبرع في النحو
حتى صار انحى اهل طبقته وكان فهما ذكيا فصيحا الا انه كان عنده عجب بنفسه
وسمى نفسه ملك النحاة وكان يسخط على من يخاطبه بغير ذلك وخرج
من بغداد بعد العشرين وخمسمائة وسكن واسط مدة واخذ عنه جماعة
من اهلها ادبا كثيرا واستفادوا عليه فضله ومعرفته وذكره ابو البركات
ابن المستوفي في تاريخ اربل فقال ورد اربل ثم توجه الى بغداد وسمع بها
الحديث وقرا مذهب الشافعي رضي الله عنه واصول الدين على ابي
عبد الله القيرواني والخلاف على اسعد الميهني واصول الفقه على ابي
الفتح بن برهان وقرا النحو على الفصيحي وقد قرا على عبد القاهر الجرجاني
صاحب الجمل الصغرى ثم سافر الى خراسان وكرمان وغزنة ثم رحل الى
الشام واستوطن دمشق وتوفي بها يوم الثلاثاء ثامن شوال ودفن يوم
الاربعاء تاسعه بمقبرة باب الصغير سنة ثمان وستين وخمسمائة وقد
ناهز الثمانين رحمه الله تعالى ثم ظفرت بمولده في سنة تسع وثمانين
واربعمائة بالجانب الغربي من بغداد بشارع دار الرقيق وله مصنفات
كثيرة في الفقه والاصلين والنحو وله ديوان شعر ومدح النبي صلى الله
عليه وسلم بقصيدة ومن شعره ∴

سلوت بحمد الله عنها فاصبحت ... دواعي الهوى من نحوها لا اجيبها ∴
على انني لا شامت ان اصابها ... بلاء ولا راض بواش يعيبها ∴

وله اشياء حسنة وكان مجموع فضائل

ابو محمد الحسن بن علي
ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه احد الائمة الاثني عشر على اعتقاد
الامامية وهو والد المنتظر صاحب السرداب ويعرف بالعسكري وابوه
يعرف ايضا بهذه النسبة وسياتي ذكره وذكر بقية الائمة الاثني عشر ان شاء
الله تعالى وكانت ولادة الحسن المذكور يوم الخميس في بعض شهور سنة احدى
وثلاثين ومائتين وقيل سادس شهر ربيع الاول وقيل ربيع الآخر سنة
اثنتين وثلاثين ومائتين وتوفي يوم الجمعة وقيل يوم الاربعاء لثمان
ليال خلون من ربيع الاول وقيل جمادى الاولى سنة ستين ومائتين
بسر من راى ودفن بجنب قبر ابيه رحمهما الله تعالى ∴ والعسكري بفتح
العين المهملة وسكون السين المهملة وبعدها راء هذه النسبة الى سر من راى
ولما بناها المعتصم وانتقل اليها بعسكره قيل لها العسكر وانما نسب
المتوكل اليها لان المتوكل اشخص اباه عليا اليها واقام بها عشرين سنة
وتسعة اشهر فنسب هو وولده اليها ه

ابو نواس الحسن بن هانئ
ابن عبد الاول بن الصباح المعروف بابي نواس الحكمي الشاعر المشهور كان
جده مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان ونسبته اليه وذكر
محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة ان ابا نواس ولد بالبصرة
ونشا بها ثم خرج الى الكوفة مع والبة بن الحباب ثم صار الى بغداد وقال
غيره انه ولد بالاهواز ونقل منها وعمره سنتان وامه اهوازية اسمها

جلبان وكان ابوه من جند مروان بن محمد اخر ملوك بني امية وكان من
اهل دمشق وانتقل الى الاهواز للرباط فتزوج جلبان واولدها عدة اولاد
منهم ابو نواس وابو معاذ فاما ابو نواس فاسلمته امه الى بعض العطارين
فراه ابو اسامة والبة بن الحباب فاستحلاه فقال له اني ارى فيك مخايل ارى
لك ان لا تضيعها وستقول الشعر فاصحبني اخرجك فقال له ومن انت فقال
ابو اسامة والبة بن الحباب قال نعم انا والله في طلبك ولقد اردت الخروج
الى الكوفة بسببك لاخذ عنك واسمع منك شعرك فصار ابو نواس معه
وقدم به بغداد وكان اول ما قاله من الشعر وهو صبي ؞

حامل الهوى تعب　　　يستخفه الطرب ؞

وهي ابيات مشهورة ويروى ان الخصيب صاحب مصر سال ابا نواس عن
نسبه فقال اغناني ادبي عن نسبي فامسك عنه وقال اسمعيل بن نوبخت
ما رايت قط اوسع علما من ابي نواس ولا احفظ منه مع قلة كتبه ولقد
فتشنا منزله بعد موته فما وجدنا　　　جزازا مشتملا على
غريب ونحو لا غير وهو في الطبقة الاولى من المولدين وشعره عشرة
انواع وهو مجيد في العشرة وقد اعتنى بجمع شعره جماعة من الفضلا منهم
ابو بكر الصولي وعلي بن حمزة الاصبهاني وابرهيم بن احمد بن محمد الطبري
المعروف بتوزون ولهذا يوجد ديوانه مختلفا ومع شهرة ديوانه لا حاجة
الى ذكر شي منه ورايت في بعض الكتب ان المامون كان يقول لو وصفت
الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول ابي نواس ؞

الا كل حي هالك وابن هالك　　　وذو نسب في العالمين عريق ؞
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت　　　له عن عدو في ثياب صديق ؞

وما احسن ظنه بربه عز وجل حيث يقول ؞

تكثر ما استطعت من الخطايا　　　فانك بالغ ربا غفورا ؞
ستبصر ان وردت عليه عفوا　　　وتلقى سيدا ملكا كبيرا ؞
تعض ندامة كفيك مما　　　تركت مخافة النار السرورا ؞

وهذا من احسن المعاني واغربها واخباره كثيرة وذكره الخطيب ابو بكر في تاريخ
بغداد وقال انه ولد في سنة خمس واربعين وقيل ست وثلاثين ومائة
وتوفي سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد ودفن
في مقابر الشونيزي رحمه الله تعالى ؞ وانما قيل له ابو نواس لذوابتين
كانتا له تنوسان على عاتقه ؞ والحكمي بفتح الحا المهملة والكاف وبعدها
ميم وهذه النسبة الى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة من اليمن منها
الجراح بن عبد الله الحكمي وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابا نواس كان
من مواليه فنسب اليه واما الصولي فسياتي ترجمته في المحمدين ان شا الله
تعالى وعلي بن حمزة لم اقف له على ترجمة وتوزون اخذ الادب عن
ابي عمر الزاهد وبرع فيه وكان يسكن بغداد وتوفي في جمادى الاولى سنة
خمس وخمسين وثلثماية رحمه الله تعالى ۵ **ابو محمد** الحسن بن
علي بن احمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي المعروف بابن وكيع
التنيسي الشاعر المشهور اصله من بغداد ومولده بتنيس ذكره ابو منصور
الثعالبي في يتيمة الدهر وقال في حقه شاعر بارع وعالم جامع قد برع
على اهل زمانه فلم يتقدمه احد في اوانه وله كل بديعة تسحر الاوهام
وتستعبد الافهام وذكر من جملته المربعة وهي من جيد النظم واورد
له شيئا وله ديوان شعر جيد وله كتاب في بيان سرقات ابي الطيب

المسمى سماه المصنف وكان في لسانه عجمة وتعاليله الغاطسون ∴
ومن شعره ∴
سلا عن حبها القلب المشوق فما يصبو اليك ولا يتوق ∴
جفاؤك كان عنك لنا عزا وقد يسلي عن الولد العقوق ∴
وله ايضا ∴
ايكان قد بعد اللقا فودنا دان ونحن على النوى احباب ∴
كم قاطع للوصل يؤمن دونه ومواصل بوداده يرتاب ∴
وله ∴
ابصره عاذلي عليه ولم يكن قبل ذا راه ∴
فقال لي لو هويت شخصا لما لمت الناس في هواه ∴
قل لي الى من عدلت عنه فليس اهل الهوى سواه ∴
فظل من حيث ليس يدري يامر بالحب من نهاه ∴
وكنت انشدت هذه الكلمات لصاحبنا الفقيه شهاب الدين محمد ولد الشيخ
تقي الدين عبد المنعم المعروف بالخيمي فانشدني لنفسه في المعنى ∴
لو راى وجه حبيبي عاذلي لتفاصلنا على وجه جميل ∴
وهذا البيت من جملة ابيات ولقد اجاد فيه واحسن في التورية وله كل
معنى حسن وكانت وفاة ابن وكيع المذكور يوم الثلاثا لسبع بقين من
جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وثلثمايه بمدينة تنيس ودفن في المقبرة
الكبرى في التربة التي بجنب لدبها رحمه الله تعالى ∴ ووكيع بفتح الواو
وكسر الكاف وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها عين مهملة وهو لقب جده
ابي بكر محمد بن خلف وكان نايبا في الحكم بالاهواز لعبدان الجواليقي وكان

فاضلا نبيلا فصيحا من القران والفقه والنحو والسير وايام الناس
واخبارهم وله مصنفات كثيرة منها كتاب الطريق وكتاب الشريف وكتاب
عدد اي القران والاختلاف فيه وكتاب الرمي والنضال وكتاب المكاييل
والموازين وغير ذلك وله شعر كشعر العلما وتوفي سنة ست وثلثمايه
ببغداد لست بقين من شهر ربيع الاول وقال ابن قانع توفي عبدان
الاهوازي سنة سبع وثلثمايه بعسكر مكرم رحمه الله تعالى والتنيسي
بكسر التا المثناه من فوقها وكسر النون المشدده وسكون اليا المثناه من تحتها
وبعدها سين مهملة نسبة الى تنيس بلدة بمصر بالقرب من دمياط بناها
تنيس بن حام بن نوح عليه السلام فسميت باسمه ٥ ∴ **ابو بكر**
الحسن بن علي بن احمد بن بشار بن زياد المعروف بابن العلاف الضرير النهرواني
الشاعر المشهور كان من الشعرا المجيدين وحدث عن ابي عمر الدوري المقرى
وحميد بن مسعدة البصري ونصر بن علي الجهضمي ومحمد بن اسمعيل الحساني
وروى عنه عبد الله بن الحسن بن النحاس وابو الحسن الجراحي القاضي وابو
حفص بن شاهين وغيرهم وكان ينادم الامام المعتضد بالله وقال
بت ليلة في دار المعتضد مع جماعة من ندمايه فاتانا خادم ليلا فقال
امير المومنين يقول ارقت الليلة بعد انصرافكم فقلت ∴
ولما انتبهنا للخيال الذي سرى اذا الدار قفر والمزار بعيد ∴
وقد ارتج علي تمامه فمن اجازه بما يوافق غرضي امرت له بجايزة قال فارتج على
الجماعة وكلهم شاعر فاضل فابتدرت وقلت ∴
فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي لعل خيالا طارقا سيعود ∴
فرجع الخادم اليه ثم عاد فقال امير المومنين يقول قد احسنت وامر لك

بحانوه وكان لابي بكر المذكور هو باسريه وكان يدخل ابراج الحمام
التي بجيرانه ويأكل فراخها ويكرر ذلك منه فامسكه اربابها فذبحوه فرثاه
بهذه القصيده وقد قيل انه رثى بها عبد الله بن المعتز الا انه ذكره ان شاء
الله تعالى وخشي من الامام المقتدر ان يتظاهر بها لانه هو الذي قتله
فنسبها الى الهر وعرض به في ابيات منها وكانت بينهما صحبة اكيدة
وذكر محمد بن عبد الملك الهمذاني في تاريخه الصغير الذي سماه بالمعارف
المتاخره في ترجمة الوزير ابي الحسن بن الفرات ما مثاله قال الصاحب
ابو القسم بن عباد انشدني ابو الحسن بن ابي بكر وهو الاول المقدم في الاهل
في مجالس الروسا والملوك قصيدة ابيه ابي بكر في الهر وقال
انما كنى بالهر عن المحسن بن الفرات ايام محنته لانه لم يجسر ان يذكره
ويرثيه قلت انا وهذا المحسن ولد الوزير المذكور وسياتي خبر ذلك في
ترجمة ابيه ابي الحسن علي بن الفرات ان شاء الله ومن احسن الشعر وابدعه
عدد ابياتها خمسة وستون بيتا وطولها يمنع من الاتيان بجميعها فناتي
بمحاسنها وفيها ابيات مشتملة على حكم فناتي بها واولها

يا هر فارقتنا ولم تعد وكنت منا بمنزل الولد
فكيف ننفك عن هواك وقد كنت لنا عدة من العدد
تطرد عنا الاذى وتحرسنا بالغيب من حية ومن جرد
وتخرج الفار من مكامنها ما بين مفتوحها الى السدد
يلقاك في البيت منهم مدد وانت تلقاهم بلا مدد
لا عدد كان منك منفلتا منهم ولا واحد من العدد
لا ترهب الصيف عند هاجرة ولا تهاب الشتاء في الجمد

وكان يجري ولا سداد لهم امرك في بيتنا على السدد
حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا ولم تكن للاذى بمعتقد
وحمت حول الردى بظلمهم ومن يحم حول حوضه يرد
وكان قلبي عليك مرتعدا وانت تنساب غير مرتعد
تدخل برج الحمام متئدا وتبلع الفرخ غير متئد
وتطرح الريش في الطريق لهم وتبلع اللحم بلع مزدرد
اطعمك الغي لحمها فراى قتلك اربابها من الرشد
حتى اذا داموك واجتهدوا وساعد النصر كيد مجتهد
كادوك دهرا فما وقعت وكم افلت من كيدهم ولم تكد
حين اخفرت وانهمكت وكا شفت واسرفت غير مقتصد
صادوك غيظا عليك وانتقموا منك وزادوا ومن يصد يصد
ثم شفوا بالحديد انفسهم منك ولم يرعوا على احد

ومنها

ولم يزل للحمام مرتصدا حتى سقيت الحمام بالرصد
لم يرحموا صوتك الضعيف كما لم ترث منها لصوتها الغرد
اذاقك الموت ربهن كما اذقت افراخه يدا بيد
كان حبلا حوى بجودته جيدك للخنق كان من مسد

ومنها

كان عيني تراك مضطربا فيه وفي فيك رغوة الزبد
وقد طلبت الخلاص منه فلم تقدر على حيلة ولم تجد
فجدت بالنفس والبخيل بها انت ومن لم يجد بها يجد

ما سمعنا بموتك اذ مت ولا امل عيشك البلد ؞
عشت حريصاً يقوده طمع ومت ذا قاتل بلا قود ؞
يا من لذيذ الفراخ اوقعه ويحك هلا قنعت بالغدد ؞
الم تخف وثبة الزمان كما وثبت في البرج وثبة الاسد ؞
عاقبة الظلم لا تنام وان تاخرت مدة من المدد ؞
اردت ان تاكل الفراخ ولا ياكلك الدهر اكل مضطهد ؞
هذا بعيد من القياس وما اعزه في الدنو والبعد ؞
لا بارك الله في الطعام اذا كان هلاك النفوس في المعد ؞
كم دخلت لقمة حشى شره فاخرجت روحه من الجسد ؞
ما كان اغناك عن تسورك البرج ولو كان جنة الخلد ؞
قد كنت في نعمة وفي دعة من العزيز المهيمن الصمد ؞
تاكل من فار بيتنا رغداً واين بالشاكرين للرغد ؞
وكنت بددت شملهم زمناً فاجتمعوا بعد ذلك البدد ؞
فلم يبقوا لنا على سبد في جوف ابياتنا ولا لبد ؞
وفرغوا قعرها وما تركوا ما علقته يد على وتد ؞
ونغصوا الخبز في السلال فكم تغص للعيال من كبد ؞
ومزقوا من ثيابنا جدداً فكلنا في المصائب الجدد ؞

فنقتصر من القصيد على هذا القدر فهو زبدتها وكانت وفاته سنة ثماني عشرة وقيل تسع عشرة وثلثمائة وعمره مائة سنة رحمه الله تعالى ؞ والنهرواني بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء والواو وبعد الالف نون هذه النسبة الى النهروان وهي بليدة قديمة بالقرب من بغداد

وقال السمعاني هي بضم الرا وليس بصحيح ؞ **ابو الجوائز** الحسن ابن علي بن محمد بن باري الكاتب الواسطي كان من الفضلا سكن بغداد دهراً طويلاً وذكره الخطيب في تاريخه فقال وعلقت عنه اخباراً وحكايات واناشيد وامالي عن ابن سكرة الهاشمي وغيره ولم يكن ثقة فانه ذكر انه سمع من ابن سكرة وكان يصغر عن ذلك وكان اديباً شاعراً حسن الشعر في المديح والاوصاف وغير ذلك واورد له ثلاثة ابيات على روي الحا سانذكرها ان شا الله تعالى وله تواليف حسان وخط جيد واشعار رائقة ووقفت له على مقاطيع شعره ولم ار له ديواناً وما اعلم هل دون شعره ام لا ومن اشعاره السائرة قولـــه ؞

براني الهوى بري المدى واذابني صدودك حتى صرت انحل من امس ؞
فلست ارى حتى اراك وانما يبين هبا الذر في اضوا الشمس ؞

ومن شعـــره ايضاً وفيه لزوم ما لا يلزم ؞

واحربي من قولها خان عهدي ولها ؞
وحق من صيرني وقفاً عليها ولها ؞
ما خطرت بخاطري الا كستني ولها ؞

قال الخطيب في تاريخه ومما انشدني لنفسه ؞

دع الناس طراً واصرف الود عنهم اذا كنت في اخلاقهم لا تسامح ؞
ولا تبغ من دهر تظاهر رنقه صفا بنيه فالطباع جوامح ؞
وشيئان معدومان في الارض درهم حلال وخل في الحقيقة ناصح ؞

وكانت وفاته سنة ستين واربعمائة رحمه الله تعالى وقال الخطيب سمعت ابا الجوائز يقول ولدت في سنة اثنين وثمانين وثمانين وغاب

عني خبره في سنة ستين وأربعمائة انتهى كلام الخطيب قلت
وقد صح أن وفاته كانت في سنة ستين كما ذكرته أولاً وإن كان الخطيب لم
يصرح به بل اقتصر على انقطاع خبره لا غير **ابو علي** الحسن بن
سعد بن عبد الله بن بندار بن ابراهيم الشاتاني الملقب علم الدين كان فقيها
غلب عليه الشعر وأجاد فيه واشتهر به وكان رحل من بلده ونزل الموصل
واستوطنها وكان يتردد منها الى بغداد وكان الوزير ابو المظفر ابن هبيرة
كثير الاقبال عليه والاكرام له وكان مولده في سنة عشر وخمسمائة
وتوفي في شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالموصل رحمه الله
وذكره ابن الدبيثي في ذيله وأثنى عليه والشاتاني بفتح الشين المعجمة وبعد
الالف تاء مثناة من فوقها وبعد الالف الثانية نون وهي بلدة بنواحي
ديار بكر **ابو محمد** الحسن الملقب ناصر الدولة بن ابي الهيجاء عبد الله
ابن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان بن راشد بن المثنى بن رافع بن
الحارث بن غطيف بن محربة بن حارثة بن مالك بن عبيد بن عدي بن اسامة
ابن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي كان صاحب
الموصل وما والاها وكان اكبر من اخيه سيف الدولة سناً واقدم
منزلة عند الخلفاء وكان كثير التأدب معه وجرت بينهما يوماً وحشة
فكتب اليه سيف الدولة

لست أجفو وإن جفيت ولا أترك حقاً علي في كل حال
إنما أنت والد والأب الجاني يجازى بالصبر والاحتمال

وكتب اليه مرة أخرى وذكرها الثعالبي في اليتيمة

رضيت لك العليا وقد كنت أهلها وقلت لهم بيني وبين أخي فرق
ولم يك بي عنها نكول وإنما تجافيت عن حقي فتم لك الحق
ولا بد لي من أن أكون مصلياً إذا كنت أرضى أن يكون لك السبق

وكان ناصر الدولة المذكور شديد المحبة لأخيه سيف الدولة فلما توفي
سيف الدولة في التاريخ الآتي ذكره في ترجمته إن شاء الله تعالى
تغيرت أحوال ناصر الدولة وساءت أخلاقه وضعف عقله الى أن
لم يبق له حرمة عند أولاده وجماعته فقبض عليه ولده أبو تغلب
الغضنفر بمدينة الموصل باتفاق من إخوته وسيره الى قلعة أردمشت
في حصن السلامة في يوم السبت رابع عشر جمادى الآخرة سنة ست
وخمسين وثلثمائة ولم يزل محبوساً الى أن توفي يوم الجمعة وقت
العصر ثاني عشر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ونقل الى الموصل
وقيل انه توفي في سنة سبع وخمسين رحمه الله تعالى وقتل
أبوه ببغداد وهو يدافع عن الإمام القاهر وقصته مشهورة لثلاث
عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى
ونقلت نسبه على هذه الصورة من كتاب الخواص تأليف الوزير أبي
القاسم بن المغربي رحمه الله تعالى ه **ابو علي** الحسن بن بويه
ابن فناخسرو الديلمي الملقب ركن الدولة وقد تقدم ذكر نسبه في
حرف الهمزة عند ذكر أخيه معز الدولة أحمد كان ركن الدولة صاحب
أصبهان والري وهمذان وجميع عراق العجم وهو والد عضد الدولة
فناخسرو ومؤيد الدولة وفخر الدولة وكان ملكاً جليل القدر عالي
الهمة وكان أبو الفضل بن العميد الآتي ذكره إن شاء الله تعالى
وزيره ولما توفي استوزر ولده أبا الفتح وكان الصاحب ابن عباد وزير

ولي مؤيد الدولة ولقب بويه وزر لفخر الدولة وقد تقدم ذكره في حرف
الهمزة في ترجمة الصاحب وكان مسعودا ورزق السعادة في اولاده الثلاثة
وقسم عليهم الممالك فقاموا بها احسن قيام وكان ركن الدولة المذكور اوسط
الاخوة الثلاثة وهم عماد الدولة ابو الحسن علي وركن الدولة المذكور
ومعز الدولة ابو الحسين احمد وقد سبق ذكره وكان عماد الدولة اكبرهم
ومعز الدولة اصغرهم وتوفي ركن الدولة ليلة السبت لاثنتي عشرة
ليلة بقيت من المحرم سنة ست وستين وثلثمائة بالري في مشهده
ومولده تقديرا سنة اربع وثمانين ومائتين قاله ابو اسحاق الصابي
وملك اربعا واربعين سنة وشهرا وتسعة ايام رحمه الله **ابو محمد**
الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي تولى وزارة المامون بعد اخيه
ذي الرياستين وحظي عنده وقد تقدم في حرف الباء بوران وصورة
زواجها من المامون وللكلفة التي احتفل بها والدها الحسن فلا
حاجة الى اعادتها وكان عالي الهمة كثير العطاء للشعراء وغيرهم
قصده بعض الشعراء وانشده ؛

يقول خليلي لما رآني اشد مطيتي من بعد حل ؛
ابعد الفضل ترتحل المطايا فقلت نعم الى الحسن بن سهل ؛

فاجزل عطيته وخرج مع المامون يوما يشيعه فلما عزم على مفارقته
قال له المامون الك حاجة يا ابا محمد قال نعم يا امير المومنين تحفظ
علي من قلبك ما لا استطيع حفظه الا بك وقال بعضهم حضرت
مجلس الحسن بن سهل وقد كتب لرجل كتاب شفاعة فجعل الرجل
يشكره ويدعو له فقال الحسن علام تشكرنا هذا انا نرى الشفاعات زكاة

مروآتنا قال الحاكمي حضرته يوما وهو يملي كتاب شفاعة فكتب في اخره
انه بلغني ان الرجل يسال عن فضل جاهه يوم القيامة كما يسال عن فضل
ماله وقال لبنيه يا بني تعلموا المنطق فان فضل الانسان على سائر البهائم
به وكلما كنتم بالمنطق احذق كنتم بالانسانية احق ولم يزل على وزارة
المامون الى ان ثارت عليه المرة السوداء وكان سببها كثرة جزعه على
اخيه الفضل لما قتل وسياتي خبره في حرف الفاء ان شاء الله تعالى
واستولت عليه الى ان جلس في بيته ومنعته من التصرف فاستوزر المامون
احمد بن خالد وكانت وفاته سنة ست وثلثين وقيل خمس وثلثين ومائتين
بمدينة سرخس رحمه الله تعالى ؛ والسرخسي بفتح السين والراء المهملتين
وسكون الخاء المعجمة وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى سرخس وهي
من بلد خراسان ۞ **ابو محمد** الحسن بن محمد بن هارون بن ابرهيم
ابن عبد الله بن زيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة المهلبي الوزير
هو من ولد قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة الازدي كان وزير معز الدولة
ابي الحسين احمد بن بويه الديلمي المتقدم ذكره في حرف الهمزة وكان
من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمة وفيض الكف على ما
هو مشهور به وكان غاية في الادب والمحبة لاهله وكان قبل اتصاله
بمعز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة والضائقة وكان قد سافر
مرة ولقي في سفره مشقة صعبة فاشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالا

الا موت يباع فاشتريه فهذا العيش ما لا خير فيه ؛
الا موت لذيذ الطعم ياتي يخلصني من الموت الكريه ؛
اذا ابصرت قبرا من بعيد وددت لو انني مما يليه ؛

الا رحم المهيمن نفس حر   تصدق بالوفاة على اخيه ∴
وكان معه رفيق فلما سمع الابيات اشترى له بدرهم لحما وطبخه واطعمه وتفارقا
وتقلبت بالمهلبي الاحوال وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة
المذكور وضاقت الحال بذلك الرفيق الذي اشترى له اللحم وبلغه وزارة
المهلبي فقصده وكتب اليه ∴

الا قل للوزير فدته نفسي   مقالة مذكر ما قد نسيه ∴
اتذكر اذ تقول لضنك عيش   الا موت يباع فاشتريه ∴

فلما وقف عليها تذكره وهزته اريحية الكرم فامر له في الحال بسبعمائة
درهم ووقع في رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل
حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشا
ثم دعا به فخلع عليه وقلده عملا يرتفق به ولما ولي المهلبي الوزارة بعد
تلك الاضافة عمل ∴

رق الزمان لفاقتي   ورثى لطول تحرقي ∴
فانالني ما ارتجيه   وحاد عما اتقي ∴
فلاصفحن عما اتاه   من الذنوب السبق ∴
حتى جنايته بما   صنع المشيب بمفرقي ∴

ومن المنسوب اليه من الشعر ورب الاصابة ما كتبه الى بعض الرؤسا وقالها لابي بو اس

ولو اني استزدتك فوق ما بي   من البلوى لاعوزك المزيد ∴
ولو عرضت على الموتى حياتي   بعيش مثل عيشي لم يريدوا ∴

وكان لمعز الدولة مملوك تركي في غاية الجمال وكان شديد المحبة له فبعث
سرية لمحاربة بعض بني حمدان وجعل المملوك المذكور مقدم الجيش وكان

الوزير المهلبي يستحسنه ويرى انه من اهل الهوى لا من مدعي الهوى
فعمل فيه ∴

طفل يرق الماء في   وجناته ويرق عوده ∴
ويكاد من شبه العذارى   فيه ان تبدو نهوده ∴
ناطوا بمعقد خصره   سيفا ومنطقة تؤوده ∴
جعلوه قائد عسكر   ضاع الرعيل ومن يقوده ∴

وكذا كان فانه ما نجح في تلك الحركة وكانت الدائرة عليهم ومن شعره
النادر في الرقة قوله ∴

تصارمت الاجفان لما صرمتني   فما تلتقي الا على عبرة تجري ∴

ومحاسن الوزير المهلبي كثيرة وكانت وفاته في سنة اثنين وخمسين وثلثمائة
في طريق واسط وحمل الى بغداد مستهل شعبان ومضى من السنة المذكورة
ودفن في مقابر قريش رحمه الله تعالى ∴ والمهلبي بضم الميم وفتح الهاء
وتشديد اللام المفتوحة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى المهلب
المذكور اولا وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى ∴ ابو علي الحسن بن
علي بن اسحاق بن العباس الملقب نظام الملك قوام الدين الطوسي كان
من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه ثم اتصل بخدمة علي
ابن شاذان المعتمد عليه بمدينة بلخ وكان يكتب له فكان يصادره في كل
سنة فهرب منه وقصد داود بن ميكائيل بن سلجوق والد السلطان الب
ارسلان فظهر له منه النصح والمحبة فسلمه الى ولده الب ارسلان وقال
له اتخذه والدا ولا تخالفه فيما يشير به فلما ملك الب ارسلان ما سيأتي
ذكره في موضعه من حرف الميم ان شاء الله تعالى دبر امره فاحسن التدبير

وبقي في خدمته عشر سنين فلما مات الب ارسلان وازدحم اولاده على الملك وطد المملكة لولده ملك شاه وصار الامر كله لنظام الملك وليس للسلطان الا التخت والصيد واقام على هذا عشرين سنة ودخل على الامام المقتدي بالله فاذن له في الجلوس بين يديه وقال له يا حسن رضي الله عنك برضى امير المومنين عنك وكان مجلسه عامرًا بالفقها والصوفيه وكان كثير الانعام على الصوفيه وسيل عن سبب ذلك فقال اتاني صوفي وانا في خدمة بعض الامرا فوعظني وقال اخدم من تنفعك خدمته ولا تشتغل بمن تاكله الكلاب غدا فلم اعلم معنى قوله فشرب ذلك الامير من الغد وكانت له كلاب كالسباع تفترس الغربا بالليل فغلبه السكر فخرج وحده فلم تعرفه الكلاب فمزقته فعلمت ان الرجل كوشف بذلك فانا اخدم الصوفيه لعلي اظفر بمثل ذلك وكان اذا سمع الاذان امسك عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم عليه امام الحرمين ابو المعالي وابو القسم القشيري صاحب الرساله بالغ في اكرامهما واجلسهما في مسنده وبنى المساجد والربط والمدارس في البلاد وهو اول من انشا المدارس فاقتدى به الناس وشرع في عمارة مدرسته ببغداد سنة سبع وخمسين وخمسماية وفي سنة تسع وخمسين جمع الناس على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ ابو اسحق الشيرازي فلم يحضر فذكر الدرس ابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل عشرين يومًا ثم جلس الشيخ ابو اسحق بعد ذلك وكان اذا حضر وقت الصلاة خرج منها وصلى في بعض المساجد وكان يقول بلغني ان اكثر الاتها غصب وسمع الحديث واسمعه وكان يقول اني لاعلم اني لست اهلا لذلك ولكني اريد ان اربط نفسي في قطار النقلة لحديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى له من الشعر قوله

بعد الثمانين ليس قوه ... قد ذهبت شرة الصبوه

كانني والعصا بكفي ... موسى ولكن بلا نبوه

وقيل ان هذين البيتين لابي الحسن محمد بن ابي الصقر الواسطي وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وكانت ولادته يوم الجمعه الحادي والعشرين من ذي القعده سنة ثمان واربعماية بطوس وتوجه صحبة ملك شاه الى اصبهان فلما كانت ليلة السبت عاشر رمضان سنة خمس وثمانين واربعماية افطر وركب في محفته فلما بلغ قرية قريبة من نهاوند يقال لها سحنه قال هذا الموضع قتل فيه خلق من الصحابه زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم فطوبى لمن كان منهم فاعترضه في تلك الليله صبي ديلمي على هيئة الصوفيه معه قصه فدعا له وساله تناولها فمد يده لياخذها فضربه بسكين في فواده فحمل الى مضربه فمات وقتل القاتل في الحال بعد ان هرب فعثر في طنب خيمه فوقع وركب السلطان الى معسكره فسكنهم وحمل الى اصبهان ودفن بها وقيل ان السلطان دس عليه من قتله فانه سئم طول حياته واستكثر ما بيده من الاقطاعات ولم يعش السلطان بعده سوى خمسة وثلثين يومًا رحمه الله تعالى لقد كان من حسنات الدهر ورثاه شبل الدوله ابو الهيجا مقاتل بن عطيه بن مقاتل البكري الاتي ذكره وكان ختنه بقوله

كان الوزير نظام الملك لولوه ... يتيمه صاغها الرحمن من شرف

عزت فلم تعرف الايام قيمتها ... فردها غيره منه الى الصدف

ابو علي الحسن بن علي بن ابرهيم الجوبي الاصل البغدادي الكاتب

المشهور كتبًا كثيرًا وشرح كتابًا يوجد في ايدي الناس بادفر الايمان لجودة خطها وزعمهم فيه وذكره العماد الكاتب في الخريدة وبالغ في الثناء عليه وقال كان مريدا ما الملك ولي بالشام واقام بعده عند ولده نور الدين محمود في ظل الاكرام ثم سافر الى مصر في ايام ابن رزيك وتوطن بها الى هذه الايام وليس بمصر الان من يدرس مثله واورد له مقطوع شعر كتبه الى القاضي الفاضل ولولا انه طويل لذكرته وتوفي سنة اربع وثمانين وقيل سبع وثمانين وخمسمائة بالقاهرة رحمه الله تعالى

والجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور ينسب اليها جماعة كبيرة من العلماء ه

ابو علي الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي البغدادي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه واشهرهم بانتياب مجلسه واحفظهم لمذهبه وله تصانيف كثيرة في اصول الفقه وفروعه وكان متكلما عارفا بالحديث وصنف ايضا في الجرح والتعديل وغيره واخذ عنه الفقه خلق كثير وتوفي سنة خمس واربعين وقيل سنة ثمان واربعين ومائتين وهو اشبه بالصواب رحمه الله والكرابيسي بضم الكاف والراء وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى الكرابيس وهي الثياب وكان ابو علي المذكور يبيعها فنسب اليها

ابو علي الحسين بن صالح بن خيران الفقيه الشافعي كان من جلة الفقهاء المتورعين وافاضل الشيوخ وعرض عليه القضاء ببغداد في خلافة المقتدر فلم يفعل فوكل الوزير ابو الحسن علي بن عيسى بداره مرسما فخوطب في ذلك فقال انما قصدت ذلك ليقال كان في زماننا من وكل بداره ليتقلد القضاء فلم يفعل وكان يعاتب ابا العباس بن سريج على توليه ويقول هذا الامر لم يكن فينا وانما كان في اصحاب ابي حنيفة وكانت وفاته يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة عشرين وثلثمائة قاله ابو العلاء العسكري وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني توفي في حدود سنة عشر وثلثمائة وصوبه الحافظ ابو بكر الخطيب في ذلك وقال وهم ابو العلاء العسكري وخيران بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعد الالف نون ه

ابو علي الحسين بن شعيب بن محمد السنجي الفقيه الشافعي احد الائمة المتقنين اخذ الفقه بخراسان عن ابي بكر القفال المروزي والقاضي حسين الذي تقدم ذكره والشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وشرح الفروع التي لابي بكر بن الحداد المصري شرحا لم يقاربه فيه احد مع كثرة شروحها فان شيخه القفال شرحها وغيرهما وشرح ايضا كتاب التلخيص لابي العباس بن القاص شرحا كبيرا وهو قليل الوجود وله كتاب المجموع وقد نقل منه ابو حامد الغزالي في كتاب الوسيط وهو اول من جمع بين طريقي العراق وخراسان وكان فقيه اهل مرو في عصره وكانت وفاته سنة نيف وثلاثين واربعمائة والسنجي بكسر السين المهملة وسكون النون وبعدها جيم وهذه النسبة الى سنج وهي قرية كبيرة من قرى مرو ه

ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء البغوي الفقيه الشافعي المحدث المفسر كان بحرا في العلوم تفقه على القاضي حسين بن محمد كما تقدم في ترجمته وصنف في تفسير كلام

الله تعالى وأوضح المشكلات من قول النبي صلى الله عليه وسلم روى
الحديث ودرس وكان لا يلقي الدرس إلا على الطهارة وصنف كتبا
كثيرة منها كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث
ومعالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصابيح والجمع بين
الصحيحين وغير ذلك توفي في شوال سنة عشر وخمسمائة بمرو الروذ
ودفن عند شيخه القاضي حسين بمقبرة الطالقان وقبره مشهور هناك
رحمه الله تعالى والفراء نسبة إلى عمل الفراء وبيعها والبغوي بفتح
الباء الموحدة والغين المعجمة وبعدها واو هذه النسبة إلى بلدة
بخراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور بفتح الباء الموحدة
والغين المعجمة الساكنة وبعدها واو ساكنة ثم راء هذه النسبة
شاذة على خلاف الأصل هكذا قاله السمعاني في كتاب الأنساب
ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه الشافعي
المعروف بالحليمي الجرجاني ولد بجرجان سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة
وحمل إلى بخارا وكتب الحديث عن أبي بكر محمد بن أحمد بن حبيب
وغيره وتفقه على أبي بكر الأودني وأبي بكر القفال ثم صار إماما
معظما مرجوعا إليه بما وراء النهر وله في المذهب وجوه حسنة
وحدث بنيسابور روى عنه الحافظ الحاكم وغيره وتوفي في جمادى
الأولى وقيل في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة رحمه الله تعالى
ونسبته إلى جده حليم المذكور ٥ **ابو عبد الله** الحسين بن نصر بن
محمد بن الحسين بن القسم بن خميس بن عامر المعروف بابن خميس الكعبي الجهني
الموصلي الملقب تاج الإسلام مجد الدين الفقيه الشافعي أخذ الفقه

عن أبي حامد الغزالي ببغداد وعن غيره وولي القضاء برحبة مالك بن طوق
ثم رجع إلى الموصل وسكنها وصنف كتبا كثيرة منها مناقب الأبرار على أسلوب
رسالة القشيري ومنها مناسك الحج وأخبار المنامات ذكره الحافظ أبو
سعد السمعاني في تاريخه وأثنى عليه وحسن حاله الأعلى وتوفي في شهر
ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى ٭ والجهني بضم
الجيم وفتح الهاء وبعدها نون هذه النسبة إلى جهينة وهي قرية من
الموصل تجاور القرية التي فيها العين المعروفة بعين القيارة التي يقصد الاستحمام
بمائها من الفالج والرياح الباردة وهي مشهورة ٭ والجهني أيضا نسبة إلى
جهينة وهي قبيلة مشهورة كبيرة من قضاعة ٭ والكعبي بفتح الكاف وسكون
العين المهملة وبعدها باء موحدة هذه النسبة إلى بني كعب وهي أربع
قبائل ينتسب إليها ولا أعلم المذكور إلى ما ينتسب والموصلي معروف
ابو مغيث الحسين بن منصور الحلاج الزاهد المشهور وهو من أهل
البيضاء وهي بلدة بفارس ونشأ بواسط والعراق والناس في أمره
مختلفون فمنهم من يبالغ في تعظيمه ومنهم من يكفره ورأيت في كتاب
مشكاة الأنوار تأليف أبي حامد الغزالي فصلا طويلا في حاله وقد
اعتذر عن الألفاظ التي كانت تصدر عنه مثل قوله أنا الحق وما في الجبة
إلا الله وهذه الإطلاقات التي ينبو السمع عن ذكرها وحملها كلها على
محامل حسنة وأولها وقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد وجعل
هذا مثل قول القائل ٭
أنا من أهوى ومن أهوى أنا ٭ فإذا أبصرتني أبصرتنا ٭
ومن الشعر المنسوب إليه على اصطلاحهم وإشاراتهم قوله ٭

لا كنت ان كنت ادري كيف كنت ولا لا كنت ان كنت ادري كيف لم اكن

وقوله ايضا على هذا الاصطلاح

القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالما

وغير ذلك مما يجري هذا المجرى ويبنى على هذا الاسلوب وقال ابو بكر
ابن ثوابة القصري سمعت الحسين بن منصور وهو على الخشبة يقول

طلبت المستقر بكل ارض فلم ار لي بارض مستقرا

اطعت مطامعي فاستعبدتني ولو اني قنعت لكنت حرا

والبيت الذي قال قوله لا كنت ان كنت ادري كيف كنت

ارسلت تسال عني كيف كنت وما لاقيت بعدك من هم ومن حزن

وقيل ان بعضهم سال ابا القسم سمنون بن حمزة الزاهد يساله عن حاله
فكتب اليه هذين البيتين والله اعلم وبالجملة فحديثه طويل وقصته
مشهورة والله متولي السراير وكان جده مجوسيا وصحب ابا القسم الجنيد
ومن في طبقته وافتى اكثر علما عصره باباحة دمه وقيل ان ابا العباس
ابن سريج كان اذا سئل عنه يقول هذا رجل خفي علي حاله وما اقول فيه
شيا وكان قد جرى منه كلام في مجلس حامد بن العباس وزير الامام المقتدر
بحضرة القاضي ابي عمر وافتى بحل دمه وكتب خطه بذلك وكتب معه من
حضر المجلس من الفقها فقال لهم الحلاج ظهري حمى ودمي حرام
وما يحل لكم ان تتاولوا علي بما يبيحه وانا اعتقادي الاسلام ومذهبي
السنة وتفضيل الايمة الاربعة الخلفا الراشدين وبقية العشرة من
الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ولي كتب في السنة موجودة في
الوراقين فالله الله في دمي ولم يزل يردد هذا القول وهم يكتبون

خطوطهم الى ان استكملوا ما احتاجوا اليه ونهضوا من المجلس وحمل
الحلاج الى الحبس وكتب الوزير الى المقتدر يخبره بما جرى في المجلس وسير
الفتوى فعاد الجواب من المقتدر بان القضاة اذا كانوا قد افتوا بقتله فليسلم
الى صاحب الشرطة وليتقدم اليه بضربه الف سوط فان مات من الضرب والا
ضرب الف سوط اخرى ثم ضرب عنقه فسلمه الوزير الى الشرطي وقال له ما رسم
به المقتدر وقال ان لم يتلف بالضرب فتقطع يده ثم رجله ثم تحز رقبته وتحرق
جثته وان خدعك وقال انا اجري لك الفرات ودجلة ذهبا وفضة فلا
تقبل ذلك منه ولا ترفع العقوبة عنه فتسلمه الشرطي ليلا واصبح يوم الثلثا
لسبع بقين وقيل لست بقين من ذي القعدة سنة تسع وثلثماية فاخرجه عند
باب الطاق واجتمع من العامة خلق لا يحصى عددهم وضربه الجلاد
الف سوط فلم يتاوه ثم قال للشرطي لما بلغ ستماية ادع بي اليك فان
لك عندي نصيحة تعدل فتح قسطنطينية فقال له قد قيل لي انك
ستقول هذا واكثر منه وليس الى رفع الضرب عنك سبيل فلما فرغ من
ضربه قطع اطرافه الاربعة ثم حز راسه واحرق جثته ولما صارت رمادا
القاها في دجلة ونصب الراس ببغداد على الجسر وجعل اصحابه يعدون
انفسهم برجوعه بعد اربعين يوما واتفق ان زادت دجلة في تلك السنة
زيادة وافرة فادعى بعض اصحابه ان ذلك بسبب الرماد فيها وادعى
بعض اصحابه انه لم يقتل وانما القي شبهه على عدو له وشرح حاله يطول
وفيما ذكرناه كفاية والحلاج بفتح الحا المهملة وتشديد اللام وبعدها
الف جيم وانما قيل له ذلك لانه جلس على حانوت حلاج واستقضاه
شغلا فقال الحلاج انا مشتغل بالحلج فقال له امض في شغلي حتى

اطرح عنه بمضي الحلاج وبركته فلما عاد راى قطنه جميعه محلوجا والبيضا بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الضاد المعجمة وبعدها همزه ممدوده

ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم المشهور وكان ابوه من اهل بلخ وانتقل منها الى بخارا وتولى العمل بقرية من قرى بخارى وولد الرئيس ابو علي بها وكذلك اخوه ثم انتقلوا الى بخارا وتنقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل بالعلوم وحصل الفنون وكان نادرة عصره في علمه وذكائه وتصانيفه وصنف كتاب الشفا في الحكمة والنجاة والاشارات وغير ذلك وله رسائل بديعة منها رسالة حي بن يقظان ورسالة سلامان وابسال ورسالة الطير وغيرها وسعد عند الملوك وخدم علاء الدين بن كاكويه وعلت درجته عنده واشنع الناس عليه وهو احد فلاسفة المسلمين وله شعر فمن ذلك قوله في النفس

هبطت اليك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف وهي التي سفرت فلم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما كرهت فراقك وهي ذات تفجع
انفت وما انست فلما واصلت الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسيت عهودا بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها من ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت بين المعالم والطلول الخضع
تبكي وقد نسيت عهودا بالحمى بمدامع تهمي ولما تقلع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم يرفع كل من لم يرفع
وتعود عالمة بكل خفية في العالمين فخرقها لم يرقع
فهبوطها ان كان ضربة لازم لتكون سامعة لما لم تسمع
فلاي شيء اهبطت من شامخ سام الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان اهبطها الاله لحكمة طويت عن الفطن اللبيب الاروع
اذ عاقها الشرك الكثيف وصدها قفص عن الاوج الفسيح الاربع
فكانها برق تالق بالحمى ثم انطوى فكانه لم يلمع

ومن المنسوب اليه ايضا [illegible] قوله

اجعل غذاءك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منيك ما استطعت فانه ماء الحياة يصب في الارحام

وينسب اليه ايضا البيتان اللذان ذكرهما الشهرستاني في اول كتاب نهاية الاقدام وهما

لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم

وفضائله كثيرة مشهورة وكانت ولادته في سنة سبعين وثلثماية وتوفي بهمذان في سنة ثمان وعشرين واربعماية وحكى شيخنا عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير في تاريخه الكامل انه توفي باصبهان والاول اشهر رحمه الله تعالى وكان الشيخ كمال الدين بن يونس رحمه الله تعالى يقول ان مخدومه سخط عليه واعتقله ومات في السجن وكان ينشد

رايت ابن سينا يعادي الرجال وفي السجن مات اخس الممات
فلم يشف ما ناله بالشفا ولم ينج من موته بالنجاة

وسينا بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها الف

مقصوره ٥ **ابو علي** الحسين بن الضحاك بن ياسر الشاعر
البصري المعروف بالخليع مولى لولد سلمان بن ربيعة الباهلي الصحابي رضي الله
عنه واصله من خراسان وهو شاعر ماجن مطبوع حسن الافتنان في
ضروب الشعر وانواعه واتصل في مجالسة الخلفا الى ما لم يصل اليه الا
اسحق بن ابرهيم النديم الموصلي فانه قاربه في ذلك وساواه واول من صحب
منهم الامين محمد بن هرون الرشيد وكان اتصاله في سنة ثمان وتسعين
ومايه وهي السنة التي ولي فيها الامين ولم يزل مع الخلفا بعده الى ايام
المستعين وهو في الطبقة الاولى من الشعرا المحدثين وبينه وبين
ابي نواس الحكمي ماجريات لطيفة ووقايع حلوه وسمي خليعا لكثرة مجونه
وخلاعته ذكره ابن المنجم في كتاب البارع وابو الفرج الاصبهاني
في الاغاني وكلاهما اورد له طرفا من محاسن شعره فمن ذلك قوله

هل يجدي جدك لو عجنا ... من مغان حار فيها الغمس
فيجدك للربع رياض ... ويجدي للدموع عدين

وله ايضا

ايا من طرفه سحر ... ويا من ريقه خمر
تجاسر وكاسفني ... لما عيل الصبر
وما احسن في مثلك ... ان ينهتك الستر
فان عنفني الناس ... ففي وجهك لي عذر

وله ايضا

اذا خيموا بالعتب عهدي فمالكم ... بلوت اذا لا المقيم على العهد
صلوا وافعلوا فعل المدل بوصله ... والا فصدوا وافعلوا فعل ذي الصد

وله من قصيدة

سقى الله عصر الراف فيه لليلة ... من الدهر الا من حبيب على وعد

وكانت وفاته سنة خمسين ومايتين وقد قارب مايه سنة رحمه الله وقال
الخطيب في تاريخ بغداد بلغنا انه ولد في سنة اثنتين وستين ومايه ٥
ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحجاج الكاتب الشاعر المشهور ذو
المجون والخلاعة والسخف في شعره كان فرد زمانه في فنه فانه لم يسبق
الى تلك الطريقة مع عذوبة الالفاظ وسلامة شعره من التكلف
ومدح الملوك والامرا والوزرا والروسا وديوانه كبير اكثر ما يوجد
في عشر مجلدات والغالب عليه الهزل وله في الجد اشيا حسنة
وتولى حسبة بغداد واقام بها مدة ويقال انه عزل بابي سعيد الاصطخري
الفقيه الشافعي وله في عزله ابيات مشهورة لا حاجة الى اثباتها
هاهنا ويقال انه في الشعر في درجة امري القيس وانه لم يكن بينهما
مثلهما لان كل واحد مخترع طريقة فمن جيد شعره هذه الابيات

يا صاحبي استيقظا من رقدة ... تزري على عقل اللبيب الاكيس
هذي المجرة والنجوم كانها ... نهر تدفق في حديقة نرجس
واري الصبا قد غلست بنسيمها ... فعلام شرب الراح غير مغلس
قوما اسقياني قهوة رومية ... من عهد قيصر دنها لم يمسس
صرفا تضيف اذا تسلط حكمها ... موت العقول الى حياة الانفس

ومن شعره

قال قوم لزمت حضرة حمد ... وتجنبت سائر الروسا
قلت ما قاله الذي احرز المعنى ... قديما قبلي من الشعرا

تسقط الطير حيث يلتقط الحب وتغشى منازل الكرماء

وهذا البيت الثالث لبشار بن برد وقد ضمنه شعره وتوفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى وتسعين وثلثمائة بالنيل وحمل الى بغداد ودفن عند مشهد موسى بن جعفر رحمه الله تعالى ورثاه الشريف الرضي بقصيدة من جملتها

نعوه على حسن ظني به ... فلله ماذا نعى الناعيان

رضيع ولاء له شعبة ... من القلب مثل رضيع اللبان

وما كنت احسب ان الزمان ... يفل مضارب ذاك اللسان

بكيتك للشرد السائرات ... تفتق الفاظها بالمعاني

ليبك الزمان طويلا عليك ... فقد كنت خفة روح الزمان

والنيل بكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام وهي قرية على الفرات بين بغداد والكوفة خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم

ابو القسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذان بن ساسان بن الحرون ابن بلاس بن جاماسف بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور المعروف بالوزير المغربي صاحب الديوان الشعر والنثر وله مختصر اصلاح المنطق وكتاب الايناس وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة ويدل على كثرة اطلاعه وكتاب ادب الخواص وكتاب المأثور في ملح الخدود وغير ذلك وجدت في بعض المجاميع ما صورته وجد بخط والد الوزير المعروف بالمغربي على ظهر اصلاح المنطق الذي اختصره ولده ابو ريد ما ماله ولده سلمه الله تعالى وبلغه مبالغ الصالحين

115 اول وقت طلوع الفجر من ليلة صباحها يوم الاحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبعين وثلثمائة واستظهر القران وعدة من الكتب المجردة في النحو واللغة ونحو خمسة عشر الف بيت من مختار الشعر القديم ونظم الشعر وتصرف في النثر وبلغ من الخط الى ما يقصر عنه نظراؤه ومن حساب المولد والجبر والمقابلة الى ما يستقل بدونه الكاتب وذلك كله قبل استكماله اربع عشرة سنة واختصر هذا الكتاب فتناهى في اختصاره واوفى على جميع فوائده حتى لم يفته شيء من الفاظه وغير من ابوابه ما اوجب التدبير تغييره للحاجة الى الاختصار وجمع كل نوع الى ما يليق به ثم ذكرت له نظمه بعد اختصاره فابتدأ به وعمل منه عدة اوراق في ليلة وكان جميع ذلك قبل استكماله سبع عشرة سنة واسأل الله سبحانه في بقائه ودوام سلامته انتهى كلام والده

ومن شعر الوزير المذكور

اقول لها والعيس تحدج للسرى ... اعدي لفقدي ما استطعت من الصبر

سانفق ريعان الشبيبة آنفا ... على طلب العلياء او طلب الاجر

اليس من الخسران ان لياليا ... تمر بلا نفع وتحسب من عمري

ومن شعره ايضا

ارى الناس في الدنيا كراع تنكرت ... مراعيه حتى ليس فيهن مرتع

فماء بلا مرعى ومرعى بغير ما ... وحيث ترى ماء ومرعى فمسبع

وله في غلام حسن الوجه حلق شعره

حلقوا شعره ليكسوه قبحا ... غيرة منهم عليه وشحا

كان قبل الحلاق ليلا وصبحا ... فمحوا ليله وابقوه صبحا

ولما ولد للوزير المذكور ولده ابو يحيى عبد الحميد كتب اليه ابو عبد الله
محمد بن احمد صاحب ديوان الجيش بمصر ابياتا ۞

قد اطلع الهلال فيه معنى   يدركه العالم الذكي ۞
وانت هذا الغني علينا   فليت هذا الغني علي ۞

وكان الوزير المذكور من الدهاة العارفين ولما قتل الحاكم صاحب مصر
اباه وعمه واخوته هرب الوزير ووصل الى الرملة واجتمع بصاحبها
المتغلب عليها مفرج بن دغفل بن الجراح الطائي وبنيه وبني عمه
وافسد نياتهم على الحاكم المذكور ثم توجه الى الحجاز واطمع صاحب
مكة في الحاكم ومملكة الديار المصرية وعمل في ذلك عملا ولق الحاكم
بسببه وخاف على مملكته وقصته في ذلك طويلة ثم انه توجه الى
ديار بكر ووزر لسلطانها احمد بن مروان المتقدم ذكره واقام الى ان
توفي في ثالث عشر رمضان سنة ثماني عشرة واربعمائة وقيل ثمان
وعشرين والاول اصح وكانت وفاته بميافارقين وحمل الى الكوفة
بوصية منه وله في ذلك حيلة تطول شرحها ودفن بها في تربة
مجاورة لمشهد الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان قتل ابيه
وعمه واخوته في ثالث ذي القعدة سنة اربعمائة رحمهم الله
تعالى ورايت في بعض المجاميع انه لم يكن مغربيا وانما احد اجداده
وهو ابو الحسن علي بن محمد كانت له ولاية بالجانب الغربي ببغداد
وكان يقال له المغربي فاطلق عليه هذه النسبة ونقلت نسبه المذكور
في الاول من خط ابي القسم علي بن منجب بن سلمان المعروف بابن الصيرفي
المصري صاحب الرسايل وذكر انه منقول من خط الوزير المذكور ۞

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن خالويه النحوي اللغوي اصله من
همذان ولكنه دخل بغداد وادرك جلة العلماء بها مثل ابي بكر بن الانباري
وابن مجاهد المقرئ وابي عمر الزاهد وابن دريد وقرا على ابي سعيد
السيرافي وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها احد افراد
الدهر في كل قسم من اقسام الادب وكانت الرحلة اليه من الافاق
وال حمدان يكرمونه ويدرسون عليه ويقتبسون منه وهو القايل
دخلت يوما على سيف الدولة بن حمدان فلما مثلت بين يديه قال لي اقعد
ولم يقل اجلس فتبينت بذلك اعتلاقه باهداب الادب واطلاعه
على اسرار كلام العرب وانما قال ابن خالويه هذا لان المختار عند
اهل الادب ان يقال للقايم اقعد وللنايم او الساجد اجلس
وعلله بعضهم بان القعود هو الانتقال من العلو الى السفل
والجلوس هو الارتفاع من السفل الى العلو ولهذا قيل لنجد جلسا
لارتفاعها وقيل لمن اتاها جالس وقد جلس ومنه قول مروان
بن الحكم لما كان واليا بالمدينة يخاطب الفرزدق ۞

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس ۞

اي اقصد الجلسا وهي نجد وهذا البيت من جملة ابيات ولها قصة
طويلة وهذا كله وان كان في غير موضعه لكن الكلام شجون ولابن خالويه
المذكور كتاب كبير في الادب سماه كتاب ليس وهو يدل على اطلاع
عظيم فان مبنى الكتاب من اوله الى اخره على انه ليس في كلام العرب
كذا وليس كذا وله كتاب لطيف سماه الال وذكر في اوله ان
الال ينقسم الى خمسة وعشرين قسما وما اقصر فيه وذكر فيه الايمة

الاثني عشر وتواريخ مواليدهم ووفاتهم وامهاتهم والذي دعاه الى ذكرهم انه قال في جملة اقسام الآل ان آل محمد بنو هاشم وله كتاب الاشتقاق وكتاب الجمل في النحو وكتاب القراءات وكتاب اعراب ثلاثين سورة من الكتاب العزيز وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب شرح المقصورة لابن دريد وكتاب الاسد وغير ذلك ولابن خالويه مع ابي الطيب المتنبي مجالس ومباحث عند سيف الدولة ولولا خوف الاطالة لذكرت شيئا منها وله شعر حسن فمنه قوله على ما نقله الثعالبي في اليتيمة

اذا لم يكن صدر المجالس سيدا   فلا خير فيمن صدرته المجالس

وكم قائل ما لي رايتك راجلا   فقلت له من اجل انك فارس

وخالويه بفتح الخا المعجمه وبعد الالف لام مفتوحه وواو مفتوحه ايضا وبعدها يا مثناه من تحتها ساكنه ثم ها ساكنه وكانت وفاة ابن خالويه في سنة سبعين وثلثماية بحلب رحمه الله تعالى ه

ابو علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني الجياني الاندلسي المحدث كان اماما في الحديث والادب وله كتاب مفيد سماه تقييد المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين وما قصر فيه وهو في جزئين وكان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء المسندين وكان حسن الخط جيد الضبط وكان له معرفة بالغريب والشعر والانساب وكان يجلس في جامع قرطبة ويسمع منه اعيانها ولم اقف على شي من احواله حتى اذكر طرفا منها وكانت ولادته في المحرم سنة سبع وعشرين واربعماية وطلب الحديث سنة اربع واربعين وتوفي ليلة الجمعة

لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وتسعين واربعماية رحمه الله تعالى والجياني بفتح الجيم وتشديد اليا المثناه من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبة الى جيان وهي مدينة كبيرة بالاندلس وباعمال الري قرية يقال لها جيان ايضا والغساني قد تقدم الكلام عليه

ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن القاسم ابن عبيد الله بن سليمان بن وهب الدباس المعروف بالبارع الشاعر المشهور الاديب النديم البغدادي كان نحويا لغويا مقريا حسن المعرفة بصنوف الآداب وافاد خلقا كثيرا خصوصا باقرا القران الكريم وهو من بيت الوزارة فان جده القاسم وزير المعتضد وهو الذي سم ابن الرومي الشاعر كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى وعبيد الله كان وزيرا ايضا وسليمان بن وهب غني بشهرته عن ذكره وسياتي في ترجمته ان شا الله تعالى والبارع المذكور من ارباب الفضايل وله تصنيفات حسان ومؤلفات غريبة وديوان شعر جيد وكان بينه وبين الشريف ابي يعلى بن الهبارية مداعبات لطيفة فانهما كانا رفيقين ومتحدين في الصحبة فاتفق ان البارع المذكور تعلق بخدمة بعض الامرا وخرج فلما عاد حضر الشريف اليه مرارا فلم يجده فكتب اليه قصيدة طويلة ذالية يعاتبه فيها ويشير الى انه تعاظم عليه بالخدمة واولها

يا ابن ودي واين مني ابن ودي   غيرت طرقه الرياسة بعدي

ولولا ما اودعها من السخف والفحش لذكرتها فكتب اليه البارع المذكور جوابها واطال فيه وضمنها ايضا شيا من الفحش واولها

وصلت رقعة الشريف ابي يعلى   فحلت محل لثاه عندي

فاملها باهلا وسهلا … ثم الصقتها بطرفي وخدي
وقصصت الختام عنها فما … طلت بالصاب ادنسا بشهد
من حلوم العتاب ومر … وهو ادلى به وهزل وجد
وحرى من غير جرم … بما لم يكاد يخرق جلدي
يدعي انني تجنيت وقد زار … مرارا حاشاه من نبح رد
ثم دع ذا ما للرياسة والحج … ان لي مرحلا الى وعمد
فبماذا علمت بالله اني … قد تبدلت او تغير عهدي
من يراني اعامل او وزير … لا مير ام عارض للجند
انا الا ذاك الخليع الذي … تعرف ارضا ولو تحره دردي
وادامي لي مليح بدال … اليوم عندي وصاحب الدست عبدي
ام اراني لو كنت في البارع … هامان اسان في جنان الخلد
ولو اني عصبت بالتاج اسلو … ولو كنت غانيا في الغد

ومنها

انا اصحاب ما عهدت على العهد … ولو كنت الاخاري يود
ام اني نتعت من ساير الناس … تفرد بالاكارم فرد
صان وجهي عن اللئام واولاني … جميلا منه الي غير جحد
فعفيت واسعفت بدفع زماني … ونلت اي وجدي
لا اني انسى مع دامس … الكدية الكرام حتى ادب

وبعضهم من القصيد على هذه الابيات فقتها تحف بلوغ ذكره وغيره مما لا حاجة اليه وكانت ولادته في صفر سنة ثلاث واربعين واربعمائه وتوفي يوم الثلاثا سابع عشر جمادى الاخره وقيل الاولى سنة اربع وعشرين

وخمسمائه وكان قد عمي في اخر عمره رحمه الله تعالى والدباس بفتح الدال المهملة وتشديد البا الموحدة وبعد الالف سين مهملة وهذا يقال لمن يعمل الدبس او يبيعه والبدري بفتح البا الموحدة وسكون الدال المهملة وبعدها را هذه النسبة الى البدرية وهي محلة ببغداد وكان التاريخ المذكور يسكنها فنسب اليها

العميد ابو اسمعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب مويد الدين الاصبهاني المنشي المعروف بالطغراي كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره بصنعة النظم والنثر ذكره ابو سعد بن السمعاني في نسبة المنشي من كتاب الانساب واثنى عليه واورد قطعة من شعره في صفة الشمعة وذكر انه قتل في سنة خمس عشرة وخمسمائه والطغراي المذكور له ديوان شعر جيد ومن محاسن شعره قصيدته المعروفة بلامية العجم التي اولها

اصالة الراي صانتني عن الخطل … وحلية الفضل زانتني لدى العطل

وهي طويلة تحتوي على ستين بيتا او دونها كلها غريبة وهي من محاسن الشعر ومعانيه ولولا طولها لذكرتها لكنها مشهورة موجودة بايدي الناس ومن رقيق شعره قوله

يا قلب ما لك والهوى من بعدما … طاب السلو واقصر العشاق
اوما بدا لك في الافاقة والاولى … نازعتهم كاس الغرام افاقوا
مرض النسيم وصح والدا الذي … اشكوه لا يرجى له افراق
وهدا خفوق البرق والقلب الذي … تطوى عليه اضالعي خفاق

وذكره ابو المعالي الحظيري في كتاب زينة الدهر وذكر له مقاطيع وذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وقال انه ولي الوزارة باربل

مدة وذكر العماد الكاتب في كتاب نصرة الفترة وعصرة الفطرة وهو تاريخ
الدولة السلجوقية ان الطغرائي المذكور كان ينعت بالاستاذ وكان وزير
السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل وانه لما جرى المصاف
بينه وبين اخيه السلطان محمود بالقرب من همذان وكانت النصرة لمحمود فاول
من اخذ الاستاذ ابو اسمعيل وزير مسعود فاخبر به وزير محمود فقال
الشهاب اسعد وكان طغرائيا في ذلك الوقت نيابة عن النصير الكاتب
هذا الرجل ملحد يعني الاستاذ فقال وزير محمود من يكن ملحدا يقتل
فقتل ظلما وقد كانوا خافوا منه والاتكال عليه لفضله فاعتمدوا قتله بهذه
الحجة وكانت هذه الواقعة سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وقيل انه قتل
سنة اربع عشرة وقيل ثماني عشرة وقد جاوز ستين سنة وفي شعره ما يدل
على انه بلغ سبعا وخمسين سنة لانه قال وقد جاءه مولود ٥

هذا الصغير الذي وافى على كبري ... اقر عيني ولكن زاد في فكري ؞
سبع وخمسون لو مرت على حجر ... لبان تاثيرها في صفحة الحجر ؞

والله اعلم بما عاش بعد ذلك رحمه الله تعالى ؞ والطغرائي بضم الطا
المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الرا وبعدها الف مقصورة هذه
النسبة الى من يكتب الطغرا وهي الطرة التي تكتب في اعلا الكتب
فوق البسملة ومضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه وهي
لفظة عجمية والله اعلم ٥ **ابو الفوارس** الحسين بن علي بن الحسين
المعروف بابن الخازن الكاتب كان فريد عصره في الكتابة وكتب ما لم يكتبه
احد فانه كتب بخطه خمسمائة نسخة من كتاب الله العزيز ما بين ربعة
وجامع وله شعر حسن فمن ذلك قوله ؞

دع الدنيا لطالبها ... واستراح الزاهد الفطن ؞
كل ملك نال زخرفها ... حسبه مما حوى كفن ؞
يقتني مالا ويتركه ... في كلا الحالين مفتتن ؞
املي كوني على ثقة ... من لقا الله مرتهن ؞
اكره الدنيا وكيف بها ... والذي تسخو به وسن ؞
لم يدم فرح على احد ... فكذا الهم والحزن ؞

قال محمد بن ابي الفضل الهمذاني المورخ في ذيل تجارب الامم لمسكويه توفي
ابن الخازن المذكور في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسمائة فجاة رحمه
الله تعالى وقال الشريف ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري توفي في
ليلة الثلاثا ودفن من الغد وهو اليوم السادس والعشرين من الشهر
المذكور ٥ **ابو عبد الله** الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا المعروف بالشيعي
القايم بدعوة عبيد الله المهدي جد ملوك مصر وقصته في القيام بالغرب
مشهورة وله بذلك سيرة مسطورة وساتي في حرف العين عند ذكر
المهدي طرف من اخباره ان شا الله تعالى وابو عبد الله المذكور من
اهل صنعا اليمن وكان من الرجال الدهاة الخبيرين بما يصنعون فانه
دخل افريقية وحيدا بلا مال ولا رجال ولم يزل يسعى الى ان
ملكها وهرب ملكها زيادة الله اخر ملوك بني الاغلب منها الى بلاد
المشرق وهلك هنالك وحديثه يطول ولما مهد القواعد للمهدي
ووطد له البلاد واقبل المهدي من المشرق وعجز عن الوصول الى
ابي عبد الله المذكور وتوجه الى سجلماسة واحس به صاحبها اليسع
اخر ملوك بني مدرار فامسكه واعتقله ومضى اليه ابو عبد الله واخرجه

من الاعتقال وفوض اليه امر المملكة اجتمع به ابو العباس احمد
وكان هو الداعي اليه وندم على ما فعل وقال له تكون انت حاجب
البلاد والمستقل باموريها وسلمها الى غيرك وصرت من جملة الاتباع
وكرر عليه القول فندم ابو عبد الله على ما صنع واضمر الغدر واستشعر
المهدي منهما فدس عليهما من قتلهما في ساعة واحدة وذلك في منتصف
جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين بمدينة رقادة من القيروان
رحمهما الله تعالى ۞ والشيعي بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة
من تحتها وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى من يوالي شيعة الامام
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ۞ ورقادة بفتح الراء وتشديد القاف
وبعد الالف دال مهملة وبعد الدال هاء ساكنة مدينة من اعمال
القيروان من بلاد افريقية ۞ **ابو سلمة** حفص بن سليمان
الخلال الهمداني مولى السبيع وزير ابي العباس السفاح اول خلفاء
بني العباس السفاح اول خلفاء بني العباس وابو سلمة اول من وقع
عليه اسم الوزير وشهر بالوزارة في ايام بني العباس ولم يكن من قبله يعرف
بهذا النعت لا في دولة بني امية ولا في غيرها من الدول وكان
السفاح يانس به لانه كان ذا محاضرة حسنة وممتعا في حديثه
اديبا عالما بالسياسة والتدبير وكان ذا يسار ويعالج الصرف بالكوفة
وانفق اموالا كثيرة في اقامة دولة بني العباس وصار الى خراسان
في هذا المعنى وابو مسلم الخراساني يومئذ تابع له في هذا الامر
وكان يدعو الى بيعة ابرهيم الامام اخي السفاح فلما قتله مروان
ابن محمد اخر خلفاء بني امية بحران وانقلبت الدعوة الى السفاح

توهموا من ابي سلمة المذكور انه مال الى العلويين فلما ولي السفاح
واستوزره بقي في نفسه منه شيء فقيل ان السفاح سير الى ابي مسلم وهو
بخراسان يعرفه بفساد نية ابي سلمة ويحرضه على قتله وقيل ان ابا مسلم
لما اطلع على ذلك كتب الى السفاح وعرفه بحاله وحسن له قتله فلم يفعل
وقال هذا الرجل بذل ماله في خدمتنا ونصحنا وقد صدرت منه هذه
الزلة فنحن نغتفرها له فلما راى ابو مسلم امتناعه من ذلك سير جماعة
قتلوه ليلا وكانت عادته ان يسمر عند السفاح فلما خرج من عنده وهو
في مدينة بالانبار ولم يكن معه احد وثبوا عليه وخبطوه باسيافهم
واصبح الناس يقولون قتله الخوارج وكان قتله بعد خلافة السفاح باربعة
اشهر وولي السفاح الخلافة ليلة الجمعة ثالث عشر ربيع الاول سنة
اثنتين وثلاثين ومائة ولما سمع السفاح بقتله انشد ۞
الى النار فليذهب ومن كان مثله على اي شيء فاتنا منه نأسف ۞
وكان ابو سلمة يقال له وزير آل محمد فلما قتل عمل ذلك سليمان بن المهاجر البجلي
ان المساءة قد تسر وربما كان السرور بما كرهت جديرا ۞
ان الوزير وزير آل محمد اودى فمن يشناك كان وزيرا ۞
ولم يكن خلالا وانما كان منزله بالكوفة في حارة الخلالين فكان يجلس عندهم
فعرف بهم فسمي خلالا ۞ والهمداني بفتح الهاء وسكون الميم
وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى همدان وهي قبيلة
عظيمة باليمن والسبيع يذكر في حرف العين عند ذكر ابي اسحاق
السبيعي وقد اختلف ارباب اللغة في اشتقاق الوزارة على قولين
احدهما انها من الوزر بكسر الواو وهو الحمل وكان الوزير يحمل الوزر

قد حمل عن السلطان الثقل وهذا قول ابن قتيبة والذي اراه من الوزر
بفتح الواو والزاي وهو الجبل الذي يعتصم به لينجي من الهلاك ولذلك
قيل للوزير معناه الذي يعتمد عليه الخليفة او السلطان ويلتجي الى رايه
وهذا قول ابي اسحاق الزجاج ٥ **ابو اسمعيل** حماد بن الامام
ابي حنيفة النعمان بن ثابت كان على مذهب ابيه رضي الله وكان من الخير
والصلاح على قدم عظيم ولما توفي ابوه كانت عنده ودائع كثيرة من
ذهب وفضة وغير ذلك وارباها غائبون وفيهم ايتام فحملها ابنه حماد
المذكور الى القاضي ليتسلمها منه فقال له القاضي ما نقبلها منك ولا
نخرجها عن يدك فانك اهل لها وموضعها فقال حماد للقاضي زنها
واقبضها حتى تبرا ذمته في حسبة ثم افعل ما بدا لك ففعل القاضي
ذلك وبقي في وزنها اياما فلما كمل وزنها استتر حماد فلم يظهر حتى دفعها
الى غيره وكان ابنه اسمعيل قاضي البصرة وعزل عنها بالقاضي يحيى بن
اكثم ورايت في كتاب اخبار ابي حنيفة ان القاضي يحيى بن اكثم لما
ولي البصرة وعزم اسمعيل بن حماد على السفر شيعه القاضي يحيى بن
اكثم وكان الناس يدعون لاسمعيل ويقولون له عففت عن اموالنا ودمائنا
فيقول اسمعيل وعن ابنائكم وكان يعرض بما يتهم به القاضي يحيى بن اكثم
وكانت وفاة حماد المذكور في ذي القعدة سنة ست وسبعين رحمه
الله تعالى وسياتي ذكر والده **ابو القاسم** حماد بن
ابي ليلى سابور وقيل ميسرة بن المبارك بن عبيد الديلمي الكوفي مولى بني
بكر بن وائل المعروف بالراوية وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف وفي
كتاب طبقات الشعرا انه مولى مكنف بن زيد الخيل الطائي الصحابي

رضي الله عنه وكان من اعلم الناس بايام العرب واخبارها واشعارها
وانسابها ولغاتها وهو الذي جمع السبع الطوال ذكره ابن النحاس
وكانت ملوك بني امية تقدمه وتوثره وتستزيره فيفد عليهم وينال
منهم ويسالونه عن ايام العرب وعلومها وقال له الوليد بن يزيد الاموي
يوما وقد حضر مجلسه بم استحققت هذا الاسم فقيل لك الراوية
فقال باني اروي لكل شاعر تعرفه يا امير المومنين او سمعت به ثم اروي
لاكثر منهم ممن تعرف انك لا تعرفه ولا سمعت به ثم لا ينشدني
احد شعر احد قديما ولا محدثا الا ميزت القديم من المحدث فقال له
فكم مقدار ما تحفظ من الشعر فقال كثير ولكني انشدك على كل
حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر
الجاهلية دون شعر الاسلام قال سامتحنك في هذا وامره بالانشاد
فانشد حتى ضجر الوليد ثم وكل به من استحلفه ان يصدقه عنه ويستوفي
عليه فانشده الفين وتسعمائة قصيدة للجاهلية واخبر الوليد بذلك
فامر له بمائة الف درهم وقال حماد الراوية كان انقطاعي الى
يزيد بن عبد الملك بن مروان في خلافته وكان اخوه هشام يجفوني
لذلك فلما مات يزيد وولي هشام خفته ومكثت في بيتي سنة لا
اخرج الا الى من اثق به من اخواني سرا فلما لم اسمع احدا ذكرني
في السنة امنت وخرجت فصليت الجمعة في الرصافة فاذا شرطيان
قد وقفا علي وقالا يا حماد اجب الامير عمر بن يوسف الثقفي وكان واليا
على العراق فقلت في نفسي من هذا كنت اخاف ثم قلت لهما هل لكما ان
تدعاني حتى اتي اهلي فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابدا ثم اصير

معكما فقالا ما الى ذلك سبيل فاستسلمت في ايديهما ثم صرت الى يوسف بن عمر
وهو في الايوان الاحمر فسلمت عليه فرد علي السلام ورمى الي كتابا فيه ∴
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام امير المومنين الى يوسف بن
عمر اما بعد فاذا قرات كتابي هذا فابعث الى حماد الراوية من ياتيك به من غير
ترويع وادفع له خمسمائة دينار وجملا مهريا يسير عليه اثنتي عشرة ليلة الى
دمشق فاخذت الدنانير ونظرت فاذا جمل مرحول فركبته وسرت حتى وافيت
دمشق في اثنتي عشرة ليلة فنزلت على باب هشام واستاذنته فاذن لي
فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالرخام بين كل رخامتين قضيب ذهب
وهشام جالس على طنفسة حمرا وعليه ثياب حمر من الخز وقد تضمخ بالمسك
والعنبر فسلمت عليه فرد علي السلام واستدناني فدنوت حتى قبلت رجله
فاذا جاريتان لم ار مثلهما قط في اذن كل جارية حلقتان فيهما لولوتان
يتقدان فقال كيف انت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا امير المومنين
فقال اتدري فيم بعثت اليك قلت لا قال بعثت بسبب بيت خطر لي لا
اعرف قايله قلت وما هو قال ∴

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت   قينة في يمينها ابريق ∴

فقلت يقوله عدي بن زيد العبادي في قصيدة قال انشدنيها فانشدته ∴

بكر العاذلون في وضح الصبح   يقولون لي اما تستفيق ∴
ويلومون فيك يا ابنة عبد الله   والقلب عندكم موهوق ∴
لست ادري اذ اكثروا العذل فيها   اعدو يلومني ام صديق ∴
ودعوا بالصبوح يوما فجاءت   قينة في يمينها ابريق ∴
قدمته على عقار كعين الديك   صفى سلافها الراووق ∴
مرة قبل مزجها فاذا ما   مزجت لذ طعمها من يذوق ∴
وطفا فوقها فقاقيع كالياقوت   حمر يزينها التصفيق ∴
ثم كان المزاج ماء سحاب   لا صرى آجن ولا مطروق ∴

قال فطرب هشام ثم قال احسنت يا حماد وهو في هذه الحكاية زيادة فانه
قال اسقيه يا جارية فسقتنيه وهذا ليس بصحيح فان هشاما لم يكن يشرب فلا
حاجة الى تلك الزيادة ثم قال يا حماد سل حاجتك فقلت كائنة ما كانت
قال نعم قلت احدى الجاريتين قال هما جميعا لك بما عليهما وما لهما وانزله
في داره ثم نقله من غد الى منزل اعده له فوجد فيه الجاريتين وما لهما
وكل ما يحتاج اليه فاقام عنده مدة ووصله بمائة الف درهم واخبار حماد
ونوادره كثيرة وكانت وفاته سنة ست وخمسين ومائة للهجرة وقيل انه
توفي في خلافة المهدي وتولى المهدي الخلافة يوم السبت لست خلون
من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وتوفي ليلة الخميس لثمان بقين
من المحرم سنة تسع وستين ومائة بقرية يقال لها الرذ من اعمال ماسبذان
وفي ذلك يقول مروان بن ابي حفصة ∴

واكرم قبر بعد قبر محمد   نبي الهدى قبر بماسبذان ∴
عجبت لايد هالت الترب فوقه   ضحى كيف لم ترجع بغير بنان ∴

وكان حماد المذكور قليل البضاعة من العربية قيل انه حفظ القران الكريم من
المصحف فصحف في نيف وثلاثين حرفا رحمه الله تعالى

ابو عمرو

حماد بن عمر بن يونس بن كليب الكوفي وقيل الواسطي مولى بني سواءة بن عامر
بن صعصعة المعروف بعجرد الشاعر المشهور وهو من مخضرمي الدولتين
الاموية والعباسية ونادم الوليد بن يزيد الاموي وقدم بغداد في ايام

المهدي وقال علي بن الجعد قدم علينا في ايام المهدي هولا القوم حماد عجرد ومطيع بن اياس والكساي ويحيى بن زياد فنزلوا بالقرب منا فكانوا لا يطاقون خبثا ومجانة وهو من الشعرا المجيدين وبينه وبين بشار بن برد اهاج فاحشة وله في بشار كل معنى غريب ولولا فحشها لذكرت شيا منها وكان بشار يضج منه وكان يري الناس وانه هو لم يسقط شيا من الشنايع وكان من ماجنا ظريفا خليعا متهما في دينه بالزندقة وحكي انه كان بينه وبين احد الايمة الكبار مودة ثم تقاطعا فبلغه عنه انه ينتقصه فكتب اليه

ان كان نسكك لا يتم   بغير شتمي وانتقاصي

فاقعد وقم بي كيف شيت   مع الاداني والاقاصي

فلطالما زكيتني   وانا المقيم على المعاصي

ايام تاخذها وتعطي   في اباريق الرصاص

وقيل ان الامام المذكور هو ابو حنيفة رضي الله عنه ومن شعره ايضا

فاقسمت لو اصبحت في ربقة الهوى   لاقصرت عن لومي واطنبت في عذري

ولكن بلاي منك انك ناصحي   وانك لا تدري بانك لا تدري

واشعاره واخباره مشهورة وتوفي في سنة احدى وستين ومايه رحمه الله وعجرد بفتح العين المهملة وسكون الجيم وفتح الرا وبعدها دال مهملة وهو لقب عليه وانما قيل له ذلك لانه مر به اعرابي وهو غلام يلعب مع الصبيان في يوم شديد البرد وهو عريان فقال له تعجردت يا غلام والتعجرد التعري والمخضرم بضم الميم وفتح الخا المعجمة وسكون الضاد المعجمة وفتح الرا وبعدها ميم اصل هذه اللفظة ان تطلق على الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام مثل لبيد والنابغه

الجعدي وغيرهما ثم توسع فيها حتى صار يطلق على من ادرك دولتين وقد سمع في ذلك محضرم بالحا المهملة ايضا وشرحه بكسر الرا

ابو سليمان

حمد بن محمد بن ابرهيم بن الخطاب الخطابي البستي كان فقيها اديبا محدثا له التصانيف البديعة منها غريب الحديث ومعالم السنن في شرح سنن ابي داود واعلام السنن في شرح البخاري وكتاب الشجاج وكتاب شان الدعا وكتاب اصلاح غلط المحدثين وغير ذلك سمع بالعراق ابا علي الصفار وابا جعفر الرزاز وغيرهما روى عنه الحاكم ابو عبد الله بن البيع النيسابوري وعبد الغفار بن محمد الفارسي وابو القسم عبد الوهاب بن ابي سهل الخطابي وغيرهم وذكره صاحب يتيمة الدهر وانشد له

وما غربة الانسان في شقة النوى   ولكنها والله في عدم الشكل

واني غريب بين بست واهلها   وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

وانشد له ايضا

شر السباع العوادي دونه وزر   والناس شرهم ما دونه وزر

كم معشر سلموا لم يوذهم سبع   وما نرى بشرا لم يوذه بشر

وانشد له ايضا

سامح ولا تستوف حقك كله   وابق فلم يستوف قط كريم

ولا تغل في شي من الامر واقتصد   كلا طرفي كل الامور ذميم

وذكر له اشيا غير ذلك وكان يشبه في عصره بابي عبيد القسم بن سلام علما وادبا وزهدا وورعا وتدريسا وتاليفا وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلثمايه بمدينة بست رحمه الله تعالى والخطابي بفتح الخا المعجمه وتشديد الطا المهملة وبعد الالف با موحده وهذه النسبه

الى جده الخطاب المذكور وقيل انه من ذرية زيد بن الخطاب رضي الله عنه
فنسب اليه والله اعلم والبستي بضم البا الموحدة وسكون السين المهملة
وبعدها تا مثناة من فوقها هذه النسبة الى بست وهي مدينة من بلاد كابل
بين هراة وغزنة كثيرة الاشجار والانهار وقد سمي ابو سليمان احمد
باثبات الهمزة والصحيح الاول قال الحاكم ابو عبد الله محمد بن البيع سالت
ابا القسم المظفر بن طاهر البستي الفقيه عن ابي سليمان الخطابي
احمد او حمد فان بعض الناس يقولون احمد فقال سمعته يقول اسمي
الذي سميت به حمد ولكن الناس كتبوا احمد فتركته عليه وقال
ابو القسم المذكور انشدنا ابو سليمان لنفسه

ما دمت حيا فدار الناس كلهم   فانما انت في دار المداراة
من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى   عما قليل نديما للندامات

ابو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي المعروف بالزيات مولى آل
عكرمة بن ربعي التيمي كان احد القرا السبعة وعنه اخذ ابو الحسن
الكسائي القراءة واخذ هو عن الاعمش وانما قيل له الزيات لانه كان
يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز
الى الكوفة فعرف به وتوفي سنة ست وخمسين ومائة بحلوان رحمه الله
تعالى وحلوان بضم الحا المهملة وسكون اللام وفتح الواو وبعد الالف
نون وهي مدينة في اخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل والربعي
بكسر الرا وسكون البا الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد اليا

ابو زيد حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان امام وقته
في صناعة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين معرفة تامة وهو الذي

عرب كتاب اقليدس ونقله من لغة اليونان الى اللغة العربية وجا
ثابت بن قرة المتقدم ذكره فنقحه وهذبه وكذلك كتاب المجسطي واكثر
كتب الحكما والاطبا فانها كانت كلها بلغة اليونان فعربت وكان حنين
المذكور اشد الجماعة اعتنا بتعريبها وعرب غيره ايضا بعض الكتب ولولا
ذلك التعريب لما انتفع احد بتلك الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونان لا
جرم كل كتاب لم يعربوه باق على حاله ولا ينتفع به الا من عرف تلك اللغة
وكان المامون مغرما بتعريبها وتحريرها واصلاحها ومن قبله جعفر البرمكي
وجماعة من اهل بيته ايضا اعتنوا بها لكن عناية المامون كانت اتم واوفى
ولحنين المذكور في الطب مصنفات مفيدة كثيرة وقد تقدم ذكر ولده
اسحق في حرف الهمزة ورايت في كتاب الاطبا ان حنينا المذكور كان
في كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصب عليه الما ويخرج
فيلتف في قطيفة ويشرب قدح شراب وياكل كعكة ويتكى حتى ينشف
عرقه وربما نام ثم يقوم ويتبخر ويقدم له طعامه وهو فروج كبير مسمن
قد طبخ زيرباج ورغيف وزنه مائتا درهم فيحسو من المرقة وياكل الفروج
والخبز وينام فاذا انتبه شرب اربعة ارطال شرابا عتيقا فاذا اشتهى
الفاكهة الرطبة اكل التفاح الشامي والسفرجل وكان ذلك دابه
الى ان مات يوم الثلاثا لست خلون من صفر سنة ستين ومائتين
وقد سبق في ترجمة ولده نسبة العبادي الى اي شي هي واليونانيون
كانوا حكما متقدمين في الاسلام وهم من اولاد يونان بن يافث بن
نوح عليه السلام وهو بضم اليا المثناة من تحتها وسكون الواو وبعد النون
الف

ابو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان بن محمد

ابن حيان بن وهب بن حيان مولى الامير عبد الرحمن بن معوية بن هشام بن
عبد الملك بن مروان هو من اهل قرطبة وله كتاب المقتبس في تاريخ الاندلس
في عشر مجلدات وكتاب المتين في تاريخها ايضا في ستين مجلدا وذكره
ابو علي الغساني فقال كان عالي السن قوي المعرفة متبحرا في الاداب بارعا فيها
صاحب لوا التاريخ بالاندلس افصح الناس فيه واحسنهم نظاما له لزم الشيخ
ابا عمرو بن ابي الحباب النحوي صاحب ابي علي القالي وابا العلا صاعد بن
الحسين بن الربعي البغدادي واخذ عنه كتابه المسمى بالفصوص وسمع الحديث
وسمعته يقول التهنية بعد العزا ثلاث استحقاق بالمودة والتعزية
بعد ثلاث اغرا بالمصيبة وتوفي يوم الاحد لثلاث بقين من شهر ربيع
الاول سنة تسع وستين واربعماية ودفن في يومه بعد العصر بمقبرة
الربض ومولده سنة سبع وسبعين وثلثماية ووصفه الغساني بالصدق
فيما حكاه في تاريخه واخبرني ابو عبد الله محمد بن احمد بن عون قال كان ابن
حيان فصيحا في كلامه بليغا فيما يكتبه بيده وكان لا يتعمد كذبا فيما يحكيه في تاريخه
من القصص والاخبار قال ورايته في النوم بعد وفاته مقبلا الي
فقمت اليه وسلمت عليه وتبسم في سلامه وقلت له ما فعل الله بك قال غفر
لي فقلت له فالتاريخ الذي صنفت ندمت عليه فقال اما والله لقد ندمت
عليه الا ان الله عز وجل بلطفه عفا عني وغفر لي رحمه الله تعالى
وذكره ابو عبد الله الحميدي في جذوة المقتبس وابن بشكوال في الصلة ∴

حرف الخا

ابو زيد خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري احد الفقها السبعة بالمدينة
وقد تقدم ذكر ابي بكر بن عبد الرحمن في حرف البا وذكرت في ترجمته

120 الذين الجامعين لاسما الفقها السبعة وكان خارجة المذكور تابعيا جليل
القدر ادرك زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وابوه زيد بن ثابت رضي الله
عنه من اكابر الصحابة رضي الله عنه وفي حقه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افرضكم زيد توفي سنة تسع وتسعين للهجرة وقيل سنة ماية رضي الله
عنه بالمدينة وذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي في الطبقات ان خارجة
قال رايت في المنام كاني بنيت سبعين درجة فلما فرغت منها تدهورت
وهذه السنة الى سبعين سنة قد اكملتها قال فمات فيها وروى عنه
الزهري ∴ **ابو هاشم** خالد بن يزيد بن معوية بن ابي سفيان الاموي
كان من اعلم قريش بفنون العلم وله كلام في صنعة الكيميا والطب وكان
بصيرا بهذين العلمين متقنا لهما وله رسايل دالة على معرفته وبراعته
واخذ الصناعة عن واحد من الرهبان يقال له مريانس الرومي وله فيها
ثلاث رسايل تضمنت احداهن ما جرى له مع مريانس الراهب المذكور
وصورة تعلمه منه والرموز التي اشار اليها وله فيها اشعار كثيرة مطولات
ومقاطيع دالة على حسن تصرفه وسعة علمه وله شعر جيد فمنه ∴

تجول خلاخيل النسا ولا ارى لرملة خلخالا يجول ولا قلبا ∴
احب بني العوام من اجل حبها ومن اجلها احببت اخوالها كلبا ∴

وهي طويلة ولها قصة مع عبد الملك بن مروان اضربنا عن ذكرها لشهرتها
وكان له اخ يسمى عبد الله فجاه يوما فقال ان الوليد بن عبد الملك يعبث
بي ويحتقرني فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده فقال يا امير
المومنين الوليد بن امير المومنين قد احتقر ابن عمه عبد الله واستصغره
وعبد الملك مطرق فرفع راسه وقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها

وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون فقال خالد واذا اردنا
ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها
تدميرا فقال عبد الملك افي عبد الله تكلمني والله لقد دخل علي فما
اقام لسانه لحنا فقال خالد افعلى الوليد تعول فقال عبد الملك ان
كان الوليد يلحن فان اخاه سليمن فقال خالد ان كان عبد الله يلحن فان اخاه
خالد فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعد في العير ولا في النفير
فقال خالد اسمع يا امير المومنين ثم اقبل على الوليد وقال ويحك ومن
العير والنفير غيري جدي ابو سفين صاحب العير وجدي عتبة بن ربيعة
صاحب النفير ولكن لو قلت غنيمات وحبلات والطايف ورحم الله عثمن
لقلنا صدقت وهذا الموضع يحتاج الى تفسير فقوله العير هي عير قريش
التي اقبل بها ابو سفين من الشام فخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
والصحابة ليغنموها فنمى الخبر اهل مكة فخرجوا ليدفعوا عن العير وكان
مقدم القوم عتبة بن ربيعة فلما وصلوا الى المسلمين كانت وقعة بدر وكل
واحد من ابي سفين وعتبة جد خالد المذكور اما ابو سفين فمن جهة ابيه
واما عتبة فان هندا ام معوية جد خالد وقول خالد غنيمات وحبلات
الى اخر كلامه فانه اشار الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نفى الحكم
ابن ابي العاص وكان جد عبد الملك المذكور الى الطايف كان يرعى الغنم
ويأوي الى حبلة وهي الكرمة ولم يزل كذلك حتى ولي عثمان بن عفان
رضي الله عنه الخلافة فرده وكان الحكم عمه وقال ان عثمان كان اذن
له رسول الله صلى الله عليه وسلم في رده متى افضى الامر اليه واخبار خالد
كثيرة وفي هذا القدر منها كفاية وكانت وفاته سنة خمس وثمانين

للهجرة رحمه الله تعالى **ابو يزيد** خالد بن عبد الله بن يزيد بن
اسد بن كرز البجلي ثم القسري كان امير العراقين من جهة هشام بن عبد الملك
الاموي وامه نصرانية وكان لجده يزيد صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان خالد معدودا من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة
وكان جوادا كثير العطاء دخل عليه شاعر يوم جلوسه للشعراء وقد مدحه
بشعر فلما راى اسراع الشعراء في القول استصغر ما قاله فسكت حتى
انصرفوا فقال له خالد ما حاجتك قال مدحت الامير ببيتين فلما سمعت
قول الشعراء احتقرت بيتي فقال هاتهما فانشده

تبرعت لي بالجود حتى نعشتني ... واعطيتني حتى حسبتك تلعب
فانت الندى وابن الندى وابو الندى ... حليف الندى ما للندى عنك مذهب

فقال ما حاجتك فقال علي دين فامر بقضائه واعطاه مثله وكتب اليه
هشام بن عبد الملك فقال بلغني ان رجلا قام اليك فقال ان الله جواد
وانت جواد وان الله كريم وانت كريم حتى عد عشر خصال والله لئن لم
تخرج من هذا لاستحلن دمك فكتب اليه خالد نعم يا امير المومنين قام
الي فلان فقال ان الله كريم يحب الكريم فانا احبك لحب الله اياك ولكن
اشد من هذا مقام ابن شقي البجلي الى امير المومنين فقال خليفتك
احب اليك ام رسولك فقال بل خليفتي فقال انت خليفة الله ومحمد
رسول الله والله لقتل رجل من بجيلة اهون على الخاصة والعامة
من كفر امير المومنين وكان قد بنى لامه كنيسة تتعبد فيها وفي ذلك
يقول الفرزدق يهجوه

الا قبح الرحمن ظهر مطية ... اتتنا تهادى من دمشق بخالد

وكيف يؤم الناس من كانت امه   تدين بان الله ليس بواحد ∴
بنى بيعة فيها الصليب لامه   ويهدم من بغض منار المساجد ∴
ثم ان هشاما عزل خالدا عن العراق وولى يوسف بن عمر الثقفي وهو ابن عم الحجاج
وامره بمحاسبة خالد وعماله فحبسه وحاسبه وعذبه ثم قتله في ايام الوليد
ابن يزيد وقيل انه وضع قدميه بين خشبتين وعصرهما حتى انقصفا ثم رفع
الخشبتين الى ساقيه وعصرهما حتى انقصفا ثم الى وركيه ثم الى صلبه فلما انقصف
صلبه مات وهو في ذلك كله لا يتأوه ولا ينطق وكان ذلك في المحرم
سنة ست وعشرين ومائة بالحيرة ودفن في ناحية منها ليلا رحمه الله
تعالى ولما كان في سجن يوسف بن عمر الثقفي مدحه ابو الشغب العبسي بهذه
الابيات وهي في كتاب الحماسة ∴

الا ان خير الناس حيا وميتا   اسير ثقيف عندهم في السلاسل ∴
لعمري لئن عمرتم السجن خالدا   واوطأتموه وطأة المتثاقل ∴
لقد كان نهاضا بكل ملمة   ومعطي اللهى غمرا كثير النوافل ∴
ولقد كان يبني المكرمات لقومه   ويعطي اللهى في كل حق وباطل ∴
فان تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه   ولا تسجنوا معروفه في القبائل ∴

وذكر ابو الفرج الاصبهاني ان خالدا المذكور من ولد شق الكاهن وهو خالد
ابن عبد الله بن اسد بن يزيد بن كرز وذكر ان كرزا كان دعيا وانه كان من
اليهود فجنى جناية فهرب الى بجيلة فانتسب فيهم وقيل كان عبدا لعبد
القيس وهو ابو عامر ذي الرقعة وسمي ذي الرقعة لانه كان اعور يغطي عينه
برقعة وذو الرقعة قلت ــــ اما شق المذكور فانه وسطيح الكاهن
الذي بشر بالنبي صلى الله عليه وسلم وقصته في تاويل الرؤيا في ذلك مشهورة

وهي مستوفاة في السيرة   وكان شق وسطيح من اعاجيب الدنيا اما
سطيح فكان جسدا ملقى لا جوارح فيه وكان وجهه في صدره ولم يكن له
راس ولا عنق وكان لا يقدر على الجلوس الا اذا غضب فانه ينتفخ فيجلس
وكان شق نصف انسان ولذلك قيل له شق انما كان له
يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة ويقع عليهما في الكهانة ما هو
مشهور عنهما وكانت ولادتهما في يوم واحد وفي ذلك اليوم توفيت
طريفة ابنة الخير الحميرية الكاهنة زوج عمرو بن مزيقيا عامر بن ماء السماء
ولما ولدا اخذت بكل واحد منهما وتفلت في فيه وزعمت انه سيخلفها
في علمها وكهانتها ثم ماتت من ساعتها ودفنت بالجحفة وعاش كل واحد
من شق وسطيح ستمائة سنة ∴ وكرز بضم الكاف وسكون الراء وبعدها
زاي ∴ والقسري بفتح القاف وسكون السين المهملة وبعدها راء هذه
النسبة الى قسر بن عبقر وهي بطن من بجيلة **ابو العباس** الخضر
بن عقيل بن نصر الاربلي الفقيه الشافعي كان فقيها فاضلا عارفا بالمذهب
والفرائض والخلاف اشتغل ببغداد على الكيا الهراسي وابن الشاشي
والى عدة من مشايخها ثم رجع الى اربل وبنى له بها الامير ابو منصور سر
فتكين بن عبد الله الزيني نائب صاحب اربل مدرسة القلعة وتاريخها سنة
ثلاث وثلاثين وخمسمائة ودرس فيها زمانا وهو اول من درس باربل
وله تصانيف حسان كثيرة في التفسير والفقه وغير ذلك وله كتاب
ذكر فيه ستا وعشرين خطبة للرسول صلى الله عليه وسلم وكلها مسندة
واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وكان رجلا صالحا زاهدا عابدا
ورعا متقللا ونفسه مباركة وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق

وأثنى عليه وكان قد تقدم دمشق فأقام بها مدة ثم رجع إلى اربل ومن
جملة من تخرج عليه الشيخ ضياء الدين أبو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس
الهذباني الذي شرح المهذب وسيأتي ذكره في حرف العين إن شاء الله
تعالى وتخرج عليه أيضاً ابن أخيه عز الدين أبو القسم نصر بن عقيل بن نصر
وغيرهما وكانت ولادته سنة ثمان وتسعين وأربعمائة وكانت وفاته
ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وخمسمائة باربل
ودفن بمدرسته التي بالربض في قبة مفردة وقبره يزار وزرته مراراً
رحمه الله تعالى ولما توفي تولى موضعه ابن أخيه المذكور في المدرسة
وكان فاضلاً ومولده باربل في سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وسخط
عليه الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل وأخرجه منها فانتقل
إلى الموصل فكتب إليه أبو الدر الرومي الآتي ذكره في حرف الياء
إن شاء الله تعالى من بغداد وكان صاحبه ؞

أبان عقيل لا تخف سطوة العدى ... وإن ظهرت ما ظهرت من عنادها ؞
وإن صدك يوماً عن بلاد لبيسة ... فإنك فضلاً لم تكن في بلادها ؞
فعادة العقبان تحذر أن ترى ... تماس الرماة الشهب بين سوادها ؞

أشار بذلك إلى الجماعة الذين سعوا به حتى غيروا خاطر الملك عليه وكان
ذلك في سنة ست وستمائة وقال ابن الطبس وفي تلك السنة
خرجت الفرنج على مدينة مرند فقتلوا وسبوا وأسروا فعمل شرف الدولة
محمد ولد عز الدين المذكور في إخراجهم من اربل ؞

أزلتم إخراج البسام من الأوطان ظلماً ... وأسرفوا في التعدي ؞
فلما أساءوا ثم جاءت الفرنج عليهم ... وأخرجوا من مرند ؞

وهذا الشرف له في عمل الدوبيت اليد الطولى ولولا خوف التطويل
لذكرت شيئاً منها وسكن عز الدين بن ظاهر الموصل في رباط ابن الشهرزوري
وقرر له صاحب الموصل راتباً ولم يزل هناك إلى أن توفي بالثاني عشر جمادى
الآخرة يوم الجمعة سنة تسع عشرة وستمائة ودفن بمقبرة تل توبة وهو ابن
خالة الشيخ عماد الدين أبي حامد محمد بن يونس رحمه الله تعالى وسرفين
بفتح السين المهملة والراء وسكون الفاء وكسر الياء المثناة من تحتها والكاف
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون كان مملوك زين الدين علي صاحب
اربل والد مظفر الدين وكان أرمنياً صالحاً فأعتقه وتقدم عنده واعتمد عليه
وأسبابه في المملكة وبنى مساجد كثيرة باربل وقراها وبنى المدرسة
المذكورة وبنى سور مدينة فيد التي في طريق مكة من جهة بغداد وأثر
آثاراً صالحة كل ذلك من ماله وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وخمسين
وخمسمائة **أبو القسم** خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى
ابن بشكوال بن يوسف بن داحة الأنصاري القرطبي كان من علماء
الأندلس وله التصانيف المفيدة منها كتاب الصلة الذي جعله ذيلاً على
تاريخ علماء الأندلس وما اختصره وكتاب الغوامض والمبهمات ذكر فيه
من جاء ذكره في الحديث مبهماً فعينه ونسج فيه على منوال الخطيب
الذي وضعه على هذا الأسلوب وجزء لطيف ذكر فيه من روى
الموطأ عن مالك بن أنس رضي الله عنه ورتب أسماءهم على حروف
المعجم فبلغت عدتهم ثلاثة وسبعين رجلاً ومجلد لطيف سماه كتاب
المستغيثين بالله عند المهمات والحاجات والمتضرعين إليه سبحانه
بالرغبات والدعوات وما يسر الله لهم من الإجابات والكرامات وله

عبر ذلك ايضا من المصنفات وكان مولده يوم الاثنين بالمدينة في الحجة سنة
اربع وتسعين واربع مايه وتوفي ليلة الاربعا لثمان خلون من شهر رمضان
سنة ثمان وسبعين وخمس مايه بقرطبة ودفن يوم الاربعا بعد صلاة الظهر
بمقبرة ابن عباس بالقرب من قبر يحيى بن يحيى رحمه الله تعالى وداجه
بفتح الدال المهملة وبعد الالف حا مهملة ايضا مفتوحة ثم ها ساكنة
وبشكوال بفتح البا الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الواو
الف ولام وتوفي والده ابو مروان عبد الملك بن مسعود ضحى يوم
الاحد ودفن عشي يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاث
وثلاثين وخمس مايه وعمره نحو ثمانين سنة رحمه الله تعالى **ابو عمرو**
خليفة بن خياط ابن ابي هبيرة خليفة بن خياط الشيباني العصفري البصري
المعروف بشباب صاحب الطبقات كان حافظا عارفا بالتواريخ وايام الناس
غزير الفضل روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري في صحيحه وتاريخه وروى
هو عن ابن عيينة وابي ربيع وابي داود الطيالسي ودرست بن حمزة وتلك
الطبقة توفي في شهر رمضان سنة ثلاثين ومايتين وقال الحافظ ابن
عساكر في تبيين مشايخ الائمة الستة انه توفي سنة اربعين وقيل سنة
ست واربعين ومايتين رحمه الله تعالى والعصفري بضم العين وسكون
الصاد المهملتين وضم الفا وبعدها را هذه النسبة الى العصفر الذي
يصبغ به الثياب حمر وشباب بفتح الشين المعجمة والبا الموحدة وبعد
الالف با ثانية وقد اختلفوا في تلقيبه بذلك لاي معنى هو وتوفي جده
ابو هبيرة خليفة بن خياط في رجب سنة ستين ومايه وكان ابو عمرو
المذكور توفي حدث خليفة بن خياط وشعبة بن الحجاج في شهر واحد

رحمهم الله **ابو عبد الرحمن** الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي
ويقال الفرهودي الازدي اليحمدي كان اماما في علم النحو وهو الذي
استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود وحصر اقسامه في خمس دواير
يستخرج منها خمسة عشر بحرا ثم زاد فيه الاخفش بحرا اخر وسماه الخبب قيل
انه دعا بمكة ان يرزق علما لم يسبقه اليه احد ولا يوجد الا عنه فرجع من
حجه ففتح عليه بعلم العروض وله معرفة بالايقاع والنغم وتلك المعرفة
احدثت له علم العروض فانهما متقاربان في الماخذ وكان رجلا صالحا
عاقلا حليما وقورا ومن كلامه لا يعلم الانسان خطا معلمه حتى يجالس غيره
وقال تلميذه النضر بن شميل اقام الخليل في خص من اخصاص البصرة لا
يقدر على فلسين واصحابه يكسبون بعلمه الاموال ولقد سمعته يوما
يقول اني لاغلق علي بابي فما يجاوزه همي وكان يقول اكمل ما يكون الانسان
عقلا وذهنا اذا بلغ اربعين سنة وهي السن التي بعث الله عز وجل
فيها محمدا صلى الله عليه وسلم ثم يتغير وينقص اذا بلغ ثلثا وستين سنة
وهي السن التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصفى ما
يكون ذهن الانسان وقت السحر وكان له راتب على سليمان بن حبيب
ابن المهلب بن ابي صفرة الازدي وكان والي فارس والاهواز فكتب اليه
يستدعيه فكتب اليه الخليل جوابه

ابلغ سليمان اني عنه في سعة ... وفي غنى غير اني لست ذا مال
سخى بنفسي اني لا ارى احدا ... يموت هزلا ولا يبقى على حال
والرزق عن قدر لا الضعف ينقصه ... ولا يزيدك فيه حول محتال
والفقر في النفس لا في المال نعرفه ... ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال

فقطع عنه سليمان الراتب فقال الخليل
ان الذي شق فمي ضامن للرزق حتى يتوفاني
حرمتني خيرا قليلا فما زادك في مالك حرماني
فبلغت سليمان فاقامته واقعدته وكتب الى الخليل يعتذر اليه واضعف
راتبه فقال الخليل
وزلة يكثر الشيطان ان ذكرت منها التعجب جاءت من سليمانا
لا تعجبن لخير زل عن يده فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا
واجتمع الخليل وعبد الله بن المقفع ليلة يتحدثان الى الغداة فلما تفرقا قيل
للخليل كيف رايت ابن المقفع قال رايت رجلا علمه اكثر من عقله
وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل قال رايت رجلا عقله اكثر من علمه
وللخليل من التصانيف كتاب العين في اللغة وهو مشهور وكتاب العروض
وكتاب الشواهد وكتاب النقط والشكل وكتاب النغم وكتاب في
العوامل واكثر العلما العارفين باللغة يقولون ان كتاب العين في اللغة
المنسوب الى الخليل بن احمد ليس تصنيفه وانما كان قد شرع فيه ورتب اوائله
وسماه بالعين ثم مات فاكمله تلامذته النضر بن شميل ومن في طبقته فما جا
الذي عملوه مناسبا لما وضعه الخليل في الاول فاخرجوا الذي وضعه
الخليل منه وعملوا ايضا الاول فلهذا وقع فيه خلل كثير ووقع
الخليل في مثل ... وقد صنف ابن درستويه في ذلك كتابا استوفى فيه
وهو كتاب مفيد وقال ابنه كان له ولد متخلف فدخل على ابيه يوما فوجده
يقطع بيت شعر باوزان العروض فخرج الى الناس وقال ان ابي قد جن
فدخلوا عليه واخبروه بما قال ابنه فقال مخاطبا له

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت تعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتكا
وحكي عنه انه كان يتردد الى شخص يعلمه العروض وهو بعيد الفهم فاقام
مدة ولم يعلق بخاطره منه شي فقال له قطع هذا البيت
اذا لم تستطع شيا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
فشرع معه في تقطيعه على قدر معرفته ثم نهض ولم يعد يجي اليه فعجبت
منه ومن فطنته لما قصده في البيت مع بعد فهمه واخبار الخليل كثيرة
وسيبويه عنه اخذ علوم الادب وسياتي ذكره ان شا الله تعالى
وقيل ان اباه احمد اول من سمي احمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت ولادته في سنة مائة للهجرة وتوفي سنة سبعين وقيل
خمس وسبعين ومائة وقيل عاش اربعا وسبعين سنة رحمه الله تعالى
وقال ابن قانع في تاريخه المرتب على السنين انه توفي سنة ستين ومائة
وقال ابن الجوزي في كتابه الذي سماه شذور العقود انه مات سنة
ثلاثين ومائة وهذا غلط قطعا وقال غيره كان سبب موته انه قال
اريد ان اقرب نوعا من الحساب تمضي به الجارية الى البياع فلا يمكنه ظلمها
ودخل المسجد وهو يعمل فكره في ذلك فصدمته سارية وهو غافل عنها
فانقلب على ظهره فكانت سبب موته والفراهيدي بفتح الفا
والرا وبعد الالف ها مكسورة ثم يا ساكنة مثناة من تحتها وبعدها
دال مهملة هذه النسبة الى فراهيد وهي بطن من الازد والفرهودي
واحد الفراهيد والفرهود ولد الاسد بلغة ازد شنوءة وقيل ان الفراهيد
صغار الغنم واليحمدي بفتح اليا المثناة من تحتها وسكون الحا المهملة وفتح

المسيم وبعدها الف نهمله هذه النسبة الى محمد وهو ابن شابطن من
الازد خرج منه خلق كثير ✿ وحكي عن الخليل انه كان ينشد كثيرا
هذا البيت وهو للاخطل ✿
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال ✿

ابو الجيش خمارويه بن احمد بن طولون وقد تقدم ذكر ابيه وجده
في حرف الهمزة ولما توفي ابوه اجمع الجند على توليته مكانه فولي وهو ابن
عشرين سنة وكانت ولايته في ايام المعتمد على الله في سنة ست وسبعين
ومايتين فخرج الافشين محمد بن ابي الساج من ارمينية والجبال في جيش
عظيم وقصد مصر فلقيه خمارويه في بعض اعمال دمشق وانهزم الافشين
واستامن اكثر عسكره وسار خمارويه حتى بلغ الفرات ودخل اصحابه
الرقة ثم عاد وقد ملك من الفرات الى بلاد النوبة ولما مات المعتمد
وتولى المعتضد الخلافة بادر اليه خمارويه بالهدايا والتحف فاقره المعتضد
على عمله وسال خمارويه ان يزوج ابنته قطر الندى المكتفي بالله بن المعتضد
وكان يوم ذلك ولي عهده فقال المعتضد بل انا اتزوجها فتزوجها في
سنة احدى وثمانين ومايتين ودخل بها في اخر هذه السنة وكان صداقها
الف الف درهم وقيل ان المعتضد اراد بنكاحها افتقار الطولونية وكذا
كان فان اباها جهزها بجهاز لم يعمل مثله حتى قيل انه كان لها الف هاون
ذهبا وشرط عليه المعتضد ان يحمل كل سنة بعد القيام بجميع وظايف مصر
وارزاق اجنادها مايتي الف دينار فاقام على ذلك الى ان قتله غلمانه بدمشق
على فراشه ليلة الاحد لثلاث بقين من ذي القعدة سنة اثنين وثمانين
ومايتين وقتل قتلته اجمعين وحمل تابوته الى مصر ودفن عند قبر ابيه بسفح

المقطم رحمه الله تعالى ✿ وكان وزيره ابو بكر محمد بن علي بن احمد المادرايي
الاتي ذكره ان شاء الله تعالى ✿ وخمارويه بضم الخاء المعجمة وفتح الميم وبعدها
الف ثم را مفتوحة وواو ثم يا ساكنة مفتوحها وبعدها ها ساكنة ✿

حرف الدال

ابو سليمان داود بن علي بن خلف الاصفهاني الامام المشهور المعروف
بالظاهري كان زاهدا متقللا كثير الورع اخذ العلم عن اسحق بن راهويه وابي
ثور وكان من اكثر الناس تعصبا للامام الشافعي رضي الله عنه وصنف في
فضايله والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كثير
يعرفون بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد على مذهبه وسياتي ذكره ان شاء الله
تعالى وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد قيل انه كان يحضر مجلسه اربع
مائة صاحب طيلسان اخضر وكان من عقلاء الناس قال ابو العباس احمد بن
يحيى المعروف بثعلب في حقه كان داود عقله اكثر من علمه ومولده بالكوفة
سنة اثنين ومايتين وقيل سنة مايتين وقيل سنة احدى ونشا ببغداد
وتوفي بها سنة سبعين ومايتين في ذي القعدة وقيل في شهر رمضان
ودفن بالشونيزية وقيل في منزله وقال ولده ابو بكر محمد بن داود رايت
ابي في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وسامحني فقلت غفر لك
فبم سامحك فقال يا بني الامر عظيم والويل الويل لمن لم يسامح رحمه
الله تعالى واصله من اصبهان وقد تقدم الكلام في اصبهان والشونيزية
فلا حاجة الى الاعادة ✿ **ابو سليمان** داود الملقب الملك
الزاهد محيي الدين بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه
الله تعالى كان صاحب قلعة البيرة التي على شاطى الفرات وكانت تحب العلما

واهل الادب ويقصدونه من البلاد ولما ولد بمدينة القاهرة كان السلطان صلاح الدين بالشام وكان القاضي عنده فكتب اليه القاضي الفاضل رسالة يبشره بولادته من جملتها وهذا الولد المبارك هو الموفي لاثني عشر ولدا بل لاثني عشر نجما متوقدا فقد زاد الله سبحانه في انجمه عن انجم يوسف نجما ورآهم مولانا يقظة وراى تلك الانجم حلما ورآهم المولى ساجدين له ورأينا الخلق لهم سجودا وهو سبحانه قادر ان يزيد جدود المولى الى ان يراهم اباء ويرى لهم اجدادا وكانت ولادته لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وهو شقيق الملك الظاهر الاتي ذكره في حرف الغين ان شاء الله تعالى وتوفي في البيرة في ليلة التاسع من صفر سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وكان بحلب وقد وصل اليها بنية تزويج الملك العزيز بن الملك الظاهر اخيه الى القلعة المذكورة وملكها رحمه الله تعالى ؛ والبيرة بكسر البا الموحدة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الرا وبعدها ها ساكنة وهي بقرب سميساط من ثغور الروم على الفرات من جانب الجزيرة

ابو سليمن

دبيس بن سيف الدولة ابي الحسن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الاسدي الناشري الملقب نور الدولة ملك العرب صاحب الحلة المزيدية كان جوادا كريما عنده معرفة بالاداب والشعر وتمكن في خلافة الامام المسترشد واستولى على كثير من بلاد العراق وهو من بيت كبير وسياتي ذكر ابيه واجداده في حرف الصاد ان شاء الله تعالى ودبيس المذكور هو الذي عناه الحريري صاحب المقامات في المقامة التاسعة والثلاثين بقوله او الاسدي دبيس لانه كان معاصره كما ذكره في حرف القاف ان شاء الله تعالى فرام التقرب اليه في مقاماته ولجلالة قدره ايضا وله نظم حسن رايت العماد الكاتب في الخريدة وابن المستوفي في تاريخ اربل وغيرهما قد نسبوا اليه الابيات اللامية التي من جملتها ؛

اسلمه حب سليمانكم الى هوى ايسره القتل ؛

ورايت ابن بسام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة قد ذكرها لابن رشيق القيرواني وقد ذكرتهما في ترجمته في حرف الحا والظاهر انها لابن رشيق لان ابن بسام ذكر في الذخيرة انه الفها في سنة اربع وخمسين وفي هذا التاريخ كان دبيس شابا ويبعد ان يصل شعره في ذلك السن الى الاندلس وينسب الى مثل ابن رشيق مع معرفة ابن بسام باشعار اهل المغرب وذكر ابن المستوفي في تاريخه انه ذكر ان اخا دبيس كتب الى اخيه المذكور وهو هارب عنه ؛

الا قل لمنصور وقل لمسيب ؛ وقل لدبيس انني لغريب ؛
هنيئا لكم ماء الفرات وطيبه ؛ اذا لم يكن لي في الفرات نصيب ؛

فكتب اليه دبيس ؛

الا قل لبدران الذي حن نازعا ؛ الى ارضه والحر ليس يخيب ؛
تمتع بايام السرور فانما ؛ عذار الاماني بالهموم يشيب ؛
ولله في تلك الحوادث حكمة ؛ وللارض من كاس الكرام نصيب ؛

وكان دبيس المذكور في خدمة السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي وهم نازلون على باب المراغة من بلاد اذربيجان ومعهم الامام المسترشد بالله كما سيذكر في ترجمة مسعود المذكور ان شا الله تعالى فبدا للسلطان ان دس عليه جماعة من الباطنية فهجموا خيمته وقتلوه يوم الخميس الثامن والعشرين وقال ابن المستوفي رابع

عشري القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة وخاف ان يدب القصد
اليه واراد ان ينسب الى دبيس المذكور فنزله الي خالي الخدمة
وجلس على باب خيمة السلطان وسير بعض مماليكه فجاء من ورائه وضرب
راسه فابانه واظهر السلطان بعد ذلك انه انما فعل هذا استيماما منه بما
فعل في حق الامام وكان ذلك بعد قتل الامام بشهر وذكر الماموني في
تاريخه انه قتل في رابع عشري ذي الحجة من السنة المذكورة على باب
خوي وكان قد احس بشر راي السلطان فيه منذ قتل المسترشد
وعزم على الهرب مرارا وكانت المنية تثبطه وذكر ابن الازرق في تاريخه
ان قتله كان على باب تبريز وانه لما قتل حمل الى ماردين الى زوجته
كهار خاتون ودفن في المشهد عند نجم الدين الغازي صاحب ماردين والد
كهار خاتون المذكورة ثم تزوج السلطان المذكور امراة دبيس المذكور
واما شرف خاتون ابنة عميد الدولة بن فخر الدولة محمد بن جهير وام
شرف خاتون المذكورة زبيدة بنت الوزير نظام الملك وشيئا ذكرت ذلك
في ترجمة فخر الدولة ان شاء الله تعالى ۞ والناشري بفتح النون وبعد
الالف شين معجمة مكسورة وبعدها راء هذه النسبة الى ناشرة
ابن نصر بطن من اسد بن خزيمة ۞ **ابو علي** دعبل بن علي بن
رزين بن سليمان الخزاعي الشاعر المشهور كان شاعرا مجيدا الا انه كان بذي
اللسان مولعا بالهجو والحط من اقدار الناس وهجا الخلفاء فمن دونهم وطال
عمره فكان يقول لي خمسون سنة احمل خشبتي على كتفي ادور على من يصلبني
عليها فما اجد من يفعل ذلك ولما عمل في ابراهيم بن المهدي المتقدم
ذكره الابيات التي اذكرها في ترجمته ۞ واولها ۞

نعر ابن شكلة بالعراق واهله فهفا اليه كل اطلس مائق ۞
دخل ابراهيم على المامون فشكا اليه حاله وقال يا امير المؤمنين ان الله سبحانه
وتعالى فضلك علي والعطف والرافة والعفو عني والنسب واحد وهجاني
دعبل فانتقم لي منه فقال المامون فما قال لعل قوله نعر ابن شكلة وانشد الابيات
فقال هذا من بعض هجائه وقد هجاني بما هو اقبح من هذا فقال المامون
لك اسوة بي فقد هجاني واحتملته وقال فيّ ۞

اني من القوم الذين سيوفهم ۞ قتلت اخاك وشرفتك بمقعد ۞
شادوا بذكرك بعد طول خموله ۞ واستنقذوك من الحضيض الاوهد ۞

فقال له ابراهيم زادك الله حلما يا امير المؤمنين وعلما فما ينطق احدنا الا عن
فضل علمك ولا يحلم الا اتباعا لحلمك واشار دعبل في هذين البيتين
الى قصة طاهر بن الحسين الخزاعي الذي ذكره ان شاء الله تعالى وحصاره
بغداد وقتله الامين وبذلك ولي المامون الخلافة والقصة مشهورة
ودعبل خزاعي فهو منهم وكان المامون اذا انشد هذين البيتين يقول قبح
الله دعبلا فما اوقحه كيف يقول عني هذا وقد ولدت في حجر الخلافة
ورضعت ثديها وربيت في مهدها وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد الانصاري
اتحاد كثير وعليه تخرج دعبل في الشعر فاتفق ان ولي مسلم جهة في
بعض بلاد خراسان او فارس فقصده دعبل لما يعلمه من الصحبة التي بينهما
فلم يلتفت مسلم اليه ففارقه وعمل ۞

غششت الهوى حتى تداعت اصوله ۞ بنا وابتذلت الوصل حتى تقطعا ۞
وانزلت من بين الجوانح والحشا ۞ ذخيرة ود طالما قد تمنعا ۞
فلا تعذلني ليس لي فيك مطمع ۞ تخرقت حتى لم اجد لك مرقعا ۞

وعاث يمسي اساكم يقطعها وصبرت قلبي بعدها فتشجعا ۞

ومن شعره في الغزل ۞

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى ۞
يا ليت شعري كيف نومكما يا صاحبي اذا دمي سفكا ۞
لا تأخذا بظلامتي احدا قلبي وطرفي في دمي اشتركا ۞

ومن شعره في مدح المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي امير مصر ۞

رمى بمطلب سعد زمانا ما اسا الا روضه وحسانا ۞
كل الندى الا نداك تكلف لم ارض غيرك كائنا من كانا ۞
اصلحتني بالبر بل افسدتني وتركتني اتسخط الاحسانا ۞

ومن كلامه في فضل الشعراء انه لم يكذب احد الا اجتواه الناس الا الشاعر فانه كلما ازداد كذبه زاد المدح له ثم لا يقنع له بذلك حتى يقال له احسنت والله فلا يشهد له شهادة زور الا ومعها يمين بالله تعالى ۞ ودعبل ابن عم ابي جعفر محمد بن عبد الله بن رزين الملقب ابي الشيص الخزاعي الشاعر المشهور وكان ابو الشيص من مداح الرشيد ولما مات رثاه ومدح الامين ولده وكانت ولادة دعبل في سنة ثمان واربعين ومائة وتوفي سنة ست واربعين ومائتين بالطيب وهي بليدة بين واسط والعراق وكوره الاهواز رحمه الله وجده رزين مولى عبد الله بن خلف الخزاعي والد طلحة الطلحات وكان عبد الله المذكور كاتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ديوان الكوفة وولي طلحة سجستان فمات بها ولما مات دعبل وكان صديق البحتري وكان ابو تمام الطائي قد مات قبله فاتفق رثاهما البحتري بابيات منها ۞

قد زاد في كلفي واوقد لوعتي مثوى حبيب يوم مات ودعبل ۞
اخوي لا تزل السماء مخيلة تغشاكما بسماء مزن مسبل ۞
جدث على الاهواز يبعد دونه مسرى النعي ورمة بالموصل ۞

ودعبل بكسر الدال وسكون العين المهملتين وكسر الباء الموحدة وبعدها لام وهو اسم الناقة الشارف وكان يقول مررت يوما برجل قد اصابه الصرع فدنوت منه وصحت في اذنه باعلى صوتي دعبل فقام يمشي كانه لم يصبه شيء ۞

ابو بكر دلف بن جحدر وقيل جعفر وقيل جعفر بن يونس وهذا هو مكتوب على قبره المعروف بالشبلي الصالح المشهور الخراساني الاصل البغدادي المولد والمنشأ كان جليل القدر مالكي المذهب وصحب الشيخ ابا القاسم الجنيد ومن في عصره من الصلحاء رضي الله عنهم وكان في مبدأ امره والي دنباوند فلما مات في مجلس خير النساج المقدم ذكره مضى اليها وقال لاهلها كنت والي بلدكم فاجعلوني في حل وجاهد نفسه في اول امره فوق الحد وبلغني انه اكتحل كذا وكذا من الملح ليعتاد السهر ولا تأخذه نوم وكان يبالغ في تعظيم الشرع المطهر وكان اذا دخل شهر رمضان المبارك جد في الطاعات ويقول هذا شهر عظمه ربي فانا اولى بتعظيمه وكان في اخر عمره ينشد كثيرا ۞

وكم من موضع لو مت فيه لكنت به نكالا للعشيرة ۞

ودخل يوما على شيخه الجنيد فوقف بين يديه وصفق بيديه وانشد ۞

عودوني الوصال والوصل عذب ورموني بالصد والصد صعب ۞
زعموا حين ازمعوا ان ذنبي فرط حبي لهم وما ذاك ذنب ۞

الا وحق الخضوع عند التلاقي ما حرام محب الا حب ٭

قال فاجابه الجنيد ٭

وعد ان اراك فلما رايتكا علتني دهشة السرور فلم املك البكا ٭

وحكى الخطيب في تاريخه قال ابو الحسن التميمي دخلت على ابي بكر في داره
يوما وهو يصيح ويقول ٭

على بعدك لا يصبر من عادته القرب ولا يقوى على هجرك من تيمه الحب ٭

فان لم ترك العين فقد يبصرك القلب وذكر الخطيب ايضا في ترجمة
ابي سعيد اسمعيل بن علي الواعظ ما مثاله واسند ابو سعيد قال انشدنا
طاهر الخشني قال انشدني الشبلي لنفسه رحمه الله تعالى ٭

مضت الشبيبة والحبيبة فانبرى دمعان في الاجفان يزدحمان ٭

ما انصفتني الحادثات رمينني بمودعين وليس لي قلبان ٭

وكانت وفاته يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة اربع وثلاثين
وثلثمائة ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران وعمره سبع وثمانون
سنة وقيل انه مات سنة خمس وثلاثين والاول اصح وقيل ان
مولده بسر من راي والشبلي بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة
وبعدها لام وهذه النسبة الى شبلة وهي قرية من قرى اسروشنة
واسروشنة بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم الراء وسكون الواو
وفتح الشين المعجمة وفتح النون وبعدها هاء ساكنة وهي بلدة عظيمة وراء
سمرقند من بلاد ما وراء النهر ودنباوند بضم الدال المهملة وسكون
النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف واو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعدها
دال مهملة وهي ناحية من رستاق الري في الجبال وبعضهم يقول

دماوند والاول اصح

حرف الذال

ابو المطاع ذو القرنين بن ابي المظفر حمدان بن ناصر الدولة ابي محمد
الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي الملقب وجيه الدولة وقد تقدم ذكر
جده ناصر الدولة في حرف الحاء ورفع نسبه فاغنى عن
اعادته كان ابو المطاع المذكور شاعرا ظريفا حسن السبك جميل المقاصد
ومن شعره قوله ٭

اني لاحسد لا في اسطر الصحف اذا رايت اعتناق اللام للالف ٭

وما اظنهما طال اعتناقهما الا لما لقيا من شدة الشغف ٭

وله ايضا ٭

افدي الذي زرته بالسيف مشتملا ولحظ عينيه امضى من مضاربه ٭

فما خلعت نجادي في العناق له حتى لبست نجادا من ذوائبه ٭

وكان اسعد مني بالعناق به من كان في الحب اشقى من صاحبه ٭

واورد له الثعالبي في اليتيمة الابيات التي تقدم ذكرها في ترجمة الشريف
ابي القسم احمد بن طباطبا التي اولها ٭

قالت لطيف خيال زارني ومضى بالله صفه ولا تنقص ولا تزد ٭

وذكر في ترجمة ابي المطاع ايضا وفي ترجمة الشريف ايضا والله اعلم
لمن هي منهما وله ايضا ٭

لما التقينا معا والليل يسترنا من جنحه ظلم في طيه نعم ٭

بتنا اعف مبيت باته بشر ولا ريبة الا الطرف والكلم ٭

ولا وشى من وشى عند العدو بنا ولا سعى بالذي يسعى بنا قدم ٭

ومن المنسوب اليه

يقول لما رأني بصواحبها الحلال · هذا للعاشام واشطف الحال
فقلت كلا ولكن اساء بعد حالي · فليس يعرف مني حسبي من حالي

وله اشعار كثيرة حسنة وتوفي في صفر سنة ثمان وعشرين واربعمائة رحمه الله تعالى وكان قد وصل الى الديار المصرية في ايام الظاهر بن الحاكم العبيدي وقلده ولاية الاسكندرية واعمالها في رجب سنة اربع عشرة واربعمائة واقام بها مقدار سنة ثم رجع الى دمشق هكذا قال المسبحي رحمه الله تعالى في تاريخه

حرف الرا

ام الخير رابعة العدوية ابنة اسمعيل البصرية مولاة آل عتيك الصالحة المشهورة كانت من اعيان عصرها واخبارها في الصلاح مشهورة ذكر ابو القسم القشيري في الرسالة ان رابعة قالت في مناجاتها الهي تحرق بالنار قلبا يحبك فهتف بها هاتف ما كنا نفعل هذا فلا تظني بنا ظن السوء وسمعت رجلا يقول واحزناه فقالت قل واقلة حزناه لو كنت محزونا لم يتهيأ لك ان تتنفس وقال بعضهم كنت ادعو لرابعة العدوية فرأيتها في المنام تقول هداياك تأتينا على اطباق من نور مخمرة بمناديل من نور وكانت تقول ما ظهر من اعمالي فلا اعده شيئا ومن دعائها اكتموا حسناتكم كما تكتمون سيئاتكم وكانت وفاتها سنة خمس وثلاثين ومائة رحمها الله تعالى وهي مدفونة بظاهر القدس على راس جبل الطور وقبرها يزار ذكر ابن الجوزي في شذور العقود انها توفيت سنة خمس وثلاثين وقال غيره سنة خمس وثمانين والله اعلم

ابو عثمان ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروخ مولى آل المنكدر التيمي ثم القرشي المعروف بربيعة الراي فقيه اهل المدينة ادرك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وعنه اخذ مالك بن انس وقال بكر بن عبد الله الصنعاني اتينا مالك بن انس فجعل يحدثنا عن ربيعة الراي فكنا نستزيده من حديث ربيعة فقال لنا يوما ما تصنعون بربيعة وهو نائم في ذاك الطاق فاتينا ربيعة فانبهناه وقلنا له انت ربيعة قال نعم قلنا انت الذي يحدث عنك مالك بن انس قال نعم قلنا كيف حظي بك مالك وانت لم تحظ بنفسك قال اما علمتم ان مثقالا من دولة خير من حمل علم وكان ربيعة يكثر الكلام ويقول الساكت بين النائم والاخرس وكان يوما في مجلسه وهو يتكلم فوقف عليه اعرابي رجل من البادية فاطال الوقوف والانصات الى كلامه فظن ربيعة انه قد اعجبه كلامه فقال له يا اعرابي ما البلاغة عندكم فقال الاختصار مع اصابة المعنى فقال ما العي فقال ما انت فيه منذ اليوم فخجل ربيعة وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين وقيل سنة ثلاثين ومائة بالهاشمية وهي مدينة بناها السفاح بارض الانبار وكان يسكنها ثم انتقل الى الانبار وقال مالك بن انس ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة الراي

ابو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي بالولاء المؤذن المصري صاحب الامام الشافعي وهو الذي روى اكثر كتبه وقال في حقه الربيع راويتي وقال ما خدمني احد ما خدمني الربيع وكان يقول له يا ربيع لو امكنني ان اطعمك العلم لاطعمتك وحكي عنه انه قال دخلت على الشافعي رضي الله عنه عند وفاته وعنده البويطي والمزني وابن عبد الحكم فنظر الينا ثم قال اما انت يا ابا يعقوب يعني البويطي فتموت في حديدك واما انت يا مزني فسيكون لك في مصر هنات وهنات ولتدركن

زمانا تكون فيه اقيس اهل زمانك واما انت يا محمد يعني ابن عبد الحكم
فسترجع الى مذهب مالك واما انت يا ربيع فانت انفعهم لي في نشر
الكتب ثم قال قم يا ابا يعقوب فتسلم الحلقة قال الربيع فلما مات الشافعي صار كل
واحد منهم الى ما قال حتى كانه ينظر الى الغيب من ستر رقيق وحكى
الخطيب في تاريخه في ترجمة البويطي قال الربيع بن سليمان المرادي كنا
جلوسا بين يدي الشافعي انا والبويطي والمزني فنظر الى البويطي فقال ترون هذا
انه لن يموت الا في حديده ثم نظر الى المزني فقال ترون هذا اما انه
سياتي عليه زمان لا يفسر شيا فيخطئه ثم نظر الي فقال اما انه ما في القوم
احد انفع لي منه ولوددت اني حشوته العلم حشوا ؛ وتوفي الربيع يوم
الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين ومائتين بمصر رحمه الله تعالى
والمرادي بضم الميم وفتح الرا وبعد الالف دال مهملة هذه النسبة الى
مراد وهي قبيلة كبيرة خرج منها خلق عظيم **ابو محمد** الربيع بن
سليمان بن داود بن الاعرج الازدي بالولا المصري الجيزي صاحب الشافعي
لكنه قليل الرواية عنه والمروي عن عبد الله بن عبد الحكم كثيرا وكان ثقة
وروى عنه ابو داود والنسائي وتوفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين
ومائتين بالجيزة وقبره بها قاله القضاعي في الخطط ؛ والازدي
قد تقدم الكلام فيه ؛ والجيزي بكسر الجيم وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها
زاي هذه النسبة الى الجيزة وهي بليدة في قبالة مصر يفصل بينهما عرض
النيل والاهرام في عملها وبالقرب منها وهي من عجايب الابنية **ابو الفضل**
الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة واسمه كيسان مولى الحرث
الحفار مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه كان الربيع المذكور حاجب ابي جعفر

المنصور ثم وزر له بعد ابي ايوب المورياني الاتي ذكره في حرف السين
ان شا الله تعالى وكان كثير الميل الى الربيع والاعتماد عليه قال له يوما يا ربيع
سل حاجتك قال حاجتي يا امير المومنين ان تحب ابني الفضل فقال ويحك
ان المحبة تقع باسباب فقال قد امكنك الله من ايقاع سببها قال وما ذاك
قال تفضل عليه فانك اذا فعلت ذلك احبك واذا احبك احببته
قال والله قد حببته الي قبل ايقاع السبب ولكن كيف اخترت له المحبة
دون كل شي قال لانك اذا احببته كبر عندك صغير احسانه وصغر
عندك كبير اساءته وكانت ذنوبه كذنوب العشاق وحاجته اليك كحاجة
الشفيع العريان وقال له المنصور يوما ويحك يا ربيع ما اطيب الدنيا
لولا الموت فقال له ما طابت الا بالموت قال وكيف ذاك قال لولا
الموت لم تقعد هذا المقعد قال صدقت وقال له المنصور لما حضرته
الوفاة يا ربيع بعنا الاخرة بنومة وقال الربيع كنا يوما وقوفا على راس
المنصور وقد طرحت للمهدي وهو ولي عهده وسادة اذ اقبل صالح
ابن المنصور وكان قد رشحه ان يوليه بعض اموره فقام بين السماطين والناس
على قدر انسابهم ومراتبهم فتكلم فاجاد فمد المنصور يده اليه وقال
الي يا بني واعتنقه ونظر الى وجوه الناس هل فيهم من يذكر مقامه ويصف
فضله فكلهم كره ذلك بسبب المهدي خيفة منه فقام شبة بن
عقال التميمي فقال لله در خطيب قام عندك يا امير المومنين ما افصح
لسانه واحسن بيانه وامضى جنانه وابل ريقه واسهل طريقه وكيف
لا يكون كذلك وامير المومنين ابوه والمهدي اخوه وهو كما قال الشاعر

هو الجواد فان يلحق بشاوهما … على تكاليفه فمثله لحقا

ذكرها فقال عجله له واضعفه وهذا الطف تعريض من الرجل
وحسن فهم من المنصور وكانت وفاة الربيع في اول سنة سبعين ومايه
رحمه الله تعالى وانما قيل لجده ابو فروه لانه ادخل المدينة وعليه فروه فاشتراه
عثمن رضي الله عنه واعتقه وجعل يحفر القبور وكان من سبي جبل
الخليل صلى الله عليه وسلم وسياتي ذكر ولده الفضل ان شا الله تعالى
وقطيعة الربيع منسوبة اليه وهي محلة كبيرة مشهورة ببغداد وانما قيل
لها قطيعة الربيع لان المنصور اقطعه اياها **ابو المقدام** رجا بن
حيوة بن جرول الكندي كان من العلما وكان يجالس عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه ذكر انه بات عنده ليلة فهم السراج ان يخمد فقام اليه ليصلحه فاقسم
عليه عمر ليقعدن وقام اليه فاصلحه قال فقلت له تقوم يا امير المومنين
فقال قمت وانا عمر بن عبد العزيز ورجعت وانا عمر بن عبد العزيز وقال قومت
ثياب عمر بن عبد العزيز وهو يخطب باثني عشر درهما وكانت قبا وعمامة
وقميصا وسراويل وردا وخفين وقلنسوة وله معه اخبار وحكايات
وكان يوما عند عبد الملك بن مروان وقد ذكر عنده شخص بسو فقال عبد الملك
والله ان امكنني الله منه لافعلن به ولافعلن فلما امكنه الله منه هم
بايقاع الفعل به فقام اليه رجا بن حيوة المذكور فقال يا امير المومنين
قد صنع الله لك ما احببت فاصنع ما يحب الله من العفو فعفا عنه واحسن
اليه وله معه اخبار وحكايات وكانت وفاته سنة اثنى عشرة ومايه
وكان راسه احمر ولحيته بيضا رحمه الله وحيوة بفتح الحا المهملة وسكون
اليا المثناة من تحتها وفتح الواو وبعدها ها ساكنة **ابو محمد**
روبة بن العجاج والعجاج لقب واسمه ابو الشعثا عبد الله بن روبة التميمي

او يسعاه على ما كان من مهله فلما قدما من صالح اصحابه
فيحث من حضر بمجمعه بن المدحين وارد مانه المنصور وخلاصه من المهدي
قال لي الربيع قال لي المنصور لا تخرج التميمي الا ساق الف درهم فلم
يخرج الا الفا وسال ان الربيع لم يكن له اب يعرف فان بعض الهاشميين
دخل على المنصور وجعل يحدثه ويقول كان ابي رحمه الله تعالى وكان
وكان يكثر من الترحم عليه فقال له الربيع لم ترحم على ابيك بحضرة امير
المومنين فقال له الهاشمي انت معذور يا ربيع لانك لا تعرف مقدار الاباء
وحلاوتهم ولما دخل ابو جعفر المنصور المدينة قال للربيع ابغني رجلا
عاقلا عالما ليعرفني على ديارها فقد بعد عهدي بديار قومي فالتمس له
الربيع فتى من اعلم الناس واعقلهم وكان لا يبتدي بالاخبار عن شي حتى
يساله المنصور فيجيبه باحسن عبارة واجود بيان واوفى معنى واعجب
به المنصور فامر له بمال فتاخر عنه ودعته الضرورة الى استنجازه فاجتاز
بدار عاتكة بنت يزيد بن معوية بن ابي سفيان فقال يا امير المومنين
هذا بيت عاتكة الذي يقول فيه الاحوص بن محمد الانصاري

يا بيت عاتكة الذي اتعزل ... حذر العدى وبه الفواد موكل
اني لامنحك الصدود وانني ... قسما اليك مع الصدود لاميل

فكر المنصور في قوله وقال لم خالف عادته بابتدا الاخبار دون
الاستخبار الا لامر واقبل يردد القصيدة ويتصفحها شيا فشيا
حتى انتهى الى قوله فيها

واراك تفعل ما تقول وبعضهم ... مذق الحديث يقول ما لا يفعل

فقال المنصور يا ربيع هل وصلت الى الرجل ما امرنا له به قال اخرته لعله

التميمي السعدي وهو وابوه راجزان مشهوران كل منهما له ديوان رجز ليس فيه شعر سوى الاراجيز وهما مجيدان في رجزهما وكان بصيرا باللغة قيما بحوشيها وغريبها حكى يونس بن حبيب النحوي قال كنت عند ابي عمرو ابن العلاء فجاءه شبيل بن عزرة الضبعي فقام اليه ابو عمرو بن العلاء والقى له لبد بغلته فجلس عليه ثم اقبل يحدثه فقال شبيل يا ابا عمرو سالت رؤبتكم عن اشتقاق اسمه فما عرفه يعني رؤبة قال يونس فلم املك نفسي عند ذكره فقلت له لعلك تظن ان معد بن عدنان افصح منه ومن ابيه افتعرف انت ما الروبة والروبة والروبة والروبة والروبة وانا غلام رؤبة فلم يحر جوابا وقام مغضبا فاقبل علي ابو عمرو وقال هذا رجل شريف يقصد مجالسنا ويقضي حقوقنا وقد اسات فيما فعلت مما واجهته به فقلت لم املك نفسي عند ذكر رؤبة فقال ابو عمرو او سلطت على تقويم الناس ثم فسر يونس ما قاله فقال الروبة خميرة اللبن والروبة الحاجة يقال فلان يقوم بروبة اهله اي بما اسندوا اليه من حوائجهم والروبة جمام ماء الفحل والروبة بالهمزة القطعة التي يشعب بها الاناء والجميع بضم الراء وسكون الواو الا رؤبة فانه بالهمزة وكان رؤبة مقيما بالبصرة فلما ظهر بها ابراهيم ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وخرج على ابي جعفر المنصور وحرب الوقعة المشهورة خاف رؤبة على نفسه وخرج الى البادية ليجتنب الفتنة فلما وصل الى الناحية التي قصدها ادركه اجله فتوفي بها هناك سنة خمس واربعين ومائة وكان قد اسن رحمه الله تعالى ورؤبة بضم الراء وسكون الهمزة وفتح الباء الموحدة وبعدها هاء ساكنة وهي في الاصل القطعة من الخشب يشعب بها

الاناء وجمعها رئاب وبها سمي الراجز المذكور

ابو حاتم

روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة الازدي وسيأتي تمام النسب عند ذكر جده المهلب في حرف الميم ان شاء الله تعالى كان روح المذكور من الكرماء الاجواد وولي لخمسة من الخلفاء ابي العباس السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد ويقال انه لم يتفق مثل هذا الا لابي موسى الاشعري رضي الله عنه فانه ولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وكان روح واليا بالسند واخوه يزيد في افريقية واليا فلما توفي يزيد يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة سبعين ومائة بافريقية في مدينة القيروان ودفن بباب سلم رحمه الله تعالى واقام واليا بها خمس عشرة سنة وثلاثة اشهر قال اهل افريقية ما ابعد ما بين قبري هذين الاخوين فان اخاه بالسند وهذا هنا فاتفق ان الرشيد عزل روحا عن السند وسيره موضع اخيه يزيد فدخل الى افريقية في اول رجب سنة احدى وسبعين ومائة ولم يزل واليا عليها الى ان توفي بها لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة اربع وسبعين ومائة ودفن في قبر اخيه يزيد فعجب الناس من هذا الاتفاق بعد ذلك التباعد رحمه الله تعالى ويزيد المذكور هو الذي قصده ربيعة بن ثابت الاسدي الرقي فاحسن اليه وقصر في حقه يزيد بن اسيد السلمي فمدح يزيد بن حاتم وهجا يزيد السلمي بقصيدته الميمية التي يقول من جملتها

لشتان ما بين اليزيدين في الندى ... يزيد سليم والاغر بن حاتم

فهم الفتى الازدي اتلاف ماله ... وهم الفتى القيسي جمع الدراهم

فلا تحسب التمام اتى بهجوه ولكنني فضلت اهل المكارم ⁂
فان اسيد لا سام ابن حاتم فمرع ابن سامة بن نادم ⁂
هو البحر ان كلفت نفسك خوضه تهالكت في اذيه المتلاطم ⁂
فمن عدا في سلم بساحته امانى حال او امانى حالم ⁂
الا انما المهلب عمره وفي الحرب فادات لهم بالجرائم ⁂

وهي طويلة ونكتفي منها بهذا القدر وكان قد دخل في حقه ابن الاعمل ابياتا من جملتها ⁂

اراني ولا كفران لله راحتا بحرحسه من نوال ابن حاتم ⁂

فعاد عطف عليه وبالغ في الاحسان اليه ويزيد المذكور جد الوزير ابي محمد المهلبي

حرف الزاي

ابو عبد الله الزبير بن بكار وكنيته ابو بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت ابن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري كان من اعيان العلماء وتولى القضاء بمكة حرسها الله تعالى وصنف الكتب النافعة منها كتاب انساب قريش وقد جمع فيه شيئا كثيرا وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله غير مصنفات دلت على فضله واطلاعه روى عن ابن عيينة ومن في طبقته وروى عنه ابن ماجه القزويني وابن ابي الدنيا وغيرهما وتوفي بمكة وهو قاض عليها ليلة الاحد لتسع ليال بقين من ذي القعدة سنة ست وخمسين ومائتين وعمره اربع وثمانون سنة رحمه الله وتوفي والده سنة خمس وسبعين ومائة رحمه الله تعالى ٥ **ابو عبد الله** الزبير بن احمد بن سليمان بن عبد الله ابن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الفقيه الشافعي المعروف بالزبيري البصري كان امام اهل البصرة في عصره ومدرسها حافظا للمذهب مع حظ من الادب وقدم بغداد وحدث بها عن داود بن سليمان المؤدب ومحمد بن سنان القزاز وابرهيم بن الوليد ونحوهم وروى عنه النقاش صاحب التفسير وعمر بن بشران السكري وعلي بن هرون السمسار ونحوهم وكان ثقة صحيح الرواية وكان اعمى وله مصنفات كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب النية وكتاب ستر العورة وكتاب الهداية وكتاب الاستشارة في الفقه والاستخارة وكتاب رياضة المتعلم وكتاب الامارة وغير ذلك وله في المذهب وجوه غريبة وتوفي قبل العشرين وثلثماية رحمه الله تعالى ٥ **ام جعفر** زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم وهي ام الامين محمد بن هرون الرشيد وكان لها معروف كثير وفعل خير وقصتها في حجها وما اعتمدته في طريقها مشهورة فلا حاجة الى شرحها قال الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الالقاب انها سقت اهل مكة الماء بعد ان كانت الراوية عندهم بدينار وانها اسالت الماء عشرة اميال بحط الجبال ونحت الصخر حتى غلغلته من الحل الى الحرم وعملت عقبة البستان فقال لها وكيلها يلزمك نفقة كثيرة فقالت له اعملها ولو كانت ضربة فاس بدينار وانه كان لها مائة جارية يحفظن القران ولكل واحدة ورد عشر من القران وكان يسمع في قصرها كدوي النحل من قراءة القران وان اسمها امة العزيز ولقبها جدها ابو جعفر المنصور زبيدة لبضاضتها ونضارتها وكانت وفاتها سنة عشرة ومائتين رحمها الله تعالى في جمادى الاولى ببغداد

ذكرها في سدور العقود في هذه النسخة **ابو الهذيل** زفر بن الهذيل بن قيس من بني العنبر الفقيه الحنفي كان قد جمع بين العلم والعباده وكان من اصحاب الحديث ثم غلب عليه الراي وهو قياس ابي حنيفة رضي الله عنه وكان ابو الهذيل على اصبهان ومولده سنة عشر ومايه وتوفي في شعبان سنة ثمان وخمسين ومايه رحمه الله تعالى ، وزفر بضم الزاي وفتح الفاء وبعدها را والهذيل بضم الها وفتح الذال الموحده وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها لام ، **ابو دلامه** زند بن الجون كان صاحب نوادر وحكايات وادب ونظم وذكر الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب سور العيش انه كان اسود عبدا حبشيا ومن نوادره انه توفي لابي جعفر المنصور ابنة عم فحضر جنازتها وجلس لدفنها وهو متألم لفقدها كئيب عليها فاقبل ابو دلامه وجلس قريبا منه فقال له المنصور ويحك ما اعددت لهذا المكان واشار الى القبر فقال ابنة عم امير المومنين فضحك المنصور حتى استلقى وقال له ويحك فضحتنا بين الناس ، وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان هند المسماه حماده بنت عيسى زوجة المنصور وعيسى المذكور هو عم المنصور وكانت له اشيا نادره وكان المنصور قد امر بهدم دور كثيره وكان في جملتها دار ابي دلامه فكتب الى المنصور

يا ابن عم النبي دعوة شيخ / قد دنا هدم داره وبواره ؛
فهو كالماخض التي اعتادها / الطلق فقرت وما تقر قراره ؛
لكم الارض كلها فاعيروا / عبدكم ما احتوى عليه جداره ؛

ولـه اشعار كثيره وذكره ابن المنجم في كتاب البارع في اخبار شعر المحدثين وكانت وفاته سنة احدى وستين ومايه رحمه الله تعالى

ودلامه بضم الدال المهمله ، وزند بفتح الزاي وسكون النون وبعدها دال مهمله وقيل اسمه زيد باليا المثناه والاول اصح والجون بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها نون ومن اخباره انه مرض ولده فاستدعى طبيبا ليداويه وشرط له جعلا معلوما فلما برى ولده قال له والله ما عندنا شي نعطيك ولكن ادع على فلان اليهودي وكان ذا مال كثير بمقدار الجعل وانا وولدي نشهد لك فمضى الطبيب الى القاضي بالكوفه وكان يومئذ محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وقيل عبد الله بن شبرمه وحمل اليه اليهودي المذكور وادعى عليه بذلك المبلغ فانكر اليهودي فقال لي بينه وخرج لاحضارها فاحضر ابا دلامه وولده فدخلا الى المجلس وخاف ابو دلامه ان يطالبه القاضي بالتزكيه فانشد في الدهليز قبل دخوله بحيث يسمع القاضي ؛

ان الناس غطوني تغطيت عنهم / وان بحثوا عني ففيهم مباحث ؛
وان حفروا بيري حفرت بيارهم / ليعلم قوم كيف تلك النبائث ؛

ثم حضرا بين يدي القاضي وادّيا الشهاده فقال له كلامك مسموع وشهادتك مقبوله ثم غرم المبلغ من عنده واطلق اليهودي وما امكنه ان يرد شهادتهما خوفا من لسانه فجمع بين المصلحتين وحمل الغرم من ماله ونوادره كثيره **عماد الدين** زنكي بن اق سنقر بن عبد الله المعروف والده بالحاجب الملقب الملك المنصور صاحب الموصل وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الهمزه كان من الامرا المقدمين وفوض اليه السلطان محمود بن محمد بن ملك شاه السلجوقي ولاية بغداد في سنة احدى وعشرين وخمس مايه ولما قتل اق سنقر البرسقي المذكور في حرف الهمزه

وتوفي ولده مسعود حسبما ذكرناه في ترجمته وورد مرسوم السلطان
محمود من خراسان بتسليم الموصل الى دبيس بن صدقة الاسدي صاحب الحلة
وقد تقدم ذكره ايضا فجهز دبيس للمسير وكان بالموصل امير كبير المنزلة
يعرف بالجاولي وهو مستحفظ قلعة الموصل ومتولي امرها من جهة البرسقي
قطع في البلاد وحدثته نفسه بملكها فارسل الى بغداد بها الدين ابا
الحسن علي بن ابي القسم السروري وصلاح الدين محمد الباغيساني
لتقرير قاعدته فلما وصلا اليها وجدا الامام المسترشد قد انكر تولية دبيس
ابن صدقة وقال لا سبيل الى هذا وترددت الرسائل بينه وبين
السلطان محمود واخر ما وقع استحسان المسترشد على تولية زنكي المذكور
فاستدعى الرسولين الواصلين من الموصل وقرر معهما ان يكون الحديث في
البلاد لزنكي ففعلا ذلك وضمنا للسلطان مالا وبذل له المسترشد
من ماله مائة الف دينار على ذلك فقبل السلطان ذلك وبطل امر
دبيس وتوجه زنكي الى الموصل وتسلمها وسياتي ذكر السلطان محمود في
حرف الميم ان شا الله تعالى ولما وصلها الى الموصل سلم اليه ولديه
الب ارسلان وفروخ شاه المعروف بالخفاجي ليربيهما فلهذا قيل له
الاتابك لان الاتابك الذي يربي اولاد الملوك وقد تقدم ذكر ذلك
في حرف الجيم عند ذكر جكر وكان وصوله الى الموصل في سنة
اثنتين وقيل احدى وعشرين وخمسمائة ثم استولى على ما والاها من
البلاد وفتح الرها يوم السادس والعشرين من جمادى الاخرة سنة
تسع وثلاثين وخمسمائة وكانت لجوسلين الارمني وتوجه الى قلعة
جعبر ومالكها يومئذ سيف الدولة ابو الحسن علي بن مالك فحاصرها

واشرف على اخذها فاصبح يوم الاربعا خامس ربيع الاخر سنة احدى
واربعين وخمسمائة مقتولا قتله خادمه وهو راقد على فراشه ليلا ودفن
بصفين رحمه الله تعالى ⁂ وصفين بكسر الصاد المهملة وتشديد
الفا وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها نون وهي ارض على شاطي الفرات
بالقرب من مدينة الرقة وكانت بها الوقعة المشهورة بين علي بن ابي
طالب ومعوية بن ابي سفين رضي الله عنهما وبهذه الارض قبور جماعة
من الصحابة حضروا هذه الوقعة وقتلوا بها رحمهم الله تعالى
ابو الفتح عماد الدين زنكي بن قطب الدين مودود بن عماد الدين
زنكي المذكور قبله المعروف بصاحب سنجار كان قد ملك حلب بعد
ابن عمه الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي
وكانت وفاة الصالح المذكور في سنة سبع وسبعين وخمسمائة ثم
ان السلطان الملك الناصر صلاح الدين نزل على حلب وحاصرها في سنة
تسع وسبعين واخر ما وقع الامر ووقع الاتفاق على انه عوض عماد الدين
المذكور سنجار وتلك النواحي واخذ منه حلب سنة تسع وسبعين
وخمسمائة وانتقل في السنة المذكورة الى سنجار ولم يزل بها الى ان
توفي في المحرم سنة اربع وخمسمائة رحمه الله تعالى ابو الفضل
زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم
المهلبي العتكي الملقب بها الدين الكاتب من فضلا عصره واحسنهم نظما
ونثرا وخطا ومن اكبرهم مروة كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك
الصالح ابي الفتح ايوب بن السلطان الملك الكامل بالديار المصرية
وتوجه في خدمته الى البلاد الشرقية واقام بها الى ان ملك الصالح

مدينة دمشق فاشتغل البهاء في خدمته وأقام كذلك إلى أن جرت
الكائنة المشهورة على الملك الصالح وخرج عنه وجاءه عسكره وهو
على نابلس وتفرق عنه وقبض عليه الملك الناصر صاحب الكرك واعتقله
بقلعة الكرك فأقام بهاء الدين زهير المذكور بنابلس محافظة لصاحبه
ولم يتصل بخدمة غيره ولم يزل على ذلك حتى خرج الملك الصالح وملك
الديار المصرية وقدم البهاء في خدمته وذلك في أواخر ذي القعدة سنة
سبع وثلاثين وستمائة وكنت يومئذ مقيما بالقاهرة وأود لو
اجتمعت به لما كنت أسمع عنه فلما وصل اجتمعت به ورأيته فوق ما
سمعت عنه من مكارم الأخلاق وكثرة الرياضة ودماثة السجايا وكان
متمكنا من صاحبه كبير القدر عنده لا يطلع على سره الخفي غيره ومع
هذا كله فإنه كان لا يتوسط عنده إلا بالخير ونفع خلقا كثيرا بحسن
وساطته وجميل سفارته ◦ وأنشدني كثيرا من شعره فمما أنشدني
منه قوله ∴

يا روضة الحسن صلي عليك صبر ... فهل رأيت روضة ليس بها زهير ∴

وأنشدني لنفسه ∴

أنا دار هجرك ليس إلا ... جود كان لي مرتبه ∴
أهوى جميل الذكر عنك ... كأنما هو لي نسبه ∴
يا سائلي عن ودادي ... إنه فيه حسبه ∴

وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع وأجازني رواية ديوانه
وهو كثير الوجود بأيدي الناس فلا حاجة إلى الإكثار من ذكر
مقاطيعه وأخبرني جمال الدين أبو الحسين يحيى بن مطروح أن الأبي

ذكره في الآباء أن سأل الله تعالى ذلك كتب إليه وكان خصيصا به ◦

أبوك وقد سالع ملكين واهلا ... مارحب لكل خير ∴
إلا لا تذكروا نعما عود ... فإنهم بالرغم من زهير ∴

وأخبرني بهاء الدين زهير المذكور أنه توجه إلى الموصل رسولا من جهة
مخدومه الملك الصالح لما كان ببلاد الشرق وأنه كان بالموصل يومئذ صاحبنا
الأديب شرف الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن خطاب المعروف
بابن الحلاوي الموصلي الأصل الدمشقي المولد والدار فحضر البهاء ومدحه
بقصيدة طويلة أحسن فيها وكان من جملتها قوله فيها ∴

تجر بها وجئنا لما دخلت بها ... فقلنا أزهيرات أم زهير ∴

وأنه لما رجع من الموصل اجتمع بجمال الدين بن مطروح المذكور فأوقفه
على القصيدة فأعجبه منها هذا البيت فكتب إليه البيتين المذكورين
وأخبرني بهاء الدين أيضا أن مولده في خامس ذي الحجة سنة إحدى
وثمانين وخمسمائة بمكة حرسها الله تعالى وهو الذي أملى علي نسبه
على هذه الصورة وسطرت هذا الفصل وهو في قيد الحياة منقطعا في
بيته بالقاهرة طيب الله قلبه وأجراه على أجمل عاداته وأخبرني
أن نسبه إلى المهلب بن أبي صفرة وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى
ثم حصل بالقاهرة ومصر مرض عظيم لم يكد يسلم منه أحد وكان حدوثه
يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال سنة ست وخمسين وستمائة
وكان بهاء الدين المذكور ممن مسه فيه المرض فأقام به أياما ثم توفي قبل المغرب
يوم الأحد رابع ذي القعدة من السنة المذكورة ودفن من الغد بعد
صلاة الظهر بتربته بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة الإمام الشافعي

رضي الله عنه في حجها القتلة ولم يسق الصلاة عليه لاشتغاله بالمرض رحمه الله تعالى

ابو محمد زياد بن عبد الله بن الطفيل بن عامر العيسى العامري من بني عامر بن صعصعة ثم من بني البكاء روى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن اسحق ورواها عنه عبد الملك بن هشام الذي هذبها ونسبت اليه والبكائي المذكور كوفي وكان ثقة صدوقا اخرج عنه البخاري في كتاب الجهاد ومسلم في مواضع من كتابه ، وذكر البخاري في تاريخه عن وكيع قال زياد اشرف من ان يكذب في الحديث ووهم الترمذي فقال في كتابه عن البخاري قال قال وكيع زياد بن عبد الله على شرفه يكذب في الحديث وهذا وهم لم يقل وكيع عنه الا ما ذكره البخاري في تاريخه ولو رماه وكيع بالكذب ما خرج البخاري عنه حديثا واحدا ولا مسلم كما لم يخرجا عن الحرث الاعور لما رماه الشعبي بالكذب وروى عن الاعمش وروى عنه احمد بن حنبل وغيره وكانت وفاة ابي محمد المذكور في سنة ثلاث وثمانين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى ؛

والبكائي بفتح البا الموحدة وتشديد الكاف وبعد الالف همزة الممدودة ثم يا ساكنة من تحتها وهذه النسبة الى البكا واسمه ربيعة بن عمرو بن عامر وسمي البكا لحديث يطول ذكره ٥

ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن سعيد الكندي الملقب تاج الدين البغدادي المولد والمنشا الدمشقي الدار والوفاة المقري النحوي الاديب كان اوحد عصره في فنون الادب وعلو السماع وشهرته تغني عن الاطناب في وصفه وكان قد لقي جلة المشايخ واخذ عنهم منهم الشريف ابو السعادات ابن الشجري وابو محمد بن الخشاب وابو منصور بن الجواليقي وسمع من

بغداد في سنة ... واخر عهده بها في سنة ثلاث وخمسين مائة واستوطن حلب مدة وكان يبتاع الخليع ويسافر به الى بلاد الروم ويعود اليها ثم انتقل الى دمشق وصحب الامير عز الدين فرخ شاه بن شاهنشاه وهو ابن اخي السلطان صلاح الدين واختص به وتقدم عنده وسافر في صحبته الى الديار المصرية واقتنى من كتب خزانتها كل نفيس وعاد الى دمشق واستوطنها وقصده الناس واخذوا عنه وله كتاب مشيخة اخبرني احد اصحابه عنه انه قال كنت قاعدا على باب ابي محمد عبد الله بن الخشاب النحوي ببغداد وقد خرج من عنده ابو القسم الزمخشري الامام المشهور وهو يمشي في جاون خشب لان احدى رجليه كانت قد سقطت من الثلج والناس يقولون هذا الزمخشري ونقلت من خطه كان الزمخشري اعلم فضلا العجم بالعربية في زمانه واكثرهم انسا واطلاعا على كتبها وبه ختم فضلاوها وكان متحققا بالاعتزال قدم علينا بغداد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ورايته عند شيخنا ابي منصور الجواليقي رحمه الله مرتين قاريا عليه بعض كتب اللغة من فواتحها ومستجيزا لها لانه لم يكن له على ما عنده من العلم لقا ولا رواية عفا الله عنه وعنا واخبرني الشيخ مهذب الدين ابو طالب محمد المعروف بابن الخيمي القاهري المحروس به قال كتب الى الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله ابياتا ؛

ايها الصاحب المحافظ قد … حملتنا من وفا عهدك دينا ؛
نحن بالشام رهن شوق اليكم … فهل لكم بمصر شوق الينا ؛
قد علمنا بما جرى من علاكم … وعلمتم بما جرى من علينا ؛
فعجزنا عن ان نروا لديكم … وعجزتم عن ان تراكم لدينا ؛

حفظ الله عهد من حفظ التعهد راوي به كما وفينا ∴

فكتب اليه جوابا ابياتا من جملتها ∴

ايها الساكنون بالشام من بعد اما عهدكم كما وفينا ∴

لو تصافون المودة كنا نحن بعد بعدكم قد وفينا ∴

وانشدني له الشيخ مهذب الدين المذكور ∴

دع النجوم لكوفي تخال له   ان ادعى علم ما يجري به الفلك ∴

تفرد الله بالعلم القديم فلا   الانسان يشركه فيه ولا الملك ∴

اعد للرزق من اشراكه شركا   وبئست العدتان الشرك والشرك ∴

وكتب اليه ابو شجاع بن الدهان الفرضي الآتي ذكره ان شاء الله في حرف الميم

يا وافدا راح يري من مواهبه   نعمى يقصر عن ادراكها الامل ∴

لا بدل الله حالا قد حباك بها   ما دار بين النحاة الحال والبدل ∴

النحو انت احق العالمين به   اليس باسمك فيه يضرب المثل ∴

ومن شعر الشيخ تاج الدين وقد طعن في السن ∴

ارى المرء يهوى ان تطول حياته   وفي طولها ارهاق ذل وازهاق ∴

تمنيت في عصر الشبيبة انني   اعمر والاعمار لا شك ارزاق ∴

فلما اتاني ما تمنيت ساءني   من العمر ما قد كنت اهوى واشتاق ∴

يخيل لي فكري اذا كنت خاليا   ركوبي على الاعناق والسير اعناق ∴

ويذكرني مر النسيم وروحه   حفائر يعلوها من الترب اطباق ∴

وها انا في احدى وتسعين حجة   لها في ارعاد مخوف وابراق ∴

يقولون ترياق لمثلك نافع   وما لي الا رحمة الله ترياق ∴

وكانت ولادته بكرة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين

140

وخمسمائة ببغداد وتوفي يوم الاثنين ضحوة سادس شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة بدمشق ودفن من يومه بجبل قاسيون رحمه الله تعالى وأما مهذب الدين المذكور فهو ابو طالب محمد بن ابي الحسن علي بن المفضل بن [illegible] املى علي نسبه وانشدني كثيرا من شعره وشعر غيره وكان اجتماعنا بالقاهرة المحروسة في مجالس عديدة واخبرني ان مولده في الثامن والعشرين من شوال سنة تسع واربعين وخمسمائة بالحلة المزيدية وتوفي بالقاهرة المحروسة يوم الاربعاء العشرين من ذي القعدة سنة اثنتين واربعين وستمائة ودفن من الغد بالقرافة الصغرى وحضرت الصلاة عليه وكان اماما في اللغة راوية للشعر والادب رحمه الله تعالى ∴ وقاسيون بفتح القاف وبعد الالف سين مكسورة مهملة وضم الياء تحتها وبعد الواو الساكنة نون وهو جبل مطل على دمشق وفيه قبور اهلها وتربهم وفيه مدارس ورباطات وجامع وفيه نهران يزيد وثورا

الأمير

زيري بن مناد الحميري الصنهاجي جد المعز بن باديس الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر ولده بلكين وحفيده باديس في حرف الباء وذكر حفيده الامير تميم في حرف التاء واستوعبت عدة الرفع في نسبه وزيري المذكور اول من ملك من بيتهم وهو الذي بنى مدينة اشير وحصنها في ايام خروج ابي يزيد مخلد الخارجي المتقدم ذكره لما خرج على القائم بن المهدي وعلى ولده المنصور اسماعيل وملكها وملك ما حولها واعطاه المنصور المذكور تاهرت واعمالها وكان حسن السيرة تام السياسة شجاعا صارما وكانت بينه وبين جعفر بن علي الاندلسي المتقدم ذكره في حرف الجيم ضغائن واحقاد افضت الى الحرب

فلما تصافا الجلاد المصاف عن قتل زيري المذكور وذلك في شهر رمضان
سنة ستين وثلثمايه ذكروا انه كبا به فرسه فسقط الى الارض فقتل وكانت
مدة ملكه ستا وعشرين سنة رحمه الله تعالى ۵ وزيري بكسر الدال
وسكون اليا المثناه من تحتها وكسر الرا بعدها يا مثناه من تحتها ۵ ومناد
بفتح الميم والنون وبعد الالف دال مهملة والصنهاجي قد تقدم الكلام عليه
واشير بمد الهمزة وكسر الشين المعجمة وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها
را وقد تقدم ذكرها في حرف الهمزة في ترجمة ابي اسحق ابرهيم بن
قرقول ۵ وتاهرت بفتح التا من فوقها وبعد الالف ها مفتوحه ثم را ساكنه
ثم تا مثناه من فوقها وهي مدينه بافريقيه وهما تاهرت اخرى ويقال
للواحده القديمه وللاخرى الحديثه والله اعلم اي المدينتين ملكها
زيري المذكور **ام المويد** زينب وتدعى حرة ايضا ابنة ابي القسم عبد الرحمن
ابن الحسن بن احمد بن سهل بن احمد بن سهل بن احمد بن عبدوس الجرجاني
الاصل النيسابوري الدار الصوفي المعروف بالشعري كانت عالمة
وادركت جماعة من اعيان العلما واخذت عنهم رواية واجازة سمعت من
ابي محمد اسمعيل بن ابي القسم بن ابي بكر النيسابوري الغازي ومن ابي القسم
زاهر وابي بكر وجيه ابني طاهر الشحاميين ومن ابي المظفر عبد المنعم بن
عبد الكريم بن هوازن القشيري ومن ابي الفتوح عبد الوهاب بن شاه
الشاذياخي وغيرهم واجاز لها الحافظ ابو الحسن عبد الغافر بن
اسمعيل بن عبد الغافر والعلامة ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري
صاحب الكشاف وغيرهما من الاساتذة الحفاظ ولنا منها اجازة كتبتها
في بعض شهور سنة عشر وستمايه ومولدي يوم الخميس بعد صلاة

العصر حادي عشر ربيع الاخر سنة ثمان وستمايه باربل بمدرسة
سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمهما الله تعالى ۵
ومولد زينب المذكورة سنة اربع وعشرين وخمسمايه ۵ وتوفيت سنة خمس
عشرة وستمايه بمدينة نيسابور رحمها الله تعالى ۵ والشعري بفتح
الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفتحها وبعدها را هذه النسبة الى
الشعر وعمله وبيعه والله اعلم من كان في اجدادها تعاطاه فنسبوا اليه ۵

حرف السين

ابو عمر وقيل ابو عبد الله سالم بن عبد الله بن امير المومنين عمر بن
الخطاب العدوي رضي الله عنهم اجمعين احد فقها المدينة من سادات التابعين
وعلمايهم وثقاتهم روى عن ابيه وغيره وروى عنه الزهري ونافع توفي
في اخر ذي الحجة سنة ست ومايه وقيل سنة ثمان ومايه وهشام
ابن عبد الملك يوميذ بالمدينة فوافق موت سالم فصلى عليه بالبقيع لكثرة
الناس فلما راى هشام كثرتهم قال لابرهيم بن هشام المخزومي اضرب
على الناس بعث اربعة الاف فسمي عام اربعة الاف وقال محمد بن اسحاق
صاحب المغازي والسير رايت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهم يلبس الصوف وكان علج الخلق يعالج بيده ويعمل ۵
ابو بكر سالم بن عياش الاسدي الكوفي كان من اربات الحديث والعلما
المشاهير وهو مولى واصل بن حيان الاحدب ذكر ابو العباس المبرد في
كتاب الكامل له قال ابو بكر بن عياش اصابتني مصيبة فذكرت قول ذي الرمة
لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفي نجي البلابل ۵
فخلوت فبكيت فاسترحت وروي عنه انه قال لما كنت شابا

أصابني مصيبة جلدت لها ودفع البكا بالصبر فكان ذلك يؤذيني
ويؤلمني حتى رأيت أعرابيا بالكناسة وهو واقف على نجيب له ينشد

خليلي عوجا من صدور الرواحل ... بجمهور حزوى فابكيا في المنازل

وبعده لعل انحدار الدمع بيت ذي الرمة المتقدم فسألت عنه فقيل لي
ذو الرمة فأصابني بعد ذلك مصايب فكنت أبكي فأجد لذلك راحة فقلت
قاتل الله الأعرابي ما كان أبصره وله أخبار وحكايات كثيرة وقيل اسمه
كنيته وقيل اسمه سعيد والله أعلم وكانت وفاته بالكوفة في سنة
ثلاث وتسعين ومائة بعد هارون الرشيد بثمانية عشر يوما وعمره
تسعون سنة وكانت وفاة الرشيد ليلة السبت لثلاث خلون من
جمادى الآخرة من السنة المذكورة بمدينة طوس رحمهما الله تعالى
وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعد الألف شين
معجمة والأسدي والكوفي قد تقدم القول عليهما وقيل هو مولى
بني كاهل من بني أسد ابو نصر سابور بن أردشير الملقب
بهاء الدين وزير بهاء الدولة أبي نصر بن عضد الدولة بن بويه الديلمي كان
من أكابر الوزراء وأماثل الرؤساء جمعت فيه الكفاية والدراية وكان
بابه محط الشعراء ذكره أبو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة وعقد
لمدائحه بابا مستقلا لم يذكر فيه غيرهم فمن جملة من مدحه أبو الفرج
الببغا بقوله

لمت الزمان على تأخير مطلبي ... فقال ما وجه لومي وهو محظور
فقلت لو شئت ما فات الغنى أملي ... فقال أخطأت بل لو شاء سابور
لذ بالوزير أبي نصر وسل شططا ... أسرف فإنك في الإسراف معذور

وقد نقلت هذا البيت من رمي والتصحيح من الأعدا مشكور
وللمحسن أحد الحرون فيه قصيدة من جملتها

يا مؤنس الملك والأيام موحشة ... ورابط الجأش والأحوال في وجل
مالي وللأرض لم أوطن بها وطنا ... كأنني بكر معنى سار في المثل
لو أنصف الدهر أو لانت معاطفه ... أصبح عندك داخلا وذا حول
لله لولو ألفاظ أساقطها ... لولا العبد ما آنس بالعطل
ومن عيون معان لو كحلن بها ... نجل العيون لأغناها عن الكحل

وكان قد صرف عن الوزارة ثم أعيد إليها فكتب إليه أبو إسحق الصابي

قد كنت طلقت الوزارة بعدما ... زلت بها قدم وساء صنيعها
فغدت بغيرك تستحل ضرورة ... لما تحل إلى ذراك رجوعها
فالآن عادت ثم آلت حلفة ... أن لا تبيت سواك وهو ضجيعها

وكانت وفاة سابور المذكور في سنة ست عشرة وأربعمائة ببغداد
رحمه الله تعالى ومولده بشيراز ليلة السبت خامس عشر ذي القعدة
سنة ست وثلاثين وثلثمائة وتوفي مخدومه بهاء الدولة في جمادى
الأولى سنة ثلاث وأربعمائة بأرجان وعمره اثنان وأربعون سنة وتسعة
أشهر وعشرون يوما رحمه الله تعالى وسابور بفتح السين المهملة وضم
الباء الموحدة وبعد الواو راء وأصلها شاه بور فعرب لأن الشاه بالعجمي
الملك وبور ابن فكأنه ابن الملك وعادة العجم تقديم المضاف إليه على
المضاف وأول من سمي بهذا الاسم سابور بن أردشير بن بابك بن ساسان
أحد ملوك الفرس وأردشير بفتح الهمزة وسكون الياء المثناة من
تحتها وبعدها راء قاله الدارقطني الحافظ ابو الحسين بشرى

ابن المغلس السقطي احد رجال الطريقة وارباب الحقيقة كان اوحد
زمانه في الورع وعلوم التوحيد وهو خال ابي القسم الجنيد واستاذه وكان
تلميذ معروف الكرخي رحمه الله تعالى انه كان في دكانه فجاءه معروف يوما ومعه
صبي يتيم فقال له اكس هذا اليتيم قال سري فكسوته ففرح به معروف
وقال بغض الله اليك الدنيا واراحك مما انت فيه فقمت من الدكان
وليس شي ابغض الي من الدنيا وكل ما انا فيه من بركات معروف وحكي
عنه انه قال منذ ثلاثين سنة انا في الاستغفار من قولي مرة
الحمد لله قيل له وكيف ذلك فقال وقع ببغداد حريق فاستقبلني واحد
وقال لي نجا حانوتك فقلت الحمد لله فانا نادم من ذلك الوقت على ما
قلت حيث اردت لنفسي خيرا من الناس وحكى ابو القسم الجنيد قال
دخلت يوما على خالي سري السقطي وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال جاءتني
البارحة الصبية فقالت يا ابت هذه ليلة حارة وهذا الكوز اعلقه هاهنا
ثم انه حملتني عيناي فنمت فرايت جارية من احسن خلق الله تعالى قد نزلت من
السماء فقلت لمن انت فقالت لمن لا يشرب الماء المبرد في الكيزان وتناولت
الكوز فضربت به الارض قال الجنيد فرايت الخزف المكسور لم يرفعه
حتى عفا عليه التراب وكانت وفاته سنة احدى وخمسين ومائتين ببغداد
ودفن بالشونيزية رضي الله عنه قال الخطيب في تاريخ بغداد
مقبرة الشونيزي وراء المحلة المعروفة بالتوبة بالقرب من نهر عيسى
ابن علي الهاشمي وسمعت بعض شيوخنا يقول مقابر قريش كانت تعرف
بمقبرة الشونيزي الكبير وكانا اخوين يقال لكل واحد منهما الشونيزي
فدفن كل واحد منهما في احدى هاتين المقبرتين ونسبت المقبرة اليه

والله اعلم وقبره ظاهر معروف والى جنبه قبر الجنيد رضي الله عنهما
والمغلس بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر اللام المشددة وبعدها سين
مهملة وكان سري كثيرا ما ينشد ∴
اذا ما شكوت الحب قالت كذبتني فما لي ارى الاعضاء منك كواسيا ∴
فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا ويذهل حتى لا تجيب المناديا ∴
ابو الحسن السري بن احمد بن السري الكندي الرفاء الموصلي الشاعر المشهور
كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل وهو مع ذلك مولع بالادب
وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعره ومهر فيه وقصد سيف الدولة بن
حمدان بحلب واقام عنده مدة ثم بعد وفاته قصد بغداد ومدح الوزير المهلبي
وجماعة من رؤسائها ونفق شعره وراج وكانت بينه وبين الخالديين
محمد وابي عثمن سعيد ابني هاشم الخالديين الموصليين الشاعرين المشهورين
معاداة فادعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره وكان السري مغرى بنسخ
ديوان ابي الفتح كشاجم الشاعر المشهور وهو اذ ذاك ريحان الادب
بتلك البلاد والسري في طريقه يذهب وعلى قالبه يضرب فكان يدس فيما
يكتبه من شعرهما ليزيد في حجم ما ينسخه وينفق سوقه ويغلي سعره ويشنع
بذلك عليهما ويغض منهما ويظهر مصداق قوله في سرقتهما فمن هذه الجهة
وقعت في بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست في الاصول
المشهورة وكان شاعرا مطبوعا عذب الالفاظ مليح الماخذ كثير الافتنان
في التشبيهات والاوصاف ولم يكن له رواء ولا منظر ولا يحسن من العلوم
سوى قول الشعر وقد عمل شعره قبل وفاته نحو ثلاثمائة ورقة ثم زاد
بعد ذلك وقد عمله بعض المحدثين الادباء على حروف المعجم ومن

شعر السري ابيات يذكر فيها صناعته فمنها قوله ∴
وكانت الابرة فيما مضى ... صائنة وجهي واشعاري ∴
فاصبح الرزق بها ضيقا ... كانه من ثقبها جاري ∴
ومن محاسن شعره في المديح من جملة قصيدة ∴
يلقى الندى برقيق وجه مسفر ... فاذا التقى الجمعان عاد صفيقا ∴
رحب المنازل ما اقام فان سرى ... في جحفل ترك الفضا مضيقا ∴
ومن غرر شعره في التشبيب قوله ∴
بنفسي من اجود له بنفسي ... ويبخل بالتحية والسلام ∴
وحتفي كامن في مقلتيه ... كمون الموت في حد الحسام ∴
وللسري المذكور ديوان شعر كله جيد وله كتاب المحب والمحبوب والمشموم
والمشروب وكتاب الديرة وكانت وفاته في سنة نيف وستين وثلثمائة ببغداد
رحمه الله تعالى **ابو الفوارس** سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي
الملقب شهاب الدين المعروف بحيص بيص الشاعر المشهور كان فقيها شافعي
المذهب تفقه بالري على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وتكلم في
مسائل الخلاف الا انه غلب عليه الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جزالة
لفظه وله رسائل فصيحة بليغة ذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في
كتاب الذيل واثنى عليه وحدث بشي من مسموعاته وقرئ عليه ديوانه ورسائله
واخذ الناس عنه ادبا وفضلا كثيرا وكان من اخبر الناس باشعار العرب
واختلاف لغاتهم ويقال انه كان فيه تيه وتعاظم وكان لا يخاطب احدا
الا باللفظ العربي وكانت له حوالة بمدينة الحلة فتوجه اليها لاستخلاص
مبلغها وكانت على ضامن الحلة فسير غلامه اليه فلم يعرج عليه وشتم استاذه

وشكاه الى والي الحلة وهو يومئذ ضياء الدين مهلهل بن ابي العساكر الجاواني
فسير معه بعض غلمان الباب ليساعده فلم يسع ابو الفوارس منه بذلك
فكتب اليه يعاتبه وكانت بينهما مودة متقدمة ما كتب الظن ان صحبة السنين
ومودتها تلون معدان ما في النفوس هذا المعدان بل كتب الظن ان
الخمس الجمال لو ان ليلا عرضا لعام سعري من ال ابي العسكر حماه
على الركاب فكيف يعامل سوقه وصاحب جلدة وحلفه وتلون حواي
في شكواي ان يبعد اليه مستخدم يعاتبه ويأخذ ما قبله من الحق لا والله
ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
وبالله اقسم وبنعمته والتعديل لم يتم في حرمه يتحدث بها نسا الحلة في
اعراسهن ومناحاتهن لا اقام ولئن حللت بعد ولو امسيت بالحسد
او الساطرهي حسرت حمر النعم اما حسرا بهن وادلاه وادلاه والسلام
وكان يلبس زي العرب ويتقلد سيفا فعمل فيه ابو القسم بن الفضل الاتي
ذكره في حرف الهاء ان شاء الله تعالى ∴ وذكر العماد في الخريدة انها
للرئيس علي بن الاعرابي الموصلي وذكر انه توفي سنة سبع واربعين
وخمس مائة ∴ كم تبادي وكم تطول طرطورك ما فيك شعرة من تميم ∴
فكل الضب واقرط الحنظل اليابس واشرب ما شئت بول الظليم ∴
ليس ذا وجه من يضيف ولا يقري ولا يدفع الاذى عن حريم ∴
فلما بلغت الابيات ابا الفوارس المذكور عمل ∴
لا تضع من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم ∴
فالشريف الكريم ينقص قدرا بالتعدي على الشريف الكريم ∴
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها وبالتحريم ∴

وعمل فيه حطب الحويزه والبحتري ∴
لسنا وحيدا حيص   من الاعارب بل الصميم ∴
ولقد لبس على الحصر   كالذي على بسيم ∴
وانما قيل له حيص بيص لانه راى الناس يوما في حركة من عجة وامر شديد
فقال ما للناس في حيص بيص فبقي عليه هذا اللقب ومعنى هاتين الكلمتين
الشدة والاختلاط تقول العرب وقع الناس في حيص بيص اي في شدة
واختلاط وكانت وفاته ليلة الاربعا سادس شعبان سنة اربع وسبعين
وخمس مايه ببغداد ودفن من الغد بالجانب الغربي في مقابر قريش
رحمه الله تعالى وكان اذا سئل عن عمره يقول انا اعيش في الدنيا
مجازفة لانه كان لا يحفظ عمره وكان يزعم انه من ولد اكثم بن صيفي التميمي
حكيم العرب ولم يترك ابو الفوارس عقبا ∴ وصيفي بفتح الصاد المهملة
وسكون اليا المثناه من تحتها وكسر الفا وبعدها يا **ابو المعالي**
سعد بن علي بن القسم بن علي بن القسم بن علي بن القاسم الانصاري الخزرجي
الوراق الحظيري المعروف بدلال الكتب كانت لديه معارف وله نظم
جيد والف مجاميع ما قصر فيها منها كتاب زينة الدهر   وذيل
الطاف شعر العصر الذي ذيل على دمية القصر وعصرة اهل العصر
لابي الحسن الباخرزي جمع فيه جماعة كثيرة من اهل عصره ومن تقدمهم
واورد لكل واحد طرفا من احواله وشيا من شعره وقد ذكره العماد
الكاتب في كتاب الخريدة واسند له عدة مقاطيع وروى عنه لغيره
شيا كثيرا وكان مطلعا على اشعار الناس واحوالهم وله كتاب سماه لمح
الملح تدل على كثرة اطلاعه ومن شعر ابي المعالي المذكور قوله

ومعذر في خده   ورد وفي فمه مدام ∴
ما لان ريحي لعيني   صبح سالفه ظلام ∴
فالمهر يجحد راسه   ويعطفه اللجام ∴
وله ايضا ∴
احد قد ظلم العذار بخده   فزادت في خده حسراتي ∴
قلت ما الحياة في فمه العذب دعوني اخوض في الظلمات ∴
وله ايضا ∴
مد على ما الشباب الذي في خده جسرا من الشعر ∴
صار طريقا الى سلوي وكنت منه موثق الاسر ∴
ومن شعره ايضا ∴
سكوت هوى من شف قلبي بعبه يوقد نار ليس يخبي سعيرها ∴
وقالت تعادي عنك اكثر راحة ولولا تعادي الشمس احرق نورها ∴
وله كل معنى مليح من جودة السبك وتوفي يوم الاثنين الخامس
والعشرين وقيل الخامس عشر من صفر سنة ثمان وستين وخمس مايه
ببغداد رحمه الله تعالى ودفن بمقبرة باب حرب والحظيري
بفتح الحا المهملة وكسر الظا المعجمة وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها
را وهذه النسبة الى موضع فوق بغداد يقال له الحظيرة ونسب
اليه كثير من العلما والثياب الحظيرية منسوبة اليها **ابو عبد الله**
وقيل ابو محمد سعيد بن جبير بن هشام الاسدي بالولا مولى بني والبة
ابن الحرث بطن من بني اسد بن خزيمة كوفي احد اعلام التابعين وكان
اسود اخذ العلم عن عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم

وقال له ابن عباس حدّث فقال أحدّث وأنت هاهنا قال أوليس من نعمة
الله عليك أن تحدّث وأنا شاهد فإن أصبت فذاك وإن أخطأت علّمتك وكان
لا يستطيع أن يكتب مع ابن عباس في الفتيا فلما عمي ابن عباس كتب فبلغه ذلك
فغضب وكان مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس لما خرج على عبد الملك
ابن مروان فلما قتل عبد الرحمن وانهزم أصحابه من دير الجماجم هرب فلحق بمكة
وكان واليها يومئذ خالد بن عبد الله القسري فأخذه وبعث به إلى الحجاج
ابن يوسف الثقفي مع إسمعيل بن أوسط البجلي فقال له الحجاج يا شقي بن
كسير أما قدمت الكوفة وليس يؤم بها إلا أعرابي فجعلتك إماما فقال بلى
قال أما وليتك القضاء فضج أهل الكوفة وقالوا لا يصلح للقضاء إلا عربي
فاستقضيت أبا بردة بن أبي موسى الأشعري وأمرته أن لا يقطع أمرا
دونك قال بلى قال أما أعطيتك مائة ألف درهم تفرقها على أهل
الحاجة في أول ما رأيتك ثم لم أسألك عن شيء منها قال بلى قال فما
أخرجك علي قال بيعة كانت في عنقي لابن الأشعث فغضب الحجاج
ثم قال فما كانت بيعة أمير المؤمنين عبد الملك في عنقك من قبل والله
لأقتلنك يا حرسي اضرب عنقه فضرب عنقه وذلك في شعبان سنة خمس
وتسعين وقيل أربع وتسعين للهجرة بواسط ودفن بظاهرها وقبره
يزار بها رضي الله عنه وله تسع وأربعون سنة وكان يوم أخذ يقول
وشى بي واش في بلد الله الحرام أكله إلى الله تعالى يعني خالد بن عبد الله
القسري ثم مات الحجاج بعده في شهر رمضان من السنة المذكورة
وقيل إنما مات بعده بستة أشهر ولم يسلطه الله بعده على قتل أحد
حتى مات وقيل للحسن البصري إن الحجاج قد قتل سعيد بن جبير فقال

اللهم ائت على فاسق ثقيف والله لو أن من بين المشرق والمغرب اشتركوا
في قتله لكبّهم الله عز وجل في النار وقيل إن الحجاج لما حضرته
الوفاة كان يغوص ثم يفيق ويقول ما لي ولسعيد بن جبير وقيل إنه
في مدة مرضه كان إذا نام رأى سعيد بن جبير آخذا بمجامع ثوبه يقول له يا
عدو الله فيم قتلتني فيستيقظ مذعورا ويقول ما لي ولسعيد بن جبير ويقال
إنه رُئي الحجاج في النوم بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال قتلني
الله بكل قتيل قتلته قتلة وقتلني بسعيد بن جبير سبعين قتلة
وحكى الشيخ أبو إسحق الشيرازي في كتاب المهذب أن سعيد بن جبير كان
يلعب بالشطرنج استدبارا ذكره في كتاب الشهادات في فصل اللعب
بالشطرنج **أبو محمد** سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب
ابن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المدني أحد الفقهاء السبعة بالمدينة
وقد تقدم ذكر اثنين منهم أبو بكر في حرف الباء وخارجة في حرف الخاء
كان سعيد المذكور سيد التابعين من الطراز الأول جمع بين الحديث والفقه
والزهد والعبادة والورع سمع سعد بن أبي وقاص الزهري وأبا هريرة
رضي الله عنهما قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه لرجل سأله عن مسئلة ائت
ذاك فسله يعني سعيدا ثم ارجع إلي فأخبرني ففعل ذلك وأخبره فقال
ألم أخبركم أنه أحد العلماء وقال أيضا في حقه لأصحابه لو رأى
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لسرّه وكان قد لقي جماعة من الصحابة
رضي الله عنهم وسمع منهم ودخل على أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأخذ عنهن وأكثر روايته المسند عن أبي هريرة رضي الله عنه وكان
زوج ابنته وسئل الزهري ومكحول من أفقه من أدركتما فقالا سعيد بن

المسيب وروي عنه انه قال حججت اربعين حجة وعنه انه قال
ما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت الى قفا رجل في الصلاة
منذ خمسين سنة لمحافظته على الصف الاول وقيل انه صلى الصبح بوضوء
العشا خمسين سنة وكانت ولادته لسنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه
وكان في خلافة عثمان رضي الله عنه رجلا وتوفي بالمدينة سنة احدى
وقيل اثنتين وقيل ثلاث وقيل اربع وقيل خمس وتسعين للهجرة وقيل
انه توفي سنة خمس ومائة رضي الله عنه ، والمسيب بفتح اليا المشدده المثناه
من تحتها ، وروي عنه انه كان يقول بكسر اليا ويقول سيب الله من سيب
ابي ، وحزن بفتح الحا المهملة وسكون الزاي وبعدها نون ، وعائذ بالذال
المعجمه **ابو زيد** سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد بن
النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج وقال محمد بن سعد في
الطبقات هو ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير بن ابي زيد ثابت
ابن زيد بن قيس والاول ذكره الخطيب في تاريخه والله اعلم بالصواب
الانصاري اللغوي البصري كان من ائمة الادب وغلبت عليه اللغات
والنوادر والغريب وكان يرى راي القدر وكان ثقة في روايته حدث
ابو عثمان المازني قال الاصمعي وقد جا الى حلقة ابي زيد المذكور فقبل
راسه وجلس بين يديه وقال انت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة
وكان الثوري يقول قال لي ابن مناذر اصف لك اصحابك اما الاصمعي
فاحفظ الناس واما ابو عبيدة فاجمعهم واما ابو زيد الانصاري
فاوثقهم وكان النضر بن شميل يقول كنا ثلاثة في كتاب واحد انا وابو
زيد الانصاري وابو محمد اليزيدي وقال ابو زيد حدثني خلف الاحمر

قال اتيت الكوفة لاكتب عنهم الشعر فبخلوا علي به فكنت اعطيهم المنحول
واخذ الصحيح ثم مرضت فقلت لهم ويلكم انا تائب الى الله تعالى هذا الشعر لي
فلم يقبلوا مني فبقي منسوبا الى العرب لهذا السبب وابو زيد المذكور له في
الاداب مصنفات مفيدة منها كتاب القوس والترس وكتاب الابل وكتاب
خلق الانسان وكتاب المطر وكتاب المياه وكتاب اللغات وكتاب النوادر
وكتاب الجمع والتثنية وكتاب اللبن وكتاب بيوتات العرب وكتاب تخفيف
الهمزة وكتاب العصد وكتاب الوحوش وكتاب الفرق وكتاب فعلت
وافعلت وكتاب غريب الاسما وكتاب الهمز وكتاب المصادر وغير ذلك
ولقد رايت له في الانساب كتابا حسنا جمع فيه انسابا غريبة وحكى بعضهم
انه كان في حلقة شعبة بن الحجاج فضجر من املا الحديث فرمى بطرفه
فراى ابا زيد الانصاري في اخريات الناس فقال يا ابا زيد ،
استعجمت دار مي ما تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات اخبار ،
الي يا ابا زيد فجاءه فجعلا يتحدثان ويتناشدان الاشعار فقال له بعض
اصحاب الحديث يا ابا بسطام نقطع اليك ظهور الابل لنسمع منك حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدعنا وتقبل على الاشعار قال فغضب
شعبة غضبا شديدا ثم قال يا هؤلا انا اعلم بالاصلح لي انا والله الذي
لا اله الا هو في هذا اسلم مني في ذاك ، وكانت وفاته بالبصرة في سنة
خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين وعمر عمرا طويلا حتى قارب المائة
وقيل انه عاش ثلاثا وتسعين سنة رحمه الله تعالى **ابو الحسن**
سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولا النحوي البلخي المعروف بالاخفش الاوسط
احد نحاة البصرة والاخفش الاكبر ابو الخطاب وكان نحويا ايضا من اهل

بحر من مواليهم واسمه عبد المجيد بن عبد الحميد وقد اخذ عنه ابو عبيدة
وسيبويه وغيرهما وكان الاخفش الاوسط المذكور من ائمة العربية واخذ
النحو عن سيبويه وكان اكبر منه وكان يقول ما وضع سيبويه في كتابه شيئا
الا وعرضه علي وكان يرى انه اعلم به مني وانا اليوم اعلم به منه وحكى ابو
العباس ثعلب عن آل سعيد بن سلم قالوا دخل الفراء على سعيد المذكور
فقال لنا قد جاءكم سيد اهل اللغة وسيد اهل العربية فقال الفراء اما
ما دام الاخفش يعيش فلا وهذا الاخفش هو الذي زاد في العروض
بحر الخبب كما سبق في حرف الخاء في ترجمة الخليل وله من الكتب
المصنفة كتاب الاوسط في النحو وكتاب تفسير معاني القران وكتاب
المقاييس في النحو وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب
القوافي وكتاب معاني الشعر وكتاب الملوك وكتاب الاصوات
وكتاب المسائل الكبير وكتاب المسائل الصغير وغير ذلك وكان اجلع
والاجلع الذي لا تنضم شفتاه على اسنانه والاخفش الصغير
العينين مع سوء بصرهما وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومائتين وقيل
سنة احدى وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى وكان يقال له الاخفش
الاصغر فلما ظهر علي بن سليمان المعروف بالاخفش صار هذا وسطا ∴
ومسعدة بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والدال المهملتين وبعدها
هاء ساكنة والمجاشعي بضم الميم وفتح الجيم وبعد الالف شين معجمة
مكسورة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى مجاشع بن دارم بطن من تميم
ابو محمد سعيد بن المبارك بن علي المعروف بابن الدهان النحوي
البغدادي سمع الحديث من ابي القسم هبة الله بن الحصين ومن ابي غالب

احمد بن الحسن بن البنا وغيرهما وكان سيبويه عصره وله في النحو التصانيف
المفيدة منها شرح كتاب الايضاح والتكملة وهو مقدار ثلاث واربعين مجلدة
ومن مصنفاته الفصول الكبرى والفصول الصغرى وشرح كتاب اللمع
لابن جني شرحا كبيرا يدخل في مجلدين وسماه الغرة ولم ار مثله مع كثرة
شروح هذا الكتاب ومنها كتاب العروض في مجلدة وكتاب الرسالة
السعيدية في الماخذ الكندية تشتمل على سرقات المتنبي في مجلدة
وكتاب الدروس في النحو وكتاب تذكرة سماه زهر الرياض في سبع
مجلدات وكتاب الغنية في الضاد والظا والعقود في المقصور
والممدود والرا والعين والاضداد وكان في زمن ابي محمد المذكور وبعده
من النحاة ابن الجواليقي وابن الخشاب وابن الشجري وكان الناس يرجحون
ابا محمد المذكور على الجماعة المذكورين مع ان كل واحد منهم امام ثم ان
ابا محمد رحل بغداد واصلا الى الموصل قاصدا جناب الوزير جمال الدين
الاصبهاني المعروف بالجواد الاتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى
فتلقاه بالاقبال واحسن اليه واقام في كنفه مدة وكانت كتبه قد تخلفت
ببغداد فاستولى الغرق تلك السنة على البلد فسير من يحضرها اليه
ان كانت سالمة فوجدها قد غرقت وكان خلف داره مدبغة فغرقت
ايضا وفاض الماء منها الى داره فتلفت الكتب بهذا السبب زيادة على
التلاف بالغرق وكان قد افنى في تحصيلها عمره فلما حملت اليه على تلك الصورة
اشاروا عليه ان يطيبها بالبخور ويصلح منها ما امكن فبخرها باللاذن ولازم ذلك
الى ان بخرها باكثر من ثلاثين رطلا لاذنا فطلع ذلك الى راسه وعينيه
فاحدث له العمى وكف بصره واشتغل عليه خلق كثير ورايت الخلق يشتغلون

في نقابة المذكورة بالموصل وملك الدار اسعالا كثيرا وكانت وفاته
يوم الاحد غرة شوال سنة تسع وستين وخمسمائة قال ابن المستوفي
في سنة ست وستين بالموصل وله نظم حسن فمنه قوله

لا تجعل الهزل دأبا فهو منقصة ... والجد تعلو به بين الورى القيم

ولا يغرنك من ملك تبسمه ... ما تصخب السحب الا حين تبتسم

وله ايضا

لا تحسبن ان بالشعر مثلنا ستصير ... فللدجاجة ريش لكنها لا تطير

وله ايضا

لا غرو ان اخشى فراقكم ... وحسابي للنوب

او ما ترى الثوب الجديد ... من الفرق يستغيث

وقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه وذكر طرفا من حاله وقال
الحافظ ابو سعد السمعاني سمعت الحافظ بن عساكر الدمشقي يقول سمعت
سعيد بن المبارك بن الدهان يقول رايت في النوم شخصا اعرفه وهو ينشد
شخصا كانه حبيب له

ايها الماطل ديني املي وتماطل ... علل القلب فاني قانع منك بباطل

قال السمعاني فقرات ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية فقال ما اعرفها ولعل
ابن الدهان نسي فان ابن عساكر من اوثق الرواة ثم استملى ابن الدهان من
السمعاني هذه الحكاية وقال اخبرني السمعاني عن ابن عساكر عني فروى
عن شخص عن نفسه وهذا غريب في الرواية **ابو عبد الله** سفين
ابن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن ابي عبد الله بن
منقذ بن نصر بن الحكم بن الحرث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن اد بن

طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثوري الكوفي كان اماما
في علم الحديث وغيره من العلوم واجمع الناس على دينه وورعه وزهده
وثقته وهو احد الائمة المجتهدين ويقال ان الشيخ ابا القسم الجنيد كان
على مذهبه على الخلاف الذي تقدم في ترجمته في حرف الجيم قال سفين
ابن عيينة ما رايت رجلا اعلم بالحلال والحرام من سفين الثوري وقال
عبد الله بن المبارك لا نعلم على وجه الارض اعلم من سفين الثوري ويقال
كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في زمانه راس الناس وبعده عبد الله بن
عباس وبعده الشعبي وبعده سفين الثوري سمع سفين الثوري الحديث
من ابي اسحق السبيعي والاعمش ومن في طبقتهما وسمع منه الاوزاعي وابن
جريج ومحمد بن اسحق ومالك وتلك الطبقة وذكر المسعودي في
مروج الذهب ما مثاله قال الفقاع بن حكيم كنت عند المهدي واتي بسفين
الثوري فلما دخل عليه سلم تسليم العامة ولم يسلم بالخلافة والربيع قائم
على راسه متكيا على سيفه يرقب امره فاقبل عليه المهدي بوجه
طلق وقال له يا سفين تفر منا ها هنا وها هنا وتظن انا لو اردناك
بسوء لم نقدر عليك فقد قدرنا عليك الان افما تخشى ان نحكم فيك بهوانا
قال سفين ان تحكم في يحكم فيك ملك قادر يفرق بين الحق والباطل
فقال له الربيع يا امير المومنين الهذا الجاهل ان يستقبلك بمثل
هذا ائذن لي ان اضرب عنقه فقال له المهدي اسكت ويلك وهل
يريد هذا وامثاله الا ان نقتلهم فنشقى بسعادتهم اكتبوا عهده على قضاء الكوفة
على ان لا يعترض عليه في حكم فكتب عهده ودفع اليه فاخذه وخرج فرمى
به في دجلة وهرب وطلب في كل بلد فلم يوجد ومولده في سنة

خمس وقيل ست وقيل سبع وتسعين للهجرة وتوفي بالبصرة اول سنة
احدي وستين ومايه متواريا من السلطان ودفن عشا رحمه الله تعالى ولم
يعقب ٥ والثوري بفتح الثا المثلثه وبعد الواو الساكنه را، هذه النسبه الي
ثور بن عبد مناة وثم ثوري اخر في تميم وثوري اخر بطن من همدان
وقيل انه توفي سنه اثنين وستين والاول اصح **ابو محمد** سفين
ابن عيينه بن ابي عمران ميمون الهلالي مولى امراه من بني هلال بن عامر
رهط ميمونه زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان اماما عالما ثبتا حجه زاهدا
ورعا مجمعا على صحه حديثه وروايته وحج سفين سبعين حجه وروي عن الزهري
وابي اسحق السبيعي وعمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر وابي الزناد وعاصم ابن ابي
النجود المقري والاعمش وعبد الملك بن عمير وغيرهما والا من اعيان
العلماء وروي عنه الامام الشافعي وشعبه بن الحجاج ومحمد بن اسحق وابن
جريج والزبير بن بكار وعمه مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعاني
ويحيى بن اكثم القاضي وخلق كثير ورايت في بعض المجاميع ان
سفين خرج يوما الى من جاه فسمع منه وهو ضجر فقال اليس من الشقا ان
اكون جالست ضمره بن سعيد وجالس هو ابا سعيد الخدري وجالست
عبد الله بن دينار وجالس هو ابن عمر وجالست الزهري وجالس انس بن
مالك حتى عد جماعه ثم انا اجالسكم فقال له حدث في المجلس
انصف يا ابا محمد قال ان شا الله تعالى فقال والله لشقا اصحاب اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بك اشد من شقايك بنا فاطرق وانشد
قول ابي نواس ٥

خل جنبيك لرام وامض عني بسلام مت بدا الصمت خير لك من دا الكلام

ويعرفوا الناس وهم يتحدثون في حاجه الحدث وكان ذلك الحدث يحيى بن
اكثم التميمي فقال سفين هذا الغلام يصلح لصحبه هولا يعني السلطان
وسياتي ذكر يحيى بن اكثم في حرف اليا ان شا الله تعالى وهو القاضي
المشهور وقال الشافعي ما رايت من فيه اله العلم ما في سفين وما
رايت اكف عن الفتيا منه وكان ابو عمران جد سفين المذكور من عمال
خالد بن عبد الله القسري فلما عزل خالد عن العراق وولي يوسف بن عمر
الثقفي طلب عمال خالد فهرب ابو عمران منه الى مكه فنزلها وهو من
اهل الكوفه وقال سفين دخلت الكوفه ولم يتم لي عشرون سنه فقال
ابو حنيفه لاصحابه ولاهل الكوفه جاكم حافظ علم عمرو بن دينار قال فجا
الناس يسالوني عن عمرو بن دينار فاول من صيرني محدثا ابو حنيفه فذاكرته
فقال لي يا بني ما سمعت من عمرو بن دينار الا ثلاثه احاديث يضطرب
في حفظه تلك الاحاديث وولد سفين بالكوفه منتصف شعبان سنه
سبع ومايه وتوفي يوم السبت اخر يوم من جمادى الاخره وقيل اول
يوم من رجب سنه ثمان وتسعين ومايه ودفن بالحجون ٥ وعيينه
بضم العين المهمله وفتح اليا الاولي وسكون الثانيه المثناتين من تحتها وفتح
النون وبعدها ها ساكنه ٥ والحجون بفتح الحا المهمله وضم الجيم وبعد
الواو نون جبل باعلا مكه عنده مدافن اهلها وله ذكر في الاشعار
السيده سكينه ابنه الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
اجمعين كانت سيده نسا عصرها ومن اجمل النسا واظرفهن واحسنهن
اخلاقا وتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمن
ابن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له قرينا ثم تزوجها الاصبغ بن عبد العزيز

ابن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل وقيل في ترتيب أزواجها غير هذا والطرة السكينية منسوبة إليها ولها نوادر وحكايات ظريفة مع الشعراء وغيرهم من ذلك ما يروى أنها وقفت على عروة بن أذينة وكان من أعيان العلماء وكبار الصالحين وله أشعار رائقة فقالت له أنت القائل ::

إذا وجدت أوار الحب في كبدي ... أقبلت نحو سقاء القوم أبترد ::

هبني بردت ببرد الماء ظاهره ... فمن لنار على الأحشاء تتقد ::

فقال لها نعم فقالت وأنت القائل ::

قالت وأبثثتها سري فبحت به ... قد كنت عندي تحب الستر فاستتر ::

ألست تبصر من حولي فقلت لها ... غطى هواك وما ألقى على بصري ::

فقال نعم فالتفتت إلى جوار كن حولها وقالت هن حرائر إن كان خرج هذا من قلب سليم قط وكان لعروة المذكور أخ اسمه بكر مات فرثاه عروة بقوله ::

سرى همي وهم المرء يسري ... وغاب النجم إلا قيد فتر ::

أراقب في المجرة كل نجم ... تعرض أو على المجراة يجري ::

لهم ما أزال له قرينا ... كأن القلب أبطن حر جمر ::

على بكر أخي فارقت بكرا ... وأي العيش يصلح بعد بكر ::

فلما سمعت سكينة هذا الشعر قالت ومن هو بكر هذا فوصف لها فقالت أهو ذاك الأسيد الذي كان يمر بنا قالوا نعم قالت لقد طاب بعده كل شيء حتى الخبز والزيت والأسيد تصغير أسود وحكي أن بعض المغنين غنى بهذه الأبيات عند الوليد بن يزيد الأموي وهو في مجلس أنسه فقال للمغني من يقول هذا الشعر فقال عروة بن أذينة فقال الوليد وأي

العيش يصلح بعد بكر هذا العيش الذي نحن فيه والله لقد تحجر واسعا وكان عروة المذكور كثير القناعة وله في ذلك أشعار سائرة وكان قد وفد من الحجاز على هشام بن عبد الملك بالشام في جماعة من الشعراء فلما دخلوا عليه عرف عروة فقال له ألست القائل ::

لقد علمت وما الإسراف من خلقي ... أن الذي هو رزقي سوف يأتيني ::

أسعى له فيعنيني تطلبه ... ولو قعدت أتاني لا يعنيني ::

وما أراك فعلت كما قلت فإنك أتيت من الحجاز إلى الشام في طلب الرزق فقال له لقد وعظت يا أمير المؤمنين فبالغت في الوعظ وأذكرت ما أنسانيه الدهر وخرج من فوره إلى راحلته فركبها وتوجه راجعا إلى الحجاز فمكث هشام يومه غافلا عنه فلما كان في الليل استيقظ من منامه وقال هذا رجل من قريش قال حكمة ووفد إلي فجبهته ورددته عن حاجته وهو مع هذا شاعر لا آمن لسانه فلما أصبح سأل عنه فأخبر بانصرافه فقال لا جرم ليعلمن أن الرزق سيأتيه ثم دعا بمولى له وأعطاه ألفي دينار وقال الحق بهذه عروة بن أذينة فأعطه إياها قال فلم أدركه إلا وقد دخل بيته فقرعت الباب فخرج فأعطيته المال فقال أبلغ أمير المؤمنين السلام وقل له كيف رأيت قولي سعيت فأكديت ورجعت إلى بيتي فأتاني فيه الرزق وهذه الحكاية وإن كانت دخيلة ليست مما نحن بسبيله لأجل حديث عروة صاحبها ولبعض المعاصرين وهو محمد بن إدريس المعروف بمرج كحل الأندلسي في معنى بيتي عروة وأحسن فيه ::

مثل الرزق الذي تطلبه ... مثل الظل الذي يمشي معك ::

أنت لا تدركه متبعا ... فإذا وليت عنه تبعك ::

وكانت وفاة سكينة بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة رضي الله عنها وقيل اسمها
امينة وقيل اميمة وقيل آمنة وسكينة لقب لقبتها به امها الرباب ابنة امرئ
القيس بن عدي وقال محمد بن السائب الكلبي النسابة سالني عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن اسم سكينة ابنة الحسين بن
علي رضي الله عنهم فقلت اميمة فقال اصبت وتوفي مرج الكحل المذكور
سنة اربع وثلاثين وستمائة ببلده وهي جزيرة شقر بالاندلس وكانت
ولادته بها سنة اربع وخمسين وخمسمائة **ابو الفتح** سليم
ابن ايوب بن سليم الرازي الفقيه الشافعي الاديب كان مشارا اليه في الفضل
والعبادة وصنف الكتب الكثيرة منها كتاب الاشارة وكتاب غريب الحديث
ومنها التقريب وليس هو التقريب الذي ينقل عنه امام الحرمين في النهاية
والغزالي في الوسيط والبسيط فان ذلك للقاسم بن القفال الشاشي
وقد ذكرته في الباب الثاني من كتاب الربع في الوسيط واخذ سليم
الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني واخذ عنه ابو الفتح نصر بن ابرهيم
المقدسي وقال سليم دخلت بغداد في حداثتي لطلب علم اللغة
وكنت اتي شيخا هنالك وذكره فبكرت في بعض الايام اليه فقيل لي هو في
الحمام فمضيت نحوه فعبرت في طريقي على الشيخ ابي حامد الاسفرايني
وهو يملي فدخلت المسجد وجلست مع الطلبة فوجدته في كتاب
الصيام في مسئلة اذا اولج ثم احس بالفجر فنزع فاستحسنت ذلك
فعلقت الدرس على ظهر جزء كان معي فلما عدت الى منزلي وجعلت اعيد
الدرس حلا لي وقلت اتم هذا الكتاب يعني كتاب الصيام فعلقته ولزمت
الشيخ ابا حامد حتى علقت عنه جميع التعليق وكان لا يخلو له وقت عن

اشتغاله حتى انه كان اذا بري القلم قرا القران او سبح وكذلك اذا كان
مارا في الطريق وغير ذلك من الاوقات التي لا يمكن الاشتغال فيها
بالعلم وسكن سليم الشام بمدينة صور مقصدا لنشر العلم وافادة الناس
وكان يقول وضعت مني صور ورفعت من ابي الحسن المحاملي ببغداد ثم
انه غرق في بحر القلزم بعد رجوعه من الحج عند ساحل جدة في سلخ صفر
سنة سبع واربعين واربعمائة وكان قد نيف على ثمانين سنة رحمه الله
تعالى ودفن في جزيرة بقرب الجار عند المحاصة في طريق عدات
والرازي بفتح الرا وبعد الالف زاي هذه النسبة الى الري وهي
بلدة عظيمة من بلاد الديلم بين قومس والجبال والحقوا الزاي في
النسبة اليها كما الحقوها في المروزي عند النسبة الى مرو
وقد تقدم ذلك والجار بفتح الجيم وبعد الالف را وهي بليدة على الساحل
بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم وليلة واليها ينسب
البحر الجاري وتوفي ولده ابو سعيد ابرهيم بن سليم يوم الثلاثا
السادس والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين واربعمائة
بدمشق ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال اخذ عنه
جماعة من جلة المشايخ واخذوا عنه وكان صدوقا رحمه الله تعالى
ابو ايوب ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد الله سليمان
ابن يسار مولى ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم احد الفقها السبعة
بالمدينة وقد تقدم ذكر ثلاثة منهم وكان سليمان المذكور اخا عطا بن
يسار وكان عالما ثقة عابدا ورعا حجة قال الحسن بن محمد سليمان بن
يسار المذكور اخا عطا بن يسار وكان عالما ثقة عابدا ورعا حجة قال

الحسن بن محمد سليمان بن يسار المذكور اخا عطاء بن يسار وكان عالما فقيه
عابدا ورعا حجة قال الحسن بن محمد سليمان بن يسار افهم عندنا من سعيد بن
المسيب ولم يقل اعلم ولا افقه وروى عن ابن عباس وابي هريرة وام سلمه
رضي الله عنهم وروى عنه الزهري وجماعة من الاكابر وكان المستفتي اذا
اتى سعيد بن المسيب يقول له اذهب الى سليمان بن يسار فانه اعلم اهلها بالطلاق
فقالوا سليمان بن يسار من بقي اليوم وقال قتادة قدمت المدينة فسالت
من اعلم اهلها بالطلاق فقالوا سليمان بن يسار وتوفي سنة سبع ومايه
وقيل سنة اربع وتسعين للهجرة والله اعلم وهو ابن ثلاث وسبعين سنة
رحمه الله تعالى **ابو محمد** سليمان بن مهران مولى بني كاهل من
ولد اسد المعروف بالاعمش الكوفي الامام المشهور كان ثقة عالما
فاضلا وكان ابوه من دباوند وقدم الكوفة وامراته حامل بالاعمش
فولدته بها قال السمعاني وهو لا يعرف بهذه النسبة بل يعرف بالكوفي
وكان يقال الزهري في الحجاز ورأى انس بن مالك رضي الله عنه
وكلمه لكنه لم يرزق السماع عليه وما يرويه عن انس فهو ارسال اخذه عن
اصحاب انس وروى عن عبد الله بن ابي اوفى حديثا واحدا ولقي كبار
التابعين رضي الله عنهم وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج
وحفص بن غياث وخلق كثير من جلة العلما رضي الله عنهم وكان لطيف
الخلق مزاحا جاه اصحاب الحديث يوما ليسمعوا عليه فخرج اليهم وقال
لولا ان في منزلي من هو ابغض الي منكم ما خرجت اليكم وجرى
بينه وبين زوجته يوم كلام فدعا رجلا ليصلح بينهما فقال لها الرجل
لا تنظري الى عمش عينيه وحموشة ساقيه فانه امام وله قدر فقال له

اخزاك الله ما اردت الا ان تعرفها عيوبي وقيل ان الامام ابا حنيفة
رضي الله عنه عاده يوما في مرضه فطول القعود عنده فلما عزم على القيام
قال له ما كاني الا ثقلت عليك فقال والله انك لثقيل علي وانت
في بيتك وعاده ايضا يوما جماعة فاطالوا الجلوس عنده فضجر منهم
فاخذ وسادته وقام وقال شفا الله مريضكم بالعافية وقيل عنده
يوما قال صلى الله عليه وسلم من نام عن قيام الليل بال الشيطان في
اذنه فقال ما عمشت الا من بول الشيطان في اذني وكانت له
نوادر كثيرة ومولده سنة ستين من الهجرة وقيل انه ولد يوم مقتل
الحسين رضي الله عنه وذلك يوم عاشورا سنة احدى وستين
وكان ابوه حاضرا قتل الحسين وعده ابن قتيبة في كتاب المعارف ممن
حملت به امه سبعة اشهر وتوفي في سنة ثمان واربعين ومايه في شهر
ربيع الاول وقيل سنة سبع واربعين وقيل سنة تسع واربعين
وقال زايدة بن قدامة تبعت الاعمش يوما فاتى المقابر فدخل في
قبر محفور فاضطجع فيه ثم خرج منه وهو ينفض التراب عن راسه وهو
يقول واضيق مسكناه رحمه الله تعالى ودباوند بضم الدال
المهملة وسكون النون وفتح البا الموحدة وبعد الالف واو مفتوحة ثم
نون ساكنة وبعدها دال مهملة وهي ناحية من رستاق الري في الجبال
وبعضهم يقول دماوند والاول اصح وقد تقدم ذكرها قبل هذا والله اعلم
ابو داود سليمن بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن
عمران الازدي السجستاني احد حفاظ الحديث في علمه وعلله وكان
في الدرجة العالية من النسك والصلاح طوف البلاد وكتب عن

العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين وجمع كتاب
السنن قديما وعرضه على الامام احمد بن حنبل وقال ابرهيم الحربي لما
رضي الله عنه فاستجاده واستحسنه وعده الشيخ ابو اسحق الشيرازي
في طبقات الفقهاء من جملة اصحاب الامام احمد بن حنبل وقال ابرهيم الحربي
لما صنف ابو داود كتاب السنن الين لابي داود الحديث كما الين لداود
الحديد وكان يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة
الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني السنن جمعت فيه
اربعة الاف وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي
الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه
وسلم الاعمال بالنيات والثاني قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
والثالث قوله لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه
والرابع قوله الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات الحديث
بكماله وجاءه سهل بن عبد الله التستري فقال له يا ابا داود لي اليك
حاجة قال وما هي قال حتى تقول قضيتها مع الامكان قال قد قضيتها
مع الامكان قال اخرج الي لسانك الذي حدثت به عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اقبله قال فاخرج له لسانه فقبله وكانت ولادته
في سنة اثنتين ومائتين وقدم بغداد مرارا ثم نزل الى البصرة وسكنها
وتوفي بها يوم الجمعة منتصف شوال سنة خمس وسبعين ومائتين
رحمه الله تعالى وكان ولده ابو بكر عبد الله بن ابي داود سليمن من اكابر
الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه امام ابن امام وله كتاب المصابيح وشارك
اباه في شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخراسان واصبهان وسجستان

وشيراز وتوفي سنة ست عشرة وثلثمائة واخذ منه من صنف الصحيح
ابو علي الحافظ النيسابوري وابن حمزة الاصبهاني والسجستاني بكسر
السين والجيم وسكون السين الثانية وفتح التا المثناة من فوقها وبعد
الالف نون هذه النسبة الى سجستان او سجستانة قرية من قرى البصرة
والله اعلم بذلك **ابو موسى** سليمن بن محمد بن احمد النحوي البغدادي
المعروف بالحامض كان احد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين اخذ النحو عن
ابي العباس ثعلب وهو المقدم من اصحابه وجلس موضعه وخلفه في حلقته
بعد موته وصنف كتابا حسنا في الادب روى عنه ابو عمر الزاهد
وابو جعفر الاصبهاني المعروف ببرزويه غلام نفطويه وكان دينا صالحا
وكان اوحد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر وكان
قد اخذ عن البصريين ايضا وخلط النحوين وكان حسن الوراقة في الضبط
وكان يتعصب على البصريين فيما اخذ عليهم في عربيتهم وله عدة تصانيف
فمنها كتاب خلق الانسان وكتاب السبق والنضال وكتاب النبات
وكتاب الوحوش وكتاب مختصر في النحو وغير ذلك وتوفي ليلة
الخميس لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلثمائة ببغداد ودفن بمقبرة
باب التبن رحمه الله تعالى وانما قيل له الحامض لانه كانت اخلاقه شرسة
فلقب الحامض لذلك ولما احتضر اوصى بكتبه لابي فاتك المقتدري
لانها ان تصير الى احد من اهل العلم **ابو القسم** سليمان بن احمد
بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني كان حافظ عصره رحل في طلب
الحديث وسمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ وله المصنفات الممتعة
النافعة الغريبة منها المعجم وهو اشهر كتبه وروى عنه الحافظ ابو نعيم

والحلق الكثير ومولده سنة ستين ومائتين بطبرية الشام وسكن
اصبهان الى ان توفي بها يوم السبت لليلتين بقيتا من ذي القعدة
سنة ستين وثلثمائة وعمره مائة سنة رحمه الله تعالى ∴
والطبراني بفتح الطا المهملة والبا الموحدة والرا وبعد الالف نون هذه
النسبة الى طبرية والطبري نسبة الى طبرستان وقد تقدم ذلك
واللخمي بفتح اللام وسكون الخا الموحده والرا وبعدها ميم هذه النسبة
الى لخم واسمه مالك بن عدي وهو اخو جذام وقد تقدم القول في تسميتهما
بهذين اللقبين ومطير تصغير مطر **ابو الوليد** سليمن بن خلف بن سعد
ابن ايوب بن وارث التجيبي المالكي الاندلسي الباجي كان من علما الاندلس
وحفاظها سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق سنة ست وعشرين
واربعمائة او نحوها فاقام بمكة مع ابي ذر الهروي ثلاثة اعوام وحج
فيها اربع حجج ثم دخل الى بغداد فاقام بها ثلاثة اعوام يدرس الفقه ويقرا
الحديث ولقي بها سادة من العلما كابي الطيب الطبري الفقيه
الشافعي والشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب المهذب واقام بالموصل
مع ابي جعفر السمناني عاما يدرس عليه الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو
ثلاثة عشر عاما وروى عن الحافظ ابي بكر الخطيب وروى الخطيب ايضا
عنه قال انشدني ابو الوليد الباجي لنفسه ∴

اذا كنت اعلم علما يقينا ... بان جميع حياتي كساعة ∴
فلم لا اكون ضنينا بها ... واجعلها في صلاح وطاعة ∴

وصنف كتبا كثيرة منها كتاب المنتقى وكتاب احكام الفصول في احكام
الاصول وكتاب التعديل والتجريح فيمن روى عنه البخاري في الصحيح

وغير ذلك وهو احد ائمة المسلمين وكان يقول سمعت ابا ذر عبد بن احمد
الهروي يقول لو صحت الاجازة لبطلت الرحلة وكان قد رجع الى الاندلس
وولي القضا هناك ومولده يوم الثلاثا النصف من ذي القعدة سنة ثلاث
واربعمائة بمدينة بطليوس وتوفي بالمرية ليلة الخميس بين العشائين
تاسع عشر رجب ودفن يوم الخميس بعد صلاة العصر سنة اربع وسبعين
واربعمائة رحمه الله تعالى ودفن بالرباط على ضفة البحر وصلى عليه ابنه
ابو القسم واخذ عنه ابو عمر بن عبد البر صاحب الاستيعاب وبينه وبين
ابي محمد بن حزم المعروف بالظاهري مجالس ومناظرات وفصول يطول
شرحها ∴ والباجي بفتح البا الموحدة وبعد الالف جيم هذه النسبة
الى باجة وهي مدينة بالاندلس وثم باجة اخرى وهي مدينة بافريقية
وباجة اخرى قرية من قرى اصبهان وبطليوس ياتي ذكرها ان شا الله تعالى
والمرية قد تقدم الكلام عليها **ابو ايوب** سليمان بن ابي سليمن
مخلد وقيل داود المورياني الخوزي كان وزير ابي جعفر المنصور تولى
وزارته بعد خالد بن برمك جد البرامكة وتمكن منه غاية التمكن وسبب
ذلك انه كان يكتب لسليمان بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الازدي
وكان المنصور قبل الخلافة ينوب عن سليمان المذكور في بعض كور فارس
فاتهمه بانه احتجن المال لنفسه فضربه بالسياط ضربا شديدا واغرمه
المال فلما ولي الخلافة ضرب عنقه وكان سليمن قد عزم على تلفه
ضربه فخلصه منه كاتبه ابو ايوب المذكور فاعتدها له المنصور واستوزره
ثم انه فسدت نيته فيه ونسبه الى اخذ الاموال وهم ان يوقع به فطال
ذلك فكان كلما دخل عليه ظن انه سيوقع به ثم يخرج سالما فقيل له انه

كان معه شيء من الدهن قد عمل فيه سحر وكان يدهن به حاجبيه اذا دخل
على المنصور فسار في العامة دهن ابي ايوب ومن مليح ما يحكى ان خالد
ابن يزيد الارقط قال كنا وابو ايوب المورياني جالس في امره ونهيه اتاه
رسول المنصور فتغير لونه فلما رجع تعجبنا من حاله فضرب مثلا
لذلك وقال زعموا ان البازي قال للديك ما في الارض حيوان اقل
وفاء منك قال وكيف قال اخذك اهلك بيضة فحضنوك ثم خرجت
على ايديهم واطعموك في اكفهم ونشأت بينهم حتى اذا كبرت صرت
لا يدنو منك احد الا طرت ها هنا وها هنا وصوت واخذت انا مسنا
من الجبال فعلموني والفوني ثم يخلى عني واخذ صيدا في الهوا واجيء به
الى صاحبي فقال له الديك انك لو رايت من البزاة في سفافيدهم
المعدة للشي مثل الذي رايت من الديوك لكنت انفر مني ولكنكم انتم
لو علمتم ما اعلم لم تعجبوا من خوفي مع ما ترون من تمكن حالي ثم انه
اوقع به سنة ثلاث وخمسين ومائة وعذبه واخذ ماله ومات سنة
اربع وخمسين ومائة رحمه الله تعالى ۞ والمورياني بضم الميم وسكون
الواو وكسر الراء وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبة
الى موريان وهي قرية من قرى الاهواز ذكره ابن نقطة من اعمال خوزستان ۞
والخوزي نسبة الى خوزستان بضم الخاء المعجمة وسكون الواو وكسر
الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف نون
وهي بلاد بين البصرة وفارس وقيل انما قيل له الخوزي لشحه وقيل
لانه كان يزي الخوز ۞ ابو ايوب سليمن بن وهب بن سعيد بن
عمرو بن حصين بن قيس بن قنان بن متى كان كاتبا ليزيد بن ابي سفين

لما ولي الشام ثم لمعوية بعده ثم قضاه معوية لولده يزيد وفي ايام يزيد
واستكتب يزيد ابنه بشاما كتب قيس لمروان بن الحكم ثم لولده عبد الملك
ثم لهشام بن عبد الملك وفي ايام هشام واستكتب هشام ابنه الحصين ثم
استكتبه مروان بن محمد الجعدي اخر ملوك بني امية ثم صار الى يزيد بن
عمر بن هبيرة فلما خرج يزيد الى ابي جعفر المنصور اخذ الحصين اماما لخدم
المنصور ثم المهدي وتوفي في ايامه في طريق الري فاستكتب المهدي
ابنه عمر ابن كتب لخالد بن برمك ثم توفي وخلف سعيدا فصار الى خدمة
البرامكة وحول ولده وهب الى جعفر بن يحيى ثم صار بعده في جملة
ذي الرياستين الفضل بن سهل وقال ذو الرياستين في حقه عجبت لمن
معه وهب كيف لا يهمه نفسه ثم استكتبه الحسن بن سهل بعده وقلده
كرمان وفارس فاصلح حالهما ثم وجه به الى المامون برسالة من فم الصلح
فغرق في طريقه بين بغداد وفم الصلح وكتب سليمن المذكور للمامون
وهو ابن اربع عشرة سنة وكتب لايتاخ ثم لاشناس ثم ولي الوزارة
للمعتمد على الله وله ديوان رسايل وكان اخوه الحسن بن وهب يكتب
لمحمد بن عبد الملك الزيات وولي ديوان الرسايل وكان ايضا شاعرا بليغا
مترسلا فصيحا وله ديوان رسايل ايضا وكان هو واخوه الحسن من اعيان
عصرهما وقد تقدم ذكر الحسن في حرف الحاء في ترجمة ابي تمام الطائي
وانه هو الذي ولاه بريد الموصل ولما مات ابو تمام رثاه الحسن بما
ذكرته ثم ولم اظفر بتاريخ وفاته حتى افرد له ترجمة وقد تقدم في خطبة
هذا الكتاب اني بنيته على الوفيات وان الذي اذكره من بعض احوال
من اذكره لم يكن الا للالماع والتنقل لا غير لا انه مقصود في نفسه

وقد مدح هذين الاخوين خلق كثير من اعيان الشعرا مثل ابي تمام
الطائي والبحتري ومن في طبقتهما ومن محاسن قول ابي تمام المذكور في
سليمان من جمله قصيده

هل شعر لم يد الذهب فهو سعي وسعت كل ادب
ان قلبي لكم لكالكبد الحرى وقلبي لغيركم كالقلوب

وسمع هذين البيتين بعض الافاضل فقال لو قالهما في ال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان الذي يستحق مثل هذا القول الا هم صلى الله عليهم
وسلم وكانت وفاة سليمان المذكور في سنه اثنين وسبعين ومايتين
رحمه الله تعالى **ابو الحرث** سنجر بن ملك شاه بن الب
ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق سلطان خراسان
وغزنه وما وراء النهر وخطب له بالعراقين واذربيجان واران وارمنيه
والشام والموصل وديار بكر وربيعه والحرمين وضربت السكه باسمه
في الخافقين ولقب بالسلطان الاعظم معز الدين كان من اعاظم
الملوك همه واكثرهم عطا ذكر عنه انه اصطبح خمسه ايام متواليه
ذهب في الجود بها كل مذهب فبلغ ما وهبه من العين سبع مايه
الف دينار غير ما انعم به من الخيل والخلع والالات وغير ذلك
وقال خازنه اجتمع في خزانته من الاموال ما لم يسمع انه اجتمع
في خزاين احد من الملوك الاكاسره وقلت له يوما حصل في خزانتك
الف ثوب ديباج اطلس واحب ان تبصرها فسكت وظننت انه رضي
ذلك فابرزت جميعها وقلت اما نظرت الى مالك اما تحمد الله تعالى
على ما اعطاك وانعم عليك فحمد الله تعالى ثم قال يقبح بمثلي ان

يقال مال الى المال وامر الامرا الاذن في الدخول فدخلوا عليه
وفرق عليهم الثياب الاطلس وانصرفوا واجتمع عنده من الجوهر الف
وثلثماية رطل ولم يسمع انه اجتمع عند احد من الملوك مثل هذا ولا
مثل ما يقاربه ولم يزل امره في ازدياد وسعادته في الترقي الى ان
ظهرت عليه الاغز في سنه ثمان واربعين وخمس مايه وهي واقعه مشهوره
استشهد فيها الفقيه محمد بن يحيى كما سيأتي في ترجمته ان شا الله تعالى
وكسروه واخذوا نظام ملكه وملكوا نيسابور وقتلوا فيها خلقا كثيرا
لا يحصى عددهم واسروا السلطان سنجر واقام في اسرهم مقدار خمس
سنين وتغلب خوارزم شاه على مدينه مرو وتغيرت ممالك خراسان
ثم ان سنجر افلت من الاسر وعاد الى خراسان وكانت ولادته يوم الجمعه
لخمس بقين من رجب سنه تسع وسبعين واربع مايه بظاهر مدينه سنجار
ولذلك سمي سنجر فان والده السلطان ملك شاه لما اجتاز بديار ربيعه
ونزل على سنجار جاه هذا الولد فقالوا ما نسميه فقال سموه سنجر واخذ
هذا الاسم من اسم المدينه وتولى المملكه في سنه تسعين واربع مايه نيابه
عن اخيه بركيارق كما تقدم ذكره في حرف البا ثم استقل بالسلطنه
في سنه احدى عشره وخمس مايه وتوفي يوم الاثنين رابع عشر شهر
ربيع الاول سنه اثنين وخمسين وخمس مايه بمرو ودفن بها بعد
خلاصه من الاسر وانقطع بموته استبداد الملوك السلجوقيه بخراسان
واستولى على اكثر مملكته خوارزم شاه اتسز بن محمد وهو جد
السلطان محمد بن تكش بن خوارزم شاه رحمه الله تعالى فسبحان من لا
يزول ملكه وذكره الازرق الفارقي في تاريخه انه مات بسنه

خمس وخمسين وخمس مائة والله اعلم بذلك ابو محمد سهل بن
عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع التستري الصالح المشهور
لم يكن في وقته له نظير في المعاملات والورع وكان صاحب كرامات
ولقي الشيخ ذا النون المصري بمكة حرسها الله تعالى وكان له اجتهاد وافر
ورياضة عظيمة وكان سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار فانه
قال قال لي خالي يوما الا تذكر الله الذي خلقك فقلت كيف اذكره
فقال قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلاث مرات من غير ان
تحرك به لسانك الله معي الله ناظر الي الله شاهدي فقلت ذلك ليالي
ثم اعلمته فقال قلها كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته فقال
قلها في كل ليلة احدى عشرة مرة فقلت ذلك فوقع في قلبي حلاوته فلما كان
بعد سنة قال لي خالي احفظ ما علمتك ودم عليه الى ان تدخل القبر
فانه ينفعك في الدنيا والآخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت
لها حلاوة في سري ثم قال لي خالي يوما يا سهل من كان الله معه
وناظرا اليه وشاهده ايعصيه اياك والمعصية فكان ذلك اول سبب
امره وسكن البصرة زمانا وعبادان مدة وكانت وفاته سنة ثلاث
وثمانين وقيل ثلاث وتسعين ومائتين واظنه توفي بمدينة تستر
وتستر بضم التاء المثناة من فوقها وسكون السين المهملة وفتح التاء الثانية
وبعدها راء هذه النسبة الى تستر وهي بلدة من كور الاهواز من
خوزستان يقول لها الناس ششتر وبها قبر البراء
ابن مالك رضي الله عنه ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد
الجشمي السجستاني النحوي اللغوي المقرئ نزيل البصرة وعالمها

كان اماما في علوم الآداب وعنه اخذ علماء عصره كابي بكر محمد بن دريد
والمبرد وغيرهما وقال المبرد سمعته يقول قرأت كتاب سيبويه
على الاخفش مرتين وكان كثير الرواية عن ابي زيد الانصاري وابي
عبيدة والاصمعي عالما باللغة والشعر حسن العلم بالعروض واخراج المعمى
وله شعر جيد ولم يكن حاذقا في النحو وكان اذا اجتمع مع ابي عثمان
المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل او بادر بالخروج
خوفا من ان يسأله عن مسألة في النحو وكان صالحا عفيفا يتصدق كل
يوم بدينار ويختم القرآن في كل اسبوع وله نظم حسن وكان ابو العباس
المبرد يحضر حلقته ويلازم القراءة وهو غلام وسيم في نهاية الحسن
فعمل فيه ابو حاتم المذكور

ماذا لقيت اليوم من … متمجن خنث الكلام
وقف الجمال بوجهه … فسمت له حدق الانام
حركاته وسكونه … تجني بها ثمر الاثام
واذا خلوت بمثله … وعزمت فيه على اعتزام
لم اعد افعال العفاف … وذاك اوكد للغرام
نفسي فداؤك يا ابا … العباس جل بك اعتصامي
فارحم اخاك فانه … نزر الكرى بادي السقام
وانله ما دون الحرام … فليس يرغب في الحرام

وله من المصنفات كتاب اعراب القرآن وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب
الطير وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب النبات وكتاب المقصور
والممدود وكتاب الفرق وكتاب القراءات وكتاب المقاطع والمبادي

وكتاب الفصاحة وكتاب النخل وكتاب الاضداد وكتاب القسي
والنبال والسهام وكتاب السيوف والرماح وكتاب الدرع
والفرس وكتاب الوحوش وكتاب الحشرات وكتاب الهجاء وكتاب
الزرع وكتاب خلق الانسان وكتاب الادغام وكتاب اللبا واللبن
الحلب وكتاب اللزم وكتاب الشتاء والصيف وكتاب النحل والعسل
وكتاب الابل وكتاب العشب وكتاب الخصب والقحط وكتاب
اختلاف المصاحف وغير ذلك وكانت وفاته في المحرم وقيل رجب
سنة ثمان واربعين ومائتين وقيل سنة خمسين وقيل اربع وخمسين
وقيل خمس وخمسين ومائتين بالبصرة وصلى عليه سليمان بن جعفر
ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي وكان
والي البصرة يومئذ ۞ ودفن بسرة الموصلي رحمه الله ۞ والجشمي بضم
الجيم وفتح الشين المعجمة وبعدها ميم هذه النسبة الى عدة
قبائل يقال لكل واحد منها جشم ولا ادري الى ايها ينسب ابو حاتم
المذكور ۞ والسجستاني قد تقدم الكلام عليه **ابو الفتح** سهل
ابن احمد بن علي الارغياني الفقيه الشافعي كان اماما كبير المقدار
في العلم والزهد تفقه بمرو على الشيخ ابي علي السنجي المتقدم ذكره
في حرف الحاء ثم قرا على القاضي حسين بن محمد المروروذي وحصل
طريقته حتى قال ما علق احد طريقتي مثله ودخل نيسابور وقرا
اصول الفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وواظب في
مجلسه وارتضى كلامه ثم عاد الى ناحية ارغيان وتقلد قضاءها
سنين مع حسن السيرة وسلوك الطريقة المرضية ثم خرج الى

الحج ولقي المشايخ بالحجاز والعراق والجبال وسمع منهم وسمعوا
منه ولما رجع من ملاحرتها الله تعالى دخل على الشيخ العارف الحسن
السمناني شيخ وقته دائرا فاشار عليه بترك المناظرة فتركها ولم يناظر
بعد ذلك وعزل نفسه عن القضاء ولزم البيت والانزواء وبنى للصوفية
دويرة من ماله واقام بها مشغولا بالتصنيف والمواظبة على العبادة
الى ان توفي على سبط من حاله مستهل المحرم سنة تسع وتسعين واربعمائة
رحمه الله وهو صاحب الفتاوي المنسوبة اليه وسمع جماعة من الائمة
مثل ابي بكر البيهقي وناصر المروزي وعبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر
الفارسي صاحب مجمع الغرائب وذيل تاريخ نيسابور وغيرهم ۞ والارغياني
بفتح الهمزة وسكون الرا وكسر الغين المعجمة وفتح اليا المثناة من تحتها وبعد
الالف نون هذه النسبة الى ارغيان وهي اسم لناحية من نواحي
نيسابور بها عدة من القرى **ابو الطيب** سهل بن محمد
ابن سليمان بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي
وسياتي ذكر ابيه ورفع نسبه في حرف الميم ان شاء الله تعالى كان
ابو الطيب المذكور مفتي نيسابور وابن مفتيها اخذ الفقه عن ابيه
ابي سهل الصعلوكي وكان في دينه يقال له الامام وهو متفق عليه
عديم النظير في علمه وديانته وسمع اباه ومحمد بن يعقوب الاصم وابن مطر
واقرانهم وكان فقيها متكلما اديبا خرجت له الفوائد من سماعاته وقيل
انه وضع له في المجلس اكثر من خمسمائة محبرة وجمع رياسة الدنيا
والاخرة واخذ عنه فقها نيسابور وتوفي في المحرم سنة سبع وثمانين
وثلثمائة رحمه الله تعالى وقال ابو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد

انه توفي اول سنة اثنتين واربعماية والله اعلم بالصواب ❁
والصعلوكي بضم الصاد المهملة وسكون العين المهملة وضم اللام وسكون الواو وفي اخرها كاف هذه النسبة الى صعلوك هكذا ذكره السمعاني ومازاد عليه ❁

حرف الشين

ابو شجاع شاور بن مجير بن نزار بن عشاير بن شاس بن مغيث بن حبيب ابن الحرث بن ربيعة بن يخنس بن ابي ذويب عبد الله وهو والد حليمة مرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم بن الحرث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة ابن قصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن السعدي كان الصالح بن رزيك وزير العاضد صاحب مصر ولاه الصعيد الاعلى من ديار مصر ثم ندم على توليته ولما جرح الصالح واشرف على الوفاة كما سياتي في ترجمته في حرف الطا ان شاء الله كان يعد لنفسه ثلاث غلطات احداها توليته شاور ثم ان شاور تمكن في الصعيد وكان ذا شهامة وكفاية وفروسية وكان الصالح قد اوصى ولده العادل رزيك ان لا يتعرض لشاور بمساءة ولا يغير عليه حاله فانه لا يامن عصيانه والخروج عليه وكان لها اسباب والشرح يطول وتقدم من الصعيد على واحات واخترق البراري الى ان خرج عند تروجة بالقرب من الاسكندرية وتوجه الى القاهرة وقتل العادل بن الصالح واخذ موضعه من الوزارة واستولى ثم توجه في سنة ثمان وخمسين وخمسماية الى الشام مستنجدًا بالملك العادل نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام لما خرج عليه ضرغام ابو الاشبال بن عامر بن سوار الملقب فارس

المسلمين المنذري اللخمي نايب الباب وجمع عسكره وقاتله واخرجه من القاهرة وقتل ولده طيا وولي الوزارة مكانه لعادة المصريين فانجده بالامير اسد الدين شيركوه والقصة مشهورة فلا حاجة الى الاطالة فيها واخر الامر ان الامير اسد الدين تردد الى الديار المصرية ثلاث دفعات كما سياتي في ترجمته من بعد الحرف ان شاء الله وقتل شاور يوم الاربعا سابع عشر وقيل ثامن عشر ربيع الاخر سنة اربع وستين وخمسماية ودفن في تربة ولده طي ورثته بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة القاضي الفاضل وكان المباشر لقتله الامير عز الدين جورديك عتيق نور الدين صاحب الشام وقال الروحي في كتاب تحفة الخلفا ان السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى اوقع به وكان اذ ذاك في صحبة عمه اسد الدين وان قتله كان يوم السبت منتصف جمادى الاولى من السنة المذكورة وذكر ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان شاور المذكور خرج الى اسد الدين في موكبه فلم يتجاسر احد عليه الا صلاح الدين فانه تلقاه وسار الى جانبه واخذ تلابيبه وامر العسكر بقصد اصحابه ففروا ونهبهم العسكر وانزل شاور في خيمة مفردة وفي الحال جا توقيع على يد خادم خاص من جهة المصريين يقول لا بد من راسه جريا على عادتهم مع وزرايهم فحز راسه وانفذ اليهم وسير الى اسد الدين خلع الوزارة فلبسها وسار ودخل القصر وترتب وزيرا وذلك في سابع عشر شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخه ان شاور وصل الى نور الدين مستجيرا به فاكرمه واحترمه وبعث معه جيشا فقتلوا خصمه ولم يقع منه الوفا بما وعد من جهته ثم ان شاور بعث الى ملك الفرنج واستنجده

وصل له اموالاً ورجع عسكر نور الدين الى الشام وحدثت ملك الفرنج
نفسه بتملك مصر واخذ بلبيس وحكم عليها فلما بلغ نور الدين ذلك جهز
عسكراً فلما سمع العدو بوجهه حسبه رجعوا خاسئين واطلع من شاور
على المخامرة والاتحاد براسل العدو وطمعاً منه الطاهرة فلما خيف من شره
تمارض اسد الدين فجاء شاور عائداً له فوثب جرديك وبرغش موليا نور
الدين فقتلا شاور وكان ذلك برأي الملك صلاح الدين فانه اول من
تولى القبض عليه ومد يده بالمكروه اليه وبقي الامر لاسد الدين وظهرت
السنة بالديار المصرية وخطب فيها بعد الياس للدولة العباسية وللفقيه
عمارة اليمني الاديب فيه مدائح من جملتها قوله ❀

صحر الحديد من الحديد وشاور … من نصر دين محمد لم يتجد ❀
حلف الزمان ليأتين بمثله … حنثت يمينك يا زمان فكفر ❀

وحكى الفقيه عمارة اليمني المذكور انه لما تم الامر لشاور وانقرضت دولة
بني رزيك جلس شاور وحوله جماعة من اصحاب بني رزيك وممن لهم عليهم
احسان وانعام فرفعوا في بني رزيك نفرتها الى ملك شاور وكان الصالح
ابن رزيك وابنه العادل قد احسنا الى عمارة عند دخوله الديار المصرية
قال فانشدته ❀

صحت بدولتك الايام من سقم … وزال ما يشتكيه الدهر من الم ❀
زالت ليالي بني رزيك وانصرمت … والحمد والذم فيها غير منصرم ❀
كأن صالحهم يوماً وعادلهم … في صدر ذا الدست لم يقعد ولم يقم ❀
هم حركوا بك ما عليهم وهي ساكنة … والشر تبعث الارزاء في السلم ❀
كنا نظن وبعض الظن مأثمة … بان ذلك جمع غير منهزم ❀

مدوا بعد وقوع النسر حبلهم … من كان يحسبنا من ذلك الرحم ❀
ولم يكونوا عدواً ذا لحاسده … وانما غرقوا في مسلك النعم ❀
وما قصدت بتعظيمي عدا السوي … تعظيم شانك فاعذرني ولا تلم ❀
ولو شكرت لياليهم محافظة … لعهدها لم يكن بالعهد من قدم ❀
ولو فتحت فمي يوماً بذمهم … لم يرض فضلك الا ان يشد فمي ❀
والله يأمر بالاحسان عارفة … منه وينهى عن الفحشاء في الكلم ❀

قال عمارة فشكرني شاور وولداه على الوفا لبني رزيك • وشاور بفتح الواو
وبعد الالف حاء مهملة وبعد الالف الثانية باء مثناة من فوقها وهي بلاد
سواحل الديار المصرية مستطيلة في طول صعيدها داخل البرية مما
يلي ارض برقة وطريق المغرب • ودوجه بفتح الياء المثناة من فوقها والراء
وبعد الواو الساكنة جيم بعدها هاء ساكنة وهي قرية بالغرب من الاسكندرية
الى زراعة اهلها الارز وبلك تسمية على هذه الصورة من سحره اخرجها
الى احد جدوده • **ابو القسم** شاهنشاه الملقب الافضل بن امير
الجيوش بدر الجمالي كان بدر المذكور ارمني الجنس اشتراه جمال الدولة
ابن عمار وربي عنده وتقدم بسببه وكان من الرجال المقدمين في
ذوي الآراء والشهامة وقوة العزم استنابه المستنصر صاحب مصر
بمدينة صور وقيل عكا فلما ضعف حال المستنصر واختلت دولته كما سيأتي
في حرف الميم ان شاء الله تعالى وصف له بدر الجمالي المذكور فاستدعاه
فركب في البحر في وقت لم تجر العادة بركوبه في مثله ووصل
الى القاهرة عشية الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى وقيل الآخرة
سنة ست وستين واربعمائة فولاه المستنصر تدبير اموره وقام

بوصوله الحرمة وأصلح الدولة وكان وزير السيف والقلم واليه قضاء
القضاة والتقدم على الدعاة وساس الامور احسن سياسة ويقال ان وصوله
كان اول سعادة المستنصر وآخر قطوعه وكان يلقب امير الجيوش ولما
دخل على المستنصر قرأ قارئ بين يدي المنصور ولقد نصركم الله ببدر وانتم
الآية فقال المستنصر لو انها مرت عنقه ولم يزل كذلك الى ان
توفي في سنة سبع وقيل خمس والاصح سبع وثمانين واربعمائة رحمه الله
تعالى وهو الذي بنى الجامع الذي بثغر الاسكندرية المحروس الذي
بسوق العطارين وكان فراغ عمارته في شهر ربيع الاول سنة تسع
وسبعين واربعمائة ولما مات ورد ولده الافضل المذكور موضعه
وقصته مع نزار بن المستنصر وغلامه افتكين والي الاسكندرية مشهورة
في اخذهما واحضارهما الى القاهرة المحروسة ولم يظهر لهما خبر بعد
ذلك ونزار المذكور اليه ينسب ملوك الاسماعيلية اصحاب الدعوة
ارباب قلعة الالموت وما معها من القلاع وكان الافضل المذكور
حسن التدبير فحل الراي وهو الذي اقام الآمر بن المستعلي مقام ابيه في
الملك بعد وفاة ابيه ودبر دولته وحجر عليه ومنعه من ارتكاب الشهوات
فانه كان كثير اللعب كما سياتي في ترجمته ان شاء الله تعالى فحمله ذلك على ان
عمل على قتله فوثب عليه جماعة وكان يسكن بمصر في دار الملك التي على
بحر النيل وهي اليوم دار الوكالة فلما ركب من دار الملك المذكورة وتقدم
الى ساحل البحر وثبوا عليه فقتلوه وذلك في سلخ شهر رمضان عشية يوم
الاحد سنة خمس عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى وخلف من الاموال
ما لم يسمع بمثلها قال صاحب الدول المنقطعة خلف ستمائة الف الف

دينار عينا ومائتين وخمسين اردبا دراهم نقد مصر وخمسة وسبعين
الف ثوب ديباج اطلس وثلاثين راحلة احقاق ذهب عراقي ودواة
ذهب فيها جوهر قيمته اثنا عشر الف دينار ومائة مسمار من ذهب وزن
كل مسمار مائة مثقال في عشرة مجالس في كل مجلس عشرة مسامير على كل
مسمار منديل مشدود بذهب بلون من الالوان ايما احب منها لبسه وخمس
مائة صندوق كسوة لخاص بدنه من دبيقي ودمياط وخلف من الرقيق
والخيل والبغال والمراكب والطيب والتجمل والحلي ما لم يعلم قدره الا الله
تعالى وخلف خارجا عن ذلك من البقر والجواميس والغنم ما يستحيى من
ذكر عدده وكان ضمان البانها في سنة وفاته ثلاثين الف دينار ووجد في
تركته صندوقان كبيران فيهما ابر ذهب برسم النساء والجواري ٥

الامير نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان
اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى كان اكبر الاخوة وهو والد
عز الدين فروخشاه والد الملك الامجد صاحب بعلبك ووالد الملك
المظفر تقي الدين عمر صاحب حماة وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وقتل
شاهنشاه المذكور في الوقعة التي اجتمع فيها الفرنج سبعمائة
الف ما بين فارس وراجل على ما قيل وتقدموا الى باب دمشق وعزموا
على قصد بلاد المسلمين فاطبه ونصر الله سبحانه وتعالى عليهم وكان
ذلك في شهر ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى
واما عز الدين فروخشاه فكان يعرف بالملك المنصور وكان شهما نبيلا
جليلا واستخلفه السلطان صلاح الدين بدمشق لما عاد الى الديار المصرية
من الشام فقام بضبط امورها وصلاح حالها احسن قيام ثم توفي في

في اخر جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بدمشق هكذا قال العماد
الاصبهاني في البرق الشامي وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان
السلطان بلغه وفاة ابن اخيه عز الدين فرخشاه في رجب سنة سبع وسبعين
والعماد اخبر بذلك   وكان لشاهنشاه المذكور ابنة تسمى عذرا وهي
التي بنت المدرسة العذراوية بمدينة دمشق واليها تنسب ٥

ابو الصحاري شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلت بن
قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة وبقية النسب
معروف الشيباني الخارجي كان خروجه في خلافة عبد الملك بن مروان
والحجاج بن يوسف الثقفي بالعراق يومئذ وخرج بالموصل فبعث اليه الحجاج
خمسة قواد فقتلهم واحدا بعد واحد وخرج من الموصل يريد الكوفة
وخرج الحجاج من البصرة يريد الكوفة ايضا وطمع شبيب ان يلقاه قبل ان
يصل الى الكوفة فاقحم الحجاج خيله فدخلها قبله وذلك في سنة سبع
وسبعين للهجرة وتحصن الحجاج في قصر الامارة ودخلها شبيب وامه
جهيزة وزوجته غزالة عند الصباح وقد كانت نذرت ان تدخل مسجد
الكوفة فتصلي فيه ركعتين تقرا فيهما سورة البقرة وآل عمران فاتوا الجامع
في سبعين رجلا فصلت فيه الغداة وخرجت من نذرها وكانت
غزالة من الشجاعة والفروسية بالموضع العظيم وكانت تقاتل في الحروب
بنفسها وقد كان الحجاج هرب في بعض الوقائع مع شبيب من غزالة
فعيره بعض الناس بقوله

اسد علي وفي الحروب نعامة ... فتخاء تنفر من صفير الصافر
هلا برزت الى غزالة في الوغى ... بل كان قلبك في جناحي طائر

وكانت امه جهيزة ايضا شجاعة تشهد الحروب وكان شبيب يدعي الخلافة
ولما عجز الحجاج عن شبيب بعث عبد الملك اليه عساكر كثيرة من الشام
عليها سفيان بن الابرد الكلبي فوصلوا الى الكوفة وخرج الحجاج ايضا فكروا
على شبيب فانهزم وقتلت غزالة وامه ونجا شبيب في فوارس من اصحابه
واتبعه سفيان في اهل الشام فلحقه بالاهواز فولى شبيب فلما حصل على
جسر دجيل نفر به فرسه وعليه الحديد الثقيل من درع ومغفر وغيرهما
فالقاه في الماء فقال له بعض اصحابه اغرقا يا امير المؤمنين قال ذلك
تقدير العزيز العليم فالقاه دجيل ميتا في ساحله فحمل على البريد الى
الحجاج فامر الحجاج بشق بطنه واستخراج قلبه فاستخرج فاذا هو
كالحجر اذا ضرب به الارض نبا عنها فشق فكان في داخله قلب صغير
كالكرة فشق فاصيب علقة الدم في داخله وقال بعضهم رايت شبيبا
وقد دخل المسجد وعليه جبة طيالسة عليها نقط من اثر المطر وهو طويل
اشمط جعد آدم فجعل المسجد يرتج له وكان مولده يوم عيد النحر سنة ست
وعشرين للهجرة وغرق بدجيل كما تقدم سنة سبع وسبعين للهجرة ولما
عرض اسيرا على عبد الملك رجل يرى راي الخوارج وهو عسال
الحروري فقال الست القائل يا عدو الله

فان يك منكم كان مروان وابنه ... وعمرو ومنكم هاشم وحبيب
فمنا حصين والبطين وقعنب ... ومنا امير المؤمنين شبيب

فقال لم اقل الا امير المؤمنين وانما قلت ومنا امير المؤمنين شبيب
فاستحسن قوله وامر بتخلية سبيله وهذا الجواب في غاية الحسن فانه
اذا كان امير مرفوعا كان مبتدا فيكون شبيب امير المؤمنين وكان اذا

مصونا فقد حذف منه حرف النداء ومعناه يا امير المومنين ما سبيت
فلا تكون سبيت امير المومنين بل تكون منهم . وجمهرة بفتح الجيم وكسرها
وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح الراي وبعدها ها ساكنه وهي التي يضرب
بها المثل في الحمق فيقال احمق من جمهرة ذكر ذلك يعقوب بن السكيت
في كتاب اصلاح المنطق في باب ما يضعه العامة في غير موضعه
وقال ابو سعيد من مهاجرة الكوفة غزا سلمان بن ربيعة الباهلي في سنة كان
خمس وعشرين للهجرة فاتوا الشام فاغاروا على بلاد واما ابو اسنا
وغنموا وابو سعيد في ذلك الجيش فاشترى جارية من السبي حمرا
طويلة جميلة فقال لها ابني فانت تضربها فلم تسلم فواقعها فحملت وحرك
الولد في بطنها فقالت في بطني شي يغمزني فقال احمق من جمهرة ثم اسلمت
فولدت سعيدا سنة ست وعشرين فقالت لمولاها اني
رايت قبل ان الدكاني ولدت غلاما فخرج منه شهاب من نار يسطع
بين السما والارض ثم سقط في ماء الحيا وقد ولدته في يوم ارن فيه
الدما وقد جربت ان ابني يعلو امره ويكون صاحب دما يهريقها فهكذا
اخر كلام ابن السكيت ∴ ودجيل بضم الدال المهملة وفتح الجيم وسكون
اليا المثناه من تحتها وهو نهر عظيم سواحي بغداد ويتصل بالاهواز وتلك
البلاد ∴ وعباه بكسر العين المهملة وسكون اليا المثناه من فوقها وفتح اليا
الموحده وبعد الالف نون ∴ والحروري بفتح الحا المهملة وضم الرا وسكون
الواو وبعدها را هذه النسبة الى حروراء المد وهي قرية بناحية الكوفة كان
اول اجتماع الخوارج بها فنسبوا اليها **ابو امية** شريح بن
الحرث بن قيس بن الجهم بن معوية بن عامر بن الرايش بن الحرث بن معوية بن

ثور بن مرتع بتشديد التا المثناه من فوقها وكسرها الكندي وثور بن مرتع
هو كنده وفي نسبه اختلاف كثير وهذه الطريق اصحها كان من كبار التابعين
وادرك الجاهلية واستقضاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكوفة فاقام
قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يتعطل فيها الا ثلاث سنين امتنع فيها من القضا
في فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج بن يوسف من القضا فاعفاه ولم
يقض بين اثنين حتى مات وكان اعلم الناس بالقضا ذا فطنة وذكا ومعرفة وعقل
ورزانة قال ابن عبد البر وكان شاعرا محسنا وهو احد السادات الطلس
وهم اربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عبادة والاحنف بن
قيس الذي يضرب به المثل في الحلم والقاضي شريح المذكور والاطلس
الذي لا شعر في وجهه وكان مزاحا دخل عليه عدي بن ارطاة فقال له
اين انت اصلحك الله قال بينك وبين الحايط قال اسمع مني قال قل
اسمع قال اني رجل من اهل الشام قال مكان سحيق قال فتزوجت عندكم
قال بالرفا والبنين قال واردت ان ارحلها قال الرجل احق باهله
قال وشرطت لها دارها قال الشرط املك قال فاحكم الان بيننا
قال قد فعلت قال فعلى من حكمت قال على ابن امك قال بشهادة من
قال بشهادة ابن اخت خالتك . وروي ان علي بن ابي طالب رضي الله
عنه دخل مع خصم ذمي الى القاضي شريح فقام له فقال هذا اول جورك
ثم اسند ظهره الى الجدار وقال اما ان خصمي لو كان مسلما لجلست بجنبه
وروي ان عليا عليه السلام قال اجمعوا الي القرا فاجتمعوا فقال اوشك ان
افارقكم فجعل يسالهم ما تقولون في كذا ما تقولون في كذا وشريح ساكت
ثم ساله فلما فرغ منهم قال اذهب فانت من افضل الناس او من افضل العرب

وتزوج شريح امراة من بني تميم تسمى زينب فنقم عليها شيا فضربها ثم ندم فقال

رايت رجالا يضربون نساءهم ... فشلت يميني يوم اضرب زينبا

اأضربها من غير ذنب اتت به ... فما العدل مني ضرب من ليس مذنبا

فزينب شمس والنسا كواكب ... اذا طلعت لم تبد منهن كوكبا

هكذا ذكر بعض الحكاية صاحب العقد ويروى ان زيادا كتب الى معوية يا امير
المومنين قد ضبطت لك العراق بشمالي وفرغت يميني لطاعتك فولني الحجاز
فبلغ ذلك عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وكان مقيما بمكة فقال اللهم اشغل
عنا يمين زياد فاصابه الطاعون في يمينه فجمع الاطبا واستشارهم فاشاروا
عليه بقطعها فاستدعى القاضي شريحا وعرض عليه ما اشار به الاطبا فقال
له لك رزق معلوم واجل مقسوم واني اكره ان كانت لك مدة ان تعيش
بلا يمين وان كان قد دنا اجلك ان تلقى ربك مقطوع اليد فاذا سالك لم
قطعتها قلت بغضا في لقايك وفرارا من قضايك فمات زياد من يومه فلام
الناس شريحا على منعه من القطع لبغضهم له فقال انه استشارني والمستشار
موتمن ولولا الامانة في المشورة لوددت انه قطع يده يوما ورجله يوما
وساير جسده يوما يوما وكانت وفاة القاضي شريح سنة وثمانين للهجرة
وهو ابن ماية سنة وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين
وقيل سنة ثمانين وقيل سنة تسع وسبعين وقيل سنة ست وسبعين
وهو ابن ماية وعشرين سنة وقيل ماية وثماني سنين رضي الله عنه والكندي
بكسر الكاف وسكون النون وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى كندة
وهو ثور بن مرتع بن مالك بن زيد بن كهلان وقيل ثور بن عفير بن الحرث
بن مرة بن ادد وسمي كندة لانه كند اباه نعمته اي كفرها

أبو عبد الله

شريك بن عبد الله بن ابي شريك تولى القضا بالكوفة ايام المهدي ثم عزله الهادي
وكان عالما فهما ذكيا فطنا جرى بينه وبين مصعب بن عبد الله الزبيري كلام
بحضرة المهدي فقال له مصعب انت تشتم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
فقال القاضي شريك والله ما استحل ذلك من هو دونهما وذكر معوية بن
ابي سفيان عنده ووصف بالحلم فقال ليس بحليم من سفه الحق وقاتل علي بن
ابي طالب وخرج شريك يوما الى اصحاب الحديث ليسمعوا عليه فشموا منه
رايحة النبيذ فقالوا له لو كانت هذه الرايحة منا لاستحيينا فقال
لانكم اهل ريبة ودخل يوما على المهدي فقال له لا بد ان تجيبني الى خصلة
من خصال قال وما هن يا امير المومنين قال اما ان تلي القضا او
تحدث ولدي وتعلمهم او تاكل عندي اكلة وذلك قبل ان يلي القضا
فافكر ساعة ثم قال الاكلة اخفها على نفسي فاحتبسه وتقدم الى
الطباخ ان يصلح له الوانا من المخ المعقود بالسكر الطبرزد والعسل
وغير ذلك فعمل ذلك وقدمه اليه فاكل فلما فرغ من الاكل قال له
الطباخ والله يا امير المومنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الاكلة ابدا قال
الفضل بن الربيع فحدثهم والله شريك بعد ذلك وعلم اولادهم وولي القضا
لهم ولقد كتبت له برزقه على الصيرفي فضايقه في النقد فقال له
الصيرفي انك لم تبع به بزا فقال له شريك بلى والله لقد بعت به اكبر من البز
بعت به ديني وحكى الحريري في كتاب درة الغواص انه كان لشريك
المذكور جليس من بني امية فذكر شريك في بعض الايام فضايل علي بن ابي
طالب عليه السلام فقال ذلك الرجل الاموي نعم الرجل علي فاغضبه
ذلك وقال العلي يقال نعم الرجل فامسك حتى سكن غضبه ثم قال

يا ابا عبد الله الم يقل الله تعالى في الاخبار عن نفسه فقدرنا فنعم القادرون
وقال في ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد وقال في سليمن
ووهبنا لداود سليمن نعم العبد افلا رضي لعلي بما رضي الله لنفسه ولا بد انه
فسري عنه عند ذلك لوقته وزادت مكانة الاموي من قلبه وكان
عادلا في قضايه كثير الصواب حاضر الجواب وقال له رجل يوما
ما تقول فيمن اراد ان يقنت في الصبح قبل الركوع فقنت بعده قال
هذا اراد ان يخطي فاصاب وكان مولده بجمادى سنة خمس وتسعين
للهجرة وتولى القضا بالكوفة بالاهواز وتوفي يوم السبت مستهل
ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومايه بالكوفة وقال خليفة بن خياط
مات سنة سبع او ثمان وسبعين ومايه رحمه الله تعالى وكان يعرف
الرشيد بالحيرة فقصده ليصلي عليه فوجدهم قد صلوا عليه ه والنخعي بفتح
النون والخا المعجمة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى النخع وهي
قبيلة كبيرة من مذحج **فخر النسا** شهدة بنت ابي نصر احمد بن الفرج
ابن عمر الابري الكاتبة الدينورية الاصل البغدادية المولد والوفاة
كانت من العلما وكتبت الخط الجيد وسمع عليها خلق كثير وكان لها السماع
العالي الحقت فيه الاصاغر بالاكابر واشتهر ذكرها وبعد صيتها وكانت
وفاتها يوم الاحد بعد العصر ثالث عشر المحرم سنة اربع وسبعين وخمسمايه
ودفنت بباب ابرز وقد نيفت على تسعين سنة من عمرها رحمها الله تعالى ه
والابري بكسر الهمزة وفتح البا الموحدة وبعدها الرا هذه النسبة الى
الابر التي هي جمع ابرة التي يخاط بها وكان المنسوب اليها يعملها او يبيعها ه
والدينوري بكسر الدال المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح النون

والواو وفي اخرها الرا هذه النسبة الى الدينور وهي بلدة من
بلاد الجبل ينسب اليها جماعة من العلما وقال ابو سعد السمعاني
ان الدال من الدينوري مفتوحة والاصح الاول كما ذكرناه **ابو الحرث**
شيركوه بن شادي بن مروان الملقب الملك المنصور اسد الدين عم السلطان
صلاح الدين رحمه الله تعالى قد تقدم من خبره شي في اخبار شاور
وكان شاور قد وصل الى الشام يستنجد نور الدين رحمه الله في سنة
تسع وخمسين وخمسمايه وذكر بها الدين بن شداد ان ذلك كان في
سنة ثمان وخمسين وانهم وصلوا الى مصر في الثاني من جمادى الاخرة
من السنة المذكورة حكاه في سيرة صلاح الدين رحمه الله فسير
معه جماعة من عسكره وجعل مقدمهم اسد الدين شيركوه وقدموا
مصر ووعدهم شاور ولم يف بما وعدهم به فعادوا الى دمشق وكان
رحيلهم عن مصر في السابع عشر من ذي الحجة من السنة المذكورة ثم
انه عاد الى مصر وكان توجهه اليها في شهر ربيع الاول من سنة اثنتين
وستين لانه طمع في ملكها في الدفعة الاولى وسلك طريق
وادي الغزلان وخرج عند اطفيح وكانت تلك الوقعة وقعة
البابين عند الاشمونين وتوجه السلطان صلاح الدين الى الاسكندرية
واحتمى بها وحاصره شاور وعسكر مصر ثم رجع اسد الدين من الصعيد
الى بلبيس وجرى الصلح بينه وبين المصريين وسيروا له صلاح الدين
وعاد الى الشام فلما دخل الفرنج الى بلبيس وملكوها وقتلوا اهلها
في سنة اربع وستين سيروا الى اسد الدين فطلبوه ومنوه ودخلوا
في مرضاته لانجادهم فمضى اليهم وطرد الفرنج عنهم وكان وصوله

الى مصر في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وعزم شاور على قتله وقتل
الامرا الكبار الذين معه فبادروه وقتلوه كما تقدم في ترجمته وتولى اسد الدين
الوزارة يوم الاربعا سابع عشر شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين وخمس مائة
واقام بها شهرين وخمسة ايام ثم توفي فجاة يوم السبت الثاني والعشرين
وقال الروحي يوم الاحد الثالث والعشرين من جمادى الاخرة سنة اربع
وستين وخمس مائة بالقاهرة ودفن بها ثم نقل الى مدينة الرسول صلى
الله عليه وسلم بعد مدة بوصية منه رحمه الله تعالى ❀ وتولى مكانه
صلاح الدين وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان اسد الدين
كان كثير الاكل شديد المواظبة على تناول اللحوم الغليظة تواتر عليه التخم
والخوانيق وينجو منها بعد مقاساة شدة عظيمة فاخذه مرض شديد
واعتراه خانوق عظيم فقتله في التاريخ المذكور والله اعلم ❀

حرف الصاد

ابو عمر صالح بن اسحق الجرمي النحوي كان فقيها عالما بالنحو واللغة
وهو من البصرة وقدم بغداد واخذ النحو عن الاخفش وغيره ولقي يونس
ابن حبيب ولم يلق سيبويه واخذ اللغة عن ابي عبيدة وابي زيد الانصاري
والاصمعي وطبقتهم وكان دينا ورعا حسن المذهب صحيح الاعتقاد
روى الحديث وله في النحو كتاب جيد يعرف بالفرخ معناه فرخ
كتاب سيبويه وناظر ببغداد الفرا وحدث ابو العباس المبرد عنه قال
قال لي ابو عمر قرات ديوان الهذليين على الاصمعي وكان احفظ له من ابي
عبيدة فلما فرغت منه قال لي يا ابا عمر اذا فاتك الهذلي ان يكون شاعرا
راميا او ساعيا فلا خير فيه وكان يقول في قوله تعالى ولا تقف

ما ليس لك به علم قال لا تقل سمعت ولم تسمع ولا رايت ولم تر ولا علمت
ولم تعلم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال المبرد
كان الجرمي اثبت القوم في كتاب سيبويه وعليه قرات الجماعة وكان عالما
باللغة حافظا لها وله كتب انفرد بها وكان جليلا في الحديث والاخبار
وله كتاب في السير عجيب وكتاب الابنية وكتاب العروض ومختصر
في النحو وكتاب غريب سيبويه وذكره الحافظ ابو نعيم الاصبهاني
في تاريخ اصبهان وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومايتين رحمه الله
والجرمي بفتح الجيم وسكون الرا وبعدها ميم وهذه النسبة الى عدة
قبايل كل واحدة يقال لها جرم ولا اعلم الى ايهم ينتسب ابو عمر المذكور
ولم يكن منهم وانما نزل فيهم ثم وجدت في كتاب الفهرست تاليف
ابي الفرج محمد بن اسحق المعروف بابن ابي يعقوب الوراق النديم
البغدادي ان ابا عمر المذكور مولى جرم بن ربان وفي كتاب السمعاني
ان ربان بالرا والبا الموحدة المشددة وهو ربان بن عمران بن الحاف
ابن قضاعة القبيلة المشهورة وقيل انه مولى بجيلة ابنا وفي بجيلة
جرم بن علقمة بن انمار والله اعلم بالصواب وما احسن قول زياد
الاعجم في ابي عمر الجرمي ❀ ❀

يكلمني سوالي الامام جرم وما جرم وما ذاك السويق ❀
وما شربه جرم وهو حل ولا غالى به مذ كان سوق ❀
فلما انزل التحريم فيها اذا الجرمي منها لا يفيق ❀

اسد الدولة صالح بن مرداس من بني ادريس بن نصر بن حميد بن
مدرك بن شداد من بني ربيعة بن كعب بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب

الكلابي كان من عرب البادية وقصد مدينة حلب وبها مرتضى الدولة
ابن لولو نايبا عن الظاهر بن الحاكم العبيدي صاحب مصر فاستولى عليها
وانتزعها منه وكان ذا باس وعزيمة واهل وعشيرة ودولة وكان
تملكه لها في ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع عشرة واربعمايه ثم دبر
امورها ثم جهز اليه الظاهر المذكور امير الجيوش ابو سليمان الدزبري في
عسكر كثيف فخرج متوجها اليه فلما سمع صالح الخبر خرج اليه وتقدم حتى
التقيا على الاقحوانة فتصافا وجرت بينهما مقتلة انجلت عن قتل اسد
الدولة صالح المذكور وذلك في جمادى الاولى سنة عشرين وقيل تسع عشرة
واربعمايه رحمه الله تعالى. وهو اول ملوك بني مرداس المتملكين حلب
وسياتي ذكر حفيده نصر ان شا الله تعالى في ترجمة ابن حيوس الشاعر
ومرداس بكسر الميم وسكون الرا وفتح الدال المهملة وبعد الالف سين مهملة
والدزبري بكسر الدال المهملة وسكون الزاي وكسر البا الموحده وبعدها
را هذه النسبة الى دزبر بن اويتم الديلمي وهو الدال والبا ايضا
وكان بدمشق نايبا عن الظاهر وكان ذا شهامة وتقدمة ومعرفة باسباب
الحرب. والاقحوانة بضم الهمزة وسكون القاف وضم الحا المهملة وفتح الواو
وبعد الالف نون مفتوحة ثم ها ساكنة وهي بليدة بالشام من اعمال
فلسطين بالقرب من طبرية وبالحجاز ايضا بليدة يقال لها الاقحوانة
كان يسكنها الحرث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي
وفيها يقول ــــــ من جملة ابيات ∴

من كان يسال عنا اين منزلنا | فالاقحوانة منا منزل قمن ∴
اذ نلبس العيش صفوا لا يكدره | طعن الوشاة ولا ينبو بنا الزمن ∴

ابو العلا صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي اللغوي
صاحب كتاب الفصوص روى بالمشرق عن ابي سعيد السيرافي وابي علي
الفارسي وابي سليمن الخطابي ودخل الى الاندلس في ايام هشام بن الحكم
وولاية المنصور بن ابي عامر في حدود الثمانين والثلاث مايه واصله
من بلاد الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغة والاداب والاخبار
سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة ممتعا فاكرمه المنصور وزاد
في الاحسان اليه والافضال عليه وكان مع ذلك محسنا للسوال
حاذقا في استخراج الاموال وجمع له كتاب الفصوص كافة نحا
الامالي في اماليه واثابه عليه خمسة الاف دينار دراهم وكان يتهم بالكذب
في نقله فلهذا رفض الناس كتابه ولما دخل مدينة دانية حضر مجلس
الموفق مجاهد بن عبد الله العامري امير البلد كان في المجلس اديب
يقال له بشار فقال للموفق مجاهد دعني اعبث بصاعد فقال له
مجاهد لا تتعرض اليه فانه سريع الجواب فابى الا مسالته فقال له
بشار وكان اعمى يا ابا العلا ما الجرنفل في كلام العرب فعرف ابو العلا
انه قد وضع هذه الكلمة وليس لها اصل في اللغة فقال له بعد ان
اطرق ساعة هو الذي يفعل بنسا العميان ولا يتعداهن والجرنفل
حرفة لا تعدوهن الى غيرهن وهو في ذلك كله يصرح والالكى
قال فخجل بشار وانكسر وضحك من كان حاضرا فقال له الموفق قلت لك
لا تفعل فلم تقبل وتوفي صاعد المذكور سنة سبع عشرة واربعمايه
بصقلية رحمه الله تعالى ولما ظهر المنصور كذبه في النقل وعدم ثقته رمى
كتاب الفصوص في النهر لانه قيل له جميع ما فيه لا صحة له فعمل فيه بعض شعرا عصره

قد غاص في البحر ثياب اللصوص وهكذا المفلس يغوص
فلما سمع صاعد هذا البيت أنشد
عاد إلى عنصره إنما يخرج من قعر البحور الغصوص
وله أخبار كثيرة في الامتحان ولولا التطويل لذكرتها والجرنبل
بفتح الجيم والراء وسكون النون وضم الباء وبعدها لام أبو الحسن صدقة
الملقب سيف الدولة بن بهاء الدولة أبي كامل منصور بن دبيس
ابن علي بن مزيد الأسدي الناشري صاحب الحلة السيفية كان يقال له
ملك العرب وكان ذا بأس وسطوة وهيبة وقاتل السلطان محمد بن ملك
شاه بن ألب أرسلان السلجوقي وأفضت الحال إلى الحرب فتلاقيا
عند النعمانية وقتل الأمير صدقة المذكور في المعركة يوم الجمعة سلخ جمادى
الآخرة وقيل العشرين من رجب سنة إحدى وخمسمائة وحمل رأسه
إلى بغداد رحمه الله تعالى وذكر عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير في
استدراكه على السمعاني في كتاب الأنساب أنه توفي سنة خمسمائة
والله أعلم وله نظم الشريف أبو يعلى محمد بن الهبارية كتاب الصادح
والباغم وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة ابن الهبارية إن شاء الله تعالى
وكانت وفاة والده أبي كامل منصور في أواخر شهر ربيع الأول سنة تسع
وسبعين وأربعمائة وتوفي جده دبيس المذكور ولقبه نور الدولة
أبو الأعز ليلة الأحد عاشر شوال سنة ثلاث وقيل أربع وسبعين
وأربعمائة وكانت إمارته سبعا وستين سنة وولي الإمارة سنة ثمان
وأربعمائة وعمره يوم ذاك أربع عشرة سنة وكان أبو الحسن علي بن
أفلح الشاعر المشهور كاتبا بين يديه في سلسلة وقد تقدم ذكر ولده دبيس
ابن صدقة في حرف الدال ودبيس بضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة ومزيد بفتح الميم وسكون
الزاي وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة والأسدي والناشري
تقدم الكلام عليهما في حرف الدال في ترجمة دبيس والحلة بكسر
الحاء المهملة وتشديد اللام وبعدها هاء ساكنة وهي بلدة بالعراق بين بغداد
والكوفة اختطها سيف الدولة المذكور في سنة خمس وتسعين وأربعمائة
فنسبت إليه والنعمانية بضم النون بلدة بين الحلة وواسط

حرف الضاد

أبو بحر الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن قرة بن عبيد
ابن تميم التميمي المعروف بالأحنف اسمه صخر وهو الذي يضرب به
المثل في الحلم كان من سادات التابعين أدرك عهد النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يصحبه وشهد بعض الفتوحات منها قاسان والتيمرة وذكره
الحافظ أبو نعيم في تاريخ أصبهان وقال ابن قتيبة في المعارف
ما صورته ولما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بني تميم يدعوهم إلى الإسلام
كان الأحنف فيهم ولم يجيبوا إلى اتباعه فقال لهم الأحنف إنه ليدعوكم
إلى مكارم الأخلاق وينهاكم عن ملائمها فأسلموا وأسلم الأحنف ولم يفد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان زمن عمر رضي الله عنه وفد
عليه وشهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقعة صفين ولم يشهد
وقعة الجمل مع أحد من الفريقين وشهد بعض فتوحات خراسان في
زمن عمر وعثمان رضي الله عنهما ولما استقر الأمر لمعاوية دخل عليه يوما
فقال له معاوية والله يا أحنف ما أذكر يوم صفين إلا كانت حزازة في

فلي بلي يوم القيمه فقال له الاحنف والله يا معويه ان القلوب التي
ابغضناك بها لفي صدورنا وان السيوف التي قاتلناك بها لفي اغمادها
وان تدن من الحرب فترا ندن منها شبرا وان تمش اليها نهرول اليها ثم قام
وخرج وكانت اخت معويه من ورا الحجاب تسمع كلامه فقالت يا امير المومنين
من هذا الذي يتهدد ويتوعد فقال هذا الذي اذا غضبت غضب لغضبه
مائة الف من بني تميم لا يدرون فيما غضب وروي ان معويه ايضا لما
نصب ابنه يزيد لولاية العهد اقعده في قبة حمرا فجعل الناس يسلمون على
معويه ثم يميلون الى يزيد حتى جا رجل ففعل ذلك ثم رجع الى معويه
فقال يا امير المومنين اعلم انك لو لم تول هذا امور المسلمين لاضعتها
والاحنف بن قيس جالس فقال له معويه ما لك لا تقول يا ابا بحر فقال
اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت فقال له معويه جزاك الله
عن الطاعة خيرا وامر له بالوف فلما خرج لقيه ذلك الرجل بالباب
فقال له يا ابا بحر اني لاعلم ان من شر خلق الله تعالى هذا وابنه ولكنهم قد
استوثقوا من هذه الاموال بالابواب والاقفال فليس يطمع في
استخراجها الا بما سمعت فقال له الاحنف امسك عليك فان ذا الوجهين
خليق ان لا يكون عند الله وجيها ومن كلام الاحنف في ثلاث خصال
ما اقولهن الا ليعتبر معتبر ما دخلت بين اثنين قط حتى يدخلاني بينهما
ولا اتيت باب احد منهم ما لم ادع له يعني الملوك ولا حللت
حبوتي الى ما يقوم الناس اليه ومن كلامه الا ادلك على المحمده بلا مرزئه
الخلق السجيح والكف عن القبيح الا اخبركم بادوا الدا الخلق
الدني واللسان البذي ومن كلامه ما خان شريف ولا كذب عاقل

ولا اغتاب مومن وقال ما ادخرت الابا للابنا ولا ابقت
الموتى للاحيا افضل من اصطناع المعروف عند ذوي الاحساب والاداب
وقال كثرة الضحك تذهب الهيبه وكثرة المزاح تذهب المروه ومن لزم
شيا عرف به وسمع الاحنف رجلا يقول ما ابالي امدحت ام ذممت فقال
له لقد استرحت من حيث تعب الكرام ومن كلامه جنبوا مجالسنا ذكر
الطعام والنسا فاني ابغض الرجل يكون وصافا لبطنه وفرجه وان
من المروه ان يترك الرجل الطعام وهو يشتهيه وكان زياد بن ابيه في
مدة ولايته العراق يكثر الرعايه لحارثه بن بدر الغداني وللاحنف
وكان حارثه مدمنا على الشراب فوقع اهل البصره فيه عند زياد ولاموا
زيادا في تقريبه ومعاشرته فقال لهم زياد يا قوم كيف لي باطراح
رجل هو يسايرني منذ دخلت العراق ولم يصطك ركابي ركابه قط
ولا تقدمني فنظرت الى قفاه ولا تاخر عني فلويت اليه عنقي ولا اخذ علي
الروح في صيف قط ولا الشمس في شتا قط ولا سالته عن شي من
العلوم الا ظننته لا يحسن سواه واما الاحنف فلم يكن فيه ما يقال
فلما مات زياد وولي ولده عبيد الله قال لحارثه اما ان تترك الشراب
او تبعد عني فقال له حارثه قد علمت حالي عند ابيك فقال عبيد الله ان
والدي قد برع بروعا لا يلحقه معه عيب وانا حدث وانما انسب الى
من يغلب علي وانت رجل تديم الشراب فمتى قربتك فظهرت منك رائحه
الشراب لم امن ان يظن بي فدع النبيذ وكن اول داخل علي واخر
خارج عني فقال له حارثه انا لا ادعه لمن يملك ضري ونفعي ادعه
لحالك عندك قال فاختر من عملي ما شئت قال توليني سرق [illegible]

وصف لي شراها وتمم اليها دام هسير قولة اما هما فلما خرج سمعه الناس
فقال له انس بن ابي انس

اجاز بن قيس قد وليت ولاية ... فكن حَذِرًا فيها تخون وتسرق
والاحنف ما جاز شيا وجدته ... لحظك من مال العراقين سرق
وباب تميم ما الغني ان للغني ... لسانا به المرء الهيوبة ينطق
فان جميع الناس اما مكذب ... يقول بما يهوى واما مصدق
يقولون اقوالا ولا يعلمونها ... ولو قيل هاتوا حققوا لم يحققوا

واما الاحنف فانه يعرف منزلته عند عبيد الله ايضا وكان يقدم عليه من لا
يساويه ولا يقاربه ثم ان عبيد الله جمع اعيان العراق وتوجه بهم الى الشام
للسلام على معوية واعلمه بوصول روسا العراق فقال يدخلهم الي
اولا فاول على قدر مراتبهم عندك فخرج اليهم وادخلهم على الترتيب
كما قال معوية وكان اخر من دخل الاحنف فلما راه معوية وكان يعرف منزلته
وسابقته في الاسلام لتقدمه وسيادته فقال له الي يا ابا بحر فتقدم اليه
فاجلسه معه على مرتبته واقبل عليه يساله عن حاله ويحادثه واعرض
عن بقية الجماعة ثم ان اهل العراق اخذوا في الشكر من عبيد الله والثنا
عليه والاحنف ساكت فقال له معوية لم لا تتكلم يا ابا بحر فقال ان
تكلمت خالفتهم فقال لهم معوية اشهدوا علي اني عزلت عبيد الله عنكم
قوموا فانظروا في امير اوليه عليكم وترجعون الي بعد ثلاثة ايام فلما
خرجوا من عنده كان فيهم جماعة يطلبون الامارة لانفسهم وفيهم من
عين غيره وسعوا في السر مع خواص معوية ان يفعل لهم ذلك
ثم اجتمعوا بعد انقضاء الثلاثة كما قال معوية والاحنف معهم ودخلوا

عليه فاجلسهم على رتبتهم في المجلس الاول واخذ الاحنف اليه كما فعل
اولا وحادثه ساعة ثم قال لهم ما فعلتم فيما انفصلتم عليه فجعل كل
واحد يذكر شخصا وطال حديثهم في ذلك وافضى الى منازعة وجدال
والاحنف ساكت ولم يكن في تلك الايام الثلاثة تحدث مع احد في شي
فقال له معوية لم لا تتكلم يا ابا بحر فقال الاحنف ان وليت احدا من اهل
بيتك لم تجد من يعدل عبيد الله ولا يسد مسده وان وليت من غيرهم فذلك
الى رايك ولم يكن في الحاضرين الذين بالغوا في المجلس الاول في الثنا
على عبيد الله من ذكره في هذا المجلس ولا سال عوده اليهم فلما سمع معوية
مقالة الاحنف قال للجماعة اشهدوا علي اني اعدت عبيد الله الى ولايته
وكل منهم ندم على عدم تعيينه وعلم معاوية ان شكرهم لعبيد الله لم يكن
لرغبتهم فيه بل كما جرت العادة في حق المتولي فلما انفصل الجماعة من
مجلس معوية خلا بعبيد الله وقال له كيف ضيعت مثل هذا الرجل
يعني الاحنف فانه عزلك واعادك الى الولاية وهو ساكت وهولا
الذين قدمتهم عليه واعتمدت عليهم لم ينفعوك ولا عرجوا عليك
لما فوض الامر الى نظرهم فمثل الاحنف من يتخذه الانسان عونا وذخرا
فلما عادوا الى العراق اقبل عليه عبيد الله وجعله بطانته وصاحب سره
ولما جرت لعبيد الله الكائنة المشهورة لم ينفعه فيها سوى الاحنف
وتخلى عنه الذين كان يعتقدهم اعوانا وبقي الاحنف الى زمن مصعب بن الزبير
خرج معه الى الكوفة فمات بها سنة سبع وستين للهجرة رضي الله عنه
وكان قد كبر جدا ودفن بالثوية عند قبر زياد وحكى عبد الرحمن بن
عمارة بن عقبة بن ابي معيط قال حضرت جنازة الاحنف بن قيس بالكوفة فكنت

فمن نزل قبره فلما سوّاه رأيته قد فُسح له مد بصري فأخبرت بذلك أصحابي
فلم يروا ما رأيت ذكر ذلك ابن يونس في تاريخ مصر المختص بالغرباء في
ترجمة عبد الرحمن المذكور وهو أحد الطلس كما تقدم في أخبار القاضي
شريح وولد ملتزق الأليتين حتى شق احنف بطانع وحسبها ولذلك قيل
له الأحنف وذهبت عينه في سمرقند وقيل بل ذهبت بالجدري
متراكب الأسنان صغير الراس مائل الذقن وهاشا الناظر يحتاج
إلى تيسيرها فالأحنف المائل ووحشي الرجل ظهرها والغُداني بضم
الغين المعجمة وفتح الدال المهملة بعد الألف نون هذه النسبة إلى
غدانة بن يربوع بطن من تميم ودانهم مشهورة لا حاجة إلى ضبطها
وهي من بلاد الأهواز وسُرَّق بضم السين المهملة وفتح الراء المشددة
وبعدها قاف من كور الأهواز أيضًا والثوية بفتح الثاء المثلثة وكسر
الواو وتشديد الياء المثناة من تحتها ويقال أيضًا فيقال لها الثوية اسم
موضع بظاهر الكوفة فيه قبور جماعة من الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم وفيه مات

حرف الطاء

أبو عبد الرحمن طاوس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني من أبناء الفرس
أحد الأعلام التابعين سمع ابن عباس وأبا هريرة رضي الله عنهما وروى
عنه مجاهد وعمرو بن دينار وكان فقيهًا جليل القدر نبيه الذكر قال ابن
عيينة قلت لعبيد الله بن يزيد مع من يدخل على ابن عباس قال مع عطاء
وأصحابه قلت وطاوس قال أيهات كان ذلك يدخل مع الخواص
وقال عمرو بن دينار وما رأيت أحدًا قط مثل طاوس ولما ولي عمر بن
عبد العزيز الخلافة كتب إليه طاوس المذكور إن أردت أن يكون
عملك خيرًا كله فاستعمل أهل الخير فقال عمر كفى بها موعظة وتوفي
حاجًّا بمكة قبل يوم التروية بيوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك وذلك
في سنة ست ومائة رضي الله عنه وقيل سنة أربع ومائة والله أعلم
ورأيت بمدينة بعلبك داخل البلد قبرًا يزار وأهل البلد يزعمون
أنه طاوس المذكور وهو غلط وقال ابن الفرج بن الجوزي في كتاب
الألقاب إن اسمه ذكوان وطاوس لقبه وإنما لقب به لأنه كان طاوس
القراء والمشهور أنه اسمه والخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو
وبعدها لام ألف ثم نون هذه النسبة إلى خولان واسمه أفكل بن عمرو
ابن مالك وهي قبيلة كبيرة نزلت الشام والهمداني بسكون وفتح
الدال المهملة وقد تقدم الكلام عليه ونسبه إليهم بالولاء

أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري القاضي الفقيه الشافعي كان
ثقة صادقًا دينًا ورعًا عارفًا بأصول الفقه وفروعه محققًا في
علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب يقول الشعر على طريقة
الفقهاء عاش مائة سنة وسنتين لم يختل عقله ولا تغير فهمه يفتي ويستدرك
على الفقهاء الخطأ ويقضي ببغداد ويحضر المواكب في دار الخلافة
إلى أن مات تفقه بآمل على أبي علي الزجاجي صاحب ابن القاص وقرأ
على أبي سعد الإسماعيلي وأبي القاسم بن كج بجرجان ثم ارتحل إلى نيسابور
وأدرك أبا الحسن الماسرجسي فصحبه أربع سنين وتفقه عليه ثم ارتحل
إلى بغداد وحضر الشيخ أبي حامد الإسفراييني وعليه اشتغل أبو إسحاق الشيرازي
وقال في حقه لم أر فيمن رأيت أكمل اجتهادًا وأشد تحقيقًا وأجود
نظرًا منه وشرح مختصر المزني وفروع ابن الحداد المصري وصنف

في الاصول والمذهب والخلاف والجدل وتفقه عليه خلق كثير وقال
الشيخ ابو اسحق لازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست اصحابه في مسجده
سنين باذنه ورتبني في حلقته واستوطن بغداد وولي القضاء بربع الكرخ بعد
موت ابي عبد الله الصيمري ولم يزل على القضاء الى حين وفاته وكان مولده
سنة ثمان واربعين وثلثمائة وتوفي في شهر ربيع الاول يوم السبت
لعشرين بقين منه سنة خمسين واربعمائة رحمه الله تعالى ببغداد ودفن من
الغد في مقبرة باب حرب وصلي عليه في جامع المنصور والطبري
قد تقدم الكلام عليه انه منسوب الى طبرستان ⁂ واما امل بمد الهمزة
وضم الميم وبعدها لام مدينة عظيمة هي قصبة طبرستان **ابو الحسن**
طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي يقال ان اصله من الديلم وكان هو بمصر
امام عصره في علم النحو وله المصنفات المفيدة منها المقدمة في النحو
المشهورة وشرحها وشرح الجمل للزجاجي وجمع في حال انقطاعه تعليقة
في النحو قيل انها لو بيضت قاربت خمس عشرة مجلدة وسماها النحاة بعده
الذين وصلت اليهم تعليق الغرفة وغير ذلك وانتفع الناس بعلمه وتصانيفه
وكانت وظيفته بمصر ان ديوان الانشاء لا يخرج منه كتاب حتى يعرض عليه
ويتامله فان كان فيه خطأ من جهة النحو او اللغة اصلحه كاتبه والا استرضاه
فيسيره الى الجهة التي سير اليها وكان له على هذه الوظيفة راتب من
الخزانة يتناوله في كل شهر واقام على ذلك زمانا وحكي انه كان يوما
في سطح جامع مصر وهو ياكل شيئا وعنده ناس يحضرهم قط فرموا له لقمة
فاخذها في فيه وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموا له شيئا اخر ففعل كذلك
وتردد مرارا كثيرة وهم يرمون له وهو ياخذه ويغيب به ثم يعود من فوره

حتى عجبوا منه وعلموا ان مثل هذا الطعام لا ياكله وحده لكبره فلما
استرابوا حاله تبعوه فوجدوه يرقى الى حائط في سطح الجامع ثم ينزل
الى موضع خال صورة بيت خراب وفيه قط اخر اعمى وكل ما ياخذه من
الطعام يحمله الى ذلك القط ويضعه بين يديه وهو ياكله فعجبوا من تلك الحال
فقال الشيخ ابن بابشاذ اذا كان هذا حيوانا اخرس قد سخر الله تعالى له
هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق فكيف يضيع مثلي ثم قطع
الشيخ علائقه واستعفى من الخدمة ونزل عن راتبه ولزم بيته
واشتغل متوكلا على الله سبحانه وتعالى وما زال محروسا محمول
الكلفة الى ان مات عشية اليوم الثالث من رجب سنة تسع وستين
واربعمائة بمصر ودفن في القرافة الكبرى رحمه الله وزرت قبره
وقرات تاريخ وفاته على حجر عند راسه كما هو هاهنا وكان سبب
موته انه لما انقطع وجمع اطرافه وباع ما حوله وابقى ما لا بد له منه كان
انقطاعه في غرفة بجامع عمرو بن العاص وهو الجامع العتيق بمصر
فخرج ليلة من الغرفة الى سطح الجامع فزلت رجله من بعض الطاقات
الموضوعة للضوء الى الجامع فسقط واصبح ميتا ⁂ وبابشاذ بباءين موحدتين
بينهما الف ثم شين معجمة وبعد الالف الثانية ذال معجمة وهي كلمة
عجمية تتضمن الفرح والسرور **ابو الطيب** طاهر بن الحسين
ابن مصعب بن زريق بن ماهان الخزاعي بالولاء ذو اليمينين كان من اكابر اعوان
المامون وسيره من خراسان لما كان بها الى محاربة اخيه الامين ببغداد
لما خلع بيعته والواقعة مشهورة وسير الامين علي بن عيسى بن ماهان
لدفع طاهر عنه فتواقعا وقتل علي في المعركة وتقدم طاهر الى بغداد

وحاصر الامين وقتله وحمل راسه الى خراسان ووضع بين يدي المامون وعقد للمامون على الخلافة وكان المامون يرعاه لمناصحته وخدمته وقيل لطاهر بعد ما بلغ ما بلغ ليهنك ما ادركته من هذه المنزلة التي لم يدركها احد من نظرائك بخراسان فقال ليس يهنيني ذلك لاني لا ارى عجائز بوشنج يتطلعن من اعالي سطوحهن اذا مررت بهن وانما قال ذلك لانه ولد بها ونشا وكان جده مصعب واليا عليها وعلى هراة وكان شجاعا اديبا وركب يوما ببغداد في حراقة فاعترضه مقدس الخلوقي الشاعر وقد دنت من الشط ليخرج فقال ايها الامير ان رايت ان تسمع مني ابياتا فقال قل فانشا يقول

عجبت لحراقة ابن الحسين … لا غرقت كيف لا تغرق
وبحران من فوقها واحد … واخر من تحتها مطبق
واعجب من ذا اعوادها … وقد مسها كيف لا تورق

فقال طاهر اعطوه ثلاثة الاف دينار وقال له زدنا حتى نزيدك فقال حسبي ولبعض الشعراء في بعض الرؤساء وقد ركب البحر وما اقربه

ولما امتطى البحر ابتهلت تضرعا … الى الله يا مجري الرياح بلطفه
جعلت الذي من كفه مثل موجه … فسلمه واجعل موجه مثل كفه

وكان طاهر قد احتاج الى الاموال عند محاصرة بغداد فكتب الى المامون يطلبها منه فكتب الى خالد بن جيلويه الكاتب ليقرضه ما يحتاج اليه فامتنع خالد من ذلك فلما اخذ بغداد احضر خالدا وقال له لاقتلنك شر قتلة فبذل له من المال شيئا كثيرا فلم يقبله منه فقال خالد قد قلت شيئا فاسمعه ثم شانك وما تريد فقال طاهر هات وكان يعجبه الشعر فانشده

زعموا بان الصقر صادف مرة … عصفور بر ساقه المقدور
فتكلم العصفور تحت جناحه … والصقر منقض عليه يطير
ما كنت يا هذا المليك لقمة … ولئن شويت فانني لحقير
فتهاون الصقر المدل بصيده … كرما فافلت ذلك العصفور

قال طاهر احسنت وعفا عنه وكان طاهر اعور وفيه يقول عمرو بن بانة الاتي ذكره ان شاء الله تعالى

يا ذا اليمينين وعين واحده … نقصان عين ويمين زائده

وحكي ان اسمعيل بن جرير البجلي كان مداحا لطاهر المذكور فقيل له انه يسرق الشعر ويمدحك به فاحب طاهر ان يمتحنه فقال له تهجوني فامتنع فالزمه بذلك فكتب اليه

رايتك لا ترى الا بعين … وعينك لا ترى الا قليلا
فاما اذ اصبت بفرد عين … فخذ من عينك الاخرى كفيلا
فقد ايقنت انك عن قريب … بظهر الكف تلتمس السبيلا

فلما وقف عليها قال له احذر ان تنشدها احدا ومزق الورقة واخبار طاهر كثيرة وسياتي ذكر ولده عبيد الله وحفيده عبد الله في حرف العين ان شاء الله تعالى وكان مولده في سنة تسع وخمسين ومائة بمرو رحمه الله تعالى وتوفي يوم السبت لخمس بقين من جمادى الاخرة سنة سبع ومائتين بمدينة مرو رحمه الله تعالى وكان المامون قد ولاه خراسان فوردها في شهر ربيع الاخر سنة ست ومائتين فلما حضرته الوفاة استخلف ولده طلحة على خراسان واختلفوا في تلقيبه بذي اليمينين لاي معنى كان فقيل انه ضرب شخصا في وقعة مع علي بن ماهان

كما تقدم ذكره في ترجمته وكانت الهزيمة بنيسابور فقال فيه بعض الشعراء ...
فلما بدا عمر حين تعربه ...

لقبه المأمون ذا اليمينين وقيل غير ذلك وكان جده مصعب بن رزيق كاتبا
لسليمان بن كثير الخزاعي صاحب دعوة بني العباس وكان بليغا ومن كلامه ما
أحوج الملك إلى نفس تسمو به إلى أعلى المراتب وطبع يدعوه إلى كرم
الأخلاق وهمة تكفه عن دنس الطمع ودناءة الطبع ... وبوشنج بضم
الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وسكون النون وبعدها
جيم وهي بلدة بخراسان على سبعة فراسخ من هراة ... ومقدس بضم الميم
وفتح القاف وتشديد الدال المكسورة وبعدها سين مهملة وهو اسم
الشاعر المذكور ... والحلوفي بضم الحاء المهملة وضم اللام وسكون الواو
وبعدها فاء هذه النسبة إلى حلوف أو حلوفة وهي قبيلة من العرب
مشهورة

سيف الإسلام

أبو الفوارس طغتكين بن أيوب بن شادي بن
مروان الملقب الملك العزيز صاحب اليمن كان أخوه السلطان الملك
الناصر رحمه الله لما ملك الديار المصرية قد سيره إلى بلاد اليمن فملكها
واستولى على كثير من بلادها وذلك في سنة سبع وسبعين وخمس مائة
وكان رجلا شجاعا كريما مشكور السيرة حسن السياسة مقصودا من
البلاد الشاسعة لإحسانه وبره وقد رحل إليه شرف الدين أبو المحاسن
ابن عنين الدمشقي الآتي ذكره في حرف الميم إن شاء الله ومدحه بعدة
القصائد فأحسن إليه وأجزل صلته واكتسب من جهته مالا وافرا
وخرج به من اليمن فلما وصل إلى الديار المصرية وسلطانها يومئذ الملك العزيز
عماد الدين عثمان بن السلطان صلاح الدين رحمهما الله تعالى ألزمه ديوان

الزكاة بدفع الزكاة من المتاجر التي وصلت صحبته فعمل ...

ما كل من يتسمى بالعزيز لها ... أهل ولا كل برق سحبه غدقه ...

بين العزيزين بون في فعالهما ... هذاك يعطي وهذا يأخذ الصدقه ...

وكانت وفاة سيف الإسلام في شوال سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة
بالمنصورة وهي مدينة اختطها باليمن رحمه الله تعالى وتولى بعده ولده
الملك المعز فتح الدين إسماعيل وللعز المذكور صنف أبو الغنائم مسلم بن محمود
ابن نعمة بن أرسلان الشيزري كتابه الذي سماه عجائب الأسفار وغرائب
الأخبار وأودع فيه من أشعاره وأشعار الناس ... وطغتكين بضم الطاء
المهملة وسكون الغين المعجمة وكسر التاء المثناة من فوقها والكاف وسكون
الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهو اسم تركي

أبو الغارات

طلائع بن رزيك الملقب بالصالح وزير مصر كان واليا بمنية بني خصيب
من أعمال صعيد مصر فلما قتل الظافر إسماعيل كما تقدم في حرف الهمزة
سير أهل القصر إلى الصالح واستنجدوا به على عباس وولده نصر المتهمين
بقتله فتوجه الصالح إلى القاهرة ومعه جمع عظيم من العربان فلما قربوا
من البلد هرب عباس وولده وأتباعهما ومعهم أسامة بن منقذ المذكور في
حرف الهمزة أيضا لأنه كان مشاركا لهما على ما يقال ودخل الصالح إلى
القاهرة وتولى الوزارة في أيام الفائز واستقل بالأمور وتدبير أحوال
الدولة وكانت ولايته في التاسع عشر من ربيع الأول سنة تسع وأربعين
وخمس مائة وكان فاضلا سمحا في العطاء سهلا في اللقاء محبا لأهل
الفضل جيد الشعر وقفت على ديوان شعره وهو في جزءين ومن شعره قوله

كم ذا يرينا الدهر من أحداثه ... عبرا وفينا الصد والإعراض ...

نسي الممات وليس يجري ذكره   فيما تقدم لو بان الامراض

ومن شعره ايضا

ومهفهف ثمل القوام سرت الى   اعطافه النشوات من عينيه
ماضي اللحاظ كانما سلت يدي   سيفي غداة الروع من جفنيه
قد قلت اذ خط العذار بمسكه   في خده الفيه لا لاميه
ما الشعر دب بعارضيه وانما   اصداغه نفضت على خديه
الناس طوع يدي وامري نافذ   فيهم وقلبي الان طوع يديه
فاعجب لسلطان يعم بعدله   ويجور سلطان الغرام عليه
والله لولا اسم الفرار وانه   مستقبح لفررت منه اليه

وروى عنه ابو الحسن علي بن نجا بن غالم الانصاري الملقب زين الدين الدمشقي الواعظ المشهور قال انشدني طلائع بن رزيك لنفسه بمصر

مشيبك قد نضا صبغ الشباب   وحل الباز في وكر الغراب
تنام ومقلة الحدثان يقظى   وما ناب الحوادث عنك نابي
فكيف بقاء عمرك وهو كنز   وقد انفقت منه بلا حساب

وكان المهذب عبد الله بن اسعد الموصلي نزيل حمص قد قصده من الموصل ومدحه بقصيدته الكافية التي اولها

اما كفاك تلافي في تلافيكا   ولست تنقم الا فرط حبيكا

وهي من محاسن القصائد ومخلصها

وفيم تغضب ان قال الوشاة سلا   وانت تعلم اني لست اسلوكا
لا نلت وصلك ان كان الذي زعموا   ولا شفى ظمئي جود ابن رزيكا

وهذه قصيدة طويلة طائلة ولولا خوف الاطالة لكتبتها ولما مات العاضد وتولى العاضد مكانه استمر الصالح على وزارته وزادت مكنته وتزوج العاضد ابنته فاغتر بطول السلامة وكان العاضد تحت قبضته وفي اسره فلما طال ذلك عليه اعمل الحيلة في قتله فانس بقوم من اولاد الراعي وتقرر ذلك بينهم وعين لهم موضعا في القصر يجلسون فيه مستخفين فاذا مر بهم الصالح ليلا او نهارا قتلوه فقعدوا له ليلة وخرج من القصر فقاموا ليخرجوا اليه فاراد احدهم ان يفتح الباب فاغلقه وما علم فلم يحصل مقصودهم تلك الليلة لامر اراده الله تعالى في تاخير الاجل ثم جلسوا له يوما اخر فدخل القصر نهارا فوثبوا عليه وجرحوه جراحات عديدة ووقع الصوت فعاد اصحابه اليه فقتلوا الذين جرحوه وحمل الى داره مجروحا ودمه يسيل واقام بعض يوم ومات يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى وخرجت الخلع لولده العادل رزيك المقدم ذكره في ترجمة شاور ولما مات رثاه الفقيه عمارة اليمني بقصيدة التي اولها

افي اهل ذا النادي عليم اسائله   فاني لما بي ذاهب العقل ذاهله
سمعت حديثا احسد الصم عنده   ويذهل واعيه ويخرس قائله
فهل من جواب يستغيث به المنى   ويعلو على حق المصيبة باطله
وقد رابني من شاهد الحال انني   ارى الدست منصوبا وما فيه كافله
فهل غاب عنه واستناب سليله   ام اختار هجرا لا يرجى تواصله
فاني ارى فوق الوجوه كآبة   تدل على ان الوجوه ثواكله

ومنها

دعوني فما هذا اوان بكائه   سياتيكم طل البكاء ووابله

ولا تنكروا عليه حركة بابي   تسع عني وان كنت امله
وان اسكنه وبذت بقية   واو لكرمنا اسامه وارامله
فياليت شعري بعد حسن فعاله   وقد غاب عنا ما بنا الله فاعله
اكرم مثوى طيبكم وبيلاكم   فنجاه ام تطوى بين مراحله

وهي طويلة وقد كان دفن بالقاهرة ثم نقله العادل الى تربته التي بالقرافة
الكبرى بعد ذلك ولفقيه عمارة اليمني ايضا قصيدة طويلة اجاد فيها
ومن جملتها قوله في صفة التابوت   وكان تابوت موسى اودع في
جانبه سكينة ووقارا وله فيه مراثي كثيرة وهذا الشاطر هو الذي بني
الجامع الذي على باب زويلة بظاهر القاهرة وزريك بضم الزا وتشديد
الراي المكسورة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها كاف   وكانت
ولادة زين الدين الواعظ المذكور سنة ثمان وخمسين مائة بدمشق ونشا بها
وقدم بغداد مرارا وتفقه على سعد الخير الانصاري الاندلسي على ابيه
فاطمه واشتغل وقفه الى مصر وخطب بها وتوفي يوم الاربعا ثامن
شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمس مائة وهو المعروف بابن نجية رحمه
الله تعالى **ابو يزيد** طيفور بن عيسى بن ادم بن عيسى بن علي
البسطامي الزاهد المشهور كان جده مجوسيا ثم اسلم وكان له اخوان
زاهدان عابدان ايضا ادم وعلي وكان ابو يزيد اجلهم وسئل ابو يزيد باي
شي وجدت هذه المعرفة فقال ببطن جائع وبدن عار وقيل لابي يزيد ما
اشد ما لقيت في سبيل الله تعالى فقال لا يمكن وصفه فقيل له ما اهون
ما لقيت نفسك منك فقال اما هذا فنعم دعوتها الى شي من الطاعات
فلم تجبني طوعا فمنعتها الماء سنة وكان يقول لو نظرتم الى رجل اعطي

من الكرامات حتى يرتفع في الهوا فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف
تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداء الشريعة وله مقالات
كثيرة ومجاهدات مشهورة وكرامات ظاهرة وكانت وفاته سنة احدى
وستين وقيل اربع وستين ومائتين رحمه الله تعالى   والبسطامي
بفتح البا الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الطا المهملة وبعد الالف ميم
هذه النسبة الى بسطام وهي بلدة مشهورة من اعمال قومس

حرف الظاء

ابو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثة
ابن عدي بن الديل بن بكر الديلي ويقال الدولي وفي اسمه ونسبه ونسبته
اختلاف كثير كان من سادات التابعين واعيانهم صحب علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وشهد معه وقعة صفين وهو بصري وكان من اكمل الرجال
رايا واسدهم عقلا وهو اول من وضع النحو قيل ان عليا رضي الله عنه
وضع له الكلام كله ثلاثة اضرب اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال
له تمم على هذا وقيل انه كان يعلم اولاد زياد بن ابيه وهو والي العراقين
يومئذ فجاءه يوما وقال له اصلح الله الامير اني ارى العرب قد خالطت
هذه الاعاجم وتغيرت السنتهم افتاذن لي ان اضع للعرب ما يعرفون
او يقيمون به كلامهم قال لا قال فجاء رجل الى زياد وقال اصلح الله
الامير توفي ابانا وترك بنون فقال زياد توفي ابانا وترك بنون
ادعوا الى ابا الاسود فلما حضر قال ضع للناس الذي نهيتك ان تضع لهم
وقيل انه دخل على ابنته يوما فقالت له يا ابت ما احسن السماء فقال
ابنية نجومها فقالت اني لم ارد اي شي منها احسن انما تعجبت من حسنها

فقال اذن فقولي ما احسن السماء وحينئذ وضع النحو وحكى ولده ابو حرب قال اول باب رسم ابي من النحو باب التعجب وقيل لابي الاسود من اين لك هذا العلم يعنون النحو فقال لقنت حدوده من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وان ابا الاسود المذكور كان لا يخرج شيا اخذه من علي بن ابي طالب عليه السلام الى احد حتى بعث اليه زياد المذكور ان اعمل شيا يكون للناس اماما ويعرف به كتاب الله عز وجل فاستعفاه من ذلك حتى سمع ابو الاسود قارئا يقرا ان الله بري من المشركين ورسوله بالكسر فقال ما ظننت ان امر الناس آل الى هذا فرجع الى زياد فقال افعل ما امر به الامير فليبغني كاتبا لقنا يفعل ما اقول فاتي بكاتب من عبد القيس فلم يرضه فاتي باخر فقال له ابو الاسود اذا رايتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة من فوقه وان ضممت فمي فانقط بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من تحت ففعل ذلك وانما سمي النحو نحوا لان ابا الاسود المذكور قال استاذنت علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان اضع نحو ما وضع فسمي لذلك نحوا والله اعلم وكان لابي الاسود بالبصرة دار وله جار يتاذى منه في كل وقت فباع الدار فقيل له بعت دارك فقال بل بعت جاري فارسلها مثلا ودخل ابو الاسود يوما على عبيد الله بن ابي بكرة وعليه جبة رثة كان يكثر لبسها فقال يا ابا الاسود اما تمل هذه الجبة فقال رب مملول لا يستطاع فراقه فلما خرج من عنده بعث اليه مائة ثوب فكان يلبسها بعد ذلك وقيل ان هذه القصة جرت له مع المنذر بن الجارود ∴

كساني ولم استكسه فحمدته   اخ لك يعطيك الجزيل وناصر ∴
وان احق الناس ان كنت شاكرا   بشكرك من اعطاك والعرض وافر ∴

يروي وامر باللون ويامر بالبا ولكل واحد منهما معنى وله اشعار كثيرة فمن ذلك قوله ∴

وما طلب المعيشة بالتمني   ولكن الق دلوك في الدلا ∴
تجئك بملئها طورا وطورا   تجي بحماه وقليل ماء ∴

ومن شعره ايضا ∴

صعت امه الدما الهنا   وطرب امه دوساد ساهما ∴

ويحكى انه اصابه الفالج فكان يخرج الى السوق يجر رجله وكان موسرا ذا عبيد واما فقيل له قد اغناك الله سبحانه وتعالى عن السعي في حاجتك فلو جلست في بيتك فقال لا ولكني اخرج وادخل فيقول الخادم قد جا ويقول الصبي قد جا ولو جلست في البيت فبالت علي الشاه ما منعها احد عني وحكى خليفة بن خياط ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كان عاملا لعلي عليه السلام على البصرة فلما شخص الى الحجاز استخلف ابا الاسود عليها فلم يزل حتى قتل علي عليه السلام وتوفي ابو الاسود بالبصرة سنة تسع وستين في طاعون الجارف وعمره خمس وثمانون سنة رضي الله عنه وقيل انه مات قبل الطاعون بعلة الفالج وقيل انه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وتولى عمر الخلافة في صفر سنة تسع وتسعين للهجرة وتوفي في رجب سنة احدى ومائة بدير سمعان رضي الله عنه والديلي بكسر الدال المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها لام والدولي بضم الدال المهملة وفتح الهمزة وبعدها لام وهذه النسبة الى الدول بكسر الهمزة وهي قبيلة من كنانة وانما فتحت الهمزة في النسبة لئلا يتوالى الكسرات كما قالوا في النسبة الى نمرة نمري بالفتح وهي قاعدة

مطرده والدول اسم دابة بين ابن عرس والنعلب . وحلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبعدها سين مهملة هكذا ذكره الوزير ابو القسم المغربي في كتاب الايناس وهو مما يحرف كثيرا وقد وجدت فيه اختلافا وهذا الاصح

ابو المنصور ظافر بن القسم بن منصور بن عبد الله بن خلف بن عبد الغني الجذامي الاسكندري المعروف بالحداد الشاعر المشهور كان من الشعرا المجيدين وله ديوان شعر اكثره جيد ومدح جماعة من المصريين وروى عنه الحافظ ابو طاهر السلفي وغيره من الاعيان ومن مشهور **شعره** قوله ..

لو كان بالصبر الجميل ملاذه ... ما سح وابل دمعه ورذاذه ..
ما زال جيش الحب يغزو قلبه ... حتى وهى وتقطعت افلاذه ..
لم يبق من الغرام بقيته ... الا رسيس يحتويه جذاذه ..
من كان يرغب في السلامة فليكن ... ابدا من الحدق المراض عياذه ..
لا تخدعنك بالفتور فانه ... نظر يضر بقلبك استلذاذه ..
يا ايها الرشا الذي من طرفه ... سهم الى حب القلوب نفاذه ..
در يلوح بفيك من نظامه ... خمر يجول عليه من نباذه ..
وقناة ذاك القد كيف تقومت ... وسنان ذاك اللحظ ما فولاذه ..
رفقا بجسمك لا يذوب فانني ... اخشى بان يجفو عليه لاذه ..
هاروت يعجز عن مواقع سحره ... وهو الامام فمن ترى استاذه ..
تالله ما علقت محاسنك امرا ... الا وعز على الورى استنقاذه ..
اغريت حبك بالقلوب فاذعنت ... طوعا وقد اودى بها استحواذه ..

منها ..

ما لي اذب الخطب عن ابوابه ... جهدي فدام بعوده ولواذه .
ان كان من طمع المنى فعزيزه ... لذليله وغنيه شحاذه .
والله لئن دريدا اشتهى بها ... يوم غداة تجد بي بغداذه .
ذا بو الوجوه بوله يعرف ... طعما بهم مرعاه او جداذه .
من بدر الورق المستسقى للدانا ... قد كان ليس يضره انفاذه .

وهذه القصيدة من غرر القصائد والعجب اني رايت صاحبنا عماد الدين ابا المجد اسمعيل المعروف بابن باطيش الموصلي قد ذكر هذه الابيات في كتابه الذي وضعه على كتاب المهذب في الفقه وشرح غريبه وتكلم على اسماء رجاله فلما انتهى الى ذكر ابي بكر بن الحداد المصري الفقيه الشافعي وشرح طرفا من حاله قال بعد ذلك وكان مليح الشعر انشدني بعض الفقها ابياتا من قصيدة عزاها اليه وذكر بعض هذه الابيات المثبتة ههنا وما اوقعه في هذا الا كون ظافر يعرف بالحداد فجمعهما لفظة الحداد فمن ههنا حصل الالتباس ومن **شعره** ايضا ..

رحلوا فلولا انني ... ارجو الاياب قضيت نحبي ..
والله ما فارقتهم ... لكنني فارقت قلبي ..

ذكر العماد الكاتب في الخريدة هذين البيتين للغنوي وقال الغنوي من الاجناد الاجناس مذكورا بالباس توفي سنة ست واربعين وخمسماية والصحيح انهما لظافر الحداد .. **وله** من جملة قصيد ..

ندمي المحبون الرقيب وليت لي ... من الوصل ما يخشى عليه رقيب ..

وكانت وفاته بمصر في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسماية رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام في الجذامي ٥

حرف العين

ابو بكر عاصم بن ابي النجود بهدلة مولى بني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين
ابن اسد كان احد القراء السبعة والمشار اليه في القراءات اخذ القراءة عن ابي
عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش واخذ عنه ابو بكر بن عياش وابو عمر البزاز
واحتجوا لعاصم لهذا في حروف كثيرة وتوفي عاصم في سنة سبع
وعشرين ومائة رحمه الله تعالى بالكوفة والنجود بفتح النون وضم الجيم
وسكون الواو وبعدها دال مهملة وهي الحمارة الوحشية التي لا تحمل
ويقال هي المشرفة وبهدلة بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وبعدها
هاء ساكنة ويقال انه اسم امه ⁂ **ابو بردة** عامر بن ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري كان ابوه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم عليه من اليمن في الاشعريين فاسلموا وابو بردة كان قاضيا على الكوفة
وليها بعد القاضي شريح هكذا ذكره محمد بن سعد في كتاب الطبقات
وله مكارم ومآثر مشهورة وكان ولده بلال قاضيا على البصرة ثم قضى
بالكوفة في زمن عمر رضي الله عنه وبلال المذكور هو ممدوح ذي
الرمة وله فيه عدة مدائح وفيه يقول من جملة قافية ⁂

اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته فقام بفاس بين وصليك جازر ⁂

وفيه يقول ايضا ⁂

سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا ⁂

وصيدح اسم ناقته وهو بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح
الدال المهملة وبعدها حاء مهملة وكان بلال احد طلوب خالد بن
عبد الله القسري المقدم ذكره في الخاء فلما عزل وولي موضعه يوسف

ابن عمر الثقفي على العراق حبس خالدا ونوابه وعذبهم فمات خالد من
عذابه ومات بلال من عذابه ايضا ورايت في بعض المجاميع ان ابا بردة
جلس يوما متصدرا وذكر فضائله وصحبته لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان في مجلس عام وفيه الفرزدق الشاعر فلما اطال القول في
ذلك اراد الفرزدق ان يعبث منه فقال لو لم يكن لابيك ابي موسى منقبة
الا انه حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكفاه فامتعض ابو بردة من ذلك
ثم قال صدقت لكنه ما حجم احدا قبله ولا بعده فقال الفرزدق كان ابو موسى
والله افضل من ان يجرب الحجامة في رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت
ابو بردة على غيظ وحكى عوانة بن الحكم في بعض مصنفاته ان ابا
صفوان خالد بن صفوان التميمي المشهور بالبلاغة كان يدخل على بلال
ابن ابي موسى المذكور فيحدثه فيلحن في كلامه فلما كثر ذلك على بلال
قال له يا خالد تحدثني احاديث الخلفاء وتلحن لحن السقاءات يعني النساء اللواتي
يسقين الماء للناس فصار خالد يأتي المسجد ويتعلم الاعراب وكف بصره فكان
اذا مر به موكب بلال يقول من هذا فيقال الامير فيقول خالد
سحابة صيف عن قليل تقشع فقيل لبلال ذلك فقال لا تقشع والله
حتى يصيبك منها شؤبوب وامر به فضرب مائتي سوط وكان خالد كثير
الهفوات انما بما لا يقوله ولا يتكلم به وهو من ذرية عمرو بن الاهتم
التميمي الصحابي رضي الله عنه فان خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن
الاهتم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر التميمي المنقري واسم الاهتم
سنان وانما قيل له الاهتم لان قيس بن عاصم المنقري ضربه بقوس فهتم
ثناياه وقيل بل هتمت يوم الكلاب والله اعلم وشبيب بن شيبة

ابن عمر خالد المذكور وكانت وفاته ليلي بردة في سنة ثلاث ومائة وقيل
سنة اربع ومائة رحمه الله وسيأتي الكلام على الاشعري في ترجمة ابي
الحسن ان شاء الله **ابو عمرو** عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي وهو
من حمير وعداده في همدان وهو كوفي تابعي جليل القدر وافر العلم
روي ان ابن عمر رضي الله عنه مر به يوما وهو يحدث بالمغازي فقال شهدت
القوم وانه اعلم بها مني وقال الزهري العلماء اربعة ابن المسيب بالمدينة
والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام ويقال انه
ادرك خمسمائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى الشعبي
انفذني عبد الملك بن مروان الى ملك الروم فلما وصلت اليه جعل لا
يسالني عن شي الا اجبته وكانت الرسل لا تطيل الاقامة عنده فحبسني
اياما كثيرة حتى استحثثت خروجي فلما اردت الانصراف قال لي من
اهل بيت المملكة انت فقلت لا ولكني من العرب في الجملة فهمس بشي
فدفعت الي رقعة وقال لي اذا اديت الرسائل الى صاحبك فاوصل اليه
هذه الرقعة قال فاديت الرسائل عند وصولي الى عبد الملك وانسيت
الرقعة فلما صرت في بعض الدار اريد الخروج تذكرتها فرجعت فاوصلتها
اليه فلما قراها قال لي اقال لك شيا قبل ان يدفعها اليك قلت نعم قال لي
من اهل بيت المملكة انت قلت لا ولكني من العرب في الجملة ثم خرجت من
عنده فلما بلغت الباب رددت فلما مثلت بين يديه قال لي اتدري ما في
الرقعة قلت لا قال اقراها فقراتها فاذا فيها عجبت لقوم فيهم مثل هذا كيف
ملكوا غيره فقلت والله لو علمت ما حملتها وانما قال هذا لانه لم يرك
قال افتدري لم كتبها قلت لا قال حسدني عليك واراد ان يغريني بقتلك

قال فتادى ذلك الى ملك الروم فقال ما اردت الا ما قال
وكلم الشعبي عمر بن هبيرة امير العراقين في قوم حبسهم ليطلقهم فابى فقال
له ايها الامير ان حبستهم بالباطل فالحق يخرجهم وان حبستهم بالحق
فالعفو يسعهم فاطلقهم وكان رجلا ضئيلا فقيل له يوما ما لنا نراك
ضئيلا فقال زوحمت في الرحم وكان ولد هو واخ اخر في بطن
ويقال ان الحجاج بن يوسف الثقفي قال له يوما كم عطاؤك في السنة
فقال الفين فقال ويحك كم عطاؤك قال الفان فقال كيف لحنت
اولا فقال لحن الامير فلحنت فلما اعرب اعربت وما امكن
ان يلحن الامير واعرب انا فاستحسن ذلك منه واجازه وكان
مزاحا يحكى ان رجلا دخل عليه ومعه امراة في البيت فقال ايكما
الشعبي فقال هذه وكانت ولادته لست سنين خلت من خلافة
عثمن رضي الله عنه وقيل سنة عشرين للهجرة وقيل احدى وثلثين
ويروى عنه انه قال ولدت سنة جلولاء وهي سنة تسع عشرة وتوفي
سنة اربع وقيل ثلاث وقيل ست وقيل سبع وقيل خمس ومائة
وكانت امه من سبي جلولاء رضي الله عنه وشراحيل بفتح الشين
المعجمة والراء وبعد الالف حاء مهملة مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها
ساكنة وبعدها لام والشعبي بفتح الشين المعجمة وهو بطن من
همدان وقال ابن قتيبة هذه النسبة الى جبل باليمن نزله
حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن به فمن كان بالكوفة منهم
قيل لهم شعبيون ومن كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم الاشعوب
ومن كان منهم بالشام قيل لهم شعبانيون ومن كان باليمن قيل لهم آل ذي

شعبين

وجلولا بفتح الجيم وضم اللام ومد آخره قرية بناحية فارس كان بها
الوقعة المشهورة من الصحابة رضي الله عنهم **ابو الفضل**
العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة بن جدان بن كلدة بن حريم بن
شهاب بن سالم بن حية بن كليب بن عبد الله بن عدي بن حنيفة بن لجيم
الحنفي اليمامي الشاعر المشهور كان رقيق الحاشية لطيف الطباع جميع
شعره في الغزل لا يوجد في ديوانه مدح ومن رقيق شعره قوله
من جملة قصيدة ⁂

يا ايها الرجل المعذب نفسه ⁂ اقصر فان شفاءك الاقصار ⁂
نزف البكا دموع عينك فاستعر ⁂ دمعا لعينك دمعها مدرار ⁂
من ذا يعيرك عينه تبكي بها ⁂ ارايت عينا للبكا تعار ⁂

ومن شعره من جملة ابيات ⁂

ابكي الذين اذاقوني مودتهم ⁂ حتى اذا ايقظوني للهوى رقدوا ⁂
واستنهضوني فلما قمت منتصبا ⁂ بثقل ما حملوني منهم قعدوا ⁂

وشعره كله جيد وهو خال ابراهيم بن العباس الصولي وقد تقدم ذكر
ذلك في ترجمته في حرف الهمزة وتوفي سنة اثنتين وتسعين
ومائة ببغداد وحكى عمر بن شبة قال مات ابراهيم الموصلي المعروف
بالنديم سنة ثمان وثمانين ومائة ومات في ذلك اليوم الكسائي
النحوي والعباس بن الاحنف وهشيمة الخمارة فرفع ذلك الى الرشيد
فامر المأمون ان يصلي عليهم فخرج فصفوا بين يديه فقال من هذا الاول
فقالوا ابراهيم الموصلي فقال اخروه وقدموا العباس بن الاحنف فقدم
فصلى عليه فلما فرغ منه هشام بن عبد الله بن مالك الخزاعي فقال يا سيدي
دنا

كيف آثرت العباس بن الاحنف بالتقدمة على من حضر فانشد ⁂

وسعى بها ناس فقالوا انها ⁂ لهي التي تشقى بها وتكابد ⁂
فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم ⁂ اني ليعجبني المحب الجاحد ⁂

ثم قال اتحفظها فقلت نعم وانشدته فقال لي المأمون اليس من قال
هذا الشعر اولى بالتقدمة فقلت بلى والله يا سيدي وقيل انه توفي في
سنة ست وتسعين ومائة وقال ابو بكر الصولي حدثني عون بن محمد
قال حدثني ابي قال رايت العباس بن الاحنف ببغداد بعد موت الرشيد
وكان منزله بباب الشام وكان رجلا صديقنا ومات وسنه اوان من
ستين سنة قال الصولي وهذا يدل على انه مات بعد سنة اثنتين
وتسعين لان الرشيد مات ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة
سنة ثلاث وتسعين ومائة بمدينة طوس وكانت وفاة الاحنف والد
العباس المذكور سنة خمسين ومائة ودفن بالبصرة رحمه الله تعالى وحكى
المسعودي في كتاب مروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة قالوا
خرجنا نريد الحج فلما كنا ببعض الطريق اذا غلام واقف على المحجة
وهو ينادي ايها الناس هل فيكم احد من اهل البصرة قال فعدلنا اليه
وقلنا له ما تريد قال ان مولاي لما به يريد ان يوصيكم فملنا معه فاذا
بشخص ملقى على بعد من الطريق تحت شجرة لا يحير جوابا فجلسنا
حوله فاحس بنا فرفع طرفه وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وانشأ يقول

يا غريب الدار عن وطنه ⁂ مفردا يبكي على شجنه ⁂
كلما جد البكاء به ⁂ دبت الاسقام في بدنه ⁂

ثم اغمي عليه طويلا ونحن جلوس حوله اذا بطاير فوقع على اعلى الشجرة

وجعل يردد هذه عينيه وجعل يسمع بعد الطائر انشا الذي يقول
ولقد زاد الفؤاد شجيًا　　طائر يبكي على فنه ∴
شفه ما شفني فبكى　　كلنا يبكي على سكنه ∴
قال ثم تنفس تنفسًا فاضت نفسه منه فلم نبرح من عنده حتى غسلناه وكفناه
وتولينا الصلاة عليه فلما فرغنا من دفنه سألنا الغلام عنه فقال هذا
العباس بن الاحنف رحمه الله تعالى والله اعلم اي ذلك كان والحنفي
بفتح الحا المهملة والنون وبعدها فا هذه النسبة الى بني حنيفة بن لجيم بن
صعب بن علي بن بكر بن وائل وهي قبيلة كبيرة مشهورة واسم حنيفة اثال
بضم الهمزة وبعدها ثا مثلثة وبعد الالف لام وانما قيل له حنيفة حرى بينه
وبين الاحنف بن عوف العبدي منا وشة في قصة يطول شرحها فضرب
حنيفة الاحنف بالسيف فجذمه فسمي جذيمة وضرب الاحنف حنيفة
على رجله فحنفها فسمي حنيفة ∴ وحنيفة اخو عجل ∴ واليمامي بفتح
اليا المثناة من تحتها والميم وبعد الالف ميم ثانية هذه النسبة الى اليمامة
وهي بلدة بالحجاز في البادية اكثر اهلها بنو حنيفة وبها ادعى مسيلمة
الكذاب وقتل وقصته مشهورة **ابو الفضل** العباس بن الفرج
الرياشي النحوي اللغوي البصري كان عالمًا راوية ثقة عارفًا بايام العرب
كثير الاطلاع روى عن الاصمعي وروى عنه ابرهيم الحربي وابن ابي
الدنيا وغيرهما ومما رواه عن الاصمعي قال مر بنا اعرابي ينشد ابنًا له
فقلنا له صفه لنا فقال كانه دنينير فقلنا له لم نره فلم نلبث
ان جا بعير اشنع كانه جعل قد حمله في عنقه فقلنا له لو سالتنا عن
هذا لارشدناك فانه ما زال اليوم بين ايدينا ثم انشد الاصمعي ∴

183

نعم مجمع الذي اذا ارد الليل سحرًا دون الصرد ∴
ساها الله في الفؤاد كما　　دين في عين والد ولد ∴
قتل الرياشي المذكور بالبصرة ايام العلوي البصري صاحب الزنج في شوال
سنة سبع وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى　　وقيل في عشر ذي
الحجة سنة اربع وخمسين ومائتين ثم بعد سنة فقال الذي سمعنا
وسبعين　　والرياشي بكسر الرا وفتح اليا المثناة من تحتها وبعد الالف شين
معجمة هذه النسبة الى رياش وهو اسم لجد رجل من جذام كان والد المنسوب
اليه عبدًا له فنسب اليه فبقي عليه **ابو عبد الرحمن** عبد الله بن
المبارك المروزي مولى بني حنظلة كان قد جمع بين العلم والزهد تفقه
بسفيان الثوري ومالك بن انس وروى عنه الموطا وكان كثير الانقطاع محبا
للخلوة شديد التورع وكذلك كان ابوه ويحكى عن ابيه انه كان يعمل
في بستان لمولاه واقام فيه زمانًا ثم ان مولاه جاه يومًا فقال له اريد
رمانا حلوا فمضى الى بعض الشجر واحضر منها رمانا فكسره فوجده حامضًا
فحرد عليه وقال اطلب الحلو فتحضر لي الحامض هات حلوا فمضى وقطع
من شجرة اخرى فلما كسره وجده ايضًا حامضًا فاشتد حرده عليه
وفعل ذلك دفعة ثالثة فقال له بعد ذلك انت ما تعرف الحلو من
الحامض قال لا قال فكيف ذلك فقال لانني ما اكلت منه شيئًا
حتى اعرفه فقال ولم لم تاكل قال لانك ما اذنت لي بالاكل منه فكشف عن ذلك
فوجد قوله حقًا فعظم في عينه وزوجه ابنته ويقال ان عبد الله رزقه
من تلك الابنة فنمت عليه بركة ابيه　　ورايت في بعض التواريخ هذه
القصة منسوبة الى ابرهيم بن ادهم المتقدم ذكره رضي الله عنه　　ونقلت

ابو علي الغساني الجياني ان عبد الله بن المبارك المذكور سئل ايما افضل
معوية ابن ابي سفين ام عمر بن عبد العزيز فقال والله ان الغبار الذي
دخل في انف معوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من عمر بالف مرة
صلى معوية خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن حمده فقال
معوية ربنا ولك الحمد فما بعد هذا وكان لعبد الله شعر فمن ذلك ؞

قد يفتح المرء حانوتا لمتجره ... وقد فتحت لك الحانوت بالدين ؞
صيرت دينك شاهينا تصيد به ... وليس يفلح اصحاب الشواهين ؞
بين الاساطين حانوت بلا غلق ... تبتاع بالدين اموال المساكين ؞

وكان عبد الله قد غزا فلما انصرف من الغزو وصل الى هيت فتوفي بها
في شهر رمضان سنة احدى وقيل سنة اثنين وثمانين ومائة ومولده
بمرو سنة ثمان عشرة ومائة رضي الله عنه ؞ وهيت بكسر الهاء
وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها تا مثناه من فوقها مدينة على
الفرات فوق الانبار من اعمال العراق وقبره ظاهر يزار بها
وقد جمعت اخباره في جزء **ابو محمد** عبد الله بن عبد الحكم
ابن اعين الفقيه المالكي المصري كان اعلم اصحاب مالك بمختلف قوله
وافضت اليه رياسة الطائفة بعد اشهب وروى عن مالك الموطا
سماعا ويقال عنه انه دفع للامام الشافعي عند قدومه الى مصر الف
دينار من ماله واخذ له من ابن عسامة التاجر الف دينار ومن رجلين
اخرين الف دينار وهو والد ابي عبد الله محمد صاحب الامام الشافعي
رحمه الله وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وروى بشر بن بكر قال
رايت مالك بن انس في النوم بعدما مات بايام فقال ان ببلدكم رجلا

يقال له ابن عبد الحكم فخذوا عنه فانه ثقة وكانت ولادة ابي محمد المذكور
في سنة خمسين ومائة وقيل خمس وخمسين ومائة وتوفي في شهر رمضان
سنة اربع عشرة ومائتين واعين بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح
اليا المثناه من تحتها وبعدها نون وعسامة بضم العين وفتح السين المهملتين
وبعد الالف ميم ثم ها **ابو محمد** عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي
الفقيه المالكي المصري مولى ريحانة كان احد ايمة عصره وصحب مالك
ابن انس رضي الله عنه عشرين سنة وصنف الموطا الكبير والموطا الصغير
وقال مالك في حقه عبد الله بن وهب امام وقال ابو جعفر بن الجزار
رحل ابن وهب الى مالك في سنة ثمان واربعين ومائة ولم يزل في صحبته
الى ان توفي مالك وسمع من مالك ومن عبد الرحمن بن القسم سبع عشرة
سنة وكان مالك يكتب اليه اذا كتب في المسايل الى عبد الله بن وهب
المفتي ولم يكن يفعل هذا مع غيره وادرك من اصحاب ابن شهاب الزهري
اكثر من عشرين رجلا وذكر ابن وهب وابن القسم عند مالك فقال ابن
وهب عالم وابن القسم فقيه وكان مولده في ذي القعدة سنة خمس
وقيل اربع وعشرين ومائة بمصر وتوفي بها يوم الاحد لخمس بقين من شعبان
سنة سبع وتسعين ومائة رضي الله عنه وكان عالما صالحا خايفا لله
وسبب موته انه قرا عليه كتاب الاهوال من جامعه فاخذه شي كالغشي
فحمل الى داره ولم يزل كذلك الى ان قضى نحبه **ابو عبد الرحمن** عبد الله
ابن لهيعة بن عقبة بن لهيعة الحضرمي المصري كان مكثرا من الحديث والاخبار
والرواية قال محمد بن سعد في حقه انه كان ضعيفا ومن سمع منه في اول
امره احسن حالا ممن سمع منه في اخره وكان يقرا عليه ما ليس من حديثه

فيسكت فيقال له في ذلك فقال وما يدريني ايما يحتوي كتاب تعرونه علي
ويقولون ولو سالوني احسبهم انه ليس من حديثي وكان ابو جعفر المنصور قد
ولاه القضا بمصر في مستهل سنة خمس وخمسين ومايه وهو اول قاض
ولي بمصر من قبل الخليفة وصرف عن القضا في شهر ربيع الاول سنة اربع
وستين ومايه وهو اول قاض حضر لنظر الهلال في شهر رمضان
فاستمر القضاة عليه الى الان وتوفي بمصر يوم الاحد منتصف شهر
ربيع الاول سنة اربع وسبعين وقيل سنة سبعين ومايه وعمره احدى
وثمانون سنة قال ابو موسى العمري في تاريخه وكان الليث بن سعد
اكبر من ابن لهيعة بسنة او سنتين ه ولهيعة بفتح اللام وكسر الهاء وسكون
اليا المثناه من تحتها وفتح العين المهملة وبعدها تا ساكنة ه والحضرمي
بفتح الحا المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح الرا وبعدها ميم هذه النسبة
الى حضرموت وهي من بلاد اليمن في اقصاها **ابو عبد الرحمن** عبد الله
ابن مسلمة بن قعنب الحارثي المعروف بالقعنبي كان من اهل المدينة واخذ العلم
والحديث عن الامام مالك رضي الله عنه وهو من جلة اصحابه وفضلايهم
وثقاتهم وخيارهم وهو احد رواة الموطا عنه فان الموطا رواه عن مالك
جماعة وبين الروايات اختلاف واكملها رواية يحيى بن يحيى كما سياتي
في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان يسمى الراهب لعبادته وفضله وقال
عبد الله بن احمد بن الهيثم سمعت جدي يقول كنا اذا اتينا عبد الله بن مسلمة
القعنبي خرج الينا كانه مشرف على جهنم نعوذ بالله منها وكان القعنبي
سكن البصرة وهو من الثقات في روايته وتوفي يوم الجمعة لست خلون
من المحرم سنة احدى وعشرين ومايتين بالبصرة وذكر ابو القسم بن بشكوال

في تسمية من روى موطا مالك انه توفي بمكة والله اعلم رحمه الله تعالى
والقعنبي بفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النون وبعدها با موحدة
وهذه النسبة الى جده المذكور **ابو سعيد** عبد الله بن بكر احد الفقرا
السبعة توفي سنة عشرين ومايه بمكة شرفها الله تعالى ولم اقف على
شي من حاله لاذكره **ابو محمد** عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
وقيل المروزي النحوي اللغوي صاحب كتاب المعارف وادب الكاتب
كان فاضلا ثقة سكن بغداد وحدث بها عن اسحق بن راهويه وابي اسحق
ابراهيم بن سفيان بن سليمان بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن ابيه الزيادي
وابي حاتم السجستاني وتلك الطبقة وروى عنه ابنه احمد وابن درستويه
الفارسي وتصانيفه كلها مفيدة منها ما تقدم ذكره ومنها غريب القران
الكريم وغريب الحديث وعيون الاخبار ومشكل القران ومشكل الحديث
وطبقات الشعرا والاشربة واصلاح الغلط وكتاب التسوية وكتاب
الخيل وكتاب اعراب القران وكتاب الانوا وكتاب المسايل والجوابات
وكتاب الميسر والقداح وغير ذلك واقرا كتبه ببغداد الى حين وفاته
وقيل ان اباه مروزي واما هو فمولده بغداد وقيل بالكوفة واقام
بالدينور مدة قاضيا فنسب اليها وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة
ومايتين وتوفي في ذي القعدة سنة سبعين وقيل احدى وسبعين وقيل
اول ليلة من رجب وقيل منتصف رجب سنة ست وسبعين ومايتين
والاخير اصح الاقوال وكانت وفاته فجاة صاح صيحة سمعت من بعد
ثم اغمي عليه ومات وقيل اكل هريسة فاصابه حرارة ثم صاح صيحة شديدة
ثم اغمي عليه الى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدا فما زال يتشهد

الى وقت الهجر ثم مات رحمه الله تعالى وكان ولده ابو جعفر احمد بن
عبد الله المذكور نبيها وروى عن ابيه كتبه المصنفة كلها وتولى القضاء بمصر
وقدمها في ثامن عشر جمادى الاخرة سنة احدى وعشرين وثلثمائة وتوفي بها
في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وهو على القضاء ومولده
ببغداد والناس يقولون ان اهل العلم يقولون ان ادب الكاتب
خطبة بلا كتاب واصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وهذا فيه نوع تعصب
عليه فان ادب الكاتب قد حوى من كل شيء وهو مفنن وما اظن حملهم
على هذا القول الا ان الخطبة طويلة والاصلاح بغير خطبة وقد شرح
هذا الكتاب ابو محمد بن السيد البطليوسي الاتي ذكره ان شاء الله شرحا
مستوفى ونبه على مواضع الغلط منه وفيه دلالة على كثرة اطلاع
الرجل وسماه الاقتضاب في شرح ادب الكتاب وقتيبة بضم القاف
وفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها با موحدة
ثم ها ساكنة وهي تصغير قتبة بكسر القاف وهي واحدة الاقتاب والاقتاب
الامعا وبها سمي الرجل والنسبة اليه قتبي والدينوري بكسر الدال
المهملة وقال السمعاني بفتحها وليس بصحيح وسكون اليا المثناة من تحتها
وفتح النون والواو وبعدها را هذه النسبة الى الدينور وهي بلدة من بلاد
الجبل عند قرميسين خرج منها خلق كثير **ابو محمد** عبد الله بن جعفر
ابن درستويه بن المرزبان الفارسي الفسوي النحوي كان عالما فاضلا اخذ
فن الادب عن ابن قتيبة المقدم ذكره وعن المبرد وغيرهما ببغداد واخذ
عنه جماعة من الافاضل وكانت ولادته في سنة ثمان وخمسين ومائتين
وتوفي يوم الاثنين لتسع بقين من صفر وقيل لست بقين منه سنة سبع

واربعين وثلثمائة ببغداد رحمه الله تعالى ودرستويه بضم الدال
المهملة والرا وسكون السين المهملة وضم التا المثناة من فوقها وسكون الواو
وفتح اليا المثناة من تحتها وبعدها ها ساكنة هكذا قاله ابن السمعاني
وقال غيره هو بفتح الدال والرا والتا والواو وهذا القائل هو ابن ماكولا
في الاكمال والفارسي والفسوي قد تقدم الكلام عليهما في ترجمة
البساسيري في حرف الهمزة وتصانيفه في غاية الجودة والاتقان منها
تفسير كتاب الجرمي والارشاد في النحو وكتاب الهجا وشرح الفصيح
والرد على المفضل الضبي في الرد على الخليل وكتاب الهداية وكتاب
المقصور والممدود وكتاب غريب الحديث وكتاب معاني الشعر وكتاب
الحي والميت وكتاب التوسط بين الاخفش وثعلب في تفسير القران
وكتاب خبر قس بن ساعدة وكتاب الاعداد وكتاب اخبار النحويين
وكتاب الرد على الفرا في المعاني وله عدة كتب شرع فيها ولم يكملها
ابو القاسم عبد الله بن احمد بن محمود الكعبي البلخي العالم المشهور كان
الكعبي راس طائفة من المعتزلة يقال لهم الكعبية وهو صاحب مقالات
ومن مقالاته ان الله سبحانه ليس له ارادة وان جميع افعاله واقعة منه بغير
ارادة ولا مشيئة منه لها وكان من كبار المتكلمين وله اختيارات في علم
الكلام وتوفي مستهل شعبان سنة سبع عشرة وثلثمائة رحمه الله
تعالى والكعبي بفتح الكاف وسكون العين المهملة وبعدها با موحدة
وهذه النسبة الى بني كعب والبلخي بفتح البا الموحدة وسكون اللام
وبعدها خا معجمة هذه النسبة الى بلخ احدى مدن خراسان **ابو بكر**
عبد الله بن احمد بن عبد الله الفقيه الشافعي المعروف بالقفال المروزي

كان وحيد زمانه فقها وحفظا وورعا وزهدا وله في مذهب الامام
الشافعي رضي الله عنه من الآثار ما ليس لغيره من ابناء عصره وتخاريجه كلها
جيدة والزاماته لازمة واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به منهم الشيخ
ابو علي السنجي والقاضي حسين بن محمد وقد تقدم ذكرهما والشيخ ابو محمد
الجويني والد امام الحرمين وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وغيرهم
وكل واحد من هولاء صار اماما يشار اليه وله التصانيف النافعة ونشروا
علمه في البلاد واخذ عنهم ائمة كبار ايضا وكان اول امره ابتدا اشتغاله
بالعلم على كبر السن بعدما افنى شبيبته في عمل الاقفال ولذلك قيل له
القفال وكان ماهرا في عملها وقيل انه لما شرع في التفقه كان
عمره ثلثين سنة وشرح فروع ابي بكر محمد بن الحداد المصري فاجاد في
شرحها وشرحها ايضا ابو علي السنجي المذكور والقاضي ابو الطيب
الطبري وهو كتاب مشكل مع صغر حجمه وفيه مسائل غويصة وغريبة
والمبرز من الفقها الذي يقدر على حلها وفهم معانيها وسياتي ذكر
مصنفها في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكانت وفاة القفال المذكور
في بعض شهور سنة سبع عشرة واربعمائة وهو ابن تسعين سنة ودفن
بسجستان وقبره معروف بها يزار رحمه الله تعالى **ابو محمد** عبد الله
ابن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني الفقيه الشافعي والد
امام الحرمين وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى كان اماما في التفسير
والفقه والاصول والعربية والادب قرا الادب اولا على ابيه
ابي يعقوب يوسف بجوين ثم قدم نيسابور واشتغل بالفقه على ابي
الطيب سهل بن محمد الصعلوكي المقدم ذكره في حرف السين ثم انتقل

الى ابي بكر القفال المروزي المذكور قبله واشتغل عليه بمرو ولازمه
واستفاد منه واتقن عليه المذهب والخلاف وقرا عليه طريقته
واحكمها فلما تخرج عليه عاد الى نيسابور سنة سبع واربعمائة وتقصد
للتدريس والفتوى وتخرج عليه خلق كثير منهم ولده امام الحرمين وكان
مهيبا لا يجري بين يديه الا الجد وصنف التفسير الكبير المشتمل على
انواع العلوم وصنف في الفقه التبصرة والتذكرة ومختصر المختصر والفرق
والجمع والسلسلة وموقف الامام والماموم وغير ذلك من التعاليق
وسمع الحديث الكثير وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلثين كذا قاله
السمعاني في كتاب الذيل وقال في الانساب في سنة اربع وثلثين
واربعمائة بنيسابور والله اعلم وقال غيره وهو في سن الكهولة
رحمه الله تعالى قال الشيخ الحافظ ابو صالح المؤذن مرض الشيخ
ابو محمد الجويني سبعة عشر يوما واوصاني ان اتولى غسله وتجهيزه
فلما توفي غسلته فلما لففته في الكفن رايت يده اليمنى الى الابط
زهرا منيرة من غير سوء وهي تتلألأ تلألؤ القمر فتحيرت وقلت في نفسي
هذه بركات فتاويه وحيويه بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة من
تحتها وضمها وسكون الواو وفتح الياء الثانية والجويني بضم الجيم وفتح
الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى جوين
وهي ناحية من نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة **ابو زيد**
عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الفقيه الحنفي كان من كبار اصحاب الامام ابي
حنيفة رضي الله عنه ممن يضرب به المثل وهو اول من وضع علم الخلاف
وابرزه الى الوجود وله كتاب الاسرار والتقويم للادلة وغيره من

التصانيف والتعاليق وكانت وفاته بمدينة بخارا سنة ثلثين وأربع مائة
رحمه الله تعالى ۞ والدبوسي بفتح الدال المهملة وضم الباء الموحدة وبعدها واو
ساكنة وسين مهملة هذه النسبة إلى دبوسة وهي بلدة بين بخارى
وسمرقند نسب إليها جماعة من العلماء **أبو محمد** عبد الله بن القسم
ابن المظفر بن علي بن القسم الشهرزوري المعروف بالمرتضى والد القاضي
كمال الدين وستأتي ذكر ولده ووالده إن شاء الله تعالى كان أبو محمد المذكور
مشهورًا بالفضل والدين وكان مليح الوعظ مع الرياسة والتحمس أقام ببغداد
مدة يشتغل بالحديث والفقه ثم رجع إلى الموصل وتولى بها القضاء
وروى الحديث وله أشعار رائقة فمن ذلك قصيدته التي على طريقة الصوفية
ولقد أحسن فيها وهي ۞

لمعت نارهم وقد عسعس الليل — ومل الحادي وحار الدليل ۞
فتأملتها وفكري من البين — عليل ولحظ عيني كليل ۞
وفؤادي ذاك الفؤاد المعنى — وغرامي ذاك الغرام الدخيل ۞
ثم قابلتها وقلت لصحبي — هذه النار نار ليلى فميلوا ۞
فرموا نحوها لحاظا صحيحات — فعادت خواسئا وهي حول ۞
ثم مالوا إلى الملام وقالوا — خلب ما رأيت أم تخييل ۞
فتجنبتهم وملت إليها — والهوى مركبي وشوقي الزميل ۞
ومعي صاحب أتى يقتفي الآثار — والحب شرطه التطفيل ۞
وهي تعلو ونحن ندنو إلى أن — حجزت دونها طلول محول ۞
فدنونا من الطلول فحالت — زفرات من دونها وعويل ۞
قلت من بالديار قالت جريح — وأسير مكبل وقتيل ۞
ما الذي جئت تبتغي قلت ضيف — جاء يبغي القرى فأين النزول ۞
فأشارت بالرحب دونك فاعقرها — فما عندنا لضيف رحيل ۞
من أتانا ألقى عصا السير عنه — قلت من لي بها وأين السبيل ۞
فحططنا إلى منازل قوم — صرعتهم قبل المذاق الشمول ۞
درس الوجد منهم كل رسم — فهو رسم والقوم فيه حلول ۞
منهم من عفا ولم يبق للسلوى — ولا للدموع فيه مقيل ۞
ليس إلا الأنفاس تخبر عنه — وهو عنها مبرأ معزول ۞
ومن القوم من يشير إلى وجد — تبقى عليه منه القليل ۞
ولكل رأيت منهم مقاما — شرحه في الكتاب مما يطول ۞
قلت أهل الهوى سلام عليكم — لي فؤاد عنكم بكم مشغول ۞
وجفون قد أرحتها من — الدمع حنينا إلى لقاكم سيول ۞
لم يزل حادي من الشوق يحدو — بي إليكم والحادثات تحول ۞
واعذروني دعوى فهل عند من يعلم عذري — في زلل عذري قبول ۞
جئت كي أصطلي فهل لي إلى — ناركم هذه الغداة سبيل ۞
فأجابت شواهد الحال عنهم — كل حد من دونها مفلول ۞
لا تروقنك الرياض الأنيقات — فمن دونها ربى ودخول ۞
كم أتاها قوم على غرة منها — وراموا قراها فعز الوصول ۞
وقفوا شاخصين حتى إذا ما — لاح للوصل غرة وحجول ۞
وبدت راية الوفا بيد الوجد — ونادى أهل … حول ۞
أين من كان يدعينا فهذا — اليوم فيه صبغ الدعاوي يحول ۞
حملوا حملة الفحول ولا يصرع — يوم اللقا إلا الفحول ۞

بدلوا السباسب حين سحت يوما – واستشعر المذلول

ثم غابوا من بعد ما اقتحموا بها – بين امواجها وجاب سيول

وقفتهم الى الرسوم فكانت – دمعه في طلولها مطلول

يا رباهم يبقى لمن – يسري بليل لكنها لا دليل

منتهى الخط ما ورد منها اللحظ – والمدى دون ذاك قليل

جاهم من غرب سعى اساسا – وله البسط والمنى والسؤول

تعالى عن المنال وعزت – عن ذوائبه وفوق ونبول

فرقصنا ما عهدت تجاري – كل عزم من دونها مخذول

ندفع الوقت بالرجا ونأمل – بعد عداوة التعليل

فاذا كأس يأس مر – حاكاس من الرجا معسول

واذا سولت له النفس امرا – خدعته وقال صبر جميل

هذه حالنا وما وصل العلم – اليه وكل حال تحول

واما انا في هذه القصيدة فاقول انها قليلة الوجود وهي مطلوبة وحكى لي بعض المشايخ انه راى في النوم قايلا يقول ما قيل في الطريق مثل القصيدة الموصلية يعني هذه

ومن شعره ايضا

يعلق مسلم علق ودمعي بكم علق وجسمي يا لم رق اداب فلوسا العرب فلا وصل الا هجر واليوم والدار فليتهم وقد قطعوا ولم يبقوا على بقوا الا في محبتهم وطيب تحيتي عنهم مثل الشمع يدمع ما بادمه ويحترق

وله ايضا

يا ليل ما جئتكم زائرا – الا وجدت الارض تطوى لي

والا يثنى العزم عن بابكم – الا تعثرت باذيالي

وغالب شعره على هذا الاسلوب وكانت ولادته في شعبان سنة خمس وستين واربعمائة وتوفي في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وخمسمائة بالموصل ودفن بالتربة المعروفة بهم رحمه الله تعالى

ابو سعد عبد الله بن ابي السري محمد بن هبة الله بن مطهر بن علي بن ابي عصرون ابن ابي السري التميمي الحديثي ثم الموصلي الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين كان من اعيان الفقهاء وفضلاء عصره وممن سار ذكره وانتشر امره قرا في صباه القرآن الكريم بالعشر على ابي الغنايم السلمي السروجي والبارع ابي عبد الله ابن الدباس وابي بكر المزرفي وغيرهم وتفقه اولا على القاضي المرتضى ابي محمد عبد الله بن القسم الشهرزوري المذكور قبله وعلى ابي عبد الله الحسين ابو خميس الموصلي وعلى اسعد الميهني ببغداد واخذ الاصول عن ابي الفتح بن برهان الاصولي وقرا الخلاف وتوجه الى مدينة واسط وقرا على قاضيها الشيخ ابي علي الفارقي المذكور في حرف الحا واخذ عنه فوايد المهذب ودرس بالموصل في سنة ثلاث وعشرين وخمس مايه واقام بسنجار مدة ثم انتقل الى حلب ثم قدم دمشق لما ملكها الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي في صفر سنة تسع واربعين وخمس مايه ودرس بالزاوية الغربية من جامع دمشق وولي اوقاف المساجد ثم رجع الى حلب واقام بها وصنف كتبا كثيرة في المذهب منها صفوة المذهب من نهاية المطلب في سبع مجلدات وكتاب الانتصار في اربع مجلدات وكتاب المرشد في مجلدين وكتاب الذريعة في معرفة الشريعة وصنف التيسير في الخلاف اربعة اجزا وكتابا سماه ماخذ النظر ومختصرا في الفرايض وكتابا سماه الارشاد

المعروف في نصرة المذهب والرحلة وذهب فيما بعد له بحلب واشتغل
عليه خلق كثير واشتغلوا به وتعين بالشام وتقدم عند نور الدين صاحب
الشام وبنى له المدارس بحلب وحماة وحمص وبعلبك وغيرها وتولى القضا
بسنجار ونصيبين وحران وغيرها من ديار بكر ثم عاد الى دمشق في سنة
سبعين وخمسماية وتولى القضا بها في سنة ثلاث وسبعين ثم عمي في
اخر عمره وهو في القضا وصنف جزا لطيفا في جواز قضا الاعمى
وهو على خلاف مذهب الشافعي ورايت في كتاب الزوايد للقاضي ابي الخير
العمراني صاحب البيان وجها انه يجوز وهو غريب لم اره في غير هذا
الكتاب ووقع لي كتاب جميعه بخط السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى
كتبه من دمشق الى القاضي الفاضل وهو بمصر وفيه فصول من جملتها
حديث الشيخ شرف الدين المذكور وما حصل له من العمي وانه يقول ان قضا
الاعمى جايز وان الفقها قالوا انه غير جايز فتجتمع بالشيخ ابي الطاهر بن
عوف الاسكندري وتساله عما ورد من الاحاديث في قضا الاعمى
هل يجوز ام لا وبالجملة فلا شك في فضله وقد ذكره الحافظ ابو القسم
ابن عساكر في تاريخ دمشق وذكره العماد الكاتب في كتاب الخريدة واثنى
عليه وقال جمعته القناوي وذكر له شيا من الشعر واسند لي بعض المشايخ
قال سمعته كثيرا ما ينشد ولا اعلم هل هو له ام لا وذكرها العماد الكاتب
في الخريدة له ⁂

اومل ان احيى وفي كل ساعة ... تمر بي الموتى تهز نعوشها ⁂
وهل انا الا مثلهم غير ان لي ... بقايا ليال في الزمان اعيشها ⁂

وكانت ولادته ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلث

وتسعين واربعماية بالموصل وتوفي ليلة الثلاثا الحادية عشر من شهر
رمضان سنة خمس وثمانين وخمسماية بدمشق ودفن في مدرسته التي
انشاها داخل البلد وهي معروفة به وزرت قبره مرارا رحمه الله ⁂
والحديثي بفتح الحا المهملة وكسر الدال المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها
وبعدها ثا مثلثة هذه النسبة الى حديثة الموصل وهي بليدة على دجلة
بالجانب الشرقي قرب الزاب الاعلى وهي غير الحديثة التي على الفرات

ابو الفرج عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى بن علي المعروف بابن الدهان
الموصلي ويعرف بالحمصي ايضا الفقيه الشافعي المنعوت بالمهذب كان
فقيها فاضلا اديبا شاعرا لطيف الشعر مليح السبك حسن المقاصد
غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان صغير وكله جيد وهو من اهل
الموصل ولما ضاقت به الحال عزم على قصد الصالح بن رزيك وزير
مصر المذكور في حرف الطا فعجز عن ذلك لاستصحاب زوجته فكتب الى
الشريف ضيا الدين ابي عبد الله زيد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسيني نقيب
العلويين بالموصل هذه الابيات ⁂

وذات شجو اسال البين عبرتها ... باتت تومل بالتفنيد امسالي ⁂
لجت فلما راتني لا اصيخ لها ... بكت فاقرح قلبي جفنها البالي ⁂
قالت وقد رات الاجمال محدجة ... والبين قد جمع المشكو والشاكي ⁂
لا تجزعي بانحباس الغيث عنك فقد ... سالت نو الثريا جود معطال ⁂

فكفل الشريف المذكور لزوجته جميع ما تحتاج اليه مدة غيبته عنها ثم توجه
الى مصر ومدح الصالح بالقصيدة الكافية وقد ذكرت بعضها هناك ثم
تنقلت به الاحوال وتولى الديوان بمدينة حمص واقام بها فلهذا ينسب

الي بها قال العماد الكاتب في الخريدة لما وصل السلطان صلاح الدين رحمه
الله تعالى الى حمص وخيم بظاهرها خرج البهاء ابو الفرج المذكور وقدم الى
السلطان وقال له هذا الذي تقول في قصيدتك الكافية التي في ابن رزيك ∴

امدح الترك ابتغي الفضل منهم   والشعر ما زال عند الترك متروكا ∴

قال فاعطاه السلطان وقال حتى تقول انه متروك ثم امتدح السلطان
بقصيدته العينية التي يقول فيها ∴

قل للبخيلة بالسلام تورعا   كيف استبحت دمي ولم تتورع ∴

وقال العماد انشدني هذين البيتين وزعم انه اخترعهما ولم
يسبق اليهما وهما ∴

ردي الكتاب كسته ذا الترب لم ندر ابدا اسطرا ام عسكرا ∴
لا تحسب الاتراب فوق سطورها الا لان الخط يعقد عثيرا ∴

وهذان البيتان من جملة قصيدة ولقد ابدع فيهما ثم اني وجدت هذا المعنى
للاستاذ ابي اسمعيل الحسين بن علي المنشي الطغرائي المقدم ذكره وهو
من جملة قصيدة يمدح بها نظام الملك ∴

اذا ما دجا ليل العجاجة لم يزل   بايديهم جمر الى الهند منسوب ∴
عليها سطور الضرب يعجمها القنا   صحائف يغشاها من النقع تتريب ∴

ومن شعره السائر ∴

يعني بحاسده العدى وحسبه   وهو الى الصباح تندم ∴
ويموت يحيى الرمس فلفظه شتم   وعتب لحاظه تسليم ∴

وله في غلام لسعته نحلة في شفته ∴

اي من لسعته نحلة   المبيت اكرم شي واجل ∴

اثرت لسعتها في شفة   ما براها الله الا للقبل ∴
حسبت ان بفيه بيتها   اذ رات ريقته مثل العسل ∴

ولولا خوف الاطالة لذكرت له اشيا بديعة وتوفي بمدينة حمص في
شعبان سنة احدي وثمانين وقيل اثنتين وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى
وقد قارب ستين سنة وتوفي الشريف ابن عبد الله المذكور بالموصل
في سنة ثلاث وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان رئيسا جوادا
كثير الاحسان جم الافضال وله شعر فمنه قوله

قالوا سلا صدقوا   عن السلوان ليس عن الحبيب ∴
قالوا اقل الزيارة   قلت من خوف الرقيب ∴
قالوا فكيف تعيش مع هذا   قلت من العجيب ∴

ابو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشاير بن عبد الله بن محمد بن
شاس الجذامي السعدي الفقيه المالكي المعروف بالجلال كان فقيها فاضلا
في مذهبه عارفا بقواعده رايت بمصر جمعا كثيرا من اصحابه يذكرون فضايله
وصنف في مذهب الامام مالك رضي الله عنه كتابا نفيسا ابدع فيه
وسماه الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة ووضعه على ترتيب الوجيز
لحجة الاسلام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى وفيه دلالة
على غزارة فضله والطايفة المالكية بمصر عاكفة عليه لحسنه وكثرة
فوائده وكان مدرسا بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع وتوجه الى ثغر دمياط
لما اخذه العدو المخذول بنية الجهاد فتوفي هناك في جمادى الاخرة
او رجب سنة ست عشرة وستمائة رحمه الله تعالى ∴ وشاس بالشين
المعجمة والسين المهملة بينهما الف ∴ والجذامي والسعدي قد تقدم

السلام عليهما

ابو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم ابن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب الهاشمي كان اديبا بليغا شاعرا مطبوعا مقتدرا على الشعر قريب الماخذ سهل اللفظ جيد القريحة حسن الابداع للمعاني مخالطا للعلما والادبا معدودا من جملتهم الى ان جرت له الكائنة في خلافة المقتدر واتفق معه جماعة من رؤسا الاجناد ووجوه الكتاب وخلعوا المقتدر وبايعوا عبد الله المذكور ولقبوه المرتضي بالله واقام يوما وليلة ثم ان اصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا وحاربوا اعوان ابن المعتز وشتتوهم وقتلوا ابن المعتز خنقا واعادوا المقتدر الي دسته وذلك يوم الخميس ثاني شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين ومائتين ودفن في خرابة بازاء داره رحمه الله ومولده في شعبان سابعه سنة سبع واربعين ومائتين والقصة مشهورة وفيها طول وهذا خلاصتها وله من التصانيف كتاب الزهر والرياض وكتاب البديع وكتاب مكاتبات الاخوان بالشعر وكتاب الجوارح والصيد وكتاب السرقات وكتاب اشعار الملوك وكتاب الاداب وكتاب حلي الاخبار وكتاب طبقات الشعرا وكتاب الجامع في الغنا وكتاب فيه ارجوزة في ذم الصبوح ومن كلامه البلاغة البلوغ الى المعنى ولم يطل سفر الكلام وكان يقول لو قيل ما احسن شعر تعرفه لقلت قول العباس بن الاحنف

قد سحب الناس اذيال الظنون بنا ... وفرق الناس فينا قولهم فرقا

ولعبد الله المذكور اشعار رائقة وتشبيهات بديعة فمن ذلك

سقى المطيرة ذات الظل والشجر ... ودير عبدون هطال من المطر

فطالما نبهتني للصبوح بها ... في غرة الفجر والعصفور لم يطر

اصوات رهبان دير في صلاتهم ... سود المدارع نعارين في السحر

مزنرين على الاوساط قد جعلوا ... على الرؤوس اكاليلا من الشعر

كم فيهم من مليح الوجه مكتحل ... بالسحر يطبق جفنيه على حور

لاحظته بالهوى حتى استقاد له ... طوعا واسلفني الميعاد بالنظر

وجاءني في قميص الليل مستترا ... يستعجل الخطو من خوف ومن حذر

فقمت افرش خدي في الطريق له ... ذلا واسحب اذيالي على الاثر

ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا ... مثل القلامة قد قدت من الظفر

وكان ما كان مما لست اذكره ... فظن خيرا ولا تسال عن الخبر

ومن ظريف شعره قوله ولم اجدها في ديوانه لكن الرواة اطبقوا على انها له والله اعلم

ومعطر يسعى الى الندما ... بعقيقة في درة بيضا

والبدر في افق السما كدرهم ... ملقى على ياقوتة زرقا

كم ليلة قد سرني بمبيته ... عندي بلا خوف من الرقبا

ومهفهف عقد الشراب لسانه ... فحديثه بالرمز والايما

حركته بيدي وقلت له انتبه ... يا فرحة الخلطا والندما

فاجابني والسكر يخنق صوته ... سكري يحيل القافا

اني لافهم ما تقول وانما ... غلبت علي سلافة الصهبا

وله في الخمرة الممزوجة وهو معنى بديع وفيه دلالة على انه كان حسن المذهب

خليلي قد طاب الشراب المورد ... وقد عدت بعد النسك والعود احمد

وبها نا عمار في نفس بجاجة كانونه في ذنبه سود
يصوغ عليها الماس لدهبه له حلي بيض حلي وتبعقد
ونبي من خد الجحيم سعيها وذلك من احسانها ليس بجحد

ورايت في بعض المجاميع ان عبد الله بن المعتز المذكور كان يقول اربعة من الشعرا سارت اشعارهم خلاف افعالهم فابو العتاهية سار شعره بالزهد وكان على الالحاد وابو نواس سار شعره باللواط وكان ازنى من قرد وابو حكيمة الكاتب سار شعره بالعنة وكان اهب من تيس ومحمد ابن حازم سار شعره بالقناعة وكان احرص من كلب وقد روي لابن حازم خبر الخالع حكايه ابن المعتز ونوادر شعره انه كان جار سعيد بن حميد الكاتب الطوسي فهجاه ثم كان بينهما شيء فسمع سعيد يهجوه فاغضى عنه مع القدرة ثم ان محمدا ساءت حاله فتحول عن جواره فبلغ ابن حميد ذلك فبعث اليه عشرة الاف درهم وتخوت ثياب وفرسا بالته ومملوكا وجارية وكتب اليه ذو الادب يحمله طرفه على تعب الشي يعوق تعيشه وسعه قدرته على وضعه خلاف حليته ولم يكن ما شاع من هجائك في جار الاهدا المجرى وقد بلغني من سوء حالك وشده خلتك ما لا عصمة به علينا مع كرمها وعظم نفسك ونحن شركا فيما ملكنا ومساوون فيما يحب ابدا وقد بعثت اليك بما جعلت وان قل استصحابا لما بعده وان جل فرد محمد بن حازم جميعه ولم يقبل منه شيا وكتب اليه

وفعلك بي فعل المهلب اذ عمر الفرزدق بالذي الذي
بعثت بالاموال ترغبني كلا ورب المسجد والوتر

لا البس النعما من رجل السمة عارا على الدهر

وهذا دليل على قناعته وحسن صبره واحتماله الاضافة وهذا سعيد بن حميد هو ابو عثمن وكان كاتبا شاعرا مترسلا عذب الالفاظ مقدما في صناعته جيد السرقة حتى قال بعض الفضلا لو قيل لكلام سعيد وشعره ارجع الى اهلك لما بقي معه منه شي وكان يدعي انه من اولاد ملوك الفرس وله من الكتب كتاب انتصاف العجم من العرب ويعرف بالتسوية وله ديوان رسايل **ابو محمد** عبد الله بن احمد بن علي بن الحسن ابن ابرهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام الحجازي الاصل المصري الدار والوفاة كان ظاهرا كريما فاضلا صاحب رباع وضياع ونعمة ظاهرة وعبيد وحاشيه ليس الشعر كان يدهليه نحل بكسر اللوز كل يوم من اول النهار الى اخره برسم الحلوى الذي يعملها لاهل مصر من الاستاذ كافور الاخشيدي الى من دونه ويطلق للرجال المذكور دينارين في كل شهر اجرة عمله فمن الناس من كان يرسل له الحلوا كل يوم ومنهم كل جمعة ومنهم كل شهر وكان يرسل الى كافور في كل يوم جام حلوى ورغيفا في منديل مختوم يحسده بعض الاعيان وقال لكافور الحلوا احسن فما هذا الرغيف فانه لا يحسن ان يقابلك به فارسل اليه كافور وقال يجري الرسم في الحلوا على العادة ويعفى من الرغيف فركب الشريف اليه وعلم انه قد حسدوه على ذلك وقصدوا ابطاله فلما اجتمع به قال له ايدك الله انا ما نبعث الرغيف تطاولا ولا تعاظما وانما هي صبية حسنية تعجنه بيدها وتخبزه فيرسله على سبيل التبرك فاذا كرهته

لطعناه فقال كافور الا والله الا القطعه واللون قوي سواه فعاد الى
ما كان عليه من ارسال الحلوا والرغيف ولما مات كافور وملك المعز
ابو تميم معد بن المنصور العبيدي الديار المصريه على يد القايد جوهر
المقدم ذكره المتقدم ذكره في حرف الجيم وجا المعز بعد ذلك من افريقيه
وكان يطعن في نسبه فلما قرب من البلد وخرج الناس للقايه اجتمع به
جماعة من الاشراف فقال له من بينهم ابن طباطبا المذكور الى من ينتسب
مولانا فقال له المعز سنعقد مجلسا ونجمعكم ونسرد عليكم نسبنا فلما استقر
المعز بالقصر جمع الناس في مجلس عام وجلس لهم وقال هل بقي من رؤسائكم
احد فقالوا لم يبق معتبر فسل عند ذلك نصف سيفه وقال
هذا نسبي ونثر عليهم ذهبا كثيرا وقال هذا حسبي فقالوا جميعا سمعنا
واطعنا وكان الشريف المذكور حسن العامله في معاملته حسن الافضال
عليهم ملاطفا لهم برا اليهم والى سائر صدقائه ويقضي حقوقهم ويطيل
الجلوس معهم واعى جماعة وكان حسن المذهب وكانت ولادته سنة
ست ثمانين ومايتين وتوفي في رابع رجب سنة ثمان واربعين
وثلثمايه بمصر وصلي عليه في مصلى العيد وحضر جنازته من الخلق ما لا
يحصى عددهم الا الله تعالى ودفن بقرافة مصر وقبره معروف ومشهور
باجابة الدعا وروي ان رجلا حج وفاته زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فضاق
صدره لذلك فراه في نومه صلى الله عليه وسلم فقال له اذا فاتك الزيارة
فزر قبر عبد الله بن احمد بن طباطبا وكان صاحب الرؤيا من اهل مصر وحكى
بعض من له عليه احسان انه وقف على قبره وانشد ۞

وخلف الهموم على الناس وقد كانوا بعيشك في كفاف ۞

قراه في نومه فقال قد سمعت ما قلت وحيل بيني وبين الجواب والمكافاه
ولكن امض الى المسجد وصل ركعتين وادع يستجب لك رحمه الله تعالى
وقد تقدم في حرف الهمزه الكلام على طباطبا وهذه الحكايه التي جرت
له مع المعز عند قدومه مصر ذكرها في كتاب الدول المنقطعه لكنها
ناقص تاريخ الوفاه فان المعز دخل مصر في شهر رمضان سنة اثنتين
وستين وثلثمايه كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى وابن طباطبا
المذكور توفي في سنة ثمان واربعين وثلثمايه كما هو مذكور هنا فكيف يتصور
الجمع بينهما واما ذكر تاريخ وفاته شيخنا الحافظ زكي الدين ابو محمد
عبد العظيم المنذري وراجعته في هذا التناقض فقال انا الوفاة في
هذا التاريخ لا شك فيه ولعل صاحب الواقعه مع المعز كان ولده والله
اعلم اي ذلك كان ثم رايت تاريخ وفاته كما هو ها هنا في تاريخ الامير
المختار المعروف بالمسبحي وقال وكانت عليه قطائف من نوبه عرضت
له في حكمه فعالج بضروب العلاجات فلم ينجع فيها شي وكانت علته
غريبه لم يعهد مثلها ثم رايت في تاريخ ابن زولاق ان الشريف الذي
لقي المعز هو ابو جعفر مسلم بن عبيد الله الحسيني والشريف ابو اسمعيل
ابرهيم بن احمد الحسني الرسي ولعل احدهما صاحب الواقعه والله اعلم ۞

ابو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن
ماهان الخزاعي وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الطا وقد كان عبد الله المذكور
سيدا نبيلا عالي الهمه شهما وكان المامون كثير الاعتماد عليه حسن
الالتفات اليه لذاته ورعاية لحق والده وما اسلفه من الطاعه في
خدمته وكان واليا على الدينور فلما خرج بابك على خراسان واوقع الخوارج

وكان أهل قرية الحمراء من أعمال نيسابور قد أكثروا فيها الفساد واتصل الخبر بالمأمون فبعث إلى عبد الله وهو بالدينور يأمره بالخروج إلى خراسان فخرج إليها في النصف من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ومائتين وحارب الخوارج وقدم نيسابور في رجب سنة خمس عشرة ومائتين وكان المطر قد انقطع عنها تلك السنة فلما دخلها مطرت مطراً كثيراً فقام إليه رجل بزاز من حانوته وأنشده

قد قحط الناس في زمانهم ... حتى إذا جئت جئت بالدرر

غيثان في ساعة لنا قدما ... فمرحباً بالأمير والمطر

وكان أبو تمام الطائي قد قصده من العراق فلما انتهى إلى قومس وطالت السفرة وعظمت عليه المشقة قال

يقول في قومس صحبي وقد أخذت ... منا السرى وخطى المهرية القود

أمطلع الشمس تبغي أن تؤم بنا ... فقلت كلا ولكن مطلع الجود

فلما وصل إليه أنشده قصيدته البديعة البائية التي يقول فيها

وركب كأطراف الأسنة عرسوا ... على مثلها والليل تسطو غياهبه

لأمر عليهم أن تتم صدوره ... وليس عليهم أن تتم عواقبه

وهي من القصائد الطنانة ومنها يقول

يبث عبد الله خوف انتقامه ... على الليل حتى ما تدب عقاربه

وفي هذه السفرة ألف أبو تمام كتاب الحماسة فإنه لما وصل إلى همذان وكان في زمن الشتاء والبرد في تلك النواحي شديد خارج عن حد الوصف وقطع عليه ثلج الثلوج طريق مقصده فأقام بهمذان ينتظر زوال الثلج ونزل عند بعض رؤسائها وفي داره لذلك الرئيس خزانة كتب فيها

دواوين العرب وغيرها فتفرغ لها أبو تمام وطالعها واختار منها كتاب الحماسة وكان عبد الله المذكور أديباً ظريفاً جيد الغناء ونسب إليه صاحب الأغاني أصواتاً كثيرة أحسن فيها ونقلها أهل الصنعة عنه وله شعر مليح ورسائل ظريفة فمن شعره قوله

نحن قوم تليننا الحدق النجل ... على أننا نلين الحديدا

طوع أيدي الظباء تقتادنا العين ... ونقتاد بالطعان الأسودا

نملك الصيد ثم تملكنا البيض ... المصونات أعيناً وخدودا

تتقي سخطنا الأسود ونخشى ... سخط الظبي حين يبدي الصدودا

فترانا يوم الكريهة أحراراً ... وفي السلم للغواني عبيدا

وقيل إنها لأصرم بن حميد والله أعلم ومن كلامه سمن الكيس ونبل الذكر لا يجتمعان في موضع واحد ورفعت إليه قصة مضمونها أن جماعة خرجوا إلى ظاهر البلد للتفرج ومعهم صبي فكتب على رأسها ما السبيل على فتية خرجوا إلى متنزههم يقضون أوطارهم على قدر أخطارهم ولعل الغلام ابن أحدهم أو قرابة بعضهم وكان عبد الله قد تولى الشام مدة وفيه يقول بعض الشعراء وهو بمصر

يقول أناس إن مصراً بعيدة ... وما بعدت مصر وفيها ابن طاهر

وأبعد من مصر رجال تراهم ... بحضرتنا معروفهم غير حاضر

عن الخير موتى ما تبالي أزرتهم ... على طمع أم زرت أهل المقابر

وذكر الوزير أبو القاسم بن المغربي في كتاب أدب الخواص أن البطيخ العبدلاوي الموجود بالديار المصرية منسوب إلى عبد الله المذكور وهذا النوع من البطيخ لم أره في شيء من البلاد إلا في الديار المصرية ولعله

نسب إليه أنه كان يسطيعه أو أنه أول من زرعه هناك وهو مشهور بقوله

اغتفر زلتي لتحرز فضل الشكر مني ولا يفوتك أجري

لا تكلني إلى التوسل بالعذر لعلي أن لا أقوم بعذري

وعبد الله وقومه خزاعيون بالولاء فإن جدهم رزيق كان مولى أبي محمد طلحة ابن عبد الله بن خلف المعروف بطلحة الطلحات الخزاعي وكان طلحة المذكور واليا على سجستان من قبل سلم بن زياد بن أبيه والي خراسان وفيه ابو حرب مات بها في فتنة ابن الزبير عبد الله وفيه يقول الشاعر وهو عبد الله بن قيس الرقيات

رحم الله أعظمًا دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

وإنما قيل له طلحة الطلحات لأن أمه طلحية بنت أبي طلحة هكذا قاله أبو الحسين علي بن أحمد السلامي في تاريخ ولاة خراسان وقومس المذكور في شعر أبي تمام بضم القاف وسكون الواو وفتح الميم وقيل بكسرها وبعدها سين مهملة وهو إقليم من عراق العجم حده من جهة خراسان بسطام ومن جهة العراق سمنان وهاتان المدينتان داخلتان في أعمال قومس وكانت وفاة عبد الله المذكور في شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين ومائتين بمرو وقيل سنة ثلاثين وهو الأصح وعاش مثل ابنه طاهر ثمانيًا وأربعين سنة رحمه الله تعالى وسيأتي ذكر ولده عبيد الله إن شاء الله تعالى ۝

أبو العميثل عبد الله بن خليد مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم ويقال أصله من الري وكان يعجم الكلام ويعربه وكان كاتب عبد الله بن طاهر المذكور قبله وشاعره ومنقطعًا إليه وكان لابنه طاهر من قبله وكان مكثرًا من نقل اللغة عارفًا بها شاعرًا مجيدًا له شعر في عبد الله المذكور ۝

يا من يحاول أن تكون صفاته كصفات عبد الله أنصت واسمع

فلأنصحنك في المشورة والذي حج الحجيج إليه فاسمع أو دع

اصدق وعف وبر واصبر واحتمل واصفح وكاف ودار واحلم واشجع

والطف ولن وتأن وارفق واتئد واحزم وجد وحام واحمل وادفع

فلقد نصحتك إن قبلت نصيحتي وهديت للنهج الأسد المهيع

ولقد أحسن في هذا المقطوع كل الإحسان وله غيره أشعار حسان ويقال إنه وقف يومًا على باب عبد الله بن طاهر فحجب فقال

سأترك هذا الباب ما دام إذنه على ما أرى حتى يخف قليلا

إذا لم أجد يومًا إلى الإذن سلمًا وجدت إلى ترك المجيء سبيلا

فبلغ ذلك عبد الله فأكرمه وأمر بدخوله وكان يقول النعمان اسم من أسماء الدم ولذلك قيل شقائق النعمان نسبت إلى الدم لحمرتها قال وقولهم إنها منسوبة إلى النعمان بن المنذر ليس بشيء وحدث الأصمعي بهذا فتقبله عنه هذا كله كلام أبي العميثل والذي ذكره أرباب اللغة خلافه فإن ابن قتيبة ذكر في كتاب المعارف أن النعمان بن المنذر وهو آخر ملوك الحيرة من اللخميين خرج إلى ظهر الكوفة وقد اعتم نبته من بين أصفر وأحمر وأخضر وإذا فيه من هذه الشقائق شيء كثير فقال ما أحسنها احموها فحموها فسمي شقائق النعمان بذلك وقال الجوهري في الصحاح إنها منسوبة إلى النعمان المذكور وغيره والله أعلم وحكي أن أبا تمام الطائي لما أنشد عبد الله بن طاهر قصيدته البائية المذكورة في ترجمته كان أبو العميثل حاضرًا فقال له يا أبا تمام لم لا تقول ما يفهم فقال يا أبا العميثل لم لا تفهم ما يقال وقيل يومًا لعبد الله بن طاهر واستحسن من شاربه

وقال ابو العميثل في الخال سوك العمد لا الوم كف السد فاعجب
كلامه وامرأة تحار به سيبه وصنف كتبا منها كتاب ما اتفق لفظه واختلف
معناه وكتاب التشابه وكتاب الابيات السائرة وكتاب معاني الشعر
وغير ذلك وكانت وفاة ابي العميثل سنة اربعين ومائتين رحمه الله تعالى ❀
والعميثل بفتح العين المهملة والميم وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الثا
المثلثة وبعدها لام وهو اسم لعدة اشيا من جملتها الاسد والظاهر انه
هو المقصود هاهنا **ابو العباس** عبد الله بن محمد الناشي الانباري
المعروف بابن شرشير كان من الشعرا المحدثين وهو في طبقة ابن الرومي
والبحتري وانظارهما وهو الناشي الاكبر وسيأتي ذكر الناشي الاصغر ان
شا الله تعالى وكان نحويا عروضيا متكلما اصله من الانبار واقام ببغداد
مدة طويلة ثم خرج الى مصر واقام بها الى اخر عمره وكان متبحرا في عدة علوم
من جملتها علم المنطق وكان بقوة علم الكلام قد نقض علل النحاة وادخل
على قواعد العروض شبها ومثلها بغير امثلة الخليل وذلك بحذقه وقوة
فطنته وله قصيدة في فنون من العلم على روي واحد تبلغ اربعة الف
بيت وله عدة تصانيف جميلة وله اشعار كثيرة في جوارح الصيد
والالات والصيود وما يتعلق بها كأنه كان صاحب صيد وقد استشهد
كشاجم بشعره في كتاب المصايد والمطارد في مواضع منها منها
قصايد ومنها طرديات على اسلوب ابي نواس ومنها مقاطيع وقد جاد في
الكل فمن ذلك قوله طردية في وصف باز ❀

لما تعرى الليل عن اثباجه ‏ ‏ وارتاح ضوء الصبح لانبلاجه ❀
غدونا نبغي الصيد في منهاجه ‏ ‏ بافرع ابدع في نتاجه ❀
البسه الخالق من ديباجه ‏ ‏ وشيا على المطرف في ادراجه ❀
في نسق منه وفي انعراجه ‏ ‏ وزان فوديه الى حجاجه ❀
منه بعيد بسطه باحه ‏ ‏ منسر ينبي عن خلاجه ❀
وظفره يخبر عن علاجه ‏ ‏ لو استضا المرء في ادلاجه ❀
بعينه كفته عن سراجه ❀ ❀

ومن شعره في جارية مغنية بديعة الجمال ❀

فديتك لو انهم انصفوك ‏ ‏ لردوا النواظر عن ناظريك ❀
تردين اعيننا عن سواك ‏ ‏ وهل تنظر العين الا اليك ❀
وهم جعلوك رقيبا علينا ‏ ‏ فمن ذا يكون رقيبا عليك ❀
الم يقرأوا ويحهم ما يرون ‏ ‏ من وحي حسنك في وجنتيك ❀

وشعره كثير ونقتصر منه على هذا القدر وكانت وفاته بمصر سنة ثلاث
وتسعين ومائتين رحمه الله تعالى ❀ والناشي بفتح النون وبعد الالف
شين معجمة وبعدها يا وهو لقب عليه ❀ والانباري بفتح الهمزة وسكون
النون وفتح البا الموحدة وبعد الالف راء هذه النسبة الى الانبار
وهي مدينة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ خرج منها جماعة من
العلماء **ابو محمد** عبد الله بن محمد بن سارة البكري الاندلسي
الشنتريني الشاعر المشهور كان شاعرا ماهرا ناظما ناثرا الا انه كان
قليل الحظ الا من الحرمان لم يسعه مكان ولا اشتمل عليه سلطان
ذكره صاحب قلايد العقيان وابن بسام في الذخيرة وقال
انه تعاطى الحرفة وبعد جهد ادرك في كتابة بعض الولاة فما كان من
خلع الملوك ما كان اوى الى اشبيلية اوحش حالا من الليل واكثر

السواد امر سهيل ويلقب بالورادة وله منها جارية وبها تضربات تامحلها
في كساد سوقها وحلو طريقها وفيها يقول ⁂

اما الورادة فهي الاحدوثة اوراقها وثمارها الحرمان ⁂
سهرت صاحبها بصاحب ابن كسوا العراة وجسمها عريان ⁂

وله ايضا ⁂ ⁂

ومعذر رقت حواشي حسنه فقلوبنا وجدا عليه رقاق ⁂
لم يكس عارضه السواد وانما نفضت عليه صباغها الاحداق ⁂

وله في غلام ازرق العين ⁂

ومهفهف ابصرت في اطراده قمرا باطواق المحاسن يشرق ⁂
يعصي على المهجات منه صعدة ما لو فيها سنان ازرق ⁂

وهذا كقول السلامي ⁂

اعانق من قده صعدة ترى اللحظ منها مكان السنان ⁂

ومن هنا اخذ ابن السيد المصري قوله ⁂

اسمر كالرمح له مقلة لولا تى الحلاك لكانت سنان ⁂

وله في الزهد ⁂

يا من يصيخ الى داعي السفاه وقد نادى به الناعيان الشيب والكبر ⁂
ان كنت لا تسمع الذكرى ففيم ثوى في راسك الواعيان السمع والبصر ⁂
ليس الاصم ولا الاعمى سوى رجل لم يهده الهاديان العين والاثر ⁂
لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك الاعلى ولا النيران الشمس والقمر ⁂
ليرحلن عن الدنيا وان كرها فراقها الثاويان البدو والحضر ⁂

وله ايضا ⁂

وما حب لي الا الظن محسنه يوما لكوداد الدب للراعي ⁂
مثني على خراه الله صالحة شاهد على روح بن زنباع ⁂

وله ديوان شعر كبيره جيد وكانت وفاته سنة سبع عشرة وخمس مائة بمدينة
المرية من بلاد الاندلس وقد تقدم ذكرها وسماك في اسم جده صارة
وسارة بالصاد والسين المهملتين ⁂ والشنتريني بفتح الشين المعجمة وسكون
النون وكسر التا المثناة من فوقها وكسر الرا وسكون اليا المثناة من تحتها
وبعدها نون وهذه النسبة الى شنترين بلدة من جزيرة الاندلس ايضا
وهي بلدة من جزيرة الاندلس ايضا **ابو محمد** عبد الله بن محمد بن السيد
البطليوسي النحوي كان عالما بالاداب واللغات متبحرا فيهما مقدما في
معرفتهما واتقانهما سكن مدينة بلنسية وكان الناس يجتمعون اليه ويقرون
عليه ويقتبسون منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم ثقة ضابطا الف
كتبا نافعة منها كتاب المثلث في مجلدين اتى فيه بالعجائب ودل على
اطلاع عظيم فان مثلث قطرب في كراسة واحدة واستعمل فيه الحوشي
وما لا يجوز وغلط في بعضه وله كتاب الاقتضاب في شرح ادب
الكتاب وقد ذكرته في ترجمة عبد الله بن قتيبة وشرح سقط الزند لابي
العلا المعري شرحا استوفى فيه المقاصد وهو اجود من شرح ابي
العلا صاحب الديوان الذي سماه ضوء السقط وله كتاب في الحروف
الخمسة وهي السين والصاد والضاد والظا والذال جمع فيه كل
غريب وله كتاب الحلل في شرح ابيات الجمل والخلل في اغاليط الجمل
ايضا والتنبيه على الاسباب الموجبة لاختلاف الامة وكتاب شرح
الموطا وسمعت انه شرح ديوان المتنبي ولم اقف عليه وقيل انه لم يخرج

من المغرب وبالجملة فكل شيء تكلم فيه فهو في غاية الجودة وله نظم حسن
فمن ذلك قوله

اخو العلم حي خالد بعد موته ... واوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى ... يظن من الاحياء وهو عديم

وله في طول الليل

ترى ليلنا شابت نواصيه كبرة ... كما شاب ام في الجو روض بهار
كأن الليالي السبع في الجو جمعت ... ولا فصل فيما بينها بنهار

وله في قصيدة يمدح بها المستعين بن هود

هم سلبوني حسن صبري اذ بانوا ... باقمار اطواق مطالعها بان
لئن غادروني باللوى ان مهجتي ... مسايرة اظعانهم حيثما كانوا
سقى عهدهم بالخيف عهد غمائم ... ينازعها موق من الدمع هتان
احبابنا هل ذلك العهد راجع ... وهل لي عنكم آخر الدهر سلوان
ولي مقلة عبرى وبين جوانحي ... فؤاد الى لقياكم الدهر حنان
تنكرت الدنيا لنا بعد بعدكم ... وحفت بنا من معضل الخطب الوان

ومن مديحها

رحلنا سوام الحمد عنها لغيرها ... فلا ماؤها صدى ولا النبت سعدان
الى ملك حاباه بالحسن يوسف ... وشاد له البيت الرفيع سليمان
من النفر الشم الذين اكفهم ... غيوث ولكن الخواطر نيران

وهي طويلة واقتصرت منها على هذا القدر ومولده في سنة اربع واربعين واربعمائة بمدينة بطليوس وتوفي في منتصف رجب سنة احدى وعشرين وخمسمائة بمدينة بلنسية رحمه الله تعالى والسيد بكسر السين

المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة وهو من جملة اسماء الذئب سمي به الرجل والبطليوسي بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة وسكون اللام وفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وبعدها سين مهملة وبلنسية بفتح الباء الموحدة واللام وسكون النون وكسر المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة وهي مدينة بشرق الاندلس خرج منها جماعة من العلماء

ابو القاسم عبد الله وقيل عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقيا الاديب الشاعر اللغوي المرسل هو من اهل الحريم الطاهري وهي محلة ببغداد وكان فاضلا بارعا له مصنفات حسنة مفيدة منها مجموع سماه ملح المماحلة ومنها كتاب الجمان في تشبيهات القرآن وله مقامات ادبية مشهورة وشرح كتاب الفصيح وله ديوان شعر كبير وديوان رسائل وذكره الاصبهاني في كتاب الخريدة واثنى عليه وذكر طرفا من احواله واورد له هذين البيتين في بعض الرؤساء وقد افتصد فيهما اليه

جعل الله ذو المواهب عقبا ... ك من الفصد صحة وسلامه
قل لنا كيف شئت استهلت لا ... عدم الندى فات غمامه

ولقد اجاد فيهما ومن شعره ايضا

اخلاي ما صاحبت في العيش لذة ... ولا زال عن قلبي حنين التذكر
ولا طاب لي طعم الرقاد ولا اجتلى ... لحاظي مذ فارقتكم حسن منظر
ولا اعذب نفسي بكاس مدامة ... يطوف بها ساق والحسن مزهر

وكان ينسب الى التعطيل ومذهب الاوائل وصنف في ذلك مقالة وهو
كسر المحون وحكي الذي تولى غسله بعد موته انه وجد يده اليسرى

مضمومة فاجتهد حتى فتحها فوجد فيها كتابة بعضها على بعض مستطيلة
حتى قراها فاذا فيها مكتوب ∴

ير السهار ان الحسن صنعه   ارجى لحالي من عذاب جهنم ∴
واني على خوف من الله واثق   بانعامه والله اكرم منعم ∴

ومولده في منتصف ذي القعدة سنة عشر واربعمائة وتوفي ليلة الاحد
رابع المحرم سنة خمس وثمانين واربعمائة ودفن بباب الشام رحمه الله
تعالى ∴ وواما بفتح النون وبعد الالف قاف مكسورة ثم يا مثناة من
تحتها مفتوحة وبعدها الف ∴ **ابو البقا** عبد الله بن ابي عبد الله
الحسين بن ابي البقا عبد الله بن الحسين العكبري الاصل البغدادي
المولد والدار الفقيه الحنبلي الحاسب الفرضي النحوي الضرير محب
الدين اخذ النحو عن ابي محمد بن الخشاب المذكور بعده وعن غيره من مشايخ
عصره ببغداد وسمع الحديث من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد المعروف
بابن البطي ومن ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما
ولم يكن في اخر عمره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف
فيه مصنفات مفيدة وشرح كتاب الايضاح لابي علي الفارسي
وديوان المتنبي وله كتاب اعراب القران الكريم في مجلدين وكتاب
اعراب الحديث لطيف وكتاب شرح اللمع لابن جني وكتاب اللباب
في علل النحو وكتاب اعراب شعر الحماسة وشرح المفصل للزمخشري
شرحا مستوفى وشرح الخطب النباتية والمقامات الحريرية وصنف
في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به واشتهر
اسمه في البلاد وهو حي وبعد صيته وكانت ولادته سنة ثمان وثلثين

وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد ثامن شهر ربيع الاخر سنة ست عشرة
وستمائة ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى ∴ والعكبري
بضم العين المهملة وسكون الكاف وفتح البا الموحدة وبعدها را هذه
النسبة الى عكبرا وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج
منها جماعة من العلما وغيرهم ∴ **ابو محمد** عبد الله بن احمد بن احمد
ابن احمد المعروف بابن الخشاب البغدادي العالم المشهور في الادب
والنحو والتفسير والحديث والنسب والفرائض والحساب
وحفظ الكتاب العزيز بالقراءات الكثيرة وكان متضلعا من العلوم وله
فيها اليد الطولى وكان خطه في نهاية الحسن ذكره العماد الاصبهاني
في الخريدة وعدد فضائله ومحاسنه ثم قال وكان قليل الشعر
ومن شعره في الشمعة ∴

صفراء من غير سقام بها   كيف وكانت امها الشافيه ∴
عارية باطنها مكتس   فاعجب لها عارية كاسيه ∴

وذكر له اخرى في كتاب وهو ∴

وذي اوجه لكنه غير بائح   بسر وذو الوجهين للسر مظهر ∴
تناجيك بالاسرار اسرار وجهه   فتسمعها بالعين ما دمت تنظر ∴

وهذا المعنى ماخوذ من قول المتنبي في ابن العميد ∴

ودعاك حسدك الرئيس وامسكوا   ودعاك خالقك الرئيس الاكبرا ∴
خلفت صفاتك في العيون كلامه   كالخط يملا مسمعي من ابصرا ∴

وشرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني وسماه المرتجل في شرح
الجمل وترك ابوابا من وسط الكتاب ما تكلم عليها وشرح اللمع لابن

حتى ولم تحلها وكانت فيه بداده وله اكرات بالمناهل والمجالس وذكر
العماد انه كان بينهما صحبة ومطالبات وله لما مات كتب بالشام فرايه
في المنام ليلة فقلت له ما فعل الله بك فقال خيرا فقلت فهل يرحم الله
الادبا فقال نعم فقلت وان كانوا مقصرين فقال يجري لهم بلوف
النعيم وكانت وفاته عشية الجمعة ثالث عشر رمضان سنة سبع وستين
وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى بباب الازج بدار ابي القسم بن الفرا
ودفن بمقبرة احمد بن حنبل وصلى عليه بجامع السلطان يوم السبت

ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي الاندلسي القرطبي الحافظ
المعروف بابن الفرضي كان فقيها عالما في فنون العلم الحديث وعلم الرجال
والادب البارع وغير ذلك وله من التصانيف تاريخ علما الاندلس
وهو الذي ذيل عليه ابن بشكوال بكتابه الذي سماه الصلة وله كتاب
حسن في المختلف والمؤتلف وفي مشتبه النسبة وكتاب في اخبار
شعرا الاندلس وغير ذلك ورحل من الاندلس الى المشرق في سنة اثنتين
وثمانين وثلثمائة فحج واخذ عن العلما وسمع منهم وكتب من اماليهم ومن شعره

اسير الخطايا عند بابك واقف ... على وجل مما به انت عارف
يخاف ذنوبا لم يغب عنك عيبها ... ويرجوك فيها فهو راج وخائف
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي ... اذا نشرت يوم الحساب الصحائف
وكن مونسي في ظلمة القبر عندما ... يصد ذوو القربى ويجفو المؤالف
لئن ضاق عني عفوك الواسع الذي ... ارجي لاسرافي فاني لتالف

ومن شعره ايضا

ان الذي اصبحت طوع يمينه ... ان لم يكن قمرا فليس بدونه
ذلي له في الحب من سلطانه ... وسقام جسمي من سقام جفونه

وله شعر كثير ومولده في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثلثمائة وتولى
القضا بمدينة بلنسية وقتله البربر يوم فتح قرطبة وهو يوم الاثنين
لست خلون من شوال سنة ثلاث واربعمائة رحمه الله تعالى
وبقي في داره ثلاثة ايام ودفن متغيرا من غير غسل ولا كفن ولا صلاة
وروي عنه انه قال تعلقت باستار الكعبة وسالت الله تعالى الشهادة
ثم انحرفت وفكرت في هول القتل فندمت وهممت ان ارجع فاستقيل
الله تعالى ذلك فاستحييت واخبر من راه بين القتلى وهو في اخر رمق فسمع
يقول بصوت ضعيف لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في
سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون دم والريح
ريح المسك كانه يعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك قال
ثم قضى نحبه على ذلك وهذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه

ابو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن خلف بن احمد بن عمر اللخمي المعروف
بالرشاطي الاندلسي المري كانت له عناية كثيرة بالحديث والرجال
والرواة والتواريخ وله كتاب حسن سماه كتاب اقتباس الانوار
والتماس الازهار في انساب الصحابة ورواة الاثار اخذه
الناس عنه واحسن فيه وجمع وما اقصر وهو على اسلوب كتاب ابي
سعد السمعاني الذي سماه بالانساب ويشبه به ان شا الله تعالى
ومولد الرشاطي صبيحة يوم السبت لثمان خلون من جمادى الاخرة
سنة ست وستين واربعمائة وتوفي شهيدا بالمرية عند تغلب
العدو عليها صبيحة يوم الجمعة العشرين من جمادى الاولى سنة اثنتين

واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى ه والرشاطي بضم الرا وفتح الشين
المعجمة وبعد الالف طا مهملة مكسورة ثم يا وهذه النسبة ليست
الى قبيلة ولا الى بلد وذكره في كتابه المذكور ان احد اجداده كان
في جسمه شامة كبيرة وكانت له حاضنة عجمية تحضنه في صغره فاذا
لاعبته قالت له رشطالة وكثر ذلك منه فقيل له الرشاطي ه
ابو محمد عبد الله بن ابي الوحش بري بن عبد الله بن بري المقدسي
الاصل الامام المشهور في علم النحو واللغة والرواية والدراية كان
علامة عصره وحافظ دهره اطلع على اكثر كلام العرب وله على كتاب
الصحاح للجوهري حواش فائقة تكلم فيها بالغرائب واستدرك عليه
فيها مواضع كثيرة وهي دالة على سعة علمه وغزارة مادته وعظم اطلاعه
وصحبه خلق كثير استفادوا عليه واشتغلوا به وممن اخذ عنه ابو موسى
الجزولي صاحب المقدمة في النحو وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى
وذكره في مقدمته ونقل عنه في اخرها وكان عارفا بكتاب سيبويه
وعلله وكان اليه التصفح في ديوان الانشا لا يصدر كتاب عن الدولة
الى ملك من ملوك النواحي الا بعد ان يتصفحه ويصلح ما لعله فيه
من خلل خفي وهذه كانت وظيفة ابن بابشاذ وقد ذكرت ذلك
في ترجمته في حرف الطا وتصدر بمصر جماعة من اصحابه واخذوا عنه
رواية واجازة وحكي انه كان رث الهيئة ولا يتكلف في كلامه ولا يتقيد
بالاعراب بل يسترسل في حديثه كيفما اتفق حتى قال يوما
لبعض تلامذته ممن يشتغل عليه بالنحو اشتر لي قليل هندبا بعروقوا
فقال له التلميذ هندبا بعروقه فعز عليه كلامه وقال له لا تاخذه

الا بعروقوا وان لم تكن بعروقوا فما اريد وكانت له الفاظ من هذا
الجنس لا يكترث بما يقول ولا يتوقف على اعرابها وله حواشي
على درة الغواص في اوهام الخواص للحريري وله جزء لطيف في
اغاليط الفقهاء وله الرد على ابي محمد بن الخشاب المذكور في هذا
الحرف في الكتاب الذي بين فيه غلط الحريري في المقامات وانتصر
للحريري وما اقصر فيما عمله وكانت ولادته بمصر في الخامس من رجب
سنة تسع وتسعين واربعمائة وتوفي بمصر ليلة السبت السابع والعشرين
من شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى ه وبري
بفتح البا الموحدة وتشديد الرا المكسورة وبعدها يا ابو محمد
عبد الله العاضد بن يوسف بن الحافظ بن محمد بن المستنصر ابي الطاهر
ابن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي
اخر ملوك مصر من العبيديين وقد تقدم ذكر جماعة من اهل بيته وسياتي
ذكر الباقين ولي المملكة بعد وفاة ابن عمه الفائز في التاريخ المذكور في
ترجمته وكان ابوه يوسف احد الاخوين اللذين قتلهما عباس بعد الظافر
وقد سبق ذلك في ترجمة الظافر في حرف الهمزة واستقر الامر
للعاضد المذكور اسما وللصالح بن رزيك المذكور في حرف الطاء
حسما وكان العاضد شديد التشيع متغاليا في سب الصحابة رضوان
الله عليهم واذا راى سنيا استحل دمه وسار وزيره الصالح بن رزيك
في ايامه سيرة مذمومة فانه احتكر الغلات فارتفع سعرها وقتل امراء
الدولة خشية منهم واضعف احوال الدولة المصرية بقتل مقاتليها
وافنى ذوي الاراء والحزم منها وكان كثير التطلع الى ما في ايدي الناس

من الاموال وصادروا اماثل البلد وبينهم تعلق وفي ايام
العاضد ورد حسين بن نزار بن المستنصر من المغرب ومعه عساكر وحشود
فلما قارب مصر غدر به اصحابه وقبضوه وحملوه الى العاضد فقتله صبرا
وذلك في سنة سبع وخمسين وخمسمائة في شهر رمضان وقيل ان ذلك
كان في شهر رمضان وقيل ان ذلك كان في شهر رمضان وقيل ان ذلك
كان في ايام الحافظ عبد المجيد وكان قد تلقب بالمستنصر بالله وقد تقدم
في ترجمة شاور واسد الدين شيركوه في حرف الشين ما يغني عن
الاطالة في سبب انقراض دولته واستيلاء الغز عليها وسيأتي في
اخبار السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى في حرف الياء طرف من
ذلك ايضا وسمعت من جماعة المصريين يقولون ان هولاء القوم في
اوائل دولتهم قالوا لبعض العلماء اكتب لنا ورقة تذكر فيها القابا تصلح
للخلفاء حتى اذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك الالقاب فكتب
لهم القابا كثيرة واخر ما كتب في الورقة العاضد فاتفق ان اخر من
ولي منهم تلقب بالعاضد وهذا من عجيب الاتفاق واخبرني احد
علماء المصريين ايضا ان العاضد المذكور في اخر دولته راى في منامه
وهو بمدينة مصر وقد خرجت اليه عقرب من مسجد هو معروف بها
فلدغته فلما استيقظ ارتاع لذلك فطلب بعض معبري الرؤيا وقص
عليه المنام فقال له ينالك مكروه من شخص هو مقيم في هذا المسجد
فطلب والي مصر وقال له تكشف عمن هو مقيم في المسجد الفلاني
وكان العاضد يعرف ذلك المسجد فاذا رايت به احدا تحضره الي عندي
فمضى الى المسجد وراى فيه رجلا صوفيا فاخذه ودخل به على العاضد

فلما راه ساله من اين هو ومتى قدم البلاد وفي اي شيء قدم وهو يجاوبه
عن كل سؤال فلما ظهر له منه ضعف الحال والصدق والعجز عن ايصال
المكروه اليه اعطاه شيئا وقال له ادع لي واطلق سبيله فنهض من
عنده وعاد الى مسجده فلما استولى السلطان صلاح الدين وعزم على
القبض على العاضد واستفتى الفقها بجواز ذلك لما كان عليه العاضد
واشياعه من انحلال العقيدة وفساد الاعتقاد وكثرة الوقوع في
الصحابة والاشتهار بذلك وكان اكثرهم مبالغة في الفتيا الصوفي
المقيم بالمسجد وهو الشيخ نجم الدين الخبوشاني الاتي ذكره في حرف
الميم ان شاء الله تعالى فانه عدد مساوي هولاء القوم وسلب عنهم
الايمان واطال الكلام في ذلك فصحت بذلك رؤيا العاضد وكانت
ولادته يوم الثلثا لعشر بقين من المحرم سنة ست واربعين وخمسمائة
وتوفي ليلة الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة سبع
وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى **ابو الرداد** عبد الله بن
عبد السلام المصري صاحب المقياس بمصر كان رجلا صالحا وتولى
مقياس النيل الجديد بجزيرة مصر وجمع اليه جميع النظر في امره
وما يتعلق به في سنة ست واربعين ومائتين واستمرت الولاية
في ولده الى الان وتوفي سنة تسع وستين ومائتين وقيل سنة
ست وستين ومائتين والله اعلم والرداد بفتح الرا وبالدالين
المهملتين وتشديد الاولى منهما وبعدهما الف **ابو عبد الله** عبد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن مخزوم
ابن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن

الناس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الهذلي احد الفقهاء السبعة بالمدينة
وقد تقدم ذكر اربعة منهم وهذا عبد الله بن اخي عبد الله بن مسعود الصحابي
رضي الله عنهم وهو من اعلام التابعين لقي خلقا كثيرا من الصحابة رضي الله
وسمع من ابن عباس وابي هريرة وام المومنين عايشة رضي الله عنهم وروى
عنه ابو الزناد والزهري وغيرهما وقال الزهري ادركت اربعة
بحور فذكر منهم عبيد الله المذكور وقال سمعت من العلم شيا كثيرا
وظننت اني قد اكتفيت حتى لقيت عبيد الله بن عبد الله فاذا كاني ليس في
يدي شي وقال محمد بن عبد العزيز لان يكون لي مجلس من عبيد الله احب
الي من الدنيا وكان عالما ناسكا وله شعر فمن ذلك ما اورده في كتاب
الحماسة وهو قوله

شققت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم فالتام الفطور
تغلغل حب عثمة في فؤادي فباديه مع الخافي يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

ولما قال هذا الشعر قيل له اتقول مثل هذا قال في اللدود راحة
المفؤود وهو القائل لابد للمصدور من ان ينفث وكانت وفاته في سنة
خمس ومائة وقيل سنة سبع وتسعين وقيل ثمان وتسعين للهجرة رضي
الله عنه بالمدينة وكان عالما ناسكا والهذلي بضم الهاء وفتح الذال
المعجمة وبعدها لام هذه النسبة الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان وهي قبيلة كبيرة واكثرهم نازلين بوادي نخلة المجاور
لمكة حرسها الله تعالى من هذه القبيلة وتوفي والده عبد الله سنة
ست وثمانين للهجرة رضي الله عنه وكانت الرياسة في الجاهلية

الى مصر بزي التجار **ابو محمد** عبيد الله الملقب بالمهدي وحدث في
نسبه اختلافا كثيرا قال صاحب تاريخ القيروان هو عبيد الله بن الحسن
ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام وقال غيره هو عبيد الله بن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور
وقيل هو علي بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقيل هو عبيد الله بن التقي بن الوفي بن
الرضي وهولاء الثلاثة يقال لهم المستورون في ذات الله والرضي
المذكور ابن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور واسم التقي الحسين
واسم الوفي احمد واسم الرضي عبد الله وانما استتروا واخفوا على انفسهم
لانهم كانوا مطلوبين من جهة الخلفاء من بني العباس لانهم علموا ان فيهم
من يروم الخلافة اسوة غيرهم من العلويين وقضاياهم ووقايعهم
في ذلك مشهورة وانما سمي المهدي عبيد الله استتارا هذا عند من
يصحح نسبه وفيه اختلاف كثير واهل العلم بالانساب من
المحققين ينكرون دعواه في النسب وقد تقدم في ترجمة
الشريف عبد الله بن طباطبا ما جرى بينه وبين المعز عند وصوله الى
مصر وما كان من جواب المعز له وفيه ايضا دلالة على ذلك فانه لو
عرف نسبه لذكره وما احتاج الى ذلك المجلس الذي ذكرناه هناك
ويقولون ايضا ان اسمه سعيد ولقبه عبيد الله وزوج امه الحسين
ابن احمد بن محمد بن عبد الله بن ميمون القداح وسمي قداحا لانه
كان كحالا يقدح الاعين اذا نزل فيها الماء وقيل ان المهدي لما
وصل الى سجلماسة ونمى خبره الى اليسع وهو مالكها وهو اخر ملوك

بن مدرار وقيل له ان هذا الذي بعثه ابو عبد الله الشيعي فا فريقية
وقد تقدم خبر ذلك في ترجمة ابي عبد الله في حرف الحا احمد الشيع
واعتقله فلما سمع ابو عبد الله الشيعي باعتقاله حشد جمعا كثيرا من
كتامة وغيرها وقصد سجلماسة لاستنقاذه فلما بلغ الخبر الى اليسع
بوصولهم قتل المهدي في السجن فلما دنت العساكر من البلد هرب
اليسع فدخل ابو عبد الله السجن فوجد المهدي مقتولا وعنده رجل
من اصحابه كان يخدمه فخاف ابو عبد الله ان ينتقض عليه ما دبره من
الامر ان عرفت العساكر بقتل المهدي فاخرج الرجل وقال هذا
هو المهدي وبالجملة فاخباره مشهورة لا حاجة الى الاطالة فيها
وهو اول من قام بهذا الامر من بيتهم وادعى الخلافة بالمغرب وكان
داعيه ابا عبد الله الشيعي المذكور في حرف الحاء ولما استتب له
الامر قتله وقتل اخاه كما ذكرناه في ترجمته وبنى المهدية بافريقية
وفرغ من بنائها في شوال سنة ثمان وثلثماية فانتقل اليها وملك
بعده ولده القائم ثم المنصور ولد القائم وقد تقدم ذكره ثم المعز بن
المنصور وهو الذي سير القائد جوهر وملك الديار المصرية وبنى
القاهرة واستمرت دولتهم حتى انقرضت على يد السلطان صلاح الدين
رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعة من حفدته وسياتي ذكر باقيهم
ان شاء الله تعالى ولاجل نسبتهم اليه يقال لهم العبيديون هكذا
نسبة الى عبيد الله وكانت ولادته في سنة تسع وخمسين وقيل
سنة ستين ومايتين بمدينة سلمية وقيل بالكوفة ودعي له بالخلافة
على منابر رقادة والقيروان يوم الجمعة لتسع بقين من شهر ربيع الاخر

سنة سبع وتسعين ومايتين بعد رجوعه من سجلماسة وقد جرى
له ما جرى وتوفي في يوم منتصف شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين
وثلثماية بالمهدية رحمه الله تعالى وسلمية بفتح السين المهملة واللام
وكسر الميم وتشديد اليا المثناة من تحتها وتخفيفها ايضا مع سكون
الميم ايضا بليدة بالشام من اعمال حمص ورقادة بفتح الرا وتشديد
القاف وبعد الالف دال مهملة ثم ها ساكنة بلدة بافريقية والقيروان
وسجلماسة قد تقدم الكلام عليهما في مواضعهما **ابو احمد**
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان
الخزاعي تقدم ذكر ابيه وجده وما كانا عليه من التقدم وعلو المنزلة
عند المامون وتوليهما خراسان وغيرها وكان عبيد الله المذكور
ولي الشرطة ببغداد خلافة عن اخيه محمد بن عبد الله وكان مسندا الى
ابيه رياسة اهله وهو اخر من مات منهم وله من الكتب
المصنفة كتاب الاشارة في اخبار الشعرا وكتاب رسالة في السياسة
الملوكية وكتاب مراسلاته لعبد الله بن المعتز وكتاب البراعة
والفصاحة وغير ذلك وكان مترسلا شاعرا لطيفا حسن المقاصد
جيد السبك رقيق الحاشية ومن شعره

الحون للي تعري لامها   لحوادعه صار يحثوها
اهدى البلا على باي بحيثه   حوابامها او فرندوها
رموا المطايا غداة البين واحتملوا   وخلفوني على الاطلال ابكيها
شيعتهم فاسترابوا بي فقلت لهم   اني بعثت مع الاجمال احدوها
قالوا فما نفس يعلو كذا صعدا   وما لعينك لا ترقى ماقيها

قلت الشعر مرادما بشعركم ودمع عيني جار من قذى فيهما
حتى اذا انحدروا والليل معتكر رفعت في خيمة صوتي انادبها
يا من به انا هيمان ومختبل هل لي الى الوصل من عقبى ارجيها

ومن شعره ايضا

واحر بالشهم فراق قوم هم المصابيح والحصون
والاسد والمزن والرواسي والامن والخفض والسكون
لم تتنكر لنا الليالي حتى توفتهم المنون
فكل نار لنا قلوب وكل ماء لنا عيون

وله ايضا

ان الامير هو الذي يضحي اميرا يوم عزله
ان زال سلطان الولاية لم يزل سلطان فضله

وله

اقض الحوائج ما استطعت وكن لهم اخيك فارج
فلخير ايام الفتى يوم قضى فيه الحوائج

وله ديوان شعر مشتهر من نظمه على هذا القدر وكانت ولادته سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة وكانت وفاته ليلة السبت الثاني عشر ليلة خلت من شوال سنة ثمان وثمانين رحمه الله تعالى

ابو الحكم عبيد الله ابن المظفر بن عبد الله بن محمد الباهلي الحكيم الاديب المعروف بالمغربي اصله من اهل المرية بالاندلس وقد تقدم ذكرها ومولده ببلاد اليمن ذكره ابو شجاع محمد بن علي بن الدهان الفرضي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى في تاريخه ان ابا الحكم المذكور قدم بغداد واقام بها مدة يعلم الصبيان وانه كان ذا معرفة بالادب والهندسة انتهى كلام ابي شجاع وذكر مولده ووفاته وقال غيره وكان كامل الفضيلة جمع بين الادب والحكمة وله ديوان شعر جيد والخلاعة والمجون غالبة عليه وذكر العماد الاصبهاني في الخريدة ان ابا الحكم المذكور كان طبيب البيمارستان الذي يحمله اربعون جملا المستصحب في معسكر السلطان محمود السلجوقي وكان السديد ابو الوفا يحيى بن سعيد بن يحيى بن المظفر المعروف بابن المرخم الذي صار اقضى القضاة ببغداد في ايام الامام المقتفي فاصدا وطبيبا في هذا البيمارستان ثم ان العماد الكاتب اثنى على ابي الحكم المذكور وذكر فضله وما كان عليه وذكر ان له كتابا سماه نهج الوضاعة لاولي الخلاعة ثم ان ابا الحكم المذكور انتقل الى الشام وسكن دمشق وله فيها اخبار ومجريات طريفة تدل على خفة روحه ورايت في ديوانه ان ابا الحسين احمد بن منير الطرابلسي المتقدم ذكره في حرف الهمزة كان عند الامراء بني منقذ بقلعة شيزر وكانوا مقبلين عليه وكان بدمشق شاعر يقال له ابو الوحش وكانت فيه دعابة وبينه وبين ابي الحكم مودة والفة مجون فعزم ابو الوحش ان يتوجه الى شيزر ويمدح بني منقذ ويسترفدهم فالتمس من ابي الحكم المذكور كتابا الى ابن منير بالوصية عليه فكتب ابو الحكم

ابا الحسين اسمع مقال فتى عوجل فيما يقول فارتجلا
هذا ابو الوحش جاء ممتدحا للقوم فزدهم اذا وصلا
واتل عليهم بحسن شرحك ما اتلوه من حديثه جملا
وخبر القوم انه رجل ما ابصر الناس مثله رجلا

سوف عن وضعه سماكه لا يبتغي عاقل به تبدلا ؞

منها ؞

وهو على جمعه به ابدا معترف انه من البخلا ؞
بيت بالكتب والرقاع والصحف واما بما سواه فلا ؞
ان اتت حاجة لمحترمًا تصدر عنه بخير منه جلا ؞
سمه ان جاز حطه الهون وجب به اذا رحلا ؞
وسعه الشمس ان طرت به وامرح له من لسانك العسلا ؞

وله اشعار مستملحة منها مقصورة عورض بها مقصورة ابن دريد من **جملتها** ؞

وكل ملسوع فلا بد له من ورد لو لو قوه بالعدا ؞

وله مرثية في عماد الدين زنكي بن اق سنقر الاتابك المقدم ذكره وشاب فيها الجد بالهزل والغالب على شعره الانبساط وكانت ولادته في سنة ست وثمانين واربعمائة باليمن على ما حكاه ابن الدبيثي في ذيله وتوفي ليلة الاربعا رابع ذي القعدة سنة تسع واربعين وخمسماية وقال ابن الدبيثي توفي لساعتين خلتا من ليلة الاربعا سادس ذي القعدة بدمشق رحمه الله تعالى وذكر صاحب الفراديس والقاضي ابن المرجم هو الذي يقول فيه ابو القسم هبة الله بن الفضل الشاعر المعروف بابن القطان الذي ذكره ان شا الله تعالى ؞

يا ابن المرجم صرت فينا قاضيًا خرف الزمان تراه ام جن الفلك ؞
ان كنت تحكم بالنجوم فربما اما بشرع محمد من اين لك ؞

ابو عيسى عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار وقيل داود بن بلال بن احيحة بن الجلاح الانصاري وفي اسم ابيه خلاف غير هذا كان من اكابر تابعي الكوفة سمع علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وابا ايوب الانصاري وغيرهم رضي الله عنهم ويروى انه سمع من عمر رضي الله عنه والحفاظ لا يثبتون سماعه من عمر وابوه ابو ليلى له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وشهد وقعة الجمل وكانت راية علي ابن ابي طالب معه وسمع من عبد الرحمن الشعبي ومجاهد وعبد الملك بن عمير وخلق سواهم وولد لست سنين بقين من خلافة عمر رضي الله عنه وقيل بدجيل وقيل غرق في نهر البصرة وقيل فقد بدير الجماجم سنة ثلاث وثمانين في وقعة ابن الاشعث وقيل سنة احدى وثمانين وقيل سنة اثنتين وثمانين للهجرة رضي الله عنه ؞ واحيحة بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الحاء الثانية وبعدها ها ؞ والجلاح بضم الجيم وفتح اللام وبعد اللام الف حاء مهملة وسياتي ذكر ولده محمد ان شا الله تعالى **ابو عبد الله** عبد الرحمن ابن عمرو بن محمد الاوزاعي امام اهل الشام لم يكن بالشام اعلم منه قيل انه اجاب في سبعين الف مسيلة وكان يسكن بيروت روي ان سفيان الثوري بلغه مقدم الاوزاعي فخرج حتى لقيه بذي طوى فحل سفيان راس بعيره عن القطار ووضعه على رقبته وكان اذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ سمع من الزهري وعطا روى عنه الثوري واخذ عنه عبد الله بن المبارك وجماعة كثيرة وكانت ولادته سنة ثمان وثمانين للهجرة وقيل سنة ثلاث وتسعين وتوفي سنة سبع وخمسين ومايه يوم الاحد في شهر ربيع الاول

ثم بيته بيروت رحمه الله تعالى ورثاه بعضهم بقوله ⁂
جاد الحيا بالشام كل عشية   قبرا تضمن لحده الأوزاعي ⁂
قبر تضمن فيه طود شريعة   سقيا له من عالم نفاع ⁂
عرضت له الدنيا فأعرض مقلعا   عنها بزهد أيما إقلاع ⁂
ويحمد بضم الياء المثناة من تحتها وسكون الحاء المهملة وكسر الميم وبعدها
دال مهملة هذه النسبة   والأوزاعي بفتح الهمزة وسكون الواو
وفتح الزاي وبعد الألف عين مهملة هذه النسبة إلى الأوزاع وهي بطن
من ذي الكلاع من اليمن وقيل بطن من همدان واسمه مرثد بن زيد وقيل
الأوزاع قرية بدمشق على طريق باب الفراديس ولم يكن أبو عمرو منهم
وإنما نزل فيهم فنسب إليهم وهو من سبي اليمن **أبو عبد الله**
عبد الرحمن بن القسم بن خالد بن جنادة العتقي بالولاء الفقيه المالكي
جمع بين الزهد والعلم وتفقه بالإمام مالك ونظرائه وصحب مالكا
عشرين سنة وانتفع به أصحاب مالك بعد موت مالك وهو صاحب
المدونة في مذهبهم وهي من أجل كتبهم وعنه أخذها سحنون وكانت ولادته
في سنة اثنتين وقيل ثلاث وثلاثين ومائة وقيل ثمان وعشرين وتوفي
سنة إحدى وتسعين ومائة بمصر ودفن خارج باب القرافة الصغرى
قبالة قبر أشهب الفقيه المالكي وزرت قبريهما وهما بالقرب من السور
رحمه الله تعالى   وجنادة بضم الجيم وفتح النون وبعد الألف دال
مهملة مفتوحة ثم هاء ساكنة   والعتقي بضم العين المهملة وفتح التاء المثناة
من فوقها وبعدها قاف هذه النسبة إلى العتقاء وليسوا من قبيلة
واحدة بل هم من قبائل شتى منهم من حجر حمير ومن سعد العشيرة ومن

كنانة مضر وغيرهم وعامتهم بمصر وعبد الرحمن مولى زبيد بن الحارث
العتقي وكان زبيد من حجر حمير   وقال أبو عبد الله القضاعي وكانت القبائل
التي تدعى الظاهر العتقاء وهم جماع من القبائل كانوا يقطعون على من أراد
النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إليهم فأتي بهم أسرى فأعتقهم فقيل لهم العتقاء
ولما فتح عمرو بن العاص مصر وكان ذلك يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين
للهجرة كان العتقاء معه وديوانهم في أهل الراية وإنما قيل لهم أهل
الراية لأن العرب كانوا يجعلون لكل بطن راية يعرفون بها ولم يكن لكل منهم
بطن من بطون أهل الراية من العدد ما يجعلون لكل بطن راية   فقال
عمرو بن العاص أنا أجعل راية لا أنسبها إلى أحد فتكون دعوتكم عليها
ففعلوا فكان هذا الاسم كالنسب الجامع وعليهم كان ديوانهم فلما فتحوا
الإسكندرية ورجع عمرو إلى الفسطاط فاختط الناس بها خططهم ثم جاء
العتقاء بعدهم فلم يجدوا موضعا يختطون فيه عند أهل الراية فشكوا ذلك
إلى عمرو فقال لهم معاوية بن حديج وكان يتولى أمر الخطط أرى لكم أن
تظهروا على هذه القبائل فتتخذوا فيه منزلا وتسمونه الظاهر ففعلوا ذلك
فقيل لهم أهل الظاهر لذلك   ذكر هذا كله أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب
الكندي في كتاب خطط مصر وهي فائدة غريبة يحتاج إليها فأحببت
ذكرها   **أبو سليمان** عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي الداراني
المشهور الزاهد أحد رجال الطريقة كان من جلة السادات وأرباب
الجد في المجاهدات ومن كلامه من أحسن في نهاره كوفئ في ليله ومن
أحسن في ليله كوفئ في نهاره ومن صدق في ترك شهوة ذهب الله سبحانه
بها من قلبه والله تعالى أكرم من أن يعذب قلبا بشهوة تركت له ومن

كلمة أفضل الأعمال خلاف هوى النفس وقال نمت ليلة عن وردي
فإذا أنا بحوراء تقول لي تنام وأنا أربى لك في الخدور منذ خمسمائة سنة وله
كل معنى مليح وكانت وفاته سنة خمس ومائتين وقيل سنة خمس عشرة ومائتين
رضي الله عنهم والعنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وبعدها سين
مهملة هذه النسبة إلى عنس بن مالك بن أدد حي من مذحج ينسب
أبو سليمان إليها ۞ والداراني بفتح الدال المهملة وبعد الألف راء مفتوحة
وبعد الألف الثانية نون هذه النسبة إلى داريا وهي قرية بغوطة دمشق
والنسبة إليها على غير قياس من شواذ النسب والياء في داريا
مشددة ۞ **أبو القاسم** عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فوران
الفوراني المروزي الفقيه الشافعي كان مقدم الفقهاء الشافعية بمرو
وهو أصولي فروعي أخذ الفقه عن أبي بكر القفال الشاشي وصنف
في الأصول والمذهب والخلاف والجدل والملل والنحل وانتهت
إليه رئاسة الطائفة الشافعية وطبق الأرض بالتلامذة وله في
المذهب الوجوه الجيدة وصنف في المذهب كتاب الإبانة وهو كتاب
مفيد وسمعت بعض فضلاء المذهب يقول إن إمام الحرمين كان يحضر
حلقته وهو شاب يومئذ وكان أبو القاسم لا ينصفه ولا يصغي إلى قوله
لكونه شابا فبقي في نفسه منه فمتى قال في نهاية المطلب وقال
بعض المصنفين كذا وغلط في كذا وشرع في الوقوع فيه فمراده
أبو القاسم الفوراني وكانت وفاته في شهر رمضان سنة إحدى وستين
وأربعمائة بمدينة مرو وهو ابن ثلاث وسبعين سنة رحمه الله تعالى
وذكره الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي في

سياق نيسابور وأثنى عليه ۞ والفوراني بضم الفاء وسكون الواو وفتح
الراء وبعد الألف نون هذه النسبة إلى فوران جده المذكور هكذا
ذكره السمعاني ۞ **أبو سعيد** عبد الرحمن بن مأمون بن علي وقيل إبراهيم
المعروف بالمتولي الفقيه الشافعي النيسابوري كان جامعا بين العلم
والدين وحسن السيرة وتحقيق المناظرة له يد قوية في الأصول والفقه
والخلاف تولى التدريس بالمدرسة النظامية بمدينة بغداد وتخرج عليه
جماعة من الأئمة وأخذ الفقه بمرو عن أبي القاسم عبد الرحمن الفوراني
المذكور قبله وبمرو الروذ عن القاضي حسين بن محمد وببخارى عن أبي
سهل أحمد بن علي الأبيوردي وسمع الحديث وصنف في الفقه كتاب
تتمة الإبانة تمم به الإبانة تصنيف شيخه الفوراني لكنه لم يكمل وعاجلته
المنية قبل إكماله وكان قد انتهى فيه إلى كتاب الحدود وأتمه من بعده
جماعة منهم أبو الفتوح أسعد العجلي المذكور في حرف الهمزة وغيره
ولم يأتوا فيه بالمقصود ولا سلكوا طريقه فإنه جمع في كتابه الغرائب
من المسائل والوجوه الغريبة التي لا تكاد توجد في كتاب غيره
وله في الفرائض مختصر صغير وهو مفيد جدا وله في الخلاف طريقة
جامعة لأنواع المآخذ وله في أصول الدين أيضا تصنيف صغير
وكل تصانيفه نافعة وكانت ولادته سنة ست وعشرين وأربعمائة وقيل
سنة سبع وعشرين وتوفي ليلة الجمعة ثامن شوال سنة ثمان وسبعين
وأربعمائة ببغداد ودفن بمقبرة باب أبرز رحمه الله تعالى ۞ والمتولي
بضم الميم وفتح التاء المثناة من فوقها والواو وتشديد اللام المكسورة
ولم أعلم لأي معنى عرف بذلك ولم يذكره السمعاني في هذه النسبة ۞

ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الملقب فخر الدين المعروف بابن عساكر الفقيه الشافعي كان امام وقته في علمه ودينه تفقه على الشيخ قطب الدين ابي المعالي مسعود النيسابوري الاتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وصحبه زمانا وانتفع بصحبته وتزوج ابنته ثم اشتغل بنفسه ودرس بالقدس زمانا وبدمشق واشتغل عليه خلق كثير وتخرجوا عليه وصاروا ائمة وفضلاء وكان مسند زمانه في الفتاوى وهو ابن اخي الحافظ ابي القسم علي بن عساكر صاحب تاريخ دمشق الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وخرج من بيتهم جماعة من العلماء والرؤساء وكانت ولادته سنة خمسين وخمسمائة ظنا وتوفي في العاشر من رجب سنة ست وعشرين وستمائة بدمشق رحمه الله تعالى ودرست فقره مرارا

ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي النحوي البغدادي دارا ونهاوندي اصلا ومولدا كان اماما في علم النحو وصنف فيه كتاب الجمل الكبرى وهو كتاب نافع لولا طوله بكثرة الامثلة اخذ النحو عن محمد بن العباس اليزيدي وابي بكر بن دريد وابي بكر بن الانباري وصحب ابا اسحق ابراهيم بن السري الزجاج وقد تقدم ذكره فنسب اليه وعرف به وسكن دمشق وانتفع به الناس وتخرجوا عليه وتوفي في رجب سنة سبع وثلاثين وقيل تسع وثلاثين وثلثمائة وقيل في شهر رمضان سنة اربعين والاول اصح بدمشق وقيل بطبرية رحمه الله تعالى وكان قد خرج من دمشق مع ابن الحارث عامل الضياع الاخشيدية فمات بطبرية وكتابه الجمل من الكتب المباركة لم يشتغل به احد الا انتفع به ويقال انه صنفه بمكة حرسها الله تعالى وكان اذا فرغ من باب طاف به اسبوعا ودعا الله تعالى ان يغفر له وان ينفع به قارئه ٥ والزجاجي بفتح الزاي وتشديد الجيم وبعد الالف جيم ثانية وقد تقدم القول في سبب هذه النسبة ٥

ابو سعيد عبد الرحمن بن ابي الحسن احمد بن ابي موسى يونس بن عبد الاعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدفي المحدث المؤرخ المصري كان خبيرا باحوال الناس ومطلعا على تواريخهم عارفا بما يقوله جمع لمصر تاريخين احدهما وهو الاكبر يختص بالمصريين والاخر وهو صغير يشتمل على ذكر الغرباء الواردين على مصر وما اقصرهما فيهما وقد ذيلهما ابو القسم يحيى بن علي الحضرمي وبنى عليهما وجده ابو سعيد المذكور هو ابو موسى يونس بن عبد الاعلى صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه والناقل لاقواله الجديدة وسياتي ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى وكانت وفاة ابي سعيد المذكور يوم الاحد ودفن يوم الاثنين لست وعشرين ليلة خلت من جمادى الاخرة سنة سبع واربعين وثلثمائة رحمه الله تعالى وصلى عليه ابو القسم بن جابر ورثاه ابو عيسى عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الله بن سليمان الخولاني الخشاب المصري النحوي العروضي بقوله ٥

بثثت علمك تشريقا وتغريبا … وعدت بعد لذيذ العيش مندوبا ٥
ابا سعيد وما نالوك ان نشرت … عنك الدواوين تصديقا وتصويبا ٥
ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه … حتى رايناك في التاريخ مكتوبا ٥
ارخت موتك في ذكري وفي صحفي … لمن يؤرخه اذ كنت محسوبا ٥
نشرت عن مصر من سكانها علما … مبجلا الحساب اليوم منصوبا ٥

تشف عن فخرهم للناس ما سجعت … ورق الحمام على الاغصان تطريبا
اعوذ عن عرب تعب عن عجب … سارت مناقبهم في الناس سعسا
اشرف منهم جنابا نسبه … حتى كان لم يمت اذ كان منسوبا
ان المكارم للاحسان موجبة … وقد تدرك باعبد تركيبا
يحسب عنا وما الدنيا بظاهرة … تحصنا وان جل الاعاد محجوبا
لذلك الموت لا يبقي على احد … مدى الليالي من الاحباب محبوبا

والصدفي بفتح الصاد والدال المهملتين وبعدهما فا وهذه النسبة الى الصدف بن سهل وهي قبيلة كبيرة من حمير نزلت مصر والصدف بكسر الدال وانما فتح في النسب كما قالوا في النسبة الى نمرة نمري وهي قاعدة مطردة وتوفي ابو عيشي عبد الرحمن بن اسمعيل صاحب الباب المذكور في صفر سنة ست وستين وثلمائة

ابو البركات

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن ابي سعيد الانباري الملقب كمال الدين النحوي كان من الائمة المشار اليهم في علم النحو وسكن بغداد من صباه الى ان مات وتفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه بالمدرسة النظامية وتصدر لاقرا النحو بها وقرا اللغة على ابي منصور بن الجواليقي وصحب الشريف ابا السعادات هبة الله بن الشجري الاتي ذكره في حرف الها ان شا الله تعالى واخذ عنه واشتغل بصحبته وتبحر في علم الادب واشتغل عليه خلق كثير وصاروا علما ولقيت جماعة منهم وصنف في النحو كتاب اسرار العربية وهو سهل الماخذ كثير الفائدة وله كتاب الميزان في النحو ايضا وله كتاب في طبقات الادبا جمع فيه بين المتقدمين والمتاخرين مع صغر حجمه وكتبه كلها نافعة وكان نفسه مباركا ما قرا عليه احد الا

تميز وانقطع في اخر عمره في بيته مشتغلا بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجالسة اهلها ولم يزل على سيرة حميدة وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة ببغداد ودفن بباب ابرز بتربة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي رحمه الله تعالى

ابو الفرج

عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن احمد بن محمد ابن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وبقية النسب معروف القرشي التيمي البكري البغدادي الفقيه الحنبلي الواعظ الملقب جمال الدين الحافظ كان علامة عصره وامام وقته في الحديث وصناعة الوعظ صنف في فنون عديدة منها زاد المسير في علم التفسير اربعة اجزا اتى فيه باشيا غريبة وله في الحديث تصانيف كثيرة وله المنتظم في التاريخ وهو كبير وله الموضوعات في اربعة اجزا ذكر فيها كل حديث موضوع وله تلقيح فهوم الاثر على وضع كتاب المعارف لابن قتيبة وبالجملة فكتبه اكثر من ان تعد وكتب بخطه شيا كثيرا والناس يغالون في ذلك حتى يقولوا انه جمعت الكراريس التي كتبها وحسبت مدة عمره وقسمت الكراريس على المدة فكان ما خص كل يوم تسع كراريس وهذا شي عظيم لا يكاد يقبله العقل ويقال انه جمعت براية اقلامه التي كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شي كثير واوصى ان يسخن بها الما الذي يغسل به بعد موته ففعل ذلك فكفت وفضل منها وله اشعار لطيفة انشدني له بعض الفضلا يخاطب اهل بغداد

عذيري من فتية بالعراق ... قلوبهم بالجفا قُلَّبُ
يرون العجيب كلام الغريب ... وقول القريب فلا يعجب
ميازيبهم إن تندت بخير ... إلى غير جيرانهم تقلب
وعذرهم عند توبيخهم ... مغنية الحي ما تطرب

وله أشعار كثيرة وكانت له في مجالس الوعظ أجوبة نادرة فمن أحسن ما يحكى عنه أنه وقع النزاع ببغداد بين السنة والشيعة في المفاضلة بين أبي بكر وعلي رضي الله عنهما فرضي الكل بما يجيب به الشيخ أبو الفرج فأقاموا شخصاً سأله عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه فقال أفضلهما من كانت ابنته تحته ونزل في الحال حتى لا يراجع في ذلك فقالت السنة هو أبو بكر لأن ابنته عائشة رضي الله عنها تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه لأن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته وهذا من لطائف الأجوبة ولو حصل بعد الفكر التام وإمعان النظر كان في غاية الحسن فضلاً عن البديهة وله محاسن كثيرة يطول شرحها وكانت ولادته بطريق التقريب سنة ثمان وقيل عشر وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة ببغداد ودفن بباب حرب وتوفي والده في سنة أربع عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى. وحمادى بضم الحاء المهملة وتشديد الميم وبعد الألف دال مهملة مفتوحة وياء مفتوحة. والجوزي بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها زاي هذه النسبة إلى فرضة الجوز وهو موضع مشهور.

أبو القاسم وأبو زيد عبد الرحمن بن الخطيب أبي محمد عبد الله بن الخطيب أبي عمر أحمد بن أبي الحسن أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح وهو الداخل إلى الأندلس قال الحافظ أبو الخطاب بن دحية هكذا أملى علي نسبه الخثعمي السهيلي الإمام المشهور صاحب كتاب الروض الأنف في شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله كتاب التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء الأعلام وله كتاب نتائج الفكر ومسألة رؤية الله تعالى في المنام ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم ومسألة السر في عور الدجال ومسائل كثيرة مفيدة وقال ابن دحية أنشدني وقال إنه ما سأل الله تعالى بها حاجة إلا أعطاه إياها وكذلك من استعمل إنشادها وهي:

يا من يرى ما في الضمير ويسمع ... أنت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها ... يا من إليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن رزقه في قول كن ... امنن فإن الخير عندك أجمع
ما لي سوى فقري إليك وسيلة ... فبالافتقار إليك فقري أدفع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة ... فلئن رددت فأي باب أقرع
ومن الذي أدعو وأهتف باسمه ... إن كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لجودك أن يقنط عاصياً ... الفضل أجزل والمواهب أوسع

وأشعاره كثيرة وتصانيفه ممتعة وكان ببلده يتسوغ بالعفاف ويتبلغ بالكفاف حتى نمى خبره إلى صاحب مراكش فطلبه إليها وأحسن إليه وأقبل بوجه الإقبال عليه وأقام بها نحو ثلاثة أعوام ومولده سنة ثمان وخمسمائة بمدينة مالقة وتوفي بحضرة مراكش يوم الخميس ودفن وقت الظهر وهو السادس والعشرين من شعبان سنة إحدى

وعاش وخمسين مائة رحمه الله تعالى وكان مجنونا و الختعمي بفتح الخاء
المعجمة وسكون التاء المثناة وفتح العين المهملة وبعدها ميم هذه النسبة
الى خثعم بن انمار وهي قبيلة كبيرة وفيه اختلاف السهيلي بضم السين المهملة
وفتح الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام وهذه النسبة الى سهيل
وهي قرية بالقرب من مالقة سميت باسم الكوكب لانه لا يرى في جميع الاندلس
الا من جبل مطل عليها ومالقة بفتح الميم وبعد الالف لام مفتوحة
ثم قاف مفتوحة وبعدها هاء وهي مدينة كبيرة بالاندلس وقال
السمعاني بكسر اللام وهو غلط **ابو مسلم** عبد الرحمن بن
مسلم وقيل عثمان الخراساني القائم بالدعوة العباسية كان ابوه من رستاق
فريذين من قرية تسمى سنجرد وقيل انه من قرية يقال لها ماخوان على ثلاث
فراسخ وكانت هذه القرية له مع عدة قرى وكان في بعض الاحيان يجلب
الى الكوفة مواشي ثم انه قطع عليه رستاق فريذين بالحجة فعجز وانفذ
عامل البلد اليه من يحمله الى الديوان وكان له عند ادريس بن
جارية اسمها وسيكة حملها من الكوفة فاخذ الجارية معه وهي حامل
وتنحى عن مؤدي خراجه احدا الى اذربيجان فاجتاز على رستاق فاتق
بعيسى بن معقل بن عمير اخي ادريس بن معقل جد ابي دلف العجلي فاقام
عنده اياما فراى في منامه كانه جلس للبول فخرج من احليله نار وارتفعت
في السما وسدت الافاق واضاءت الارض ووقعت بناحية المشرق
فقص رؤياه على عيسى بن معقل فقال له ما اشك ان في بطنها غلاما
ثم فارقه ومضى الى اذربيجان ومات بها ووضعت الجارية ابا مسلم
ونشا عند عيسى فلما ترعرع اختلف مع ولده الى الكتاب فخرج اديبا

لبيبا يشار اليه في صغره ثم انه اجتمع على عيسى بن معقل واخيه
ادريس جد ابي دلف العجلي بقايا من الخراج فقعدا من اجلها عن
حضور مؤدي الخراج باصبهان فانهى عامل اصبهان خبرهما الى
خالد بن عبد الله القسري والي العراقين فانفذ خالد من الكوفة من حملهما
اليه بعد قبض عليهما فحبسهما خالد في السجن فصادفا فيه عاصم بن يونس
العجلي محبوسا بسبب من اسباب الفساد وقد كان عيسى بن معقل
قبل ان يقبض عليه انفذ ابا مسلم الى قرية من رستاق فاتق لاحتمال غلتها
فلما اتصل به خبر عيسى بن معقل باع ما كان احتمله من الغلة واخذ
ما اجتمع عنده من ثمنها ولحق بعيسى بن معقل فانزله عيسى بداره في
بني عجل وكان يختلف الى السجن ويتعهد عيسى وادريس ابني معقل وكان
قد قدم الكوفة جماعة من نقباء الامام محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب مع عدة من الشيعة الخراسانية فدخلوا على
العجليين السجن مسلمين فصادفوا ابا مسلم عندهم فاعجبهم عقله ومعرفته
وكلامه وادبه ومال هو اليهم ثم عرف امرهم وانهم دعاة واتفق مع
ذلك هرب عيسى وادريس من السجن فعدل ابو مسلم من دور بني
عجل الى هؤلاء النقباء ثم خرج معهم الى مكة حرسها الله تعالى فاورد النقباء
على ابراهيم بن محمد الامام عشرين الف دينار ومائتي الف درهم واهدوا
اليه ابا موسى فاعجب به وبمنطقه وعقله وادبه وقال لهم هذا عضلة
من العضل واقام ابو مسلم عند الامام يخدمه حضرا وسفرا ثم ان النقباء
عادوا الى الامام وسالوه رجلا يقوم بامر خراسان فقال اني قد جربت
هذا الاصبهاني وعرفت ظاهره وباطنه فوجدته حجر الارض ثم دعا

ابا مسلم وقلده الامر وارسله الى خراسان وكان من امره ما كان وقال
المامون وقد ذكر عنده ابو مسلم اجل ملوك الارض ثلاثه وهم الذين قاموا
بنقل الدول الاسكندر وازدشير وابو مسلم الخراساني ووصف
المدايني ابا مسلم فقال كان قصيرا اسمر جميلا حلوا نقي البشره احور العين
عريض الجبهه حسن اللحيه وافرها طويل الشعر طويل الظهر قصير
الساق والفخذ خافض الصوت فصيحا بالعربيه والفارسيه حلو المنطق
راويه للشعر عالما بالامور لم يرى ضاحكا ولا مازحا الا في وقته ولا يكاد
يقطب في شي من احواله تاتيه الفتوحات العظام فلا يظهر عليه اثر
السرور وتنزل به الحوادث الفادحه فلا يرى مكتئبا واذا غضب لم
يستفزه الغضب ولا ياتي النسا في السنه الا مره وكان من الناس
غيرة وكان له اخوة من جملتهم يسار جد علي بن حمزه بن عماره بن حمزه بن يسار
الاصبهاني وكانت ولادته في سنه مايه للهجره والخليفه يوميذ
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في رستاق فاتق بقريه يقال لها ناوماه
ويدعي اهل مدينه جي الاصبهانيه ان مولده بها ولما ظهر بخراسان
كان ظهوره بمرو يوم الجمعه لتسع بقين وقال الخطيب لخمس بقين
من شهر رمضان سنه تسع وعشرين ومايه والوالي بخراسان يوميذ
نصر بن سيار الليثي من جهه مروان بن محمد اخر خلفا بني اميه
فكتب نصر الى مروان ⁂

ارى جذعا ان يثن لم يقو ربض   عليه فبادر قبل ان يثني الجذع ⁂

وكان مروان مشغولا عنه بغيره من الخوارج بالجزيره وغيرها فلم يجبه عن
كتابه وابو مسلم يوم ذاك في خمسين نخلة فكتب اليه ثانيه ⁂

ارى خلل الرماد وميض نار   ويوشك ان يكون لها ضرام ⁂
فان النار بالعودين تورى   وان الحرب اولها الكلام ⁂
لئن لم يطفها عقلا قوم   يكون وقودها جثث وهام ⁂
اقول من التعجب ليت شعري   اايقاظ امية ام نيام ⁂
فان كانوا لحينهم نياما   فقل قوموا فقد حان القيام ⁂

فابطا عنه الجواب واشتدت شوكة ابي مسلم فهرب نصر من خراسان
وقصد العراق فمات في الطريق بناحيه ساوه وفي اليوم الثاني عشر
من المحرم سنه احدى وثلاثين ومايه ودخل ابو مسلم على ابن الكرماني
نيسابور فقتله بعد ان قيده وحبسه وقعد في الدست وسلم عليه
بالامره وصلى وخطب ودعا للسفاح ابي العباس عبد الله بن محمد اول
خلفا بني العباس وصفت له خراسان وانقطعت عنه ولايه بني اميه
ثم سير العساكر لقتال مروان بن محمد وظهر السفاح بالكوفه وبويع
بالخلافه ليله الجمعه لثلاث عشره ليله خلت من شهر ربيع الاخر سنه
اثنتين وثلاثين ومايه وقيل غير هذا التاريخ وتجهزت العساكر
الخراسانيه وغيرها من جهه السفاح فقصد مروان بن محمد ومقدمها
عبد الله بن علي عم السفاح فتقدم مروان الى الزاب وكانت
الوقعه على نساف وانكسر عسكر مروان وهرب الى الشام فتبعه عبد الله
بجيوشه فهرب الى مصر فلحقوه وقتل في بوصير القريه التي عند الفيوم
ليله الاحد لثلاث بقين من ذي الحجه سنه اثنتين وثلاثين ومايه
رحمه الله تعالى وامره مشهور واستقل السفاح بالخلافه وخلا له
الوقت من منازع وكان كثير التعظيم لابي مسلم لما صنعه ودبره وكان

ابو مسلم عند ذلك ينشد في كل وقت ❀

ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت   عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا ❀
ما زلت اسعى بجهدي في دمارهم   والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا ❀
حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا   من نومة لم ينمها قبلهم احد ❀
ومن رعى غنما في ارض مسبعة   ونام عنها تولى رعيها الاسد ❀

ولما مات السفاح وتولى الخلافة اخوه ابو جعفر المنصور صدرت من
ابي مسلم اسباب وقضايا اغضبت قلب المنصور عليه فعزم على قتله
وبقي حائرا بين الاستبداد برايه في امره والاستشارة فقال يوما
لسلم بن قتيبة ما ترى في امر ابي مسلم فقال لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا فقال حسبك يا ابن قتيبة لقد اودعتها اذنا واعية ولم
يزل المنصور يخدعه حتى احضره اليه وكان ابو مسلم ينظر في كتب
الملاحم ويجد خبره فيها وانه مميت دولة ومحيي دولة وانه يقتل ببلاد
الروم وكان المنصور يومئذ برومية المدائن التي بناها كسرى ولم
يخطر ببال ابي مسلم انها موضع قتله بل راح وهمه الى بلاد الروم
فلما دخل على المنصور رحب به ثم امره بالانصراف الى مخيمه وانتظر
المنصور فيه الفرص والغوائل ثم ان ابا مسلم ركب اليه مرارا
فاظهر له التجني ثم جاءه يوما فقيل له انه يتوضا للصلاة فقعد تحت الرواق
ورتب المنصور له جماعة يقفون وراء السرير الذي خلف ابي مسلم فاذا عاتبه
لا يظهرون فاذا ضرب يدا على يد ظهروا وضربوا عنقه ثم جلس المنصور
ودخل عليه ابو مسلم فسلم فرد عليه واذن له في الجلوس وحادثه ثم عاتبه
وقال فعلت وفعلت فقال ابو مسلم ما يقال هذا لي بعد سعيي واجتهادي

وما كان مني فقال له يا ابن الخبيثة انما فعلت ذلك بجدنا وحظنا ولو
كان مكانك امة سوداء لعملت عملك الست الكاتب الي تبدا بنفسك الست
الكاتب تخطب عمتي اسية وتزعم انك ابن سليط بن عبد الله بن العباس
لقد ارتقيت لا ام لك مرتقى صعبا فاخذ ابو مسلم بيده يعركها ويقبلها
ويعتذر اليه فقال له المنصور وهو اخر كلامه قتلني الله ان لم اقتلك ثم صفق
باحدى يديه على الاخرى فخرج اليه القوم وخبطوه بسيوفهم والمنصور
يصيح اضربوا قطع الله ايديكم وكان ابو مسلم قد قال عند اول ضربة
استبقني يا امير المؤمنين لعدوك قال لا ابقاني الله اذا واي عدو
اعدى منك وكان قتله يوم الخميس لخمس بقين من شعبان وقيل لليلتين
وقيل يوم الاربعاء لسبع ليال خلون منه سنة سبع وثلاثين ومائة
وقيل ست وثلاثين وقيل سنة اربعين برومية المدائن وهي بليدة
بالقرب من الانبار على دجلة بالجانب الشرقي معدودة من مدائن كسرى
رحمه الله تعالى ولما قتل ادرج في بساط ودخل عليه جعفر بن
حنظلة فقال له المنصور ما تقول في امر ابي مسلم فقال يا امير المؤمنين
ان كنت اخذت من راسه شعرة فاقتل ثم اقتل فقال المنصور
وفقك الله ها هو في البساط فلما نظر اليه قتيلا قال يا امير المؤمنين
عد هذا اليوم اول خلافتك فانشد المنصور ❀

فالقت عصاها واستقر بها النوى   كما قر عينا بالاياب المسافر ❀

ثم اقبل المنصور على من حضره وابو مسلم طريح بين يديه وانشد

زعمت ان الدين لا يقتضى   فاستوف بالكيل ابا مجرم ❀
اشرب بكاس كنت تسقي بها   امر في الحلق من العلقم ❀

وقد اختلف الناس في نسب أبي موسى فقيل إنه من العرب وقيل من العجم وقيل من الأكراد وفي ذلك يقول أبو دلامة المقدم ذكره ٭

أبا مجرم ما غيّر الله نعمة ٭ على عبده حتى يغيرها العبد ٭

أفي دولة المنصور حاولت غدره ٭ ألا إن أهل الغدر آباؤك الكرد ٭

أبا مجرم خوفتني القتل فانتحى ٭ عليك بما خوفتني الأسد الورد ٭

ورومية بضم الراء وسكون الواو وكسر الميم وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة بناها الإسكندر ذو القرنين لما أقام بالمداين وكان قد طاف شرقا وغربا كما أخبر عنه الباري سبحانه وتعالى في القرآن الكريم فلم يختر منها منزلا سوى المداين فنزلها وبنى رومية المذكورة إذ ذاك والله أعلم

الخطيب أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الحذاقي الفارقي صاحب الخطب المشهورة كان إماما في علوم الأدب ورزق السعادة في خطبه التي وقع الإجماع على أنها ما عمل مثلها وفيها دلالة على غزارة علمه وجودة قريحته وهو من أهل ميافارقين وكان خطيب حلب وبها اجتمع بأبي الطيب المتنبي في خدمة سيف الدولة بن حمدان وقالوا إنه سمع عليه بعض ديوانه وكان سيف الدولة كثير الغزوات فلهذا أكثر الخطيب من خطب الجهاد ليحض الناس عليه ويحثهم على نصرة سيف الدولة وكان رجلا صالحا ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وهو في المقابر قال فأشار بيده إلى القبور وقال يا خطيب كيف قلت لا يخبرون بما إليه آلوا ولو قدروا على المقال لقالوا قد شربوا من الموت كأسا مرة ولم يفقدوا من أعمالهم ذرة وآلى عليهم الدهر ألية برة أن لا يجعل لهم إلى دار الدنيا كرة كأنهم لم يكونوا للعيون قرة ولم يعدوا في الأحياء مرة أسكتهم والله الذي أنطقهم وأبادهم الذي خلقهم وسيجددهم كما أخلقهم ويجمعهم كما فرقهم ثم تفل في فيه فاستيقظ الخطيب من منامه وعلى وجهه أثر نور وبهجة لم تكن قبل ذلك وقص رؤياه على الناس وقال سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يوما لا يستطعم فيها طعاما ولا شرابا من أجل تلك التفلة وبركتها وهذه الخطبة التي فيها هذه الكلمات تعرف بالمنامية لهذه الواقعة وهذا الخطيب لم أر أحدا من المؤرخين ذكر تاريخه في المولد والوفاة سوى ابن الأزرق الفارقي في تاريخه فإنه قال ولد في سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة وتوفي في سنة أربع وسبعين وثلاث مائة بميافارقين ودفن بها رحمه الله تعالى ورأيت في بعض المجاميع قال أبو نصر بن المعري رأيت الخطيب ابن نباتة في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال دفع لي ورقة فيها سطران بالأحمر وهما ٭

قد كان أمن لك من قبل ذا ٭ واليوم أضحى لك أمنان ٭

والصفح لا يحسن عن محسن ٭ وإنما يحسن عن جاني ٭

قال فانتبهت من النوم وأنا أكررهما ٭ ونباتة بضم النون وفتح الباء الموحدة وبعد الألف تاء مثناة من فوقها مفتوحة ثم هاء ساكنة

أبو علي عبد الرحيم بن القاضي الأشرف أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد بن الفرج بن أحمد اللخمي العسقلاني المولد المصري الدار المعروف بالقاضي الفاضل الملقب محيي الدين وزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى وتمكن منه غاية التمكن وبرز في صناعة الإنشا

وفاق المتقدمين وله فيه الغرائب مع الاكثار اخبرني احد الفضلاء الثقات المطلعين على حقيقة امره ان مسودات رسائله في المجلدات والتعليقات في الاوراق اذا جمعت ما تقصر عن مائة مجلدة وهو مجيد في اكثرها قال العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة في حقه رب القلم والبيان واللسن واللسان والقريحة الوقادة والبصيرة النقادة والبديهة المعجزة والبديعة المطرزة والفضل الذي ما سمع في الاوائل بمن لو عاش في زمانه لتعلق بغباره او جرى في مضماره فهو كالشريعة المحمدية التي نسخت الشرائع ورسخت بها الصنائع يخترع الافكار ويفترع الابكار ويطلع الانوار ويبدع الازهار وهو ضابط الملك بآرائه ورابط السلك بآلائه ان شاء انشأ في يوم واحد بل في ساعة ما لو دون لكان لاهل الصناعة خير بضاعة اين قس عند فصاحته واين قيس في مقام حصافته ومن حاتم وعمرو في سماحته وحماسته واطال القول في تقريظه وقد ذكر له رسالة لطيفة كتبها على يد خطيب عيذاب الى صلاح الدين يستعطفه في توليته خطابة الكرك وهي ادام الله سلطان الملك الناصر وثبته وتقبل عمله بقبول صالح واثبته واخذ عدوه قائلا او بيته وارغم انفه بسيفه وكبته خدمة المملوك هذه واردة على يد خطيب عيذاب ولما نبا به المنزل عنها وقل عليه المرفق فيها وسمع بهذه الفتوحات التي طبق الارض ذكرها ووجب على اهلها شكرها هاجر من هجير عيذاب وملحها ساريا في ليلة امل كلها نهار فلا يسأل عن صبحها وقد رغب في خطابة الكرك وهو خطيب وتوسل بالمملوك في هذا الملتمس وهو قريب ونزع من مصر الى الشام ومن عيذاب الى الكرك وهذا

عجيب والغرض انه عسف والمذكور عائل ضعيف ولطف الله بالخلق بوجود مولانا لطيف والسلام وله من جملة رسالة في صفة قلعة شاهقة ولقد ابدع فيها وهذه القلعة عقاب في عقاب ونجم في سحاب وهامة لها الغمامة عمامة وانملة اذا خضبها الاصيل كان الهلال لها قلامة ومحاسنه ونوادره كثيرة وله في النظم ايضا اشياء حسنة منها ما انشده عند وصوله الى الفرات في خدمة السلطان صلاح الدين ويتشوق الى مصر

بالله قل للنيل عني انني … لم اشف من ماء الفرات غليلا

وسل الفؤاد فانه لي شاهد … ان كان جفني بالدموع بخيلا

يا قلب كم خلفت ثم بثينة … واعيذ صبرك ان يكون جميلا

وكان كثيرا ما ينشد … واذا السعادة احرستك عيونها

ومن شعره ايضا

بتنا على حال يسر الهوى … وربما لا يمكن الشرح

بوابنا الليل وقلنا له … ان غبت عنا دخل الصبح

ولقد نظمت هذا المعنى دوبيت وهو

ما اطيب ليلة مضت بالسفح … والوصف لها تقصر عنه شرحي

اذ قلت لها بوابنا انت متى … ما غبت يخاف من دخول الصبح

وشعره ايضا كثير وكانت ولادته في خامس عشر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة بمدينة عسقلان وتولى ابوه القضاء بمدينة بيسان فلهذا ينسبوا اليها وفي ترجمة الموفق يوسف بن الخلال في حرف اليا صورة مبدا امره وقدومه الديار المصرية واشتغاله عليه بصناعة الانشا فلا حاجة الى ذكره هنا ثم انه تعلق بالخدم في ثغر الاسكندرية واقام به

مدة وقال الفقيه عمارة اليمني في كتاب النكت العصرية في اخبار
الوزرا المصرية في ترجمة العادل بن الصالح بن رزيك ومن محاسن ايامه
وما نوزع عنها بل هي الحسنة التي لا توازي بل هي البلد البيضا التي لا
تجاري خروج امره الى والي الاسكندرية بتسيير القاضي الفاضل الى
الباب واستخدامه بحضرته وبين يديه في ديوان الجيش فانه غرس منه
الدولة بل الملة شجرة مباركة متزايدة النما اصلها ثابت وفرعها في
السما تؤتي اكلها كل حين باذن ربها وقد تقدم ما آل اليه امره من وزارة
السلطان صلاح الدين وترقي منزلته عنده وبعد وفاة صلاح الدين استمر
على ما كان عليه عند ولده الملك العزيز في المكانة والرفعة ونفاذ الامر
ولما توفي العزيز وقام ولده الملك المنصور بالامر بتدبير عمه الملك الافضل
نور الدين كان ايضا على حاله ولم يزل كذلك الى ان وصل الملك العادل
واخذ الديار المصرية وعند دخوله القاهرة توفي القاضي الفاضل
وذلك في ليلة الاربعا سابع شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين وخمسمائة
بالقاهرة ودفن في تربته من الغد بسفح المقطم في القرافة الصغرى
وزرت قبره مرارا وقرات تاريخ وفاته على الرخام المحوط على القبر كما
هو ههنا رحمه الله تعالى وكان من محاسن الدهر وهيهات
ان يخلف الزمان مثله ابو خالد وابو الوليد عبد الملك
ابن عبد العزيز بن جريج القرشي بالولا المكي مولى بني امية خالد بن اسيد وقيل
ابن جريج كان عبدا لام حبيب بنت جبير زوجة عبد العزيز بن عبد الله
ابن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية فنسب ولاوه اليه وكان
عبد الملك احد العلما المشهورين ويقال انه اول من صنف الكتب في

الاسلام وكان يقول كنت مع معن بن زايدة باليمن فحضر وقت الحج
فلم يحضرني شي يخطر ببالي الا قول عمر بن ابي ربيعة

بالله قولي له من غير معتبة ... ماذا اردت بطول المكث باليمن
ان كنت حاولت دنيا او نعمت بها ... فما اخذت بترك الحج من ثمن

قال فدخلت على معن فاخبرته اني قد عزمت على الحج فقال لي ما يدعوك اليه
ولم تكن تذكره فقلت له ذكرت بيتين لعمر بن ابي ربيعة وانشدته اياهما
فجهزني وانطلقت وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وقدم بغداد
على ابي جعفر المنصور وتوفي سنة تسع واربعين ومائة وقيل سنة خمسين
وقيل سنة احدى وخمسين ومائة رحمه الله وجريج بضم الجيم وفتح الرا
وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها جيم ثانية ابو عمر وقيل
ابو عمرو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الكوفي القبطي القرشي كان
قاضيا على الكوفة بعد الشعبي وهو من مشاهير التابعين ونعاهم من
كبار اهل الكوفة راي علي بن ابي طالب وروى عن جابر بن عبد الله ومن
اخباره انه قال كنت عند عبد الملك بن مروان بقصر الكوفة حين جي
براس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه فرآني قد ارتعدت فقال ما لك
قلت اعيذك بالله يا امير المومنين كنت بهذا القصر بهذا الموضع مع
عبيد الله بن زياد فرايت راس الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه بين
يديه في هذا المكان ثم كنت فيه مع المختار بن ابي عبيد الثقفي فرايت
راس عبيد الله بن زياد بين يديه ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير وهذا
فرايت راس المختار بين يديه ثم هذا راس مصعب بين يديك قال فقام
عبد الملك من موضعه وامر بهدم ذلك الطاق الذي كنا فيه ومرض

عبد الملك بن عمير مرة فاعتذر اليه رجل من تخلفه عن عيادته فقال
له ما كنت لالوم على ترك عيادتي رجلا لو مرض لما عدته وكانت وفاته
سنة ست وثلاثين ومائة او نحوها وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين ٥
والقبطي بكسر القاف وسكون الباء الموحدة وكسر الطاء المهملة هذه النسبة
الى القبطي وهو فرس سابق كان له ينسب اليه ٥ والقرشي بالقاف والشين
المعجمة نسبة الى هذه الفرس ايضا واكثر الناس يصحفه بالقرشي رحمه الله

ابو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون
واسمه ميمون وقيل دينار القرشي التيمي المنكدري مولاهم المدني الاعمى
الفقيه المالكي تفقه على الامام مالك رضي الله عنه وعلى والده عبد العزيز
وغيرهما وقيل انه عمي في اخر عمره وكان مولعا بسماع الغناء قال
احمد بن حنبل قدم علينا ومعه من يغنيه وكان من الفصحاء روي انه كان
اذا ذاكره الامام الشافعي لم يعرف الناس كثيرا مما يقولان لان الشافعي
تادب بهذيل في البادية وعبد الملك تادب في خؤولته من كلب
بالبادية وقال يحيى بن احمد بن المعذل كلما تذكرت ان التراب ياكل
لسان عبد الملك صغرت الدنيا في عيني وسئل احمد بن المعذل فقيل له
اين لسانك من لسان استاذك عبد الملك فقال كان لسان عبد الملك
اذا تعايا احسن من لساني اذا تحايا ومات عبد الملك المذكور سنة
ثلاث عشرة ومائتين وقال ابو عمر بن عبد البر توفي سنة اثنتي عشرة
وقيل سنة اربع عشرة ومائتين رحمه الله تعالى والماجشون بفتح
الميم وبعد الالف جيم مكسورة ثم شين معجمة مضمومة وبعد الواو
نون وهو المورد ويقال الابيض الاحمر وهو لقب ابي يوسف يعقوب
ابن ابي سلمة المذكور وهو عم والد عبد الملك المذكور لقبته بذلك
سكينة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم وجرى هذا اللقب على اهل
بيته من بنيه وبني اخيه وقيل ان اصلهم من اصبهان وكان اذا سلم بعضهم
على بعض قال شوني شوني فسمي الماجشون حكاه الحافظ ابو بكر احمد
ابن ابراهيم الجرجاني وقال ابو داود كان عبد الملك الماجشون لا
يعقل الحديث قال ابن البرقي ودعاني رجل ان امضي اليه لحساب فاذا
هو رجل لا يدري الحديث اي شيء هو وذكره محمد بن سعد في الطبقات
الكبرى وقال كان له فقه ورواية

ابو المعالي عبد الملك
ابن الشيخ ابي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية الجويني الفقيه الشافعي
الملقب ضياء الدين المعروف بامام الحرمين اعلم المتاخرين من اصحاب
الامام الشافعي على الاطلاق المجمع على امامته والمتفق على غزارة
مادته وتفننه في العلوم من الاصول والفروع وغير ذلك وقد
تقدم ذكر والده في العبادلة ورزق من التوسع في العبارة ما لم
يعهد من غيره وكان يذكر دروسا يقع كل واحد منها في عدة اوراق
ولا يتلعثم في كلمة منها وتفقه في صباه على والده ابي محمد وكان يعجب
بطبعه وتحصيله وجودة قريحته وما يظهر عليه من مخايل الاقبال
فاتى على جميع مصنفات والده وتصرف فيها حتى زاد عليه في التحقيق
والتدقيق ولما توفي والده قعد مكانه للتدريس واذا فرغ منه مضى
الى الاستاذ ابي القاسم الاسكاف الاسفرايني بمدرسة البيهقي حتى
حصل عليه علم الاصول ثم سافر الى بغداد ولقي بها جماعة من العلماء ثم
خرج الى الحجاز وجاور بمكة اربع سنين وبالمدينة يدرس ويفتي ويجمع

طرق المذهب فلهذا قيل له امام الحرمين ثم عاد الى نيسابور في اوايل
ولاية السلطان الب ارسلان السلجوقي والوزير يوميذ نظام الملك
فبنى له المدرسة النظامية بمدينة نيسابور وتولى الخطابة وكان يجلس
للوعظ والمناظرة وظهرت تصانيفه وحضر دروسه الاكابر من الايمة وانتهت
اليه رياسة الاصحاب وفوض اليه امور الاوقاف وبقي على ذلك قريبا من
ثلثين سنة غير مزاحم ولا مدافع سلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس
ومجلس الذكر يوم الجمعة وصنف في كل فن منها نهاية المطلب
في دراية المذهب الذي ما صنف في الاسلام مثله قال ابو جعفر
الحافظ سمعت الشيخ ابا اسحق الشيرازي يقول لامام الحرمين يا مفيد
اهل المشرق والمغرب انت اليوم امام الايمة وسمع الحديث من جماعة
كثيرة من علمايه وله اجازة من الحافظ ابي نعيم الاصبهاني صاحب حلية
الاولياء ومن تصانيفه الشامل في اصول الدين والبرهان في اصول
الفقه وتلخيص التقريب والارشاد والعقيدة النظامية ومدارك
العقول لم يتمه وكتاب تلخيص نهاية المطلب لم يتمه وغياث الامم في
الامامة ومغيث الخلق في اختيار الاحق وغنية المسترشدين في
الخلاف وغير ذلك من الكتب وكان اذا شرع في علم الصوفية وشرح
الاحوال ابكى الحاضرين ولم يزل على طريقة حميدة مرضية من اول عمره الى
اخره اخبرني بعض المشايخ انه وقع على جملة امره في بعض الكتب
ان والده الشيخ ابا محمد رحمه الله تعالى كان في اول امره ينسخ بالاجرة
فاجتمع له من كسبه شي اشترى به جارية موصوفة بالخير والصلاح
ولم يزل يطعمها من كسب يده ايضا الى ان حملت بامام الحرمين وهو

مستمر على تربيتها بكسب الحلال فلما وضعته اوصاها ان لا تمكن احدا
من ارضاعه فاتفق انه دخل عليها يوما وهي متالمة والصغير يبكي وقد
اخذته امراة من جيرانهم وشاغلته بثديها فرضع منها قليلا فلما راه
شق عليه واخذه اليه ونكس راسه ومسح على بطنه وادخل اصبعه في
فيه ولم يزل يفعل به ذلك حتى قاء جميع ما شربه وهو يقول يسهل
علي ان يموت ولا يفسد طبعه بشرب لبن غير امه ويحكى عن امام
الحرمين انه كان يلحقه بعض الاحيان فترة في مجلس المناظرة فيقول
هذا من بقايا تلك الرضعة ومولده في ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة
واربعمايه ولما مرض حمل الى قرية من اعمال نيسابور يقال لها بشتنقان
موصوفة باعتدال الهوا وخفة الما فمات بها ليلة الاربعا وقت
العشا الاخرة الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين
واربعمايه ونقل الى نيسابور تلك الليلة ودفن من الغد في داره
ثم نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين فدفن بجنب ابيه رحمهما الله تعالى
وصلى عليه ولده ابو القسم وغلقت الاسواق يوم موته وكسر منبره في
الجامع وقعد الناس للعزاء واكثروا فيه المراثي ومما رثي به

قلوب العالمين على المعالي ... وايام الورى شبه الليالي
اثمر غصن اهل العلم يوما ... وقد مات الامام ابو المعالي

وكانت تلامذته يوميذ قريبا من اربعماية واحد فكسروا محابرهم واقلامهم
واقاموا على ذلك عاما كاملا **ابو سعيد** عبد الملك بن
قريب بن عبد الملك بن علي بن اصمع بن مظهر بن رباح بن عمرو بن عبد شمس
ابن اعيا بن سعد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد

ابن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بالاصمعي
الباهلي وانما قيل له الباهلي وليس في نسبه اسم باهلة لان باهلة
اسم امراة مالك بن اعصر وقيل ان باهلة بن اعصر كان الاصمعي المذكور
صاحب لغة ونحو واماما في الاخبار والنوادر والملح والغرايب سمع
شعبة بن الحجاج والحماد بن ومسعر بن كدام وغيرهم وروى عنه
عبد الرحمن بن اخيه عبد الله وابو عبيد القسم بن سلام وابو حاتم السجستاني
وابو الفضل الرياشي وغيرهم وهو من اهل البصرة وقدم بغداد في ايام
هرون الرشيد قيل لابي نواس قد احضر ابو عبيدة والاصمعي الى
الرشيد فقال اما ابو عبيدة فانهم ان مكنوه قرا عليهم اخبار الاولين
والاخرين واما الاصمعي فبلبل يطربهم بنغماته وقال عمر بن شبة
سمعت الاصمعي يقول احفظ ستة عشر الف ارجوزة وقال اسحق
الموصلي لم ار الاصمعي يدعي شيئا من العلم فيكون احد اعلم به منه وقال
الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول ما عبر احد عن العرب باحسن
من عبارة الاصمعي وقال ابو احمد العسكري لقد حرص المامون
على الاصمعي وهو بالبصرة ان يصير اليه فلم يفعل واحتج بضعفه وكبره
وكان المامون يجمع المشكل من المسايل ويسيرها اليه فيجيب عنها وقال
الاصمعي حضرت انا وابو عبيدة معمر بن المثنى عند الفضل بن الربيع فقال
لي كم كتابك في الخيل فقلت مجلد واحد فسال ابا عبيدة عن كتابه
فقال خمسون مجلدا فقال له قم الى هذا الفرس وامسك عضوا عضوا
منه وسمه فقال لست بيطارا وانما هذا شي اخذته عن العرب فقال
لي يا اصمعي قم انت لذلك فقمت وامسكت بناصيته وشرعت اذكر عضوا

عضوا واضع يدي عليه وانشد ما قالت العرب فيه الى ان فرغت منه
فقال خذه فاخذته وكنت اذا اردت ان اغيظ ابا عبيدة ركبته اليه
وكان شديد الاحتراز في تفسير الكتاب والسنة فاذا سيل عن شي
منهما يقول العرب تقول معنى هذا كذا ولا اعلم المراد منه في الكتاب
والسنة اي شي هو واخباره ونوادره كثيرة وكان جده علي بن اصمع سرق
بسفوان فاتوا به علي بن ابي طالب فقال جيئوني بمن يشهد انه اخرجها
من الرحل فشهد عليه بذلك عنده فامر به فقطع من اشاجعه فقيل
له يا امير المومنين الا قطعته من زنده فقال سبحان الله كيف يتوكا
كيف يصلي كيف ياكل فلما قدم الحجاج بن يوسف البصرة اتاه علي بن
اصمع فقال ايها الامير ان ابوي عقاني فسموني عليا فسمني انت فقال ما
احسن ما توسلت به قد وليتك سمك البارجاه واجريت لك في كل يوم
دانقين فلوسا والله لين تعديتهما لاقطعن ما ابقاه علي من يدك
وكانت ولادة الاصمعي سنة اثنين وقيل ثلاث وعشرين ومايه
وتوفي في صفر سنة ست عشرة وقيل اربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل
سبع عشرة ومايتين بالبصرة وقيل بمرو رحمه الله تعالى وقال
ابو بكر الخطيب يحكى ان الاصمعي عاش ثمانيا وثمانين سنة ومولده قريب
سنة ثلاث وثمانين للهجرة ولم اقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى
وقريب بضم القاف وفتح الرا وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها با موحدة
والاصمعي نسبة الى اصمع جده ومظهر بضم الميم وفتح الظا المعجمة
وتشديد الها وكسرها وبعدها را واعيا بفتح الهمزة وسكون العين
المهملة وفتح اليا المثناة من تحتها وباهلة قد تقدم الكلام عليها وهي بالبا

الموحدة وكسر الهاء وفتح اللام وسكون النون وفتح السين المهملة والفاء والواو
وبعد الالف نون وهو اسم موضع بالبصرة قال ابو العيناء كنا في جنازة
الاصمعي فحدثني ابو قلابة الجرمي الشاعر فانشدني لنفسه

لعن الله اعظما حملوها … نحو دار البلى على خشبات

اعظما تبغض النبي واهل البيت والطيبين والطيبات

قال وحدثني ابو العالية الشامي وانشدني واسم ابي العالية الحسن بن مالك

لا در در بنات الارض اذ فجعت … بالاصمعي لقد ابقت لنا اسفا

عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى … في الناس منه ولا من علمه خلفا

قال فعجبت من اختلاف هاتين فيه وللاصمعي من التصانيف كتاب خلق الانسان
وكتاب الاجناس وكتاب الانواء وكتاب الهمز وكتاب المقصور والممدود
وكتاب الفرق وكتاب الصفات وكتاب الابواب وكتاب الميسر
والقداح وكتاب خلق الفرس وكتاب الخيل وكتاب الابل وكتاب
الشاء وكتاب الاخبية وكتاب الوحوش وكتاب فعل وافعل
وكتاب الامثال وكتاب الاضداد وكتاب الالفاظ وكتاب
السلاح وكتاب اللغات وكتاب مياه العرب وكتاب النوادر وكتاب
اصول الكلام وكتاب القلب والابدال وكتاب جزيرة العرب
وكتاب وكتاب الاشتقاق وكتاب معاني الشعر وكتاب المصادر
وكتاب الاراجيز وكتاب النخلة وكتاب النبات وكتاب ما اتفق لفظه
واختلف معناه وكتاب غريب الحديث وكتاب نوادر الاعراب وغير ذلك

ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري قال
ابو القسم السهيلي عنه في كتاب الروض الانف شرح سيرة رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه مشهور بحمل العلم متقدم في علم النسب والنحو وهو
من مصر واصله من البصرة وله كتاب في انساب حمير وملوكها وكتاب في
شرح ما وقع في اشعار السير من الغريب فيما ذكر وتوفي بمصر في سنة
ثلاث عشرة ومائتين رحمه الله تعالى قلت وابن هشام هذا هو الذي
جمع سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغازي والسير لابن اسحق
وهذبها ولخصها وشرحها السهيلي المذكور وهي الموجودة بايدي الناس
المعروفة بسيرة ابن هشام وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس
صاحب تاريخ مصر المتقدم ذكره في تاريخه الذي جعله للغرباء القادمين
على مصر ان عبد الملك المذكور توفي لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر
ربيع الآخر سنة ثماني عشرة ومائتين بمصر والله اعلم بالصواب وقال
انه ذهلي والحميري قد تقدم الكلام عليه والمعافري بفتح الميم
والعين المهملة وبعد الالف فاء مكسورة ثم راء هذه النسبة الى المعافر
ابن يعفر وقبيلة كبيرة ينسب اليها بشر كثير عامتهم بمصر **ابو منصور**
عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي النيسابوري قال ابن بسام
صاحب الذخيرة في حقه كان في وقته راعي تلعات العلم وجامع اشتات
النثر والنظم راس المؤلفين في زمانه وامام المصنفين بحكم اقرانه
سار ذكره سير المثل وضربت اليه اباط الابل وطلعت دواوينه
في المشارق والمغارب طلوع النجم في الغياهب وتواليفه
اشهر مواضع وابهر مطالع واكثر اولها وجامع من ان يستوفيها
حد او وصف او يوفيها حقوقها نظم او رصف وذكر له طرفا من
النثر واورد له شيئا من نظمه فمن ذلك ما كتبه الى الامير ابي الفضل الميكالي

لك في المفاخر معجزات جمة ... أبدا لغيرك في الورى لم تجمع
بحران بحر في البلاغة شابه ... شعر الوليد وحسن لفظ الأصمعي
كالنور أو كالسحر أو كالبدر أو ... كالوشي في برد عليه موشع
شكرا فكم من فقرة لك كالغنى ... وافى الكريم بعيد فقر مدقع
وإذا تفتق نور شعرك ناضرا ... فالحسن بين مرصع ومصرع
أرجلت فرسان الكلام ورضت ... أفراس البديع وأنت أمجد مبدع
ونقشت في فص الزمان بدائعا ... تزري بآثار الربيع الممرع

ومن شعره

لما تعب فلم توجب مطالعي ... وامتحنت بأن شوقي في تلهبها
ولم أجد حيلة سوى على زمني ... فعلت دمعي وشوقي أدرك بها

وله من التواليف يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر وهو أكبر كتبه وأحسنها وأجمعها وفيها يقول أبو الفتوح نصر الله بن الشاعر بن قلاقس الإسكندري المشهور وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى

أبيات أشعار اليتيمة ... أبكار أفكار قديمة
ماتوا وعاشت بعدهم ... فلذاك سميت اليتيمة

وله أيضا كتاب فقه اللغة وسحر البلاغة وسر البراعة ومن غاب عنه المطرب ومؤنس الوحيد وشيء كثير جمع فيها أشعار الناس ورسائلهم وأخبارهم وأحوالهم وفيها دلالة على كثرة اطلاعه وله أشعار كثيرة وكانت ولادته سنة خمسين وثلثمائة وتوفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة رحمه الله تعالى والثعالبي بفتح الثاء المثلثة والعين المهملة وبعد الألف لام مكسورة وبعدها باء موحدة هذه النسبة إلى خياطة جلود

الثعالب وعملها فقيل له ذلك لأنه كان فراء **أبو سعيد** عبد السلام ابن سعيد التنوخي الملقب سحنون الفقيه المالكي قرأ على ابن القسم وابن وهب وأشهب ثم انتهت الرياسة في العلم بالمغرب إليه وكان يقول قبح الله الفقر أدركنا مالكا وقرأنا على ابن القسم وتولى القضاء بالقيروان وعلى قوله المعول بالمغرب وصنف كتاب المدونة في مذهب الإمام مالك وأخذها عن ابن القسم وعليها يعتمد أهل القيروان وحصل له من الأصحاب والتلامذة ما لم يحصل لأحد من أصحاب مالك مثله وعنه انتشر علم مالك بالمغرب وكانت ولادته سنة ستين ومائة وتوفي في رجب سنة أربعين ومائتين رحمه الله تعالى سحنون بفتح السين المهملة وضمها وسكون الحاء المهملة وضم النون وبعد الواو نون ثانية وبفتح السين وضمها كلام من جهة العربية يطول ذكره وليس هذا موضعه وقد صنف فيه أبو محمد بن السيد البطليوسي جزءا وتكلم عليه وقد استوفى الكلام فيه كما ينبغي وهو مجيد في كل ما يصنعه وقد تقدمت ترجمته **أبو هاشم** عبد السلام بن أبي علي محمد ابن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه المتكلم المشهور العالم ابن العالم كان هو وأبوه من كبار المعتزلة وله مقالات على مذهب الاعتزال وكتب الكلام مشحونة بمذاهبهما واعتقادهما وكان له ولد يسمى أبا علي وكان عاميا لا يعرف شيئا فدخل يوما على الصاحب ابن عباد فظنه عالما فأكرمه ورفع مرتبته ثم سأله عن مسألة فقال لا أعرف نصف العلم فقال له الصاحب صدقت يا ولدي إلا أن أباك تقدم بالنصف الآخر وكانت ولادة أبي هاشم

المذكور سنة سبع وأربعين ومائتين وتوفي يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ببغداد ودفن في مقابر البستان من الجانب الشرقي وفي ذلك اليوم توفي أبو بكر محمد بن دريد اللغوي المذكور وسيأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى ∴ وحمران بضم الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الراء وبعد الألف نون ∴ وأبان بفتح الهمزة والباء الموحدة وبعد الألف نون ∴ والجبائي بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة وهي النسبة إلى قرية من قرى البصرة منها جماعة من العلماء

أبو محمد عبد السلام ابن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن يزيد بن تميم الكلبي الملقب ديك الجن الشاعر المشهور وأصله من أهل سلمية ومولده بمدينة حمص وتميم أول من أسلم من أجداده على يد حبيب بن مسلمة الفهري احدكا ربا وكان يتعصب على العرب ويقول ما لهم فضل علينا أسلمنا كما أسلموا وهو من شعراء الدولة العباسية ولم يفارق الشام ولا رحل إلى العراق ولا إلى غيره منتجعاً بشعره ولا متصدياً لأحد وكان يتشيع تشيعاً حسناً وله مراث في الحسين رضي الله عنه وكان ماجناً خليعاً عاكفاً على القصف واللهو متلافاً لما ورثه وشعره في غاية الجودة حدث عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرسدي قال كنت جالساً عند ديك الجن فدخل عليه حدث فأنشده شعراً عمله فأخرج ديك الجن من تحت مصلاه درجاً كبيراً فيه كثير من شعره فسلمه إليه وقال يا فتى تكسب بهذا واستعن به على قولك فلما خرج سألته عنه فقال هذا فتى من أهل جاسم يذكر أنه من طيء يكنى أبا تمام واسمه حبيب بن أوس وفيه أدب وذكاء وله قريحة وطبع قال وعمر ديك الجن إلى أن

مات أبو تمام ورثاه ومولد ديك الجن سنة إحدى وستين ومائة وعاش بضعاً وسبعين سنة وتوفي في أيام المتوكل سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين ولما اجتاز أبو نواس بحمص قاصداً مصر لامتداح الخصيب سمع ديك الجن بوصوله فاستخفى منه خوفاً أن يظهر لأبي نواس أنه قاصر بالنسبة إليه فقصده أبو نواس في داره وهو بها فطرق الباب واستأذن عليه فقالت الجارية ليس هو هاهنا فعرف مقصده فقال لها قولي له اخرج فقد فتنت أهل العراق بقولك ∴

موردة من كف ظبي كأنما   تناولها من خده فأدارها ∴

فلما سمع ذلك ديك الجن خرج إليه واجتمع به وأضافه وهذا البيت من جملة أبيات وهي ∴

بها غير معذول فداو خمارها   وصل بعشيات الغبوق ابتكارها ∴
ونل من عظيم الوزر كل عظيمة   إذا ذكرت خاف الحفيظان نارها ∴
وقم أنت فاحثث كأسها غير صاغر   ولا تسق إلا خمرها وعقارها ∴
فقام تكاد الكأس تحرق كفه   من الشمس أو من وجنتيه استعارها ∴
ظللنا بأيدينا نتعتع روحها   فتأخذ من أقدامنا الراح ثارها ∴
موردة من كف ظبي كأنما   تناولها من خده فأدارها ∴

وكانت له جارية اسمها دنيا يهواها فاتهمها بغلامه وصيف فقتلها ثم ندم على ذلك فأكثر من الغزل فيها فمن ذلك قوله ∴

يا طلعة طلع الحمام عليها   وجنى لها ثمر الردى بيديها ∴
رويت من دمها الثرى ولطالما   روى الهوى شفتي من شفتيها ∴
حكمت سيفي في مجال وشاحها   ومدامعي تجري على خديها ∴

لو حُزّ نعلها وما وطئ الحصى ... شيء اعز علي من نعلها

ما كان قبلها لاني لم اكن ... القى اذا سقط الغبار عليها

لاحلف على سواي بحبها ... واغار من نظر العلام اليها

ولـه فيها

جاءت بزور فراشي بعدما شربت ... فظللت الثم نحرا زانه الجيد

وقلت قرة عيني قد بعثت لنا ... فكيف ذا وطريق القوم مسدود

قالت هنالك عصاني فيه مودعة ... بعثت فيها ثياب الانس والود

وهذه الروح قد جاءتك زائرة ... هذي زيارة من في القبر ملحود

وله فيها وقيل ان هذه الابيات لها في ولدها منه واسمه رغبان

يا ابن بدلت بالعراء المقفر ... وبسهو وجهك بالتراب الاعفر

يا بدر ليت بعد صونك للبلى ... ورجعت عنك صبرت اولم اصبر

لو كنت اقدر ان ارى اثر البلى ... لتركت وجهك ضاحكا لم يقبر

وله كل معنى حسن رحمه الله تعالى ورغبان بفتح الرا وسكون الغين المعجمه وفتح البا الموحده وبعد الالف نون وقد تقدم الكلام في سلمه في ترجمه المهدي عبيد الله وحمص مدينه مشهوره

ابو القسم

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي الفقيه الشافعي كان ابوه محدث اصبهان في وقته وكان ابو القسم من كبار فقها الشافعيين نزل نيسابور سنه ثلاث وخمسين وثلثمايه ودرس الفقه بها سنين ثم انتقل الى بغداد وسكنها الى حين وفاته واخذ الفقه عن ابي اسحاق المروزي وعليه تفقه الشيخ ابو حامد الاسفرايني بعد موت ابي الحسن ابن المرزبان واخذ عنه عامه شيوخ بغداد وغيرهم من اهل الافاق

وكان يدرس في بغداد في مسجد دعلج بن احمد بدرب ابي خلف من قطيعه الربيع وله حلقه في الجامع للفتوى والنظر وانتهى التدريس اليه ببغداد واشتغل به خلق كثير وله في المذهب وجوه جيده داله على متانه علمه وكان متهما بالاعتزال وكان الشيخ ابو حامد الاسفرايني يقول ما رايت احدا افقه من الداركي واخذ الحديث عن جده لامه الحسن بن محمد الداركي وكان اذا جاءته مسله يفكر طويلا ثم يفتي فيها وربما افتى على خلاف مذهب الامامين الشافعي وابي حنيفه فيقال له في ذلك فيقول ويحكم حدث فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا والاخذ بالحديث اولى من الاخذ بقول الامامين وتوفي ببغداد يوم الجمعه لثلاث عشره ليله خلت من شوال سنه خمس وسبعين وثلثمايه عن نيف وسبعين سنه وقيل انه توفي في ذي القعده والاول اصح وكان ثقه امينا والداركي بفتح الدال المهمله وبعد الالف را مفتوحه وبعدها كاف قال السمعاني هذه النسبه الى دارك وظني انها من قرى اصبهان وقال هو عبد العزيز ابن الحسن بن احمد الداركي والله اعلم بالصواب

ابو نصر

عبد العزيز بن عمر بن محمد بن احمد بن نباته بن حميد بن نباته بن الحجاج بن مطر ابن خالد بن عمرو بن رباح بن سعد بن خيبر بن ربيعه بن كعب ابن سعد بن زيد مناه بن تميم بن مر التميمي السعدي وبقيه النسب معروف كان شاعرا مجيدا جمع بين حسن السبك وجوده المعنى طاف البلاد ومدح الملوك والوزرا والرؤسا وله في سيف الدوله ابن حمدان غرر القصائد ونخب المدائح وكان قد اعطاه فرسا ادهم

اعز محلا فكنت اليه ∴ ∴

يا ايها الملك الذي اخلاقه من خلقه ورواؤه من رائه ∴
قد جاءنا الطرف الذي اهديته هاديه يعقد ارضه بسمائه ∴
اولاية وليتنا فبعثته رمحا سبيب العرف عقد لوائه ∴
نختال منه على اغر محجل ماء الدياجي قطرة من مائه ∴
فكانما لطم الصباح جبينه فاقتص منه فخاض في احشائه ∴
متمهلا والبرق من اسمائه متبرقعا والحسن من اكفائه ∴
ما كانت النيران يكمن حرها لو كان للنيران بعض ذكائه ∴
لا تعلق الالحاظ في اعطافه الا اذا كفكفت من غلوائه ∴
لا يكمل الطرف المحاسن كلها حتى يكون الطرف من اسرائه ∴

وهذا المعنى الذي وقع له في صفة الغرة والتحجيل في غاية الابداع وما اظنه سبق اليه وله في سيف الدولة ايضا قصيدة لامية طويلة ومن جملة ابياتها قوله ∴

قد جدت لي باللهى حتى ضجرت بها وكدت من ضجري اثني على البخل ∴
ان كنت ترغب في اخذ النوال لنا فاخلق لنا رغبة او لا فلا تنل ∴
لم يبق جودك لي شيئا اؤمله تركتني اصحب الدنيا بلا امل ∴

وهذا المعنى قد الم بقول البحتري اعني البيت الاول ∴

اني هجرتك اذ هجرتك وحشة لا العود يذهبها ولا الابداء ∴
اخجلتني بندى يديك فسودت ما بيننا تلك اليد البيضاء ∴
وقطعتني بالجود حتى انني متخوف ان لا يكون لقاء ∴
صلة غدت في الناس وهي قطيعة عجب وبر راح وهو جفاء ∴

وفي معناه ايضا قول دعبل الخزاعي المقدم ذكره يمدح المطلب ابن عبد الله بن مالك الخزاعي امير مصر ∴ ∴

رمى بمطلب سعيي ربانا مالت الاروقة وجبانا ∴
كل اليد الاولى تكلف لم ارض بعدك كائنا من كانا ∴
املتني بالبذل افسدتني وتركتني اسخط الاحسانا ∴

وهو معنى مطروق تداولته الشعراء واكثروا استعماله فمنهم من يستوفيه ومنهم من يقصر فيه ولعلي بن جبلة المعروف بالعكوك الاتي ذكره ان شاء الله تعالى الى ابي دلف العجلي في ابيات رائية ولولا خوف الاطالة لذكرتها وما الطف ابي العلا المعري فيه ∴

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب يهجر للافراط في الخصر ∴

رجعنا الى ذكر ابن نباتة المذكور ومعظم شعره جيد وله ديوان كبير وكان قد وصل الى الري وامتدح ابا الفضل محمد بن العميد وجرت بينهما مفاوضة تاتي شرحها في ترجمته ان شاء الله تعالى وكانت ولادته في سنة سبع وعشرين وثلثمائة ∴ وتوفي في يوم الاحد بعد طلوع الشمس ثالث شوال سنة خمس واربعمائة ببغداد ودفن قبل الظهر في مقبرة الخيزران من الجانب الشرقي رحمه الله تعالى ∴ ونباته بضم النون كما تقدم في حد الخطيب ابن نباته ∴ وثجير بضم الثا المثلثة وفتح الجيم وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها را وبقية الاسماء معروفة

ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن السيد بن مغلس القيسي الاندلسي وكان من اهل العلم باللغة والعربية يشار اليه فيهما رحل من الاندلس وسكن مصر واستوطنها وقرا الادب على ابي العلا

صاعد بن الحسن الربعي صاحب كتاب الفصوص وقد سبق ذكره في حرف الصاد وعلى ابي يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي ثم دخل بغداد واستفاد وافاد وله شعر حسن فمن ذلك قوله

مرض الجفون بلا علة ... ولكن قلبي به ممرض
اعان السهاد على مقلتي ... بفيض الدموع فما تغمض
وما زار شوقا ولكن اتى ... يعرض لي انه معرض

وله اشعار كثيرة وكانت بينه وبين ابي الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب كتاب العنوان معارضة في قصائد هي موجودة في ديوانيهما ولولا خوف الاطالة لذكرت شيئا منها وتوفي يوم الاربعاء لست بقين من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين واربعمائة وصلى عليه الشيخ ابو الحسين علي بن ابرهيم الحوفي صاحب التفسير في مصلى الصدفي ودفن عند بني اسحق رحمهم الله ومغلس بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد اللام وكسرها وبعدها سين مهملة

آخر الجزء الاول من وفيات الاعيان

ويتلوه إن شاء الله تعالى في أول الجزء الثاني
ابو محمد عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي والحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على اشرف المرسلين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين محمد النبي الامي وعلى سائر الانبياء والمرسلين وآل كل منهم وسائر الصالحين وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله